

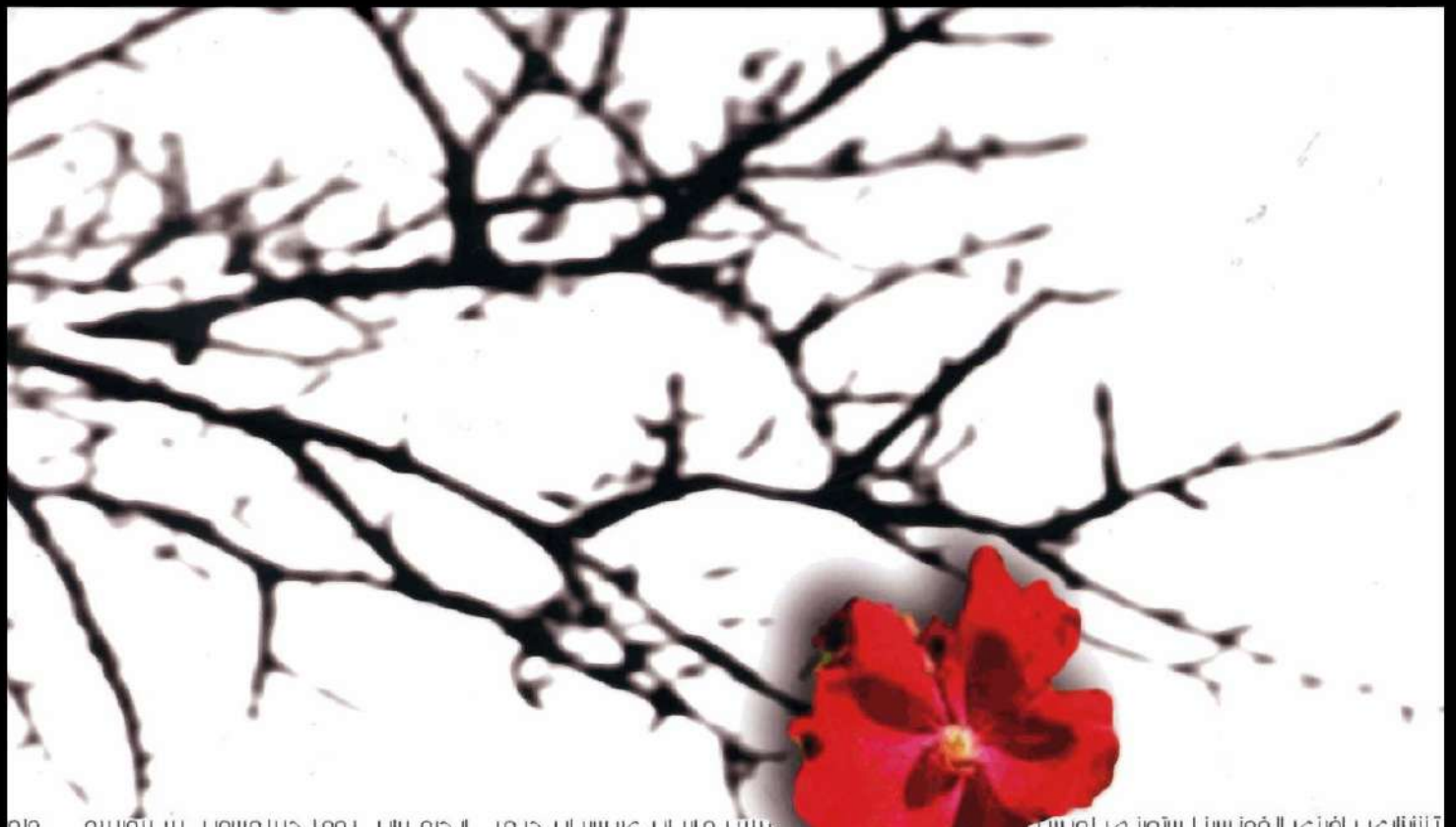
نسخة معالجة
ومختصرة

جمانة حداد

www.ibtesama.com
منتديات مجلة الابتسامه

سبيجيء اطون

وسنكون له عينان



تنتشر في بافيري الفونسيتا ستورتي لويست
 غيلين مارتان كريستيان ديف اندره بران توف ديتلفسون ينز بيورنيو
 خليل حامي تسفيتايف بول سيران سيلفيا براث غورغ تراكل سرغي يسنين تيسير سبول ايونا
 سوهيكو ياغوا فوسيه اغوستين غوتيسولو خافير ايخيا اميليا روسيللي تور اولفن يوهان فيديغ غراسيم لوكا غو
 دونهيا جو بولتون رينالدو ارناس عبد الرزيم ابو ذكري صفية كيو هاي تسوي تايون مارا قاسم جبارة مايكل ستور
 ريتشيتا سيرار اليكسيس تريبانوس فوستو اليغو ادوارد شانورا دانييل كولوير هاري مارتنس فرا
 هيلين مارتان كريستيان ديف اندره بران توف ديتلفسون ينز بيورنيو
 خليل حامي اتيلا يوجف مارتا تسفيتايف بول سيران سيلفيا براث غورغ تراكل سرغي يسنين تيسير سبول
 ايونا سوهيكو ياغوا فوسيه اغوستين غوتيسولو خافير ايخيا اميليا روسيللي تور اولفن يوهان فيديغ غراسيم
 لوكا دونهيا جو بولتون رينالدو ارناس عبد الرزيم ابو ذكري صفية كيو هاي تسوي تايون مارا قاسم جبارة
 مايكل ستور ريتشيتا سيرار اليكسيس تريبانوس فوستو اليغو ادوارد شانورا دانييل كولوير هاري مارتنس فرا
 هيلين مارتان كريستيان ديف اندره بران توف ديتلفسون ينز بيورنيو
 خليل حامي اتيلا يوجف مارتا تسفيتايف بول سيران سيلفيا براث غورغ تراكل سرغي يسنين تيسير سبول
 ايونا سوهيكو ياغوا فوسيه اغوستين غوتيسولو خافير ايخيا اميليا روسيللي تور اولفن يوهان فيديغ غراسيم
 لوكا دونهيا جو بولتون رينالدو ارناس عبد الرزيم ابو ذكري صفية كيو هاي تسوي تايون مارا قاسم جبارة
 مايكل ستور ريتشيتا سيرار اليكسيس تريبانوس فوستو اليغو ادوارد شانورا دانييل كولوير هاري مارتنس فرا
 هيلين مارتان كريستيان ديف اندره بران توف ديتلفسون ينز بيورنيو



الدار العربية للعلوم - ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.



دار الهجرة



هذا الكتاب

هو كتاب أنطولوجي مستغزٍ وعدواني بسبب "هويته" الانتحارية. يرى إلى الشعراء المنتحرين في القرن العشرين، ومن جهات العالم الأربع، بعين شعرية وترجمية، علمية، ومعرفية، ومدققة، وصارمة، ولينة، وعارفة، وذكية، ونزيهة، ومتمرسة بجوهر الشعر وبالترجمات الواثقة من مرجعياتها ومعاييرها اللغوية، ومن معادلاتها ودلالاتها وتأويلاتها الشعرية.

وهو كتاب موسوعي عالم، من الصفحة الأولى إلى الصفحة 656. لكن مسكّر. وخاطف. ومستول. وصافع. ومدوّخ. وجالد. ومقلق. ومخيف. وموحش. ومعذب. ومتوحش. وطارد للنوم ومهشل لسكينة الروح. وخصوصاً مسالماً وقاتحاً لشمية المعرفة والاستزادة.

وهو كتاب يصعق قارئه ويصيبه بالدوار، وإن يكن قارئاً "حديداً"، متماسكاً، ويقف على أرض ثابتة.

وهو ذو أنياب. ومفترس. إذ لا يتخلّى عن قارئه إلا ملتهماً وأشلأً منتشية.

لكن، ليس الانتحار ما "يدمر" المتلقي العارف، في هذا الكتاب، ويجعله يصاب. فهذه بداهة "عاطفية" لا تنطلي على المتمرسين بالشعر وترجمته. ذلك أن "الدمار" الروحي الذي ينطوي عليه لا يستدرّ الشفقة بقدر ما يستدرّ الحريق الأدبي، وبقدر ما يفتح الدروب، دروب العين والقلب والتأمل والرؤية، إلى طعنات الشعر النجلاء، وترجماتها، وإلى جهنم الذات الشعرية وتلبداتها.

أنطولوجيا جامعة مانعة، وليست للترفيه والتروفيه "الأكزوتيكي" في عالم الشعراء الانتحاري. تنطوي على ترجمات لقصائد مملكة من فرط رؤيويتها، وعلى مقدمة دراسية ونبذ ومعارف ومقاييسات ومقارنات وتحليلات، شعرية ولغوية ونفسية، وطبية. ذلك أن القارئ الذي يقرع بابها ويقع في مطبها، يجد نفسه تحت سقف عمارة "انتحارية"، خالصة، وخالية من الثغر والنقائص. فكانها حصيلة عمل جماعي مضى ودؤوب لغريق متكامل من الباحثين والدارسين والمترجمين، من العالم أجمع، في حين أنها صنيع الشاعرة والمترجمة جمانة حداد وحدها.

ولا يملك القارئ حيال هذه العمارة سوى أن يذهب إلى الداخل، نزولاً أو صعوداً، لكن عميقاً وإلى الغور، ليقيم المصالحة الممضة مع هذا النوع الجحيمي من الشعر ومن الدراسات. ومع هذا الشغل المجتهد، الذكي، المتأني، المنبش، الجامع شغف الشعر والترجمة إلى العلم الأنطولوجي والموسوعي، وتوتر القلب إلى سدره الصفاء العقلي.

المعالجة وتخفيض الحجم
فريق العمل بقسم
تحميل كتب مجانية

بقيادة
** معرفتي **

www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

شكرا لمن قام بسحب الكتاب

سيجيء اطوت
وسنكون له عينان

جمانة حداد

سيجيء المطر وسنكون له عيناك

مئة وخمسون شاعراً انتحروا في القرن العشرين



الدار العربية للعلوم - ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc. s.a.l

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو الكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر

الطبعة الأولى

ربيع الثاني 1428 هـ - أيار 2007 م

رسمك 978-9953-87-155-4

ISBN 978-9953-74-148-2

جميع الحقوق محفوظة للناشرين



© دار النهار للنشر، بيروت

ص.ب. 11-226، بيروت، لبنان

هاتف: 561688 (961-1) - فاكس 561693-1-961

للبريد الإلكتروني: darannahar@darannahar.com

للموقع على شبكة الإنترنت: http://www.darannahar.com



الدار العربية للعلوم - ناشرون ش.م.ل.
Arab Scientific Publishers, Inc. s.a.l.

عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم

هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (961-1)

ص.ب. 13-5574 شوران - بيروت 1102-2050 - لبنان

فاكس: 786230 (961-1) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb

للموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

إلى جدتي جميلة
التي كتبت قصيدة انتحارها
يوم الثلاثاء 22 حزيران 1976

"يا رب، أعط كل إنسان موته،
موته المولود من حياته نفسها...
إن نحن سوى القشرة، سوى الورقة،
أما الثمرة التي في جوهر كل شيء
فهي الموت الكبير الذي نحملة جميعاً فينا"

ريثكه

المحتويات

- مدخل: في أنه أول الحكاية 29
- * في فاتحة المطر (متى بدأ ذلك؟) 30
- * في أني العاشقة (كيف وقعتُ في حبهم؟) 32
- * في الذرائع الخرساء (لماذا كتابٌ للشعراء المنتحرين؟) 34
- * في حدس الرغبة (أي شعرٍ لأي شاعر؟) 37
- * في هندسة الهاوية (لماذا شعراء القرن العشرين تحديدًا؟) 39
- * في فتنة التناسي (هل هؤلاء جميع الشعراء الذين انتحروا في القرن العشرين؟) 45
- * في صيد اليأس (هل تتخيلون مشقات الرحلة؟) 48
- * في فنّ الحوافز (لماذا ينتحر من ينتحر؟) 50
- * في الغيابات الأخرى (أوليمت الكتابة انتحاراً؟) 52
- * في الجميل مدمراً (هل الانتحار شعراً؟) 53
- * في طفوس الملكوت (ماذا أسمىك أيها الموت؟) 55
- * في النافذة المفتوحة أبداً (أتراك أيضاً نهاية؟) 57
- إحصاءات وبيانات 59
- استطراد: تأملاتٍ لمتريجةٍ شغوف... وشاعرة! 83

- I -

الأطولوجيا الكبرى
خمسون شاعراً منتحراً

- 91 (بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)
- * بيو يافوروف، 1878: "روحي الجريحة محكومةً بالموت"..... 93
- 94 أنين -
- 94 عبثاً تخافين أمّاه -
- 95 توق -
- 95 إلى لورا -
- 96 عيان جميلتان -
- 97 تعالي! -
- * سارة تيسدايل، 1884: "الآن أخيراً بات في وسعي أن أموت"..... 99
- 100 مقايضة -
- 101 الهضبة العالية -
- 102 سلام -
- 102 فرح -
- 103 خيمياء -
- 103 أغنيّتان للوحدة -
- 105 لن أهتم -
- 106 ورود الفناء -
- 106 أغنية أمالفي الليلية -

* جورج تراكل، 1887: "ألمسني أيها الموت أنا رجل مكتمل"..... 109

- ليلتي (1)..... 110

- ليلتي (2)..... 110

- لقاء..... 110

- هنيان..... 111

- حضور الموت..... 112

- قلبي عند المساء..... 113

* ألفونسينا ستورني، 1892: "حدي يقول لن أعيش طويلاً"..... 115

- سوف أنام..... 116

- يوم السبت..... 117

- أنا في قاع البحر..... 118

- تريدني بيضاء..... 120

- جلس..... 122

- صمت..... 123

- اللمسة الضائعة..... 127

- أنا تلك الزهرة..... 128

* مارينا تسفيتايفا، 1892: "يجب أن تحبوني لأني سوف أموت"..... 131

- كم وقعوا في هذه الهاوية... 132

- أنا..... 133

- من أين هذا الحنان؟..... 134

- إلى بايرون..... 135

- العيان..... 137

- 138..... الحياة ليست ضجيجاً ولا إعصاراً
- 139..... بحنانٍ مائل
- 141..... * فلاديمير ماياكوفسكي، 1893: "الأوان فات"
- 142..... أنت
- 143..... هكذا في العادة
- 144..... عندما كنتُ فتيةً
- 145..... البالغون
- 148..... ما حصل
- 151..... * فلوريلا إسباتكا، 1894: "أن أصبح رماداً خفيفاً تذريه الريح"
- 152..... عذاب
- 153..... فوق الثلج
- 154..... عالمنا
- 155..... حب
- 157..... * سيرغي يسينين، 1895: "يا أيها القلب لن تخفق بعد الآن"
- 158..... اسمع يا قلبي القدر
- 158..... إهدأي أيتها الريح
- 159..... ليس عندي ندم ولا دموع
- 161..... من ذا الذي مات؟
- 163..... * كوستاس كاريوناكيس، 1896: "قل للآلهة: دعيني أموت!"
- 164..... انتحارات متخيلة
- 165..... أبياتي

- 167..... نبل -
- 168..... القمر هذه الليلة... -
- 169..... كانت أزهار الأقحوان تموت في الحديقة... -
- 170..... شجرة -
- * كارين بوي، 1900: "تلك الخطى الهادئة ورائي خطاك أيها الموت"..... 171**
- 172..... الموت مثلك -
- 173..... تلك الخطى الهادئة ورائي -
- 174..... أنت عزائي الأتقى -
- 175..... كيف يمكنني أن أعلم... -
- 176..... أنت البذرة -
- 177..... تعلم أن تصمت -
- 177..... في لا مكان -

*** جان جوزف رابياريفولو، 1901: "الفجر الذي سيفاجئنا على**

- 179..... ضفاف الموت" -
- 180..... صور قمرية -
- 182..... طرفة عين -
- 184..... آثارك -

*** خايمي توريس بويه، 1902: "مدفون حياً أنا"..... 187**

- 188..... دائرة -
- 189..... متاهة -
- 190..... سكين -
- 191..... آب -
- 192..... طموح -

* أتيليا يوجف، 1905: "لا مكان لي بين الأحياء"..... 193

- لست أنا من يصرخ..... 194

- وحيداً..... 195

- هذا مؤلم جداً!..... 196

* تاميكي هارا، 1905: "أخيراً سأطير بعيداً كمثّل قبرة"..... 203

- لحظة الشيطان..... 204

- نقشٌ على ضريح..... 204

- مرثية..... 204

- هذا إنسان..... 205

- اسقوني الماء..... 206

* نثيزاري بافيزي، 1908: "سيجيء الموت وستكون له عيناك"..... 209

- لك دمٌ..... 210

- تمضي الأصباح..... 211

- سيجيء الموت وستكون له عيناك..... 213

- المنزل..... 214

- دائماً ترجعين في الصباح..... 215

- لليلة التي نمت فيها..... 216

* أنطونيا بوتسي، 1912: "إعرفي يا روعي أن قد دخلت طريق الموت"..... 219

- تلاق..... 220

- مائيات..... 221

- مساء نيساني..... 222

- 222 صعود -
- 223 ليلة -
- 224 هيمان -
- 226 بداية الموت -
- 229 * غيراسيم لوكا، 1913: "اللياس ثلاثة أزواج من السيقان"
- 230 من ترون؟ -
- 231 الصرخات غير المجبية -
- 233 جسدها الخفيف -
- 235 من سامع إلى راء -
- 236 عبث وجودي -
- 239 * توفيا ديتلفسون، 1918: "ليس ثمة وقت كافٍ للموت"
- 240 اوتوبورتريه -
- 241 نوق -
- 244 وقت -
- 245 المرأة الأخيرة -
- 249 * خليل حاوي، 1919: "عمق الحفرة يا حفار"
- 250 في جوف الحوت -
- 252 عودة إلى سدوم -
- 256 حفرة بلا قاع (مقطف) -
- 257 جحيم بارد -
- 259 * بول سيلان، 1920: "أياً يكن الحجر الذي تلحرجه"
- 260 حلقة -

- 261 - أيا يكن الحجر الذي تدرجه
- 262 - في مديح البعيد
- 263 - يد ملأى بالساعات
- 264 - كريستال
- 264 - صورة مزدوجة
- 265 - ليس
- 266 - من الزرقة

*** تالوز بوروفسكي، 1922: "كمثل حجر يقع على منحدر"**

- 270 - هل ستعودين إليّ؟
- 270 - إنبعاث
- 271 - نبذة
- 272 - سطور في ألبوم تواقيع
- 272 - أفكر فيك

*** منير رمزي، 1925: "كم أنت جميل أيها الموت"**

- 276 - أنا الغريب
- 278 - آلام وأحلام
- 279 - في الليل الأبدى
- 280 - حطام
- 282 - قلبير الاحلام

*** لو ولش، 1926: "سأمت حتى أرى القمر"**

- 286 - لم أبلغ الأربعين بعد، لكنّ لحيّتي صارت بيضاء

- 287 منظومة سيارة الأجرة -
- 288 الصورة، كما لو في نجمة سداسية -
- 289 رأيتُ نفسي -
- 290 جوان العريضة -
- 291 * انغبورغ باخمان، 1926: "لن يحدث شيء بعد الآن"
- 292 - أخوة
- 292 - بعد هذا الطوفان
- 293 - لغز
- 294 - عصفوري
- 294 - كل الجسور وحيدة
- 297 * آن سكستون، 1928: "الطفلة في تموت"
- 298 - شعوزة
- 299 - القبلة
- 301 - من البستان
- 302 - النهدي
- 307 * خوسيه أوغوستين غويتيسولو، 1928: "أريد أن أموت هكذا بين ذراعيك"
- 308 - مكذا
- 308 - كلمات من أجل خوليا
- 311 - في هذه اللحظة بالذات...
- 312 - رائحة الهواء دخان

- 313..... مهنة الشاعر -
- 314..... في زوايا الأمس -
- 315..... * كارلوس أوبريغون، 1929: "ليس الموت حافة"
- 316..... - أوان صلاة السَّحَر
- 316..... - ما أراه
- 317..... - الزمن يهرب
- 317..... - في السهرات
- 318..... - نحو مدى آخر
- 321..... * جان بيار دوبويه، 1930: "فتلتِ الفصول لتبكي أجسادى وتموتها"
- 322..... - النهار يبدأ عند حافة الليل
- 323..... - امرأة المرأة
- 324..... - من وراء الثَّاب
- 326..... - بعد
- 326..... - كَأَنَّ
- 327..... - طعمُ الإنسان
- 329..... - ثوبٌ من ورود بيضاء
- 331..... * أميليا روسيللي، 1930: "أموت خوفاً وعيناي مفتوحتان"
- 332..... - لليعسوب (مقطعات)
- 334..... - الإقامة في الجحيم
- 335..... - كان ثمة في الصين القديمة أزهار أنطلسية
- 336..... - الحياة تجربة طويلة للبعض

- 337 - في النول الذي يلي
- 338 - الزهور تأتي كقلمة ثم تتمند
- 341 * عبد الباسط الصوفي، 1931: "رجفة بين حنايا القبر"
- 342 - طريق
- 342 - حائر
- 345 * سيلفيا بلاث، 1932: "لديّ مثل القطعة تسع محاولات لأموت"
- 346 - السيدة لعازر
- 351 - عمودية أنا
- 352 - حافة
- 355 * أنطوان مشحور، 1936: "سألتني أن أحدثك عن الموت"
- 356 - مدخل
- 357 - لأنّ الليل في الشتاء جديلة شعر
- 357 - المشنوق
- 358 - مثقّ ودوائر
- 358 - ظبيان الليل
- 359 - مدارات
- 359 - عين الزمن
- 360 - أسكن البلور
- 360 - ليل عميق
- 363 * أليخاندرا بيثارنيك، 1936: "كفاني انتظاراً للموت ينبغي لي أن أرحل"
- 364 - في انتظار العتمة

- 365.....- البراءة الأخيرة.
- 366.....- ظلال الأيام الآتية.
- 366.....- خلاص.
- 367.....- الليقة.
- 371.....- منفى.
- 372.....- القفص.
- * تيسير سبول، 1939: "يعرفني الموت أكثر مما تظن الحياة"** 375.....
- 376.....- بورثريه.
- 377.....- ثلاث أغنيات للضياء.
- 379.....- أحزان صحراوية ٣.
- * دانييل كولوبير، 1940: "الموت يجتاح الرأس المحنى"** 383.....
- 384.....- هرب.
- 384.....- دروب.
- 385.....- المحنون.
- 385.....- مرايا.
- 386.....- في ما بعد.
- 386.....- الموت.
- * لويس ارنانث كاماريرو، 1941: "لو تعودين من موتي ماذا أقول لك؟"** 389.....
- 390.....- لو تعودين.
- 391.....- بينما.
- 392.....- مطر.

- 392البستان -
- 393ماذا -
- 394صوت -
- * عبد الرحيم ابو ذكري، 1943: "من عينك أشرب طعم الموت" 397**
- 398في الفاجعة -
- 398ليس عن الحب -
- 400الرحيل في الليل -
- 402الحزن حزنان -
- 402عربة -
- 403الرسو في كوكب الظلام -
- * رينالدو أريناس، 1943: "ما بعد الموت موت آخر" 405**
- 406القمر الأخير -
- 407مدخل لرمز الايمان -
- * ابراهيم زاير، 1944: "الرأس الذي يحلم بالمقصلة" 413**
- 414وردة الضحايا -
- * ليوناردو أليشان، 1951: "مات شخص يحلم بي" 419**
- 420سيرة -
- 421المعجزة -
- 421أرق -
- 422أمل -
- 422السؤال -

- 423 - ندم
- 423 - كابوس أرمني
- 424 - أتمنى
- 424 - شعور
- 427 * أنا كريستينا سيزار، 1952: "أريد بشدة أن أموت"
- 428 - لا شيء سوى هذا الزيد
- 428 - بينما أقرأ
- 429 - عند رأسي
- 430 - أغنية
- 431 - قفازان جلدیان (مقطعات)
- 435 * تور اولفن، 1953: "عيناى أضعف من أن أعيش"
- 436 - بشر
- 437 - اختفاء
- 437 - شجرة جوفاء
- 438 - هذا البيت
- 439 - ذهبوا
- 440 - القلب
- 440 - برج
- 443 * بيدرو كاساريغو، 1955: "عندما تحين ساعة موتي"
- 444 - أريد
- 446 - في ليد أخرى
- 447 - أنت نهر

* قاسم جبارة، 1955: "وداعاً يا رحم الأم"..... 449

- تخطيط بالألوان المائية لليلة الأولى من السنة..... 450

- سياحة بحرية..... 450

- أغنية الطفل الأصم..... 451

- ميلاد موزارت..... 452

* غو تشنغ، 1956: "الشاعر مات منذ وقت طويل"..... 455

- مأساة الشاعر..... 456

- العودة..... 456

- الصيف خارج لوح الزجاج..... 458

- العدو في مواقع دفاعية..... 459

- حقيقة المسألة..... 460

- شريكان..... 461

* نيلفون مارمارا، 1958: "كم مرة بعد ينبغي لي أن أموت هنا؟"..... 463

- نعم للأصفاد الزجاجية..... 464

- مشنقة من قوس قزح..... 464

- ماغوليا..... 466

- بلا عنوان 1..... 467

- بلا عنوان 2..... 467

* جو بولتون، 1961: "رسالة الرجل الميت إلى أرملته الحزينة"..... 469

- صفحة..... 470

- رسالة الرجل الميت إلى أرملته الحزينة..... 471

- 471 مواقف للراشدين -
- 473 الأضواء عند شاطئ نيويورك -
- 474 أغنية لنفال، لا لتغنى -
- 475 لوحة بحرية: دستن، فلوريدا -
- 477 * ريتيكا فازيراني، 1963: "لن أغني لك لتنام يا بني"
- 478 - هذه أنا، لست في المنزل
- 479 - أنا اليوم
- 479 - تهوية
- 480 - خدعة
- 481 * عبدالله بو خالفة، 1964: "انتحرت مع أوراق الصباح"
- 482 - التروبادور 1
- 483 - التروبادور 2
- 484 - التروبادور 4
- 485 - التروبادور 5
- 487 * كريم حوماري، 1972: "هكذا أموت سالماً في حديقة جنوني"
- 488 - سفر داخلي
- 489 - اليد
- 490 - قلق صامت
- 491 - جنون
- 492 - مشهد

- II -

الأطولوجيا الصغرى

خمسون شاعراً منتحراً

- 493..... (بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)
- * شارلوت ميو، 1869: البيت الهادى..... 495
- * ليوبولدو لوغونس، 1874: أمواج رمادية..... 497
- * ريمون روسيل، 1877: وداع..... 499
- * ليون دوبيل، 1879: قبر الشاعر..... 501
- * فاشل ليندمسي، 1879: عالقا في شباكها..... 503
- * جون غولد فليتشر، 1886: ربيع..... 505
- * أرتور كرافان، 1887: هاي!..... 507
- * ماريو دي ساو كارنيرو، 1890: نهاية..... 509
- * خوسيه أنطونيو راموس سوكريه، 1890: نذير..... 511
- * ادمون هنري كريزينيل، 1897: أعرف أن ثمة وروداً عند النافذة..... 513
- * جاك ريفو، 1898: أنا من حزب الموت..... 515
- * هارت كراين، 1899: نسيان..... 517
- * رينه كروفيل، 1900: ليل..... 519
- * جوليان تورما، 1902: نشوات..... 521
- * ايلي سيفل، 1902: إلى ديلان توماس..... 523
- * كانيكو ميسوزو، 1903: أنا والعصافير الصغيرة والأجراس..... 527
- * خورخي كويستا، 1903: تبة أنا..... 529
- * ايلاري فورونكا، 1903: شنرات..... 531

- * هاري مارتينسن، 1904: على دروب الصدى..... 533
- * مالكولم لاوري، 1909: سأم..... 535
- * خوسيه ماريا أرغويداس، 1911: نداء إلى بعض الأطباء..... 537
- * جون بيريمان، 1914: أغنية الحلم 112..... 539
- * راندال جاريل، 1914: بستان الزيتون..... 541
- * ويلدون كيز، 1914: الحياة الجديدة..... 543
- * تور يونسون، 1916: اجتاحيني أينما الوحدة..... 545
- * ينز بيورنبيو، 1920: أغنية الموت..... 547
- * غبريال فيرأتير، 1922: المدينة..... 549
- * هكتور مورينا، 1923: لدينا..... 551
- * يوليا درونيئا، 1924: الحياة..... 553
- * كلود غوفرو، 1925: الحطام يشق طريقه في الزحمة..... 555
- * يون ميراندي، 1925: باريس - بوريه..... 557
- * ألفونسو كوستافريدا، 1926: كل ما لدينا..... 561
- * هيرثا كريفتنر، 1928: إنها لرحلة في البحر إليك..... 563
- * سوميكو ياغوا، 1930: نشيد "إلى آخره"..... 565
- * إيليز كوين، 1933: أخرجوني الآن من فضلكم..... 567
- * انغريد جونكر، 1933: الطفل الذي أردى قتيلاً في نيانغا..... 569
- * فرنسيس جوك، 1934: الأرض للخراب..... 573
- * ريتشارد براوتيفان، 1935: أشياء تفعلها في ليلة ضجر في فندق في طوكيو..... 575
- * خوستو أليخو، 1936: ريح ولا شيء سوى الريح..... 577
- * إدوارد ستاشورا، 1937: سوف ترى..... 581
- * ألكسيس ترايفانوس، 1944: في أحد الأيام لن ترجعي..... 585
- * صفية كتو، 1944: إذا مت بينكم يوماً..... 587

- * فيرونیکا فوريسٽ تومسون، 1947: عذّة الهوية 589
- * يوهان فيدينغ، 1948: قيل لي 591
- * خافيير إرخيا، 1952: استيقظت 593
- * صوفي بودولسكي، 1953: البلاد التي كل شيء فيها مباح 595
- * بيبي سالفيا، 1954: الليل طويل لمن لا يستطيع النوم 597
- * تييري ميتز، 1956: أرض 599
- * مايكل سترونغه، 1958: ديناميت وحلوى مسلوقة 601
- * هاي تسي، 1964: من الغد فصاعداً 605

- III -

إحصاء الظلال

خمسون شاعراً منتحراً

- 607 (بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)
- فهرسة ثانية للشعراء (بحسب سنة الانتحار، من الأقدم إلى الأحدث) 621
- شعراء منتحرون من أزمنة أخرى (بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث) 629
- كتاب منتحرون عبر الأزمنة (بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث) 635
- فنانون منتحرون عبر الأزمنة (بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث) 643
- المصادر والمراجع 649
- كلمة شكر 655

مدخل

في أنه أول الحكاية...

أنا أموت، إذا أنا موجود
جان أميري

حيّ هو كل من يمكنه أن يختار الكفّ عن العيش
جان رينير

إلى الضفّة الأخرى أجيء لأصطحبكم
في الليل الأبدى، وفي النار، والجليد
داتني

مئة وخمسون شاعراً. مئة وخمسون شاعراً انتحروا في القرن العشرين. مئة وخمسون صرخوا (أو همسوا): 'كفى!، وسبقونا إلى الضفّة الأخرى. على رؤوس أصابعهم عبروا، كي لا يوقظوا خوفهم فيتنبه ويحول. على رؤوس أصابعهم، لأنّ الحزن خفيف هو الحزن الخفيف.

نعم. مئة وخمسون، في القرن العشرين، انتحروا. مئة وخمسون شاعراً وشاعرة، من ثمانية وأربعين بلداً، من جهات الأرض الأربع، احتقروا، بعشرين لغة مختلفة، وبأثني عشرة طريقة مختلفة، هذه الحياة "الانتحارية". مئة وخمسون بطلاً وبطلةً ازدروا العروش كلها، الباطلة منها وغير الباطلة، وارتموا في الهاوية. (جبن؟ شجاعة؟ لا يهم. ارموا).

أكرّر:

مئة وخمسون شاعراً في القرن العشرين انتحروا

ووجدتهم.

فمتى بدأ ذلك؟

في فاتحة المطر



في أحد الأيام ساكون ميتة، بيضاء كالثلج،
رقيقة كالمنامات في مغيب ممطر
ألفونسينا ستورني

متى بدأ ذلك؟ وكيف؟ ولماذا؟ أنا نفسي لا أعرف. بزغوا جميعاً ذات غفوة:
ألفونسينا، فلاديمير، أميليا، بول، سيلفيا، تشيزاري، دانييل، خليل، نيلغون، جان بيار،
أليخاندر، جون، صفية، أتيل، ريتيكا، تيسير، بيدرو، قاسم، كارين... إلخ: بزغوا
وجاؤوني في المنام. جاؤوني وخطفوني وصعقوني. صعقوني ودوّخوني وافترسوني. إلى
المقلب الآخر سحبتني أطيافهم وقالت: "حان ليلنا فاذهبي وتجهّزي. انهضي من رقادك
وانهضينا. قد تعبنا من حياتنا السرية، ومللنا الهيمان في وادي الظلال. دحرجي الحجر
وابعثينا".

متى بدأ ذلك؟ وكيف؟ ولماذا؟ لا أعرف، أقول. جلّ ما أعرفه هو أننا نحن
الشعراء محاطون بأشباح يخاطبوننا سرّاً. أشباحٌ من كل نوع ولون وطبيعة. أحياناً
يتمسّك هؤلاء بأكمامنا، يشدّونها كأطفال صغار أضاعوا أمهاتهم في الزحمة، ويطلبون
منّا إعادتهم إلى البيت. أشباحي أنا، "أطفالي" أنا، طوال السنوات الأربع الماضية، كانوا
هؤلاء المنتحرين، "شهداء" الشعر، ربما، وشهداء أنفسهم خصوصاً. هم أطفالي
الشريدون، وهذا الكتاب بيتهم. لا مقبرتهم، لا مدفنهم: بينهم. فالمنتحر ليس ميتاً.
ليس ميتاً عادياً، أعني. هو "شيء" أكثر. "شيء" آخر. لا ميت ولا حي. بين بين.
والاثنتان معاً. وثالث. ضيفٌ مرتبكٌ وصل متأخراً إلى الحياة، ومبكراً إلى الموت. "ملاكٌ

يحمل بين أصابعه المغنطيسية النومَ وهبةَ الأحلام المنتشية"⁽¹⁾. يتيمُ نفسه هو الملاك المتحرر، فكيف إذا كان شاعراً؟ كيف إذا كان من أرضٍ تسرح فيها الرغبة والعتمة، اللعنة والنشوة، سواءً بسواء؟

جاؤوني، إذًا، وخطفوني وصعقوني. عذبوني ودوّخوني وافترسوني. "المهضي"، هتفوا معاً بصوت مكهرب، فنهضتُ وطاردتُهم، واحداً واحداً، وواحدةً واحدة. طاردتُ قصائدهم طفولتهم أرضهم ابتساماتهم أوجاعهم استيهاماتهم هواجسهم عذاباتهم جهنماتهم جروحهم المفتوحة وغرفهم المغلقة. طاردتهم وعشتهم. عشتهم ومثهم. مئة وخمسين مرةً عشتُ، ومئة وخمسين مرةً متُ. ومراراً وكم شعرتُ بأني أنبش قبورهم بيدي. لا تصدقون؟ تعالوا وانظروا: لما يزل بعض ذاك التراب المطيب عالقاً تحت أظفري...

متى بدأ ذلك؟ وكيف؟ ولماذا؟ لا أعرف بالضبط، لكنني أعترف أنني ما كنتُ لأنتبه إلى عدد كبير من الشعراء المتحررين في العالم، لو لم يجذبني إليهم وإلى دنياهم عشقي لأجملهم عندي. أذكر منهم الأرجنتينيتين ألفونسينا ستورني وأليخاندرنا بيثارنيك، والفرنسي جان بيار دوبري، والايطالي تشيزاري بافيزي، والأسوجية كارين بوي، على سبيل المثال لا الحصر. فعندما انطلقتُ، لبضعة أعوام خلعت، في الإعداد لسلسلة من الترجمات لشعراء أحبهم، وأدمتُ قراءتهم، للملحق "النهار"، لفتني، بينما كنتُ أنقب في تفاصيل حياة كل واحد من هؤلاء بغية تقديمهم قبل النصوص المترجمة، أن عدداً ليس قليلاً منهم قد انتحر. هكذا اتضح لي أنني مسكونة بـ "نواة" من الأحباء المتحررين ما كنتُ أشك في وجودها.

المشروع، الذي انطلق بـ 33 شاعراً، صار يتضخم تدريجاً، عاماً وراء عام واكتشافاً وراء اكتشاف، ككرة ثلج. لقّحتُ النواة حتى صارت جنيناً، وتوأمَت الجنين حتى صار عشرةً، وكاثرتُ العشرة حتى صاروا مئة وخمسين. ثم أودعتُ المئة والخمسين رحمَ هذا الكتاب، وكان ما كان.

فعلاً، ما كنتُ لأنتبه إلى عدد كبير من الشعراء المتحررين في العالم، لو لم يجذبني إليهم حبي لأجملهم عندي. ولكن، كيف وقعتُ في حبهم؟

(1) شارل بودلير، من قصيدة "موت الفقراء" في "أزهار الشر".

في أني العاشقة



أحبك يا موتي الطويل المر
الذي في قبضة يده تنوي حياتي
كلين بوي

كيف وقعت في حبهم؟

أستهلّ جوابي بسؤالٍ لطالما راودني: ترى هل كان يهوذا⁽²⁾ أول منتحرٍ في تاريخ العالم الحديث؟ لست أدري. لكنه بالتأكيد أول منتحرٍ قرأتُ عنه في كتب الدين على مقاعد المدرسة، وأحبته. أحببتُ رومنطيقته الخاسرة، وفروسيته الموحلة، لكن المتحلية. أحببته معلقاً بأنافة ونبيل على تلك الشجرة، وأحببتُ، على العشب تحت، نقودَ خيانتِهِ تلمع كرسالة وداع. أحببته رغم أن المعلمات كنّ يقلن لنا بنبرة تشبه الحقد كثيراً (لكنها ليست الحقد مماماً): "هذا رجلٌ غادرٌ، وقد نال ما يستحق". أجل أحببته. (جبانٌ؟ شجاعٌ؟ لا يهم. أحببته). ولو أعطيتُ لي، بسحر ساحر، أن أغيرَ قدره والتاريخ، لما غيّرتُ شيئاً. لقلتُ له: خن وانتحر من جديد يا يهوذا. خن وانتحر من جديد، وإلى ما لا نهاية.

عندما بدأ الشعراء المنتحرون ينادوني ويلفتون انتباهي تدريجاً، كان واضحاً بالنسبة إليّ، ومنذ اللحظة الأولى، أنهم النماذج "العصرية" لهذا الـ "يهوذا": كيف لا، وكل واحدٍ منهم "خائن" على طريقته؟ كيف لا، وكل واحدٍ منهم باع روحه

(2) يهوذا الاسخريوطي، التلميذ الذي خان المسيح وسلمه إلى الرومان لقاء ثلاثين من الفضة، ثم ندم على خيانتِهِ وشنق نفسه.

لقاء "ثلاثين من فضة" ما؟ منهم من خان الحبّ ومنهم من خان الشعر. منهم من خان الجسد، ومنهم المنطق. لائحة خياناتهم أطول من أن ترد هنا، لكنهم جميعاً، جميعاً بلا استثناء، خانوا الحياة في المرتبة الأولى: "مَنْ لا يعرف ما هي الحياة، أتى له أن يعرف الموت؟"، يسأل كونفوشيوس. أتراهم خانوا الحياة، وخانوا أنفسهم، كي "يعرفوا"؟

هل كان يهوذا حقاً أول منتحرٍ في تاريخ العالم الحديث، وهل كانت سافو أول شاعرة منتحرة، مثلما تفيد بعض المراجع التي أتيح لي الاطلاع عليها على مرّ الوقت؟ لا أعلم. لكني، من إيمان بوفاري ابنة فلوير إلى آنا كارينينا شيطانة تولستوي، ومن وورثر غوته إلى أوفيليا شكسبير، ومن أبطال الأدب إلى أبطال التاريخ (كليوباترا، هنيبل...)، ومن أبطال التاريخ إلى أبطال الخشبة والشاشة (كورت كوبين، ماريلين، داليدا، رومي شنايدر، سعاد حسني...)، وقعتُ في حبّ المنتحرين، "مرضى" الحياة، المنتقمين منها ومن أنفسهم، مراراً وتكراراً، وسرق هؤلاء قلبي عاماً وراء عام، صفحة وراء صفحة، حادثة وراء حادثة، إلى غير رجعة. لأجل ذلك لم أستغرب، عندما قرأتُ إحصاء أجرته في كانون الثاني 2007 مجلة الـ "تائم" حول أفضل عشرة كتب في التاريخ وفي العالم أجمع، أن تحتل "آنا كارينينا" المرتبة الأولى، و"مدام بوفاري" المرتبة الثانية. ولا استغربتُ عندما اكتشفتُ أن "والد" التحليل النفسي سيغموند فرويد قد مات منتحراً، وذهب طوعاً، بوعيه ولاوعيه الشهير على السواء، إلى تلك "البلاد المجهولة التي لا يعود منها أي مسافر"، مثلما يصفها وليم شكسبير.

هنا قد يسأل سائل، والسائل هو أنا قبل أن يكون آخر: لماذا كتابٌ للشعراء

المنتحرين؟

في الذرائع الخرساء



لا أقول شيئاً، وليس السبب أن فمي قاس:
أخاف أن أضيع هذا الصمت
آنا كريستينا سوزار

لماذا كتابٌ للشعراء المتحرين؟ لماذا أجمعهم بين دفتي مجلد واحد، وكأنهم فئة على حدة؟ هل يشكلون "نوعاً" أو "جنساً" أو "تياراً" أو "عائلة" شعرية متجانسة، بمعزل عن قاسم الانتحار المشترك بين حيواتهم، وقدرهم المأسوي؟ ما الذي يبرّر هذا التمييز أو هذا التصنيف "الشعري"؟

بدايةً، ضروري أن أوضح أنني، منذ قررت تحقيق هذه الأنطولوجيا، عاهدت نفسي ألا أختار شعراءها بناءً على معيار انتحارهم فحسب، بل بناءً على معيار شعريتهم أولاً وخصوصاً (وذلك هو سبب التقسيم أو الفرز الثلاثي الموجود في العمل، والذي أشرحه بالتفصيل في أبواب لاحقة). فكثرت هم الشعراء الذين "اشتهروا" بسبب انتحارهم، من دون أن يكون لشعريتهم مستوى فعلي وقيمي يبرّر تلك الشهرة. وأنا، إذ أجمع الشعراء المتحرين في كتاب، فليس لخصخصتهم، بل لأنني أحسست، كشاعرة وقارئة ومترجمة على السواء، أن حشدهم في فضاء واحد من شأنه أن يخلق من حولهم "جواً" شعرياً متناغماً ما، خصوصاً إذا ما حاولت التركيز على قيمة الموت وما يجاورها في النصوص، وهذا ما سأبيّنه في موضع آخر من هذه المقدمة.

من ينحني على حيوات الشعراء المتحرين يكشف أن ثمة في كل واحد منا تشيزاري، أو ألفونسينا، أو فلاديمير، أو أميليا، أو بول، أو سيلفيا... ومن ينحني على

حيواتهم يكتشف، أيضاً، أن ثمة خيطاً رفيعاً ولكن متيناً، يربط الواحد منهم بالآخر - في المعنى الوجداني والقدري، لا الشعري. كأنهم جميعاً من كوكب واحد. مثلاً، نيلغون مارمارا وأمبليا روسيللي كانتا تعشقان سيلفيا بلاث. خوسيه أوغوستين غويتيسولو ترجم قصائد غريبال فيراتير من القشتالية إلى الإسبانية. ألفونسو كوستافريدا ألف كتاباً عن الانتحار، وجاك ريفو أسس "الجمعية العامة للانتحار". صوفي بودولسكي وتور أولفن ولدا في اليوم نفسه، أما ريتيكا فازيراني فولدت يوم انتحرت سيلفيا بلاث. وهكذا دواليك: تتوالد الأخبار والتفاصيل الغريبة، لا بل الغرائبية، حولهم، إلى ما لا نهاية. ولعلنا إذا رسمنا خطأً يجمع كل واحد منهم بالآخر، لاكتشفنا في آخر المطاف أن الخطّ ليس سوى... دائرة.

لكنّ ذلك لا يعني أن الشعراء المنتحرين ينتمون إلى ذائقة شعرية واحدة، ولا إلى تيار واحد، ولا إلى نوع واحد، ولا إلى جيل واحد، ناهيك بأي لا أو من بالتيارات والأنواع والأجيال وما شابه ذلك من تبويب وتمييز ووضع في جوارير وحشر في معلّبات. جلّ ما في المسألة أنني مقتنعة بأن عملية الحشد والانتقاء هذه من شأنها أن تصنع مشروعية للأنطولوجيا في ذاتها، بما أن كل أنطولوجيا قائمة على مبدأ "مختارات تتمحور حول موضوع أو عنوان عريض أو فكرة رئيسية محدّدة". لكنني أشدّد على أن الهمّ الاساسي عندي، أثناء مجريات الاختيار والتجميع، كان شرعية التجربة الشعرية، وجودة النص الشعري، لا أولوية الأسماء والنصوص الإدهاشية sensationnels على حساب أسماء ونصوص أخرى أكثر جمالية وشعرية واستحقاقاً.

مثلاً، صحيح أن الكاتب الأميركي الكبير ارنست همنغواي انتحّر، وصحيح أنه كتب الشعر، لا الرواية فحسب (وهذا ربما ما لا يعرفه كثيرون)، لكنني آثرتُ عدم ضمّه إلى الشعراء، بل إدراجه حصراً في عداد الروائيين، في اللائحة التي خصصتها لهم في آخر الكتاب، لأن شعره ثانوي جداً. كذلك الحال بالنسبة إلى الياباني يوكيو ميشيما، الذي برع في الرواية والمسرح، بينما لم يتألق كشاعر. على النقيض من الفرنسي رينه كروفيل، الذي كان روائياً في الدرجة الاولى (في معنى النشر، لا القيمة والهوية) لكنه كتب شعراً جميلاً، فأثرتُ إيرادَه في عداد الشعراء،

لأن قيمة شعره تضمن له صفة الشاعر، وذلك في مستوى الصفات الأخرى، إن لم يكن قبلها.

هذا في ما يتعلق بمبررات ضمّ الشعراء المنتحرين في بوتقة واحدة، لمن يحتاجها ولمن لا. ولكن، يحضر هنا تساؤل ثانٍ متناسل منطقياً من الأول:
أي شعر لأيّ شاعر؟

في حدس الرغبة



أه، دعوني أصير عجوزاً بسرعة فلا أرغب شيئاً
ولا يرغبني أحد بعد الآن سوى موتي
توفا ديتلفسون

أي شعر لأي شاعر إذا؟

لقد أخذتُ على عاتقي، كما ذكرتُ، أن أركز في مختاراتي على النصوص التي تتمتع بقدرة نبوية ما، أي تلك التي تستبق القدر الذي كان ينتظر الشاعر، وتندر به وتعلنه، لكي أخلق عالماً شعرياً وفكرياً وعاطفياً ومعجمياً متناغماً مع تيمة الكتاب. فكثرتُ هم أولئك الذين كتبوا أقدارهم في قصائدهم: يكفي استعراض عناوين القصائد ومضامينها لنكتشف ذلك، وفي ما يأتي بعض "العينات": "نادوا على المهرجين ولتخفق الأجنحة حين أموت"، "في الغد سيطلع الضوء على شاعر ميت"، "غريب كم هو الموت وحيداً يا أنخي"، "ظلالٌ بيضاء تحاصرني: أهكذا يا ترى يكون الموت؟"، "الآن أخيراً بات في وسعي أن أموت"، "لقد قضى الأمر وها هي رسالة الوداع"، "يا مُر النسيان احملي في مركبك لأغتسل"، "الحياة هي التابوت حيث تموت أفراح الناس وأحزانهم"، "أحبك يا موتي الطويل المر الذي في قبضة يده تذوي حياتي"، "تلك الخطي الهادئة ورائي خطاك أيها الموت"، "حدسي يقول لن أعيش طويلاً"، "قريباً اللحم الذي التهمه كهف القبر سيكون بيتي"، "هكذا أموت سالماً في حديقة جنوبي"... الخ.

رغم ذلك، واجهتُ أحياناً مأزقاً ناجماً عن كون بعض الشعراء انتحروا ولم يكتب في حياته عن الموت، أو عن مفاتيحه (كالوحدة والرحيل والسقوط والكآبة

والياس... الخ). في مثل هذه الظروف النادرة، رجّحتُ، في ميزان الاختيارات، كفة النصوص الأكثر جمالية ودلالة على تجربة الشاعر ومسيرته ورؤيته الشعريتين. فضلاً عن ذلك، هناك شعراء (قلّة ولكنهم موجودون) شكّل انتحارهم موضع جدل وشكّ في أوساطهم ومجتمعاتهم، من أمثال الاسباني خوسيه اوغستين غويتيسولو (عائلته تقول إنه لم يرم بنفسه بل "وقع" عن شرفة منزله)، والكوبي رينالدو أريناس ("لم ينتحر بل مات بمرض الإيدز" والصحيح أنه كان مريضاً فعلاً بالإيدز، لكنه انتحر قبل أن يقضي المرض عليه)، والنمسية انغبورغ باخمان ("لم تحرق نفسها عمداً بل كان ذلك حادثاً")، والفرنسي جوليان تورما والسويسري أرتور كرافان (لم ينتحرا بل اختفيا ولم يُعثَر على جثتيهما: حتى أن هناك فناناً شاباً اسمه سيباستيان مونتاغ يدّعي أن كرافان والد جدّه، مع أنه لم يُعرف لكرافان أولاد خلال حياته). طبعاً، هذه الشكوك أكثر من طبيعية، وهي غالباً ما تحيط بغالبية الانتحارات، لأسباب شتى (معظمها كتمان عائلي، وبعضها غموض والتباس ظرفيان)، ولا سبيل إلى دحضها أو إثباتها، بما أن صاحب العلاقة غير قادر على التعبير! فكلّ مرّة ينتحر إنسان، يولد سرٌّ: سرٌّ منيع لا يستطيع أحد كشفه يوماً. في تلك الحالات المحدودة، كان كافياً بالنسبة إليّ أن يكون سيناريو الانتحار مؤكّداً في مرجع محترم وله صدقية، لكي يكون ذلك مبرراً لضمّ الشاعر "المشكوك في انتحاره" إلى هذا الكتاب.

ولكن، تسألون، وأسأل أيضاً وأيضاً: لماذا أختار شعراء القرن العشرين تحديداً؟

في هندسة الهاوية



كم وقعوا في هذه الهاوية
الفاغرة في البعيد؟
مارينا تسفيتاييفا

لماذا شعراء القرن العشرين⁽³⁾ تحديداً؟ الجواب: سعياً إلى منطقٍ زمني ما، بكل بساطة، ولست أزعّم أن السعي ظفرٌ. لا شك في أن عدداً كبيراً من الشعراء انتحروا ما قبل القرن العشرين (وقد أوردتُ أسماء أبرز هؤلاء في لائحة خاصة)، لكنني فضلتُ أن أركز على القرن العشرين لسببين: أولهما موضوعي، وهو أي طمحتُ إلى أن أعكس، من خلال الاختيارات، تحولات بانوراما الشعر العالمي وتحوّلاته وتنويعاته على مدى القرن، والثاني "ذاتي"، وهو أي أنتمي شعرياً إلى هذا القرن. أي ومعنى آخر، هي محاولة استقرارٍ وجسٍّ وتحسّسٍ لتضاريس الشعر في السنوات المئة الفائتة، وفي أكبر عدد ممكن من البلدان والآداب، من خلال بعض أبرز الأسماء والتجارب الشعرية. أما من حيث الهندسة، والهندسة واجبٌ ومتعةٌ وفنٌّ، فهذا الكتاب مقسومٌ ثلاثة أقسام:

● القسم الأول، أو الأنطولوجيا الكبرى: هو القسم الأضخم وعمود العمل الفقري، ويشمل خمسين شاعراً أفردتُ لكل منهم مساحة كبيرة بين تقديم

(3) ملاحظة: قد يكون بعض الشعراء الواردين في الأنطولوجيا مولودين في أواخر القرن التاسع عشر، لكنهم انتحروا في القرن العشرين، وتالياً وجب إدراجهم.

وترجمة. (قد يلحظ القارئ الصعاب الإرضاء - وأعذرته وأفهمه لأني من صنفه - بعض التفاوت في عدد القصائد التي ترجمتها بين شاعر وآخر في هذا القسم، لكن الاعتبار "الكمّي" هنا خضع لمزاج شعري وترجمي خاص، أي لمدى التفاعل مع النصوص التي استفزّتي والشعراء الذين حرّضوني (بجدداً: ستورني، بيثارنيك، دوبري، رابياريفولو، بافيزي، مشحور... الخ) ... لكن المعدل العام لكل شاعر راوح بين ست وعشر صفحات، لكي تأتي النتيجة متوازنة ومتكافئة بقدر الامكان).

● القسم الثاني، أو الأنطولوجيا الصغرى: هو عبارة عن مختارات مصغرة، تشمل أيضاً خمسين شاعراً، بتقديم موجز وقصيدة واحدة مترجمة لكل منهم.

(أفتح هنا هلالين ضروريين حول أسباب هذا الفرز، وهي ثلاثة، بعضها بديهي وبعضها الآخر "مزاجي"، يتداخل فيها الموضوعي بالذاتي - وإنه لتداخل صحي وناجح في كل أنطولوجيا شعرية، إذا كان متوازناً -، وأوردها في ما يأتي:

أولاً: غالبية الشعراء في القسم الثاني أقل أهمية من شعراء القسم الأول، بمعنى أنهم لا يتمتعون بقامة شعرية بارزة، وقد يكون بعضهم أكثر بروزاً كروائيين أو كمفكرين (أورد من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر اللاتفي إيلي سيغل، والأسوجي هاري مارتنسن). ليس هذا الحكم ناتجاً من تقديري الخاص كقارئة ومترجمة فحسب (وذلك تقويم من حقّي إبدائه كمعدّة للأنطولوجيا)، ولكن كذلك من وجهة النظر النقدية العامة. أي أن الذائقة الخاصة هنا لم تخل من وعي نقدي مهما أوغلت في ذاتيتها. وكانت أحياناً متطابقة مع الحكم السائد، وأحياناً أخرى متضاربة معه (وفي الحال الثانية انحزت إليها ضد السائد).

ثانياً: ثمة عدد - قليل - من الشعراء المتحررين الذين يحتلون موقعاً جوهرياً في آداب بلادهم، والذين اخترت، عن سابق تصور وتصميم، أن أوردتهم في القسم الثاني لا الأول. وما سبب هذه "التنحية" سوى حماسني الفاترة حيال نصوص هؤلاء، مهما كانوا "كباراً": على سبيل المثال، الأميركي جون بيرمان ركنٌ أساسي في بانوراما شعر القرن العشرين في الولايات المتحدة،

لكني لم أجد نفسي منحازة إلى قصائده ولا، خصوصاً، مستفزة لترجمتها. وهو موجود تالياً في الأنطولوجيا الصغرى. على العكس من ذلك، ليس الشاعر المدغشقرى جان جوزف رابياريفولو معروفاً على نطاق واسع، وقد تكبدتُ عناء كبيراً في الحصول على إحدى مجموعاته من دار نشر فرنسية مغمورة، لكنني أصررتُ على وضعه في القسم الأول لأنه مستحق.

ثالثاً: واجهتُ، أحياناً، مشكلة عدم توافر نصوص لبعض شعراء القسم الثاني الذين أحببتهم، في عددٍ يكفي لإيرادهم في القسم الأول: على سبيل المثال، قد يكون الشاعر اليوناني ألكسيس ترايانوس من أجمل الشعراء، لكنه غير مترجم للأسف إلى لغات أخرى، وجلّ ما استطعتُ الحصول عليه قصيدة واحدة بالفرنسية له، وأخرى بالانكليزية. فاضطرتُ تالياً إلى إدراجه، رغمًا مني، في القسم الثاني، لأنني لم أعثر على مترجم جيد عن اليونانية بمدني بعدد كافٍ من نصوصه خصيصاً للكتاب، مثلما فعلتُ مثلاً مع تور أولفن أو توفاً ديتلفسون وسواهما. من جهة أخرى، بعضهم كتب القليل ولم يكن هذا القليل مصنفًا في خانة الشعر "رسميًا"، على غرار جاك ريفو الدادائي مثلاً، الذي عندما اطلعتُ على نصوصه اقتنعتُ بشعريته وبضرورة وجوده في هذا الكتاب.

- القسم الثالث، أو إحصاء الظلال: يشكّل هذا القسم لائحة مفصلة بخمسين شاعراً آخر (شعراء ظل، حقاً أو باطلاً، عن استحقاق أو إجحافاً) انتحروا في القرن العشرين، لكنني اكتفيتُ بتعدادهم، ووضع شذرة لكلٍ منهم، لأنني إما لم أعتبرهم جديرين بالانتماء إلى القسمين الأولين، وإما واجهتُ صعوبة كبيرة في العثور على قصائد لهم، ومعلومات موسّعة ودقيقة عن غالبيتهم، سوى الجنسية وسنة الولادة والانتحار. هذا القسم الأخير أضعه في تصرف من يجب التوغّل في الموضوع⁽⁴⁾. وربما أفعل ذلك شخصياً في مرحلة لاحقة.

(4) حرصتُ على إيراد أسماء جميع الشعراء بالحروف اللاتينية، لتسهيل عملية البحث للراغبين من جهة، ولتوضيح كل خطأ محتمل في ترجمة بعض الأسماء الأجنبية غير المألوفة بالعربية من جهة ثانية.

ختاماً، بعض الملاحظات اللازمة:

- لم أتوسّع كثيراً في النبذ البيوغرافية، حتى في القسم الأول، واخترتُ من المعلومات ما قلّ ودلّ، مفسحة المجال للشعر في أن يقول كلمته ويروي قصة الشاعر: فما أهمية وقائع الحياة أمام "وقائع" القصيدة؟ زد على ذلك أن هذا العمل لا يزعم تقديم بحوث عن هؤلاء الشعراء، بيوغرافية أو نقدية أو ببيكولوجية، فكل واحد منهم، أو من غالبيتهم، يستحق كتاباً كاملاً من هذا العيار. ولا يقع ذلك ضمن نطاق العمل الأنطولوجي ولا الموسوعي، وهما المجالان اللذان يتوسّل بهما عملي هذا، وينضوي تحت رايتهما.

- هناك سبع لغات مختلفة في هذه الأنطولوجيا، هي، إلى جانب العربية المترجم إليها، الفرنسية والانكليزية والأسبانية والايطالية والبرتغالية والألمانية. وقد أصررتُ على إيراد النصوص الأصلية (أو المترجم عنها في بعض الحالات) مقابل الترجمات، رغم صعوبة تحقيق ذلك إخراجياً، لأنها بالنسبة إليّ تجسيدٌ شبه متكامل لتصوراتي ورؤاي في مجال الترجمة الشعرية (وهي رؤى توسّعتُ فيها في الاستطراد الذي يلي هذا المدخل)، ولأنها قد تتيح للراغبين (والقادّرين) إجراء مقارنات ومقابلات لغوية وأكاديمية في أسلوب سهل وبرغماتي.

- أيضاً في موضوع اللغات، ترجمتُ قصائد الشعراء المكتوبة بالفرنسية والانكليزية والايطالية والأسبانية مباشرة عن لغاتها الأصلية، بينما استعنتُ بمراجع ثنائية اللغة في ما يتعلق بالألمانية والبرتغالية (كسند ثانوي، لا كمصدر أساسي)، لأنّي لا أتقن تينك اللغتين بما يكفي، ولأنّي أحترم الترجمة الشعرية أكثر وأعمق من أن أسمح لنفسني بالترجمة عنهما من دون استشارة النصوص بلغة أخرى. أما قصائد الشاعر الأرمني، فقد ترجمتها عن الانكليزية، رغم معرفتي بالأرمنية، لأن ليوناردو أليشان كتبها أصلاً بالانكليزية. أخيراً، بالنسبة إلى الشعراء الروس واليونانيين والصينيين واليابانيين والاسوجيين والنروجيين... الخ، فقد ترجمتُ القصائد عن لغة وسيطة هي إما الفرنسية وإما الانكليزية، وأحياناً نادرة الأسبانية، وذكرتُ أصلاً في أسفل كل فصلٍ اللغة التي نقلتُ النصوص عنها.

- جمعتُ، خلال رحلتي الطويلة مع الشعراء المتحرّرين، ما يزيد على سبعين مرجعاً مختلفاً بلغات متعددة، وقد اطلعتُ عليها كلها، وهي بين كتبٍ شعرية

وانطولوجيات ومجلات وبحوث ومقالات، مذكورة جميعها في آخر الكتاب: منها ما أدى دور المصدر للنصوص، ومنها ما كان للقراءة والتعرف إلى عالم الشاعر، أو إلى عالم الانتحار ككل. أدين بالكثير للأصدقاء الذين مدّوني بالكتب العربية غير المتوفرة في بيروت (وهم مذكورون في رسالة الشكر)، مثلما أدين بالكثير للانترنت (المنقذة الكبرى من الضلال وشيخة الضلال على السواء) في ما يتعلق بالشعراء الذي لم أحصل على كتبهم، وأذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر الشاعر المغربي كريم حوماري الذي أسس له الشاعر ادريس علوش موقعاً أورد فيه مختارات من قصائده، نلثتُ منه ما كنتُ في حاجة إليه. دعونا لا ننسى كل ما استطعتُ حصده في أسفاري هنا وهناك، فضلاً عن دور مكتبة "الامازون" الالكترونية، التي كانت عوناً لا يستهان به على صعيد شراء المراجع الأجنبية غير المتوفرة في المكتبات اللبنانية.

- أيضاً في مسألة المراجع، ليس غريباً أن يثير موضوع الشعراء المنتحرين اهتمام الباحثين والمترجمين في العالم أجمع، ولكن في وسعي أن أؤكد، بدون كثير ادّعاء، أن ليس هناك عمل واحد، حتى الآن، يضم هذا العدد النوعي من الأسماء والترجمات والجنسيات المختلفة. في هذا الإطار، كانت بعض المراجع أكثر قيمة ودعماً من سواها، وأخصّ منها بالذكر "انطولوجيا الشعراء الملعونين" لبيار سيفرز (منتحرون وغير منتحرين، لكنها تتناول فقط شعراء اللغة الفرنسية)، و"الشعراء الملعونون الجدد" لألان بروتون (فقط عن شعراء اللغة الفرنسية)، وانطولوجيا خوسيه لويس غاليرو الاسبانية، وهي الانطولوجيا الوحيدة التي تعالج تيمة الانتحار على حد علمي، لكنها تعاني ثغراً كثيرة، منها أن غاليرو أحصى فقط 53 شاعراً منتحراً (زد على ذلك أنه انطلق في إحصائه من سنة 1770، وأن ثمة تالياً 45 شاعراً فقط من القرن العشرين، موضوع كتابنا هذا)؛ وأنه لم يركّز على حقبة زمنية ولا على تيمة محددة في القصائد، ما يضعف الاختيارات وجعل بينها تنافراً مزعجاً؛ وأن نصف أسمائه من شعراء اللغة الاسبانية (اسبانيا والقارة اللاتينية)؛ وأنه ليس هو مترجم النصوص بل جامعها فقط (ثمة 26 مترجماً مختلفاً في الكتاب، أي 26 "نفساً" ترجياً مختلفاً، وهذه في رأيي نقیصة العمل الكبرى، لأنه ينبغي لمعدّ الانطولوجيا أن يكون صانعها و"خالقها" والساھر عليها من الألف إلى الياء)؛ وأنه اكتفى بإدراج نصّين أو ثلاثة لكل شاعر؛ وأنه تغاضى

عن أسماء شعرية مهمة ومعروفة، ما كان ليكون من الصعب حصدتها وضمّتها، من أمثال تور أولفن وتوفا ديلفسون وأميلييا روسيللي وأنا كريستينا سيزار... الخ؛ وأنه، أخيراً وليس آخراً، لم يكلف نفسه عناء البحث عن أي شاعر عربي منتحر.

- خصصتُ، مثلما سبق الذكر، ملحقاتاً خاصاً في الخاتمة للشعراء الذين انتحروا ما قبل القرن العشرين، فضلاً عن لائحتين ببعض أبرز الروائيين والفنانين المنتحرين، للفائدة. طبعاً، لائحتا الروائيين والفنانين هما محض نواة، لكنها أسماء "اعترضت طريقي" أثناء بحوثي الشعرية، فرأيتُ أنه قد يكون من المفيد جمعها، تسهيلاً لعمل من يرغب التوسّع في الموضوع. ثم، كيف لا تكون هناك فائدة، وقد تطلّب حصولي على معلومة واحدة بسيطة، في بعض الأحيان، أسابيع طويلة من البحث والمراسلات، وخصوصاً أن شبكة الانترنت لا تخلو من معطيات متضاربة عن هذا أو ذاك؟

- أجريتُ كذلك، وفي قسم خاص يلي هذه المقدمة وعنوانه "إحصاءات وبيانات"، سلسلة من الدراسات الإحصائية (الموجزة لكن المعبّرة) على الشعراء المنتحرين (جنساً وجنسيةً وسناً وطريقةً وسبباً وتوقيتاً)، مع بعض المقارنات بينها وبين معطيات الانتحار عموماً في العالم. وهي إحصاءات قد لا يكون لها أي مغزى "معرفي" أو دلالي نهائي، وليس لها أي علاقة بالعوالم الشعرية التي يتوخّاها هذا الكتاب في المقام الأول، لكنني شئتُ تقديمها بسبب اقتناعي بوجود ارتباط ما بين اللغة والطبائع والأشهر والفصول والأبراج... الخ، وهو اقتناع ينحاز إليه عددٌ لا يستهان به من العلماء في العالم.

- ينبغي لي أن أعترف، أخيراً، أنني كنتُ متحيّزة "عربياً" في هذا العمل، بمعنى أنني لم أخضع الشعراء العرب الذين انتحروا (عددهم في هذه الأنطولوجيا 15) للتقوم الذي دفعني إلى التقسيم الثلاثي المفصّل أعلاه، بل أصررتُ على إيراد غالبيتهم (10) في القسم الأول، اللافت منهم والأقل لفتاً، لإلقاء الضوء عليهم، بمعزل عن تفاوت قيمة معظم النصوص الشعرية، وذلك باستثناء خمسة: الجزائرية صفية كتو، التي جعلتها في القسم الثاني، المصريان أحمد العاصي وفخري أبو السعود، الجزائري فاروق اسميرة، والكردي السوري مصطفى محمد، الذين وردوا في القسم الثالث والأخير، لعدم حصولي على نصوصهم.

ولكن، هل هؤلاء الشعراء هم جميع الذين انتحروا في القرن العشرين؟

في فتنة التناسي



أن أُنسَى؟ أن أنسى؟

لا يهم

فلوريلا إسبانكا

هل هؤلاء هم جميع الشعراء الذين انتحروا في القرن العشرين؟ دعوني أقطع الطريق على المشككين قبل أن يبدأوا السير فيها وأجيب: قطعاً لا.

مئة وخمسون شاعراً (على الأقل)، انتحروا في القرن العشرين (أو، لأكن أكثر دقة، في المئة عام وتيف الأخيرة، وتحديدًا بين عامي 1900 و2006). قد يبدو هذا الرقم غريباً ومأسوياً للوهلة الأولى، لكنه يصير طبيعياً، أكاد أقول "عادياً"، عندما نكتشف أن نحو مليون شخص (المعدل هو 873 ألف شخص) يموتون انتحاراً، سنوياً، في عالمنا هذا، بحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية. لأجل ذلك لا شك عندي في أن الشعراء المنتحرين في القرن العشرين هم أكثر من مئة وخمسين، لا بل ربما أكثر بكثير من هذا الرقم: فصحيح أن من الصعب أن أكون قد أغفلت اسم أي شاعر "كبير" وأساسي، وصحيح أن هذا العمل يشكّل مسحاً لثمانية وأربعين بلداً، ولكن: ماذا عن الشعراء والبلدان الذين لم أستطع الوصول إليهم، بسبب عائق اللغة أو المسافة؟ ماذا عن مونغوليا مثلاً؟ وهل يُعقل ألا يكون أيّ شاعر سري لانكي، أو أذربيجاني، قد انتحر في القرن العشرين؟ وماذا عن أندونيسيا، وكازاخستان، وموريتانيا، وبوتسوانا، وباربادوس، وبوروندي، وأريتريا؟ ماذا عن لغات الماندنكا والبانو والغوراني والشيشونا والأوزبكية والتاميل والتبتيّة، كي لا أذكر سوى سبع

لغات من الستة آلاف وثمانيئة لغة الموجودة على سطح البسيطة؟ ماذا عن اللغات المحكية فقط، وغير المكتوبة (4539)، وشعرائها الشفهيين المنتحرين وتراثهم؟ إنما هذه فقط بعض من تساؤلات كثيرة لم تنفك تقض مضاجعي طوال الأعوام الأربعة التي عكفتُ فيها على تحقيق هذا المشروع، بحثاً وتجميعاً واختياراً وترجمة. ورغم أني طلبتُ ترجمة بعض الشعراء خصيصاً للكتاب، كما قلت، على غرار الياباني تاميكي هارا، أو النروجي تور اولفن، أو الدانماركية توفاديتلسون، فإنني كنتُ على الأقل أعرف عن هؤلاء أول الخيط، أي أسماءهم وجنسياتهم وواقع أنهم انتحروا، بينما هناك بالتأكيد شعراء منتحرون كثير لم يعبروا حدود بلدانهم إلى الخارج لكي يتناهى إلينا وإلى خبرهم. في كل حال، ومعناى عن اقتناعي بـ "جمال النقصان" وفتنته، أنا واثقة من أن ثمة نواقص في الأنطولوجيا ينبغي تداركها. لأجل ذلك، اعذروا، سلفاً، كل سهو بسبب ضخامة العمل، وستكون الطباعات التالية مناسبة للتنقيح والاضافة وسدّ الثغر و"تكحيل" العيوب، وخصوصاً أن مسعى هذا المجلد ليس أنطولوجياً فحسب، بل هو موسوعي كذلك، ويرمي، بقدر الامكان، إلى أوسع "مسح" متاح لموضوعه.

دعوني أكرّر: لستُ أزعم أن هؤلاء الشعراء المئة والخمسين هم الوحيدون الذين انتحروا في القرن العشرين. ولكن في وسعي أن ازعم، في المقابل، أنهم الأبرز والأهم (بدرجات متفاوتة في ما بينهم) في العالم القريب، وفي ذاك البعيد الذي نعرفه ونألفه أكثر من سواه. وقعتُ طبعاً، على هوى الأبحاث، على أسماء أخرى لشعراء منتحرين هنا وهناك، على غرار ظافر اكين كاراباي وكان إنجه وأورهان طلمت (تركيا) وجورج ألكسندر دي غورجي (البحر) وأوريك جونز وادوارد لوكاس وايت (الولايات المتحدة) ووين جي وشي منغ شنغ (الصين) وأحمد نالبند (كردستان) وأمل جنبلاط (لبنان؛ أصدرت ديواناً واحداً بالفرنسية)، لكن ليس هناك أثر لغالبيتهم في المراجع الورقية والالكترونية، فافتضى ذكرهم هنا فحسب، حتى إشعار آخر، أو حتى طبعة أخرى...

يشتمل القسم الأول على خمسين شاعراً (34 شاعراً و16 شاعرة) من 35 دولة، هي بحسب تسلسل ورودها في القسم (اعتمدتُ التسلسل الكرونولوجي، من الأقدم إلى الأحدث، في كل أجزاء الأنطولوجيا): بلغاريا، الولايات المتحدة، النمسا،

الأرجنتين، روسيا، اليونان، أسوج، مدغشقر، المكسيك، المجر، اليابان، إيطاليا، رومانيا، الدانمارك، لبنان، بولونيا، مصر، اسبانيا، كولومبيا، فرنسا، سوريا، الأرجنتين، الأردن، البيرو، السودان، كوبا، العراق، أرمينيا، البرازيل، النروج، الصين، تركيا، الهند، الجزائر، والمغرب.

ويشتمل القسم الثاني على خمسين شاعراً (40 شاعراً و10 شاعرات) من 27 دولة، هي بحسب تسلسل ورودها في القسم: بريطانيا، الأرجنتين، فرنسا، الولايات المتحدة، سويسرا، البرتغال، فنزويلا، لايفيا، اليابان، المكسيك، رومانيا، البيرو، النروج، اسبانيا، روسيا، كندا، النمسا، جنوب افريقيا، بولونيا، اليونان، الجزائر، أستونيا، بلجيكا، تركيا، إيطاليا، الدانمارك، والصين.

ويشتمل القسم الثالث على خمسين شاعراً (48 شاعراً وشاعرتان) من 25 دولة، هي بحسب تسلسل ورودها في القسم: أرمينيا، اسكتلندا، الولايات المتحدة، اليونان، جنوب افريقيا، البرتغال، إيطاليا، اليابان، المانيا، اليونان، استونيا، فنلندا، فرنسا، تشيكيا، بولونيا، مصر، أسوج، الأرجنتين، سويسرا، تركيا، بريطانيا، البرازيل، الهند، الجزائر، وسوريا.

أما الكتاب ككل، فيضمّ، كما ذكرت، مئة وخمسين شاعراً (122 شاعراً و28 شاعرة) من 48 بلداً مختلفاً هي: بلغاريا، الولايات المتحدة، النمسا، الأرجنتين، روسيا، اليونان، أسوج، مدغشقر، المكسيك، المجر، اليابان، إيطاليا، الدانمارك، لبنان، مصر، كولومبيا، فرنسا، سوريا، الأرجنتين، الأردن، السودان، كوبا، الجزائر، العراق، أرمينيا، البرازيل، النروج، الصين، تركيا، الهند، المغرب، اسكتلندا، بريطانيا، سويسرا، البرتغال، لايفيا، رومانيا، البيرو، اسبانيا، كندا، جنوب افريقيا، بولونيا، استونيا، بلجيكا، المانيا، فنلندا، تشيكيا وفنزويلا.

مئة وخمسون زيارةً، إذاً، لمئة وخمسين عالماً، بل لمئة وخمسين جحيماً. فهل تتخيّلون مشقّات الرحلة؟

في صيد اليأس



الأمل أذى نهائيّ

ربما

أميليا روسيللي

هل تتخيّلون مشقّات الرحلة؟

دعوني أحدثكم قليلاً عما عانيت، لا شكوى، ولا تدمراً، ولا استعطافاً (فقد كان هذا "العذاب" متعة خالصة وشغفاً مطلقاً)، ولكن "إنكاء"، تماماً مثلما تنكيء أحياناً روح كاتب متعب على كتف قارئها لهنيهة. طبعاً، تجميع المصادر والمعلومات وإجراء البحوث (علّمني بعضها معنى "البحث عن إبرة في كومة قش")، وبعد ذلك صبّ الهيكل، فالغربة، فالترجمة، فالتنقيح، فالتهذيب، فالتلميع، فالاحصاء، فالتقديم، فالمراجعة، كلّها مراحل لم تكن سهلة، وانطوت على تحديات هائلة. لكن الصعوبة الحقيقية، والتحدي الأكبر، لم يكونا هناك. أعني لم يكونا في الجهود "الفكري" و"الترجمي" و"الأكاديمي" و"البحثي" و"التنظيمي"، و"الجسدي" أيضاً، اللازم لتحقيق أنطولوجيا مماثلة، بل تمثل هذان الصعوبة والتحدي في العناية والجلّد والأناة وقدرة الاحتمال الروحية المطلوب بذلها على طول الخط، عندما تحتك روح شاعر حيّ بروح شاعر راحل. ألم أقلّ إنني عشتُ مئة وخمسين حياة، وأنّي مئة وخمسين مئة مت؟

عشتُ ومتّ فعشتُ، لكنني لن أروي حياتي وموتي ولا حياتي ها هنا. مَنْ يريد أن يعرفها، هذه الرواية، عليه أن يقرأ، قريباً، مجموعتي الشعرية الخامسة،

"مرايا العابرات في المنام"، التي أحدث فيها شعرياً تجربتي مع اثني عشرة شاعرة انتحرن باثني عشرة طريقة (هنا للمناسبة الشاعرات اللواتي أفتتح هنّ أبواب هذا المدخل).

في صوفيا عشتُ وفي واشنطن، في فيينا وفي بوينوس ايريس، في موسكو وأثينا ومكسيكو وهافانا، في بيروت وعمّان والقاهرة والجزائر، في ريو دي جينيرو عشتُ وفي ليما، في بروكسيل وفي برلين، في بيجينغ عشتُ وفي بودابست...
ومتُّ: بالرصاص متُّ بالحبل متُّ بالسكين متُّ بالحبوب متُّ بالمياه غرقاً متُّ تحت العجلات دهساً متُّ بالارتقاء في الفراغ متُّ بالسّم متُّ بالكهرباء وبالغاز وبالمخدرات متُّ وباللهيب المفترس متُّ.

نابشة القبور أنا، قبور الشعراء المنتحرين.

مئة وخمسين نعشاً فتحتُ، نعم،

والى مئة وخمسين جهنّم نزلتُ.

مئة وخمسين جثةً أنعشتُ بماء الزهر،

ومئة وخمسين شيطاناً روّضتُ.

مئة وخمسين دمةً رشفتُ

ومئة وخمسين ناراً احترقتُ.

مئة وخمسين حكايةً حكيتُ،

ومئة وخمسين مرّةً سألتُ، بحسرةٍ سألتُ، وقهراً، وعارفةً سألتُ:

لماذا ينتحر من ينتحر؟

في فنّ الحوافز



للموت فنّ، وإني أمارسه بإتقان:
في وسعكم القول إنه دعوتي
سيفيا ثلاث

لماذا ينتحر من ينتحر؟ السؤال الأول الذي قد يخطر على بال من يهتم بموضوع مماثل، السؤال الأول هو الـ "لماذا"، قبل الـ "كيف" والـ "متى" والـ "أين". وقد يكون السؤال الأهم في الوجود أساساً. والسؤال الأشد عبثيةً والبلا جدوى.

لن أغوص في متاهات الحلقة المفرغة إياها، حلقة الشاعر القديمة الجديدة مع الاكتئاب وتدمير الذات والهشاشة والتوتر والقلق، ولا في الأسباب، الوجودية في معظمها ("أن نكون أو لا نكون") والعاطفية أحياناً، التي تدفعه إلى القفز في الهاوية، وهو الفرد الأعزل في مواجهة الكون، والأفدح: الفرد الأعزل في مواجهة الذات، عدو الإنسان الأشرس. لن أصف سحر ذلك "العالم المغلق"، كما يسميه أ. ألفاريز في كتابه "الإله المتوحش"، ذلك العالم الذي يضرب الشاعر رأسه بجدران مراراً وتكراراً حتى ينفجر. لن أتحدث عن الشعراء الذين عاشوا أقداراً مأسوية، من أمثال أرتور رامبو، شارل بودلير، أنتونان أرتو، جان جنييه، فؤاد أبي زيد، دينو كامبانا، فديريكو غارثيا لوركا، دعد حداد، بيار باولو بازوليني... الخ. لن أروي قصص "المتحررين الأحياء"، وما أكثرهم. لن أناقش قول كامو إن "الانتحار هو السؤال الفلسفي الجدي الوحيد"، ولا نظريات شوبنهاور الملهمة عن الموت وأهميته. لن أدخل في مسألة الحقائق والأرقام وحبوب السعادة التي تخدّر فحسب (ولا تُسعد سوى صانعها)، إذ ليست تلك

بالمعطيات الجديدة، ولن يشكّل تكرارها أي فائدة، وليس مسعى هذا العمل تحليلها وتفنيداً أصلاً. بدلاً من ذلك، سوف أؤدي دور "محامي الشيطان". سوف أنتقل إلى الجهة الأخرى من المرأة، وأسلخ عن الأسطورة بعض جلدها "الزائد".

"المنتحرون هم أريستوقراطي الموت"، يقول دانيال سترن. ولا يُخفى على أيّ قارئ فطن، وأعني تحديداً القارئ الذي لا يرضخ بسهولة لإرهاب الإثارة، أن انتحار شاعر ما ليس - ولا يمكن أن يكون - ضماناً لجودته الشعرية، رغم أنه قد يمثل "حركة" أو مبادرة شعرية في ذاته (وهذه مسألة قابلة للنقاش في كل حال). فالانتحار قد ينتج أحياناً من جوع مرضي، متطرف، ومأخوذ إلى حدوده المربعة القصوى: جوع إلى "الظهور". إلى "الظهور" نعم. لا تخدعتكم "حيلة" الموت. ففعل "الاختفاء" الطوعي هذا، في الظاهر، فعلُ ظهورٍ "باطني" في الدرجة الأولى. بل ليس مبالغاً فيه أن نجرؤ على القول، وإن بعيداً عن كل تعميمٍ مجحف - ولكن بعيداً أيضاً عن كل تورطٍ "عاطفي" مخدوع - إنه ليس ثمة أكثر استعرائية واستعراضية من المنتحر، وليس ثمة أكثر نرجسية وأناية وحباً للذات وإيماناً بأهميتها، من الشاعر المنتحر. الشاعر الممحو أو المنسحب أو المنطوي على نفسه، "ينحجل" أن ينتحر، خشية لفت الأنظار إليه، حتى بعد موته، فهو يعلم أن كل انتحار "فضيحة". أما الشاعر المنتحر فهو يعرف تمام المعرفة أن جميع مَنْ تركهم وراءه سيتحلّقون حول جثته، وأن أحبته سيتحسّرون عليه ويكون، وأن النقاد سيمحصّون نصوصه و"يكشفون" روعته وأهميته وفردته (معزل عن احتمال أنه قد يكون مهماً حقاً). هو يعرف أن المؤتمرات والحلقات الدراسية والتكرّمات ستُعقد باسمه، وأن أكاليل الجهد ستهدى فوق نعشه، ولأجل ذلك هو يصرخ في الجميع بلا استثناء: "تباً لكم! أنظروني! أعيروني أذانكم وعيونكم ومخيلاتكم وقلوبكم! انتبهوا إليّ، فأنا قررتُ أن أتجاهلكم وأستغني عنكم وأدير ظهري لكم!".

لا، ليس الانتحار امحاءً في الضرورة. ليس تنازلاً، ليس استسلاماً، ليس اندحاراً، ليس تراجعاً، ليس غياباً ولا هزيمة: بل هو غالباً هجومٌ إلى الأمام (جبان؟ شجاع؟ لا يهم. هجوم).

ولكن، "هاي!"، قد يستنكر البعض، وأنا منهم (دائماً منهم):
أوليس الكتابة موتاً قبل الموت؟ أوليس، قبل الانتحار، انتحاراً؟

في الغيابات الأخرى



الأجساد المغفولة، المتشابكة
ترتد إلى شواطئ الغياب
دانيال كولويير

أولست الكتابة أيضاً، الكتابة خصوصاً، "انتحاراً"؟
أوليس الشعر انتحاراً، في معنى ما - هو ربما أجمل معانيه - لا في تجسّداته
البكائية، ولا في صورته الرومنطيقية "الزائدة الحلاوة"، بل في بعده المطلق ومأزقه
الوجودي المعيش حتى النخاع، ذاك المأزق الذي لا يذوق طعمه الشاعر "اللعوب"
(ولست هذه إدانة بل محض معاناة)، والذي يجعل بعض الشعراء - فلنسمّهم
الملعونين، وتباً لمن استنفدوا التعبير وجعلوه كليشيهاً! - يذلون كل شيء و"يهذرون"
كل شيء ويقامرون بكل شيء وبلا تردّد وإلى الأبد؟ أوليس هذا الشعرُ بالذات
انتحاراً؟

وبناءً عليه، هل تُعكّس المعادلة؟
هل الانتحار شعرٌ؟

في الجميل مدمراً



مهما حصل، العالم المدمر يعود
لينغرز في الفسق
انغبورغ باخمان

هل الانتحار شعراً؟ هل هو حقاً، كما يحلو لنا أن نتخيّله - وأعني هنا كل انتحار، لا انتحار الشاعر فحسب - فعلٌ "شعري" رومنطقي؟
ظللتُ أرى الانتحار شعراً، حتى "رأيتُه". أعني حتى رأيته بأَمّ العين. فعندما نشاهد الأجساد المشوّهة والممزقة، لا يظلّ هناك شاعرية الفعل، بل بشاعة "النتيجة" في ذاتها: الجسد المقسوم نصفين في حال الارتواء تحت عجالات قطار مثلاً، أو الدماغ السائل في حال الرصاصة في الرأس، أو بركة الدماء في حال تقطيع أوردة المعصم، أو الوجه المنتفخ والمزرق في حال الاختناق... الخ. هل حاولتم أن تنظروا ذلك يوماً، عيناً بعين؟ أنا نظرتُ، لا بل أصهرتُ على النظر، كي لا يكون كلامي على الموضوع مترفاً و"من بعيد"، ونظرتُ، أيضاً، لأن ابنة السنوات الخمس التي لم تنس، رغم غيش المسافة، مشهد جدّتها المنتحرة المسجّاة على الأرض، كانت تستحق مني أن أفتح عينيّ وسبعتي وعميقتي، وأنظر. هكذا سعيّتُ إلى رؤية صور حثث المنتحرين، حيث أدركتُ أنّ الانتحار بالحجوب المنومة ربما يكون الأكثر "جمالية"، لأنّه عبورٌ مسالم من الميتة الصغرى إلى الكبرى. رأيتُ أيضاً صور الأشلاء المرعبة، والوجوه المتفحّمة، والصدور المعوسة، وسواها من المناظر الرهيبة، في المراجع التي تؤثّق للانتحار بصورٍ من سجلات الشرطة. ساعتذاك لم أقو على التفكير بأنّ

"الانتحار شعر". ليعذرني المنتحرون، وليعذرني الشعر أنني لم أقو.

الشاعر المنتحر شاعر، والشاعر المنتحر منتحر، لكنه، كذلك، مجرمٌ في الدرجة الأولى. مجرمٌ من الطراز الرفيع، لا بل أراه مبدع الجريمة الكاملة، لأنه يفلت بفعلته بلا عقاب! مجرمٌ هو، قاتلُ نفسه وسفّاكها، قاتلها وقتيلها، تارةً عن ردِّ فعل آنيّ وغريزيّ وابن ساعته (فـ "يقع" في الموت كمن يعلق في فخٍّ)، وطوراً عن سابق تصوّر وتصميم وتخطيط (فيمشي إليه الهويّنا و"يتخلّص" من ذاته). ألم يضع غبريال فيراتير، مثلاً، حداً أقصى لحياته، هو خمسون عاماً، والتزم هذا الحد؟ ألم يقل جاك ريفو إنه سيموت في الثلاثين، وفعل، بعدما أعلن: "سأكون ميتاً عظيماً"؟

ثم، ماذا عن مرتكبي الجرائم المزدوجة؟ ماذا عن الهندية الجميلة ريتيكا فازيراني التي نحرّت طفلها الصغير جهان قبل أن تقطع شرايين معصمها؟ وماذا عن الصيني المجنون غو تشنغ الذي شجّ رأس زوجته بالفأس قبل أن يشنق نفسه؟ نعم، الشاعر المنتحر مجرمٌ، وبامتياز.

ولكن، إذا كان الانتحار جريمة، فماذا أسمىك أنتَ أيها الموت؟

في طقوس الملكوت



ستضعونني في تابوت خشبي أبيض
وتغطونه بمليون زهرة وزهرة
ريتيكا فلزيراتي

ماذا أسميتُ أيها الموت، يا أيها الموت العزيز؟ يقول "لسان العرب" إنك "زوال الحياة عمّن كانت فيه"؛ ويقول إنك أنواع: منك "الأحمر (الموت قتلاً)، والأبيض (الموت فجأة)، والأسود (الموت خنقاً)؛ ويقول "استمات الرجل، أي طلب الموت لنفسه". فماذا أسميتُ أيها الموت؟ سأسميك، أولاً، السفر.

في الأزمنة القديمة وفي الحضارات العريقة، كان يقال للميت على فراش موته: سفرًا موفقًا. هكذا كانت الحال عند المايا مثلاً، حيث كان يوضع للأموات جميع أنواع المأكّل والمشرب لكي تقيهم مشقّات "الرحلة". وكان الفراعنة أو المصريون القدامى يؤمنون بأن الموت في عالم هو بداية حياة في عالم آخر. ولذلك كانوا يحافظون على أجسادهم ويحرصون على تحنيطها، لكي يستطيعوا التمتع بها في الحياة التالية. أما الإغريق فكانوا يعتقدون أنه عندما يموت أحدهم، تغادر أنفاسه الجسد لتدخل قصر ملك الموتى حادس Hades، فتعيش هناك حياة ثانية. ولذلك كانت توضع في المقابر هدايا متنوعة، وأسلحة للرجال وحلى للنساء وألعاب للأطفال، ليأخذوها معهم إلى "هناك". أما الصينيون، فمن أتباع التقمّص، ولذلك كانوا يدفنون مع الموتى مجوهراتهم وثيابهم، التي "تلتحق بهم إلى الحياة التالية". وكان الوجهاء يُدفنون مع زوجاتهم وخليلاتهم، لكي يرافقنهم في الرحلة!

هم إذاً يسافرون. ينتقلون، بكل بساطة، من مكان إلى آخر. مكان أفضل، مكان أسوأ: لا فرق. ينتقلون. هم يتحولون أيضاً. وتالياً من ينتحر يريد، فقط، أن يسافر أسرع، أن ينتقل أسرع، أن يتحول أسرع. عَجُولٌ هو المنتحر. عيناه في الأفق تتلهفان إلى مغيب آخر، ولا تستطيعان الانتظار أكثر. هل الموت الطبيعي سوى ذروة "تمرين على الانتظار"؟ وهل الحياة سوى احتضار خبيث، سوى دحرجة متكررة لصخرة سيزيف اللعينة؟

ماذا أسْمِيكَ إذاً أيها الموت؟ لك ألف اسمٍ واسم، من الزمان الغابر إلى زماننا الحاضر، لكنني سأسميك السفر. والانتقال سأسميك - لا الهرب - والتحول. سأسميك "لحظة الحقيقة" كما عمّدتك وليم ستايرون، أو "طريق الحرية" مثلما وصفك جان أميري، أو "غريزة القطيعة مع الحياة"، على قول فرويد. وسأسميك الشبق. الشبق خصوصاً. وحبل الجنس مشدوداً إلى آخره. ولكن، أترأك أيضاً نهاية؟

في النافذة المفتوحة أبداً



يا أرض لا تتركي ألم عبدة النوافذ يرى:
دعي حياتها تقع في للمياه
نيلغون مارملرا

أترالك أيضاً نهاية أيها الموت؟

لا لست نهاية

لست امحاء لست غياباً لست غيبوبة

لست تنازلاً لست استسلاماً لست اندحاراً لست تراجعاً

لست هزيمة لست تقهقراً لست فراقاً لست غفلة لست سهواً

لست فقداناً لست خسارة لست هجراناً لست منفي لست رحيلاً

لست سقوطاً لست اختفاء لست توراباً لست أفولاً لست ضياعاً لست زوالاً

لست إلغاء لست إبادة لست تلاشياً لست فناء لست فراغاً لست هلاكاً لست حتفاً

لست حتفاً لست هلاكاً لست فراغاً لست فناء لست تلاشياً لست إبادة لست إلغاء

لست زوالاً لست ضياعاً لست أفولاً لست توراباً لست اختفاء لست سقوطاً

لست رحيلاً لست منفي لست هجراناً لست خسارة لست فقداناً

لست سهواً لست غفلة لست فراقاً لست تقهقراً لست هزيمة

لست تراجعاً لست اندحاراً لست استسلاماً لست تنازلاً

لست غيبوبة لست غياباً لست امحاء

لست نهاية لا

لستَ نهايةً، أقول.

إن

أنتَ

سوى

أول

الحكاية...

جنانة حداد

بيروت، كانون الأول 2006 - نيسان 2007

إحصاءات وبيانات*

* تشمل الإحصاءات الآتية الشعراء المئة الواردين في القسمين الأولين فحسب، بسبب عدم توافر معلومات دقيقة وأكيدة عن ظروف انتحار غالبية شعراء القسم الثالث.

I - الجداول *

الاسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السن عند الانتحار	البرج
(100)	(97)	(96)	(100)	(87)
Charlotte Mew (1874) شارلوت ميو (الأرجنتين)	السمّ	آذار/الربيع	59	العقرب
Leopoldo Lugones (1874) ليوبولدو لوغونس (الأرجنتين)	السمّ	شباط/الشتاء	64	الجوزاء
Raymond Roussel (1877) ريمون روسيل (فرنسا)	الحبوب المنومة	تموز/الصيف	56	الجدي
Peyo Yavorov (1878) بيو يافوروف (بلغاريا)	إطلاق نار	تشرين الأول/الخريف	36	الجدي
Léon Deubel (1879) ليون دوبييل (فرنسا)	غرقاً	حزيران/الربيع	34	الحمل
Vachel Lindsay (1879) فاشل ليندسي (الولايات المتحدة)	السمّ	كانون الأول/الخريف	52	العقرب
Sara Teasdale (1884) سارة تيسدايل (الولايات المتحدة)	الحبوب المنومة	كانون الثاني/الشتاء	49	الأسد
John Gould Fletcher (1886) جون غولد فليتشر (الولايات المتحدة)	غرقاً	أيار/الربيع	64	الجدي
Georg Trakl (1887) جورج تراكل (النمسا)	المخدرات	تشرين الثاني/الخريف	27	الدلو
Arthur Cravan (1887) أرتور كرافان (سويسرا)	غرقاً	تشرين الثاني/الخريف	31	الجوزاء

* أسماء الشعراء واردة بحسب سنة ولادتهم، من الأقدم إلى الأحدث.

الاسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السّن عند الانتحار	البرج
José Antonio Ramos Sucre (1890) خوسيه انطونيو راموس سوكريه (فنزويلا)	الحبوب المنومة	حزيران/الصيف	40	الجوزاء
Mário de Sá-Carneiro (1890) ماريو دي ساو كارنيرو (البرتغال)	السّم	نيسان/الربيع	26	الثور
Alfonsina Storni (1892) الفونسينا ستورني (الأرجنتين)	غرقاً	تشرين الأول/الخريف	46	الثور
Marina Tsvetaeva (1892) مارينا تسفيتايفا (روسيا)	شنقاً	آب/الصيف	49	الميزان
Vladimir Maiakovski (1893) فلاديمير ماياكوفسكي (روسيا)	إطلاق نار	نيسان/الربيع	37	المسرطان
Florbelá Espanca (1894) فلوريلا اسبانكا (البرتغال)	نحت عجلات قطار	كانون الأول/الخريف	36	القوس
Serguei Yesenin (1895) سيرغي يسينين (روسيا)	شنقاً	كانون الأول/الشتاء	30	الميزان
Kostas Karyotakis (1894) كوستاس كاريوتاكي (البرتغال)	إطلاق نار	تموز/الصيف	32	العقرب
Edmond-Henri Crisinel (1897) ادمون هنري كريزينيل (سويسرا)	غرقاً	أيلول/الخريف	51	الجدي
Jacques Rigaut (1898) جاك ريغو (فرنسا)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	31	الجدي
Hart Crane (1899) هارت كراين (الولايات المتحدة)	غرقاً	نيسان/الربيع	33	المسرطان
Karin Boye (1900) كارين بوي (أسوج)	المخدرات	نيسان/الربيع	41	العذراء

البرج	السّن عند الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	طريقة الانتحار	الإسم والبلد وسنة الولادة
الأسد	35	حزيران/الربيع	الغاز	René Crevel (1900) رينه كروفيل (فرنسا)
الحوت	36	حزيران/الصيف	السمّ	Jean Joseph Rabearivelo (1901) جان جوزف رابياريفولو (مدغشقر)
الحمل	31	شباط/الشتاء	؟	Julien Torma (1902) جوليان تورما (فرنسا)
الحمل	72	أيار/الربيع	إطلاق نار	Jaime Torres Bodet (1902) خايمي توريس بوديه (المكسيك)
الأسد	76	تشرين الثاني/الخريف	الحبوب المنومة	Eli Siegel (1902) إيلي سيغل (لاتفيا)
الحمل	27	آذار/الشتاء	قطع شرايين الرسغ	Kaneko Misuzu (1903) كانيكو ميسوزو (اليابان)
العذراء	39	آب/الصيف	شنقاً	Jorge Cuesta (1903) غورخي كويستا (المكسيك)
الجدي	43	نيسان/الربيع	الغاز	Ilarie Voronca (1903) إيلاري فورونكا (رومانيا)
الثور	74	شباط/الشتاء	قطع شرايين الرسغ	Harry Martinson (1904) هاري مارتنسن (أسوج)
الحمل	32	كانون الأول/الخريف	تحت عجلات قطار	Attila Jozsef (1905) أتيلا يوجف (المجر)
العقرب	46	آذار/الشتاء	تحت عجلات قطار	Tamiki Hara (1905) تاميكى هارا (اليابان)
العذراء	42	آب/الصيف	الحبوب المنومة	Cesare Pavese (1908) تشيزاري بافيزي (إيطاليا)

الاسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السن عند الانتحار	البرج
Malcolm Lowry (1909) مالكولم لاوري (بريطانيا)	الحبوب المنومة	حزيران/الصيف	48	الأسد
José Maria Arguedas (1911) خوسيه ماريّا ارغويداس (البيرو)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	58	الجدي
Antonia Pozzi (1912) انطونيا بوتسي (إيطاليا)	الحبوب المنومة	كانون الأول/الخريف	26	الدلو
Ghérasim Luca (1913) غيراسيم لوكا (رومانيا)	غرقاً	شباط/الشتاء	81	الأسد
John Berryman (1914) جون بيريمان (الولايات المتحدة)	غرقاً	كانون الثاني/الشتاء	58	العقرب
Randall Jarrell (1914) راندال جاريل (الولايات المتحدة)	تحت عجلات سيارة	تشرين الأول/الخريف	51	الثور
Weldon Kees (1914) ويلدون كيز (الولايات المتحدة)	غرقاً	تموز/الصيف	41	؟
Tor Jonsson (1916) تور يونسون (النرويج)	شنقاً	كانون الثاني/الشتاء	35	الثور
Tove Ditlevsen (1918) توفا ديتلفسون (الدانمارك)	الحبوب المنومة	آذار/الشتاء	58	الجدي
Khalil Hawi (1919) خليل حاوي (لبنان)	إطلاق نار	حزيران/الربيع	63	القوس
Paul Celan (1920) بول سيلان (رومانيا)	غرقاً	نيسان/الربيع	50	القوس
Jens Bjorneboe (1920) ينز بيورنبيو (النرويج)	شنقاً	أيار/الربيع	56	الميزان
Tadeusz Borowski (1922) تادوز بوروفسكي (بولونيا)	الغاز	تموز/الصيف	29	العقرب

البرج	السن عند الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	طريقة الانتحار	الإسم والبلد وسنة الولادة
الثور	50	نيسان/الربيع	الحبوب المنومة	Gabriel Ferrater (1922) غبريال فيراتير (اسبانيا)
الدلو	52	أيار/الربيع	الحبوب المنومة	Hector Murena (1923) هكتور مورينا (الأرجنتين)
الثور	67	تشرين الثاني/الخريف	الغاز	Yulia Drunina (1924) يوليا درونينا (روسيا)
؟	20	أيار/الربيع	إطلاق نار	Mounir Ramzi (1925) منير رمزي (مصر)
الأسد	46	تموز/الصيف	القفز من شاهق	Claude Gavreau (1925) كلود غافرو (كندا)
العقرب	47	كانون الأول/الشتاء	الحبوب المنومة	Jon Mirande (1925) يون ميراندي (اسبانيا)
الأسد	45	ايار/الربيع	إطلاق نار	Lew Welch (1926) لو ولش (الولايات المتحدة)
الثور	48	نيسان/الربيع	الحبوب المنومة	Alfonso Costafreda (1926) ألفونسو كوستافريدا (اسبانيا)
السرطان	47	تشرين الأول/الخريف	حرقاً	Ingeborg Bachmann (1926) إنغبورغ باخمان (النمسا)
الثور	23	تشرين الثاني/الخريف	الحبوب المنومة	Hertha Kräftner (1928) هيرثا كرافتنر (النمسا)
العقرب	46	تشرين الأول/الخريف	الغاز	Anne Sexton (1928) آن سكستون (الولايات المتحدة)
الحمل	71	آذار/الشتاء	القفز من شاهق	José Agustín Goytisolo (1928) خوسيه اوغوستين غويتيسولو (اسبانيا)
الدلو	34	كانون الثاني/الشتاء	الحبوب المنومة	Carlos Obregon (1929) كارلوس اوبريغون (كولومبيا)

الاسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنة عند الانتحار	البرج
Jean Pierre Duprey (1930) جان بيار دوبريه (فرنسا)	شنقاً	تشرين الأول/الخريف	29	الجدي
Sumiko Yagawa (1930) سوميكو ياغاوا (اليابان)	؟	؟	72	؟
Amelia Rosselli (1930) اميليا روسيللي (اليابان)	الكهرباء	شباط/الشتاء	66	الحمل
Abdel Baset El Soufi (1931) عبد الباسط الصوفي (سوريا)	شنقاً	تموز/الصيف	29	؟
Sylvia Plath (1932) سيلفيا بلاث (الولايات المتحدة)	الغاز	شباط/الشتاء	31	العقرب
Elise Cowen (1933) إليز كوين (الولايات المتحدة)	القفز من شاهق	شباط/الشتاء	29	؟
Ingrid Jonker (1933) انغريد جونكر (جنوب أفريقيا)	غرقاً	تموز/الصيف	32	العنقاء
Francis Giauque (1934) فرنسيس جوك (سويسرا)	غرقاً	أيار/الربيع	31	العقرب
Richard Brautigan (1935) ريتشارد براوتيغان (الولايات المتحدة)	إطلاق نار	أيلول/الخريف	49	الدلو
Antoine Mechahwar (1936) انطوان مشحور (لبنان)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	39	؟
Justo Alejo (1936) خوستو اليخو (اسبانيا)	القفز من شاهق	كانون الثاني/الشتاء	43	القوس
Alejandra Pizarnik (1936) اليخاندرأ بيثارنيك (الأرجنتين)	الحبوب المنومة	أيلول/الخريف	36	الجوزاء
Edward Stachura (1937) ادوارد ستاشورا (بولونيا)	الغاز	تموز/الصيف	42	الأسد

الاسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السّن عند الانتحار	البرج
Tayseer Saboul (1939) تيسير سبول (الأردن)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	34	الجدي
Danielle Collobert (1940) دانييل كولوبير (فرنسا)	السمّ	تموز/الصيف	38	الأسد
Luis Hernandez (1941) لويس ارناندث (البيرو)	تحت عجلات قطار	تشرين الأول/الخريف	36	القوس
Abdel Raheem Abu Zekri (1943) عبد الرحيم أبو ذكري (السودان)	القفز من شاهق	تشرين الثاني/الخريف	64	؟
Reynaldo Arenas (1943) رينالدو اريناس (كوبا)	المخدرات	كانون الأول/الخريف	47	السرطان
Ibrahim Zayer (1944) ابراهيم زاير (العراق)	إطلاق نار	نيسان/الربيع	28	؟
Alexis Traianos (1944) ألكسيس ترايانوس (اليونان)	الغاز	أيار/الربيع	36	الميزان
Safiyya Kettou (1944) صفية كتو (الجزائر)	القفز من شاهق	كانون الثاني/الشتاء	45	العقرب
Veronica Forrest Thomson (1947) فيرونیکا فورست تومسون (بريطانيا)	الحبوب المنومة	نيسان/الربيع	28	؟
Yuhan Viiding (1948) يوهان فيدينغ (استونيا)	إطلاق نار	شباط/الشتاء	47	الجوزاء
Leonardo Alishan (1951) ليوناردو أليشان (أرمينيا)	حرقاً	كانون الثاني/الشتاء	54	الحوت
Ana Cristina César (1952) آنا كريستينا سيزار (البرازيل)	إطلاق نار	تشرين الأول/الخريف	31	الجوزاء

الاسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنة عند الانتحار	البرج
Javier Egea (1952) خافيير إيجيا (إسبانيا)	الحبوب المنومة	تموز/الصيف	47	العقرب
Tor Ulven (1953) تور أولفن (النرويج)	الحبوب المنومة	أيار/الربيع	42	العقرب
Sophie Podolski (1953) صوفي بودولسكي (بلجيكا)	المخدرات	تشرين الثاني/الخريف	21	العقرب
Beppe Salvia (1954) بيبي سالفيا (إيطاليا)	القفز من شاهق	نيسان/الربيع	31	الميزان
Pedro Casariego (1955) بدر كاساريغو (إسبانيا)	تحت عجلات قطار	كانون الثاني/الشتاء	38	الحمل
Qasem Jebara (1955) قاسم جبارة (العراق)	إطلاق نار	؟	32	؟
Gu Cheng (1956) غو تشنغ (الصين)	شنقاً	تشرين الأول/الخريف	37	العقرب
Thierry Metz (1956) تييري ميتز (فرنسا)	شنقاً	نيسان/الربيع	41	الجوزاء
Nilgun Marmara (1958) نيلغون مارمارا (تركيا)	القفز من شاهق	تشرين الأول/الخريف	29	الدلو
Michael Strunge (1958) مايكل سترونغه (الدانمارك)	؟	؟	28	؟
Joe Bolton (1961) جو بولتون (الولايات المتحدة)	إطلاق نار	آذار/الربيع	29	القوس
Reetika Vazirani (1962) ريتिका فازيراني (الهند)	قطع شرايين الرسغ	تموز/الصيف	40	الحوت

البرج	السَّنْ عند الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	طريقة الانتحار	الإسم والبلد ومنة الولادة
؟	25	؟	تحت عجلات قطار	Hai Zi (1964) هاي تسي (الصين)
الجدي	24	تشرين الأول/الخريف	تحت عجلات قطار	Abdallah Bou Khalfa (1964) عبدالله بو خالفة (الجزائر)
؟	25	آذار/الشتاء	شنقاً	Kareem Houmari (1972) كريم حوماري (المغرب)

II - النتائج والخلاصات

تجدر الإشارة بداية، في سبيل الدقة العلمية، إلى أن بعض مجالات الاحصاء ناقصة، لأن المعطيات المتوفرة لم تنح لي أن أكتشف، رغم كل الابحاث والتحريات الحثيثة التي أجريتها، طرق انتحار بعض الشعراء أو تاريخ ولادتهم الكامل، باليوم والشهر. أما السبب الأساسي وراء النقص في معلومة طريقة الانتحار، فكان في غالبية الحالات تكتم العائلة على المسألة وعدم رغبتها في الإفصاح عن الوقائع: على سبيل المثال، تمكنتُ بعد جهد وصبر من الاتصال بشقيقة الشاعرة اليابانية سوميكو ياغاوا (السيدة كويكي سان)، وفي حين أنها ساعدتني بطيبة خاطر في الحصول على نص مترجم إلى الانكليزية للشاعرة، إلا أنها رفضت رفضاً قاطعاً الاجابة عن سؤالي حول ظروف انتحار شقيقتها، وما كان عليّ سوى أن أحترم مشيئتها هذه. أما السبب الثاني لعدم توافر المعلومة، فهو الغموض الذي أحاط بحياة بعض الشعراء، على غرار الفرنسي جوليان تورما مثلاً، الذي خرج ذات يوم من المنزل الذي كان يقيم فيه ولم يعد، من دون أن يتمكن أحد من العثور على جثته لاحقاً. لا بل ذهب البعض حدّ الشك في وجود هذا الشاعر الذي كان ينتمي إلى المدرسة "الباتافيزيائية" الرائدة في مجال التلغيز والتشويش وخلط الأوراق.

في كل حال، وأبعد من النواقص "الطفيفة" المذكورة، قمتُ بحساب النسب المئوية المدرجة أدناه بناء على العينة التي توافرت، بما يجعل النتيجة تحظى تالياً بقدر لا بأس به من الصدقية، أو على الاصح من القدرة "البيانية"، مع ضرورة توضيح ان أي احصاء من هذا النوع لا يستطيع أن يدعي "الشمولية"، في غياب العدد الكامل للشعراء المتحجرين في العالم، خلال الفترة الزمنية قيد الدرس (1900 - 2006).

من جهة ثانية، كان بوذي أن أقوم أيضاً بإحصاء حول الوقت من النهار أو الليل الذي ينتحر فيه الشعراء أكثر من سواه، إلا أن هذه المعلومة نادراً ما

توافرت للأسف في السير الذاتية التي تحصّلتُ عليها حول المنتحرين. لكنها، عندما، وحيثما، توافرت، أظهرت هيمنة ساحقة للفجر.

لم تشمل هذه الاحصاءات دراسة كاملة ومستوفية الشروط للحقل المعجمي للشعراء المنتحرين، لسبب وجيه أن تحقيق دراسة مماثلة في شكل صحيح يتطلب دراسة الأعمال الشعرية الكاملة لكل شاعر على حدة، وهذا مشروع ضخم قائم في ذاته. ولكن يمكن الإشارة، تخصيصاً لا تعميماً، إلى أن الكلمات الخمس الأكثر تواتراً، أقلّه في المنتحبات التي يضمّها هذا العمل، هي بالترتيب: "موت" (حقلها الدلالي أو المفهومي: "نهاية"، "خلاص"، "سقوط" و"ختم")، "ليل" (حقلها الدلالي: "عمّة"، "ظلمة"، "حلّكة"، "مساء"، "مغيب"، "ظلال")، "يأس" (حقلها الدلالي: "قنوط"، "حزن"، "كآبة"، "أسى"، "بؤس")، "وحدة" (حقلها الدلالي: "عزلة"، "انزواء"، "غربة" و"وحشة") و"رحيل" (حقلها الدلالي: "ذهاب"، "هروب"، "غياب"، "فرار"، "ضياع"، "ضلال"، "نوم"، "خروج"، "سفر").

على هامش هذه النقطة، نذكر أنّ دراسة صدرت منذ بضعة أعوام عن جامعة تكساس، أجراها عالم النفس جيمس بينيباكر، أظهرت أن الشعراء المنتحرين يركّزون في شعرهم على محور "الأنا"، وأن قصائدهم أكثر انطواء على نفسها وانفصالاً عن العالم الخارجي من قصائد الباقين. وقد اعتمد العالم لإثبات نظريته تلك على تحليل ألسنيّ للغة الخاصة بمجموعة من تسعة شعراء انتحروا (بيريمان، كراين، يسنين، غوردون، جاريل، ماهاكوفسكي، بلاث، تيسدايل وسكستون)، مقارنةً بلغة تسعة شعراء آخرين، قريين من الفئة الأولى، سناً وبيئةً، لكنهم قضوا لأسباب طبيعية أو ما زالوا على قيد الحياة. وقد نفّذ بينيباكر الدراسة بواسطة جهاز الكمبيوتر، مستخدماً برامج خاصة لتحليل 135 قصيدة لهُؤلاء الشعراء، واستكشاف الأنماط اللغوية التي تُظهر المشاعر السلبية لديهم، فضلاً عن حساب عدد الكلمات المتواترة المرتبطة بالموت أو الحزن أو اليأس أو العزلة أو غيرها من المؤشرات "الخطيرة".

بمعزل عن تشكيكي في مدى صدقية هذه الدراسة "الروبوتية" للشعر، وفي صواب اعتبار القصيدة محض "فحص طي" - اذ لم يقرأ العلماء والمختصون النصوص ولم يحللوها ولم "يفحصوا" في أبعادها ولم يحتكوا بها لا من قريب ولا من بعيد، بل هم اكتفوا بإدخال المعلومات والنصوص في ذاكرة الكمبيوتر، الذي تكفل أعمال النقد والرصد والتشريح والتفسير - لا شك في أنها تمنح فكرة موضوعية عن معجم الشعراء المتحرين ومفرداتهم الأثيرة.

أيضاً، عملتُ، في مقدّمة كل مجال إحصائي يتناول شعراء هذا الكتاب، على إعطاء لمحة "تفسيرية" ومقارنة مقتضبة حول الانتحار عموماً في المجال نفسه. في بعض الأحيان، تطابقت محصّلات انتحار الشعراء مع معدّلات الانتحار العامة (مثلاً، في ما يتعلق بنسبة الانتحار بين الرجال والنساء)، ولم تتطابق في بعض الأحيان الأخرى (مثلاً، في ما يتعلق بسنّ الانتحار). لكنّ هذه المقارنات المبسّطة لا تزعم الدقة المطلقة في كل حال، فهي لم تركز سوى على عدد ضئيل من الدراسات، مقارنةً بالكَمّ الهائل من الأبحاث التي أجريت ولا تزال تُجرى حول هذا الموضوع، وجلّ ما ترمي إليه هو إعطاء أفكار أولية صحيحة، وإن غير كاملة.



أ - جنس المتحرين:

يشرح الدكتور في علم النفس جورج مورفي في كلية واشنطن للطب في سانت لويس، في موقع Science Daily المتخصص في نشر الدراسات النفسية، أن الرجال ينتحرون أكثر من النساء بنسبة 4 مقابل 1. الاستثناء الوحيد على هذه القاعدة العالمية مثله الصين، حيث تنتحر النساء أكثر. على سبيل المثال، 80 في المئة من الناس الذين ينتحرون في الولايات المتحدة هم من الذكور. صحيح أن النساء يصبن باهيارات عصبية أكثر من الرجال، وأنهن "يحاولن" الانتحار أكثر بنسبة 2 مقابل 1، لكن معظم محاولاتهم لا تؤول إلى موت، ويكون الهدف منها فقط إطلاق جرس إنذارٍ ما. أيضاً، يعزو الدكتور مورفي سبب "نجاح" الرجال

في الانتحار إلى أنهم يستخدمون أدوات قاتلة أكثر من النساء. ففي حين تلجأ معظم النساء إلى الحبوب المنومة، يختار الرجال غالباً المسدسات والبنادق. ناهيك بأن معظم الدراسات تشير إلى أن المرأة أكثر صلابة على المستوى النفسي من الرجل، رغم أنها أكثر قابلية منه للوقوع في دوامة الاكتئاب.

العينة = 100 شاعر:

الشعراء المتحرون: 74 شاعراً - 74%

الشاعرات المتحركات: 26 شاعرة - 26%

ب - طريقة الانتحار:

تشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية إلى أن عدداً كبيراً من الانتحارات يتم بواسطة الأسلحة النارية في البلدان التي تباع فيها هذه الأسلحة بسهولة. على سبيل المثال، 55 في المئة من الانتحارات في الولايات المتحدة عام 2001 تمت بواسطة إطلاق النار. معاينة أخرى أجريت على 16 بلداً بين عامي 1960 و1980 أظهرت تفوقاً ساحقاً للأسلحة النارية والغاز والشنق، وبيّنت نجاح ثماني محاولات انتحار بالرصاص من أصل عشر، ونجاح سبع محاولات انتحار شنقاً وغرقاً من أصل عشر، فيما محاولة واحدة فقط من أصل عشر تنجح إذا كانت الطريقة المستخدمة قطع شرايين الرسغ. أخيراً، أحصت المنظمة نفسها 83 طريقة مختلفة للانتحار، و989 سبباً مختلفاً.

العينة = 97 شاعراً:

الحبوب المنومة: 18 حالة - 18.6%

إطلاق نار: 17 حالة - 17.5%

غرقاً: 12 حالة - 12.35%

شنقاً: 10 حالات - 10.3%

الغاز: 8 حالات - 8.25%

تحت عجلات قطار أو سيارة: 8 حالات - 8.25%

القفز من شاهق: 8 حالات - 8.25%

السّم: 6 حالات - 6.15%

المخدرات: 4 حالات - 4.15%

قطع شرايين الرسغ: 3 حالات - 3.1%

حرقاً: حالتان - 2.05%

الكهرباء: حالة واحدة - 1.05%

ت - توقيت الانتحار:

طويلاً ناقش علماء النفس والاجتماع وجود علاقة ما بين المناخ والضوء والحرارة من جهة، والميل إلى الانتحار من ثانية، بناءً على احصاءات مختلفة في بدايات القرن العشرين أظهرت أن المراحل المناخية الانتقالية - أي عندما يتحول الشتاء ربيعاً والصيف خريفاً - تشهد نسبة انتحار أعلى من سواها. لكن هذا الرابط لم يزل افتراضياً، ولم يتم اثباته علمياً. يُذكر أن أكثر البلدان اهتماماً بهذه المسألة وعكوفاً عليها هي بلدان أوروبا الشمالية، التي تشهد معدلات انتحار عالية تترافق مع مناخها الصعب. على سبيل المثال، أجرى الدكتور تيمو بارتونن، من معهد الصحة العامة في فنلندا، دراسة حول هذا الموضوع، حاول أن يبرهن من خلالها أن ارتفاع مستويات الضوء وهبوطها يؤثران سلباً على التوازن النفسي لدى الإنسان ويربكان ساعته البيولوجية، ما يجعل الناس عموماً، والمكتئبين خصوصاً، أكثر هشاشة ومزاجية في هذه المراحل، وتالياً أكثر عرضة لإغراء الانتحار.

العينة = 96 شاعراً:

* الشهر:

نيسان: 12 حالة - 12.5%

تشرين الثاني: 11 حالة - 11.5%

تموز: 11 حالة - 11.5%

تشرين الأول: 11 حالة - 11.5%

ايار: 9 حالات - 9.4%

كانون الثاني: 8 حالات - 8.35%

شباط: 8 حالات - 8.35%

آذار: 7 حالات - 7.3%

كانون الأول: 7 حالات - 7.3%

حزيران: 6 حالات - 6.2%

ايلول: 3 حالات - 3.05%

آب: 3 حالات - 3.05%

** الفصل:

في الخريف: 30 حالة - 31.25%

في الربيع: 26 حالة - 27.1%

في الشتاء: 23 حالة - 23.95%

في الصيف: 17 حالة - 17.7%

ث - سن الانتحار:

أظهرت احصاءات منظمة الصحة العالمية على مرّ الأعوام العشرة الأخيرة وفي مختلف البلدان أنّ من هم دون العشرين "بمحاولون" الانتحار عشر مرّات أكثر من الراشدين، وأنهم يتحرون فعلياً ثلاث مرّات أكثر من الراشدين. أما أبرز أسباب الانتحار لدى الشباب، فهي المشكلات العاطفية وافتقارهم إلى حبيب أو شريك، في حين يبيّن الدراسات أن الترمّل لدى المتقدمين في السن هو السبب الرئيسي لانتحارهم. أيضاً، وفي دراسة أجريت أخيراً في بريطانيا وطاولت 8580 شخصاً، اتضح أن الدافع الثاني إلى الانتحار بعد الوحشة العاطفية هو المرض، وتحلّ البطالة في المرتبة الثالثة.

العينة = 100 شاعر:

بين الثلاثين والاربعين: 30 حالة - 30%

بين الاربعين والخمسين: 26 حالة - 26%

فوق الخمسين: 25 حالة - 25%

تحت الثلاثين: 19 حالة - 19%

ج - أبراج المنتحرين:

رغم العدد الهائل من الدراسات في علم الفلك التي تربط بين البرج، أو على الأدق بين المبحث النجمي "thème astral" وشخصية الانسان، ليس ثمة دليل قاطع على وجود علاقة بين الميول الانتحارية ومواقع الكواكب ساعة الولادة، خصوصاً بسبب عدم القدرة على اختبار المعطيات علمياً. لكن معظم الأبحاث تركز على العلاقة بين موقع القمر تحديداً (كوكب المزاج)، والمريخ (كوكب "العنف")، وتربط بينهما وبين الانتحار. على سبيل المثال، أظهرت دراسة طاولت ألفاً واربعمئة حالة انتحار في فنلندا، أن الناس أكثر استعداداً لقتل أنفسهم عندما يكون القمر جديداً في الخريف والشتاء (أي عندما يكون الليل أشدّ حلكة من العادة)، وعندما يكون القمر بدرأ في الربيع والصيف (أي عندما يكون الليل مضاءً أكثر من العادة). من جهته، أجرى قسم علم النفس في جامعة ايرلانغن - نورمبرغ في ألمانيا دراسة تناولت 3054 حالة انتحار سُجّلت بين عامي 1998 و2003، فلم تثبت نتائج المسح أي علاقة بين المراحل القمرية والانتحار.

أيضاً، وفي بحث أجرته إدارة الصحة العامة في مقاطعة تشيسهاير في بريطانيا بين عامي 1989 و2000 على جميع الذين قضوا خلال هذه الفترة الزمنية، لم يبرز أي اختلاف جدير بالذكر بين أبراج الذين ماتوا ميتة طبيعية وأبراج المنتحرين. لكن الدكتور ا. ساليب من جامعة ليفربول لاحظ، في ما يتعلق بالمنتحرين، أن الانتحار شقاً شائع بين مواليد برج العذراء، في حين أنه نادر جداً بين مواليد برججي العقرب والقوس. أيضاً، ظهر ميلٌ إلى سبل الانتحار العنيفة لدى الاشخاص المولودين في أشهر الصيف.

أخيراً، بيّنت دراسة مثيرة للجدل أجراها الدكتوران ستيفن ستاك وديفيد لستر في الولايات المتحدة، أن مواليد برج الحوت هم الأكثر "قابلية" للانتحار و"استحساناً" له، فيما أن مواليد برج القوس هم الأقل استعداداً له وتفكيراً فيه.

العينة = 87 شاعراً:

العقرب: 15 حالة - 17.25%

الجدى: 11 حالة - 12.65%

الأسد: 9 حالات - 10.35%

الثور: 9 حالات - 10.35%

الحمل: 8 حالات - 9.2%

الجوزاء: 7 حالات - 8.05%

القوس: 6 حالات - 6.9%

الدلو: 6 حالات - 6.9%

الميزان: 5 حالات - 5.75%

السرطان: 4 حالات - 4.6%

العذراء: 4 حالات - 4.6%

الحوت: 3 حالات - 3.4%

الأبراج الترابية: 24 حالة - 27.6%

الأبراج النارية: 23 حالة - 26.45%

الأبراج المائية: 21 حالة - 24.15%

الأبراج الهوائية: 19 حالة - 21.8%

ح - بعض البيانات الإضافية:

* البلدان التي شهدت أكبر عدد من انتحارات الشعراء (تشمل الأرقام المدرجة أدناه شعراء القسم الثالث وشعراء ما قبل القرن العشرين أيضاً):

يُحذر الإشارة بدايةً إلى أن نسب الشعراء المنتحرين بحسب البلدان لا تتناغم مع نسب الانتحار عموماً بحسب البلدان، إذ أظهرت إحصاءات منظمة الصحة العالمية الأخيرة أن البلدان التي تشهد النسب العليا للانتحار هي الجمهوريات الروسية والبلطيقية (خصوصاً ليتوانيا وروسيا ولاتفيا وأستونيا وبلاروسيا وسلوفانيا وأوكرانيا)، تتبعها بلدان أوروبا الشمالية والشرقية (خصوصاً فنلندا وتشيكيا والمجر).

فرنسا: 20 شاعراً

الولايات المتحدة: 18 شاعراً

تركيا: 13 شاعراً

إسبانيا: 7 شعراء

البرتغال: 6 شعراء

إيطاليا والأرجنتين واليابان وسويسرا: 5 شعراء

روسيا: 4 شعراء

** السنوات التي شهدت أكبر عدد من انتحارات الشعراء في أنحاء العالم:

1930 و1972: 6 شعراء

1951: 5 شعراء

1974 و1978 و1994: 4 شعراء

1928 و1933 و1965 و1969 و1973 و1975 و1976 و1977 و2002: 3 شعراء

*** أيام الأسبوع بتراتبية نسبة الانتحار فيها (من الأكثر إلى الأقل):

1 - الأحد

2 - الاثنين

3 - الخميس

4 - الثلاثاء

5 - الأربعاء

6 - الجمعة

7 - السبت

استطرد

تأملاتٌ لمرجمةٍ شغوف... وشاعرة!

يا لصعوبة أن أكون نفسي وآخر في أن واحد!
إيف بونفوا

برج بابل لما يزل يلقي بظلاله الخلاقة علينا
جورج شتالينر

ليس المهم أن ننقل، بل الحال التي يكون عليها ما نقلناه
هنري ميشونيك

هذه التأملات ليست استعراضاً تطبيقياً، مدعوماً بالأمثلة والبراهين، للإشكالات التي واجهتها لدى ترجمة قصائد هذه الأنطولوجيا، إن على المستوى المعجمي، أو التركيبي والصرفي والنحوي. إذ سوف أخصّص لذلك قريباً مؤلفاً على حدة، أعرض فيه لتجربتي العملية في الترجمة الأدبية عموماً، والشعرية خصوصاً، استناداً إلى أمثلة وملاحظات ومعاينات مستقاة من عمليتين أساسيتين حققتهما في هذا المجال، هما "أنطولوجيا الشعر اللبناني الحديث بالاسبانية"، وأنطولوجيا الشعراء المنتحرين هذه. بل بل إن ما يأتي هو بعض التأملات "النظرية" و"الذهنية" في عملية الترجمة الشعرية، خصوصاً على مستوى العلاقة الجدلية بين المترجم والمترجم إذا كان الإثنان شاعرين.



ماذا تعني الترجمة؟

الإجابة الأولى التي تتبادر إلى الذهن هي: أن نقول الشيء نفسه بلغة أخرى. لكن، هل يمكن حقاً أن نحصر الترجمة، وخصوصاً الأدبية والشعرية منها، في هذا المعنى الضيق؟ ألا توازي الترجمة على الأرجح إعادة الخلق أو الاختراع؟ أليست عملية استنباط خلاقة للغة جديدة داخل اللغة وتشبيهاً لجسر رابط بين اللغات المختلفة؟ بلى. فالنص المترجم شبيه بجنين يولد مرتين، ولكل ولادة بروقها وصعقاتها. إنهما هويتان للوطن ذاته، بل أكاد أقول: شقيقان توأمان من أم واحدة، مخيلة الكاتب وتجربته وأفكاره، ولكن من رحمين - لغتين مختلفتين، وكائنات لتكونا منفصلتين تماماً لولا حبل السرة - نار المعنى الرابطة بينهما.

لهذه الأسباب وغيرها تشكل الترجمة، الشعرية تحديداً، والتي هي شغفي وميدان تخصصي الأكاديمي، رحلة استكشاف فنية. مغامرة غالباً ما يساور الكشاف فيها شعور بعدم الرضا عند نهايتها نظراً إلى صعوبة القبض على جميع خفاياها. لقد قيل الكثير عن العلاقة التي تربط بين الترجمة وفعل الخيانة، ولكن إلى أي مدى يشكل عامل "الأمانة" البحنة معياراً لتقوم عملية ترجمة الشعر؟ أليس صحيحاً أن ترجمة الشعر لا يمكنها أن تحيا إذا كانت حرفية؟ طبعاً، فهي تفقد الكثير من وهجها إذا كان معيارها التبجح بالاخلاص والموضوعية الخالصة اللذين قد يُفرغان النص من روحه فلا يبقى منه سوى جشته، إن لم يقترنا بالموهبة والحساسية الموضوعيتين في خدمتهما. هذا لأقول إن معرفة العالم السري للنص الشعري ليست شأنًا علمياً وأكاديمياً بحثاً، بل هي خصوصاً معياراً حدوسي ورؤيوي نفاذ. ومثل هذه المعرفة هي الترجمة الشعرية: حيث الحدس يخترق أسرار القصيدة ويضع نفسه في خدمة التقنيات والمعايير الأكاديمية.



لماذا أترجم الشعر؟

لأنني، بكل بساطة، أجدني من ترجمته متعة كبيرة، هذا طبعاً إلى جانب اقتناعي الراسخ بأن لا حد لأهمية الترجمة في ضخ دماء جديدة في الحياة الأدبية والشعرية،

وتعزيز عمليات التفاعل والتهجين بين الحضارات والثقافات. أنا شغوفة بالترجمة الشعرية، فضلاً عن كوني "متورطة" في النصوص التي أترجمها، لأنني إذ أقوم بعملية الاختيار، أختار القصائد التي تسرقني وتفاجئني وتسحرني: لا يعني ذلك في الضرورة أنها تشبهني وتعبّر عني، بل يكفي أن تكون قد تركت بصماتها على روحي لكي تحفزني على ترجمتها. فالترجمة الشعرية ليست وظيفة، وهي لا تكون ناجحة ولا تصيب أهدافها إلا إذا كان المترجم "مندمجاً" في ما يترجمه. واعني بالاندماج ان من الضروري أن يكون النص قد اوقع المترجم في "شراكه" وشده إليه، لكي تجيء النتيجة مرضية حقاً ومن "الداخل".

في طور عمليات الترجمة الشعرية الكثيرة التي قمتُ بها في هذا الكتاب، وهي في شكل خاص من الفرنسية والانكليزية والاسبانية والايطالية، ولكن أيضاً من البرتغالية والالمانية - وإن بتواتر أقل، ومع استشارة ترجمات النصوص بلغة وسيطة -، واجهتُ مجموعة من العقبات المختلفة المتأتية من كون النص الذي أريد ترجمته يبدى أحياناً بعض المقاومة قبل الانتقال من لغة إلى لغة (حتى لأشعر أحياناً أنه فرسٌ حرون ينبغي ترويضها تسلاً)، وهذا شأن طبيعي وصراع لا مفرّ منه في كل ترجمة. فمعظم الكلمات تحمل مجموعة متنوعة من المعاني بحسب ورودها في العبارة أو الجملة، ناهيك بتقنيات التلاعب بالجميل التي يلجأ إليها الشاعر أحياناً، والمفردات الخاصة التي ليس لها ما يوازيها بدقة، وبكل ما تحمل من فوارق nuances في اللغة المنقول إليها، فضلاً عن الاشكاليات التي تعود إلى الفرق الشاسع بين اللغة العربية واللغات الأخرى، ومقتضيات السياق والاستعارات اللغوية والوحدات الجدلية والمحاكاة والإضافة والإبدال وتغيير الأزمنة والصيغ وترتيب الكلمات.

لكني لن أمحص، كما أوضحتُ في أوّل الاستطراد، كل العقبات التي واجهتني، وهي لا يمكن أن تُدرّس أصلاً سوى حالة بحالة، ولا مكان لاسترسال مماثل هنا، على أهميته. بدلاً من ذلك سأعطي مثالا بسيطاً على أحد الرهانات الصعبة الكثيرة التي حاولتُ رفعها، ألا وهو الرهان الذي تمثل في نص الشاعرة البلجيكية صوفي بودولسكي مثلاً.

تكتب بودولسكي نصّاً أوتوماتيكياً مهلوساً ومفتوحاً على كل الاحتمالات من حيث المعنى، وبلا منطق بنيوي للجملة كما نعرفه من حيث الشكل (وهو ما لمسته أيضاً، وإن بدرجات أقل، لدى مشحور وغافرو). فهل يمكن "ترجمة" هذا النوع من الكتابات؟ ليس ثمة جواب قاطع وحاسم عن سؤال مماثل، لكنني حاولت أن "أخترع" بديلاً موازياً لها في اللغة العربية، بديلاً يمكن أن يؤدي المعنى نفسه "تقريباً": وهذه الـ "تقريباً" هي الكلمة - المفتاح في دينامية الترجمة، وهي التي اختار الأديب والمفكر الإيطالي الكبير أومبرتو إيكو أن يركّز عليها في أحد بحوثه حول الموضوع^(*)، وخصوصاً في ما يتعلق بالحدود المقبولة لمرونة الـ "تقريباً"، واضعاً بذلك مسألة الترجمة في نطاق عمليات "التفاوض" و"التسوية"، وجاعلاً إياها سعيّاً إلى إحلال التوافق بين لغتين، ملحقاً على مدى خطورة هذه الـ "تقريباً" حين تكون مرادفاً للتساهل والاستخفاف والرداءة والعشوائية والركاكة: هكذا نجد أنفسنا نحن المترجمين، مترجمي الشعر خصوصاً، متنازعين بين احتمالات وخيارات متنوعة، علينا أن نتقي منها ما نجده الأفضل تعبيراً - تقريباً! - عن فكرة اللغة المنقول منها والأكثر تمثيلاً لها في اللغة المنقول إليها.



كيف أختار قبل أن أترجم؟

لا يُخفى على أحد أن لكلّ لغة أدواقها ونبرتها ووجدانها وفضاء حريتها التي تضفيها على القول. ولقد بات اتقان المترجم للغات شأناً ملحاً، وفي غياب هذا الإتقان يتعرّض الشعر، إذ يترجم، لانتهاكات خطيرة وسوء فهم لمعانيه ومبانيه. ولا يكفي أن يتقن مترجم الشعر لغة الانطلاق أو لغة النص الأصلية، ولا يكفي أن يتمكن من نقل المعنى بإخلاص من الضفة الأولى إلى الثانية، بل ينبغي له خصوصاً أن يكون عارفاً لغة الوصول، متبحراً فيها، متمكناً منها، لكي يصوغ ترجمته فيها على نحو يليق بالأصل وباللغة المستقبلية على السواء، فلا تبدو ترجمة بل أصلاً.

* Umberto ECO, *Dire quasi la stessa cosa*, Bompiani, Milano, 2003.

فعلاً، لا يمكن أن تقوم الترجمة على نقل نصّ من لغة إلى أخرى بشكل آلي، وثمة علاقة وثيقة تربط في النص الشعري بين البنية النحوية والبعد الجمالي لكل لغة في ذاتها، وهي العلاقة - المحور التي يجب أن تمرّ من خلالها الشحنة بين الدال والمدلول والقارئ، وذلك على المستويين اللغوي والأدبي على حد سواء. وكم جميل ان يصيب سهم المترجم الهدف في صميمه، وأن تبدو القصيدة المترجمة كما لو أنّها مكتوبة للتو باللغة المنقول إليها، كأن لا تاريخ سابقاً لها في لغتها الأولى. هكذا مثلاً، لدى انكباي على إعداد هذه الانطولوجيا، حرصتُ، لدى اختياري نصوص الشعراء الذين ترجمتهم إلى اللغة العربية، أن أختار منها، بقدر الامكان، تلك النصوص المتألّفة مع روح العربية وتاريخها وثقافتها وارثها الشعري، لكي تصبح القصائد المترجمة جزءاً لا يتجزأ من هذا الارث وتلك الثقافة، بدل أن تبدو "دخيلة" عليهما. أي أن عملية البحث والاختيار كانت تنطوي على تحدّ ثلاثي: هاجس البحث عن النصوص المتمحورة حول تيمة الموت، وهاجس انتقاء القصائد التي حرّضتني، وهاجس اختيار تلك التي لن تشكّل ترجمتها خيانة "عربية" للشاعر.



ما طبيعة العلاقة التي تنشأ بيني وبين الشاعر الذي أترجمه؟

هناك، دائماً، علاقة خاصة تنشأ بين المترجم والمترجم، فكيف إذا كان الاثنان شاعرين؟ تنعقد آتخذ اواصر هذه العلاقة الشغوف على ثلاثة مستويات:

أولاً: العلاقة بين القارئ والشاعر: وهو المستوى الأول، الأساسي، من العلاقة، اذ ان المترجم المثالي هو أولاً قارئ للشعر، عارف بعوالمه وأسراره، ومتشرب دلالات لغته وتأويلاتها.

ثانياً: العلاقة بين المترجم والشاعر: وهو المستوى الثاني من العلاقة، أي المستوى الذي يتم فيه التعامل مع الشاعر الواجب ترجمته كنص وعمل ومهمة، بكل ما يقتضيه ذلك من إمكانيات لغوية ومعرفية وشروط وتقنيات.

ثالثاً: العلاقة بين الشاعر والشاعر: وهو المستوى الثالث، الأعلى والأصعب والأشد خطورة، والمتضمن، حكماً، المستويين الأولين: فالترجم في هذه الحال ليس فقط قارئاً، ولا هو فقط مترجم، بل إنه أيضاً وخصوصاً شاعر، وتالياً ثمة احتمال ان يخلق الشاعر المترجم شعرياً المترجم، والعكس بالعكس. كيف يحصل هذا؟

قال إدمون كاري: "يجب علينا عند ترجمة الشعر أن نكون، لا مترجمين فحسب، بل شعراء أيضاً". من هذا المنطلق ليس افضل من الشاعر مترجماً للشعر. جميعنا يعرف المخاطر التي يواجهها النص الشعري عندما يترجمه شخص يفتقر إلى الحساسية الشعرية، ولكن ماذا عن هذه المخاطر عندما يكون المترجم شاعراً؟ انها مخاطر من نوع آخر، مختلفة تماماً عن الأولى، لكنها لا تقل عنها جدية وفداحة. أن يكون مترجم الشعر شاعراً، فهذا ينطوي على عدد لا بأس به من الأخطار، أبرزها خطر ان في رأيي، سوف اسعى إلى استعراضهما في ما يأتي:

1 - الخطر الأول: بين نصلي التدخل والتشويه:

الترجمة مثلما ذكرتُ آنفاً لا يمكن أن تنحصر في عملية نقل آلية وحرفية للمعاني والألفاظ، لأن ذلك قد يكون مرادفاً لفشل شبه أكيد في اداء المهمة، ولا سيما ان لكل لغة خصوصيتها وتقنياتها وعناصرها وأدوات تعبيرها التي تميز بها عن غيرها.

صحيح أنه علينا أن نسعى، عند ترجمة الشعر، إلى احتضان المعنى من دون الاعتداء على الروح، بدرجات متفاوتة من الحرية، تملئها طبيعة النص نفسه، وذلك ترقاً إلى إنقاذه من برائن وحش الترجمة الحرفية، حتى لو تطلّب ذلك أن "نتناول" عليه أحياناً، ولكن من الجوهرية ألاّ ننتهك النص الأصلي بمساحة الحرية هذه. ضروري ان يحترم المترجم أدبيات مهنته وأخلاقياتها، وألاّ "يفرك" القصيدة او الجملة الشعرية ويعجنها ويحوّرها تبعاً لذائقه الشعرية الخاصة حدّ إفقادها خصوصيتها وجعلها شبيهة بنصوصه الخاصة. وهو ما لا يقل فداحة عن الخطر المضاد، أي خطر التشويه الناتج من "الجهل" الشعري، وأعني الفظائع والأخطاء الجسيمة التي يرتكبها البعض في حق النص الشعري عند ترجمتهم إياه، أكان ذلك بالاقتطاع أم الاقتباس أم تغيير المعنى، وغيرها من أعمال الإغتصاب.

خطر "التدخل" هذا، غواية لا يستهان بها، ويدرك ذلك جيداً كل شاعر خاض مجال الترجمة الشعرية. لذلك حاولت وأحاول جاهدة أن أجتنب، إذ أترجم، تحميل النص صوتي الخاص كي لا "أقتل" الشاعر الذي أترجمه. فالترجم الجيد، وإن كان يترك علامات، لا محالة، في النص الذي يعمل عليه، إلا أنه لا يخلق هذا النص بل يدعه يتنفس بهوائه الخاص. مترجم الشعر الجيد لا "يمحو" أسلوب المؤلف، بل هو يسعى في الدرجة الأولى إلى منح هذا المؤلف ولادة جديدة بلغته، من دون أن يطمس خصوصيته وميزاته وفردانيته. أما إذا حدثت عملية "محو"، فذلك يعني أن المترجم لم يحسن القيام بعمله.

2 - الخطر الثاني: اجتياح شعرية المترجم لشعرية المترجم:

كم من المرات أسأل نفسي وأنا أقرأ نصاً لأحد الشعراء: ترى ماذا يريد الشاعر أن يقول لي؟ ولطالما اعتبرت نفسي "خادمة" أمينة لهذا الشاعر إذ أترجمه. ولكن، هل يبادلني هو الأمانة نفسها؟ أم أنه "يقدر بي" أحياناً ويتسلل صوته إلى نصي الخاص من حيث لا أدري، وأكاد أقول بمعزل عن إرادتي وقلمي؟ هذا هو الخطر الثاني الكبير الذي يواجه مترجم الشعر عندما يكون شاعراً.

لذلك، فإن أهمية المترجم إذا كان شاعراً تكمن في أن يتمكن في الدرجة الأولى من "هضم" الهبات الموضوعية بين يديه، أي أن يتمكن من جعل الدماء الجديدة التي يُحقن بها تنسرب في شرايينه و"تتلوث" بدمايته لتصبح جزءاً شريعياً من لاوعيه اللغوي، من دون أن يسمح لها بأن تمحو خصوصيته. أكبر تحدّي يستطيع المترجم أن يواجهه وينتصر فيه، هو أن يقتل المؤلفين الذين يحبّهم في داخله من دون أن يلغيهم، أي أن يحيا به لا أن يحيا بهم. وهذا خطر يواجهه أصلاً قارئ الشعر، فكم بالأحرى مترجمه، أي ذاك الذي ينحني ساعات وساعات على النص بغوص فيه وينحته ويعيد خلقه ويخترع له أبوة ثانية؟



سؤالٌ أخير:

ماذا يعني اكتساب الترجمة والمترجم أهمية متزايدة يوماً بعد يوم في عالمنا المعاصر؟

يعني، ربما، تأكيداً إضافياً أنّ عصر برج بابل القديم لم ينته، وأن حاجز اللغة كعائق أمام التواصل بين الناس لم يعد مقبولاً. يعني كذلك أنه في بابل الجديدة هذه، سوف يتكلم كل إنسان بلغته ولكنه سيريده حتماً أن يفهم ما يقوله الآخر أيضاً، وأن يمدّ يده إليه، مباشرة، واضحة، كاملة: هذه هي بالذات يد المترجم، حاضن الاختلافات وجامع الثنائيات. هل يمكن أن نقول إذاً إن الترجمة هي مثل الزواج... تقريباً؟ سأترك لجان كوكتو أن يجيب عن هذا السؤال: "لا يكفي الترجمة أن تكون زواجاً، بل ينبغي لها أن تكون زواجاً قائماً على الحب".

بين الترجمة التي تبغي إعادة كتابة القصائد بنبلٍ واتقان، ومنحها جسداً ثانياً يليق بها، والترجمة العمياء التي تطيح الأصل وتبالغ في تجاوز محرماته، ثمة خيط رفيع، هو نفسه الخيط بين هبة الحياة وعملية الاغتيال، بين صرخة الولادة وصرخة الموت: وقد اجتهدتُ، في هذه الأنطولوجيا، ألا أقطعه.

عساي وفقتُ في مسعاي.

ج. ح.

I

الأنطولوجيا الكبرى

خمسون شاعراً منتحراً

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

"يا أيها الموت، انتظر، هاك ما يعلمه زرادشت.

أوصيكم بموتي: الموت الطوعي الذي يجيء إلى لآني أطلبه"

فريدريك نيتشه



روحي الجريحة محكومةً بالموت

* شاعر بلغاري، (اسمه الحقيقي بيو توتيف كراشولوف)، ولد في بلدة شيربان الجنوبية في الأول من كانون الثاني عام 1878، وانتحر بتجرع السم ثم بإطلاق النار على رأسه في صوفيا يوم 16 تشرين الأول، بعدما كان حاول الانتحار في العام السابق وفشل، وفقد بصره جراء ذلك. نشأ في عائلة مزارعين، لم يتابع تعليمه، وانتقل إلى العاصمة في الحادية والعشرين من عمره، حيث رَسَخَ سريعاً وبكراً مكانته كأحد أبرز شعراء بلغاريا في القرن العشرين من خلال نشر قصائده في مجلة "ميسال" (فكر) الأدبية المهيبة. بدأ حياته المهنية كعامل تلغراف، لكنه انتقل من ثم إلى الصحافة. ينتمي شعره إلى الحركة الرمزية، مع مناخات غنائية رومنطقية قوية. ناضل في المقاومة لتحرير الأراضي البلغارية التي بقيت تحت الاحتلال العثماني في مقدونيا بعد نيل بلغاريا استقلالها. أحبّ امرأتين في حياته، ومعظم قصائده مهداة إليهما: الأولى مينا تودوروفا، التي توفيت بالسل، والثانية لورا كارافيلوفا، التي انتحرت بسبب غيرةٍ عليها، مما أصابه بآس عظيم. من أعماله: "على تلال فيتوشا"، "البرق يضرب: الرعد يموت" و"ريح منتصف الليل".

Moan

أنين

Last sunrays of a passing day
And fragrance of some roses-early
pick.

The song of swans lost and sick,
My soul, lonely and astray.

الشعاعات الأخيرة لنهارٍ آفلٍ
وعطر ورودٍ قُطِفَتْ
بأكراً.

أغنيات التّم الضائعة والمريضة،
روحي الوحيدة والشريدة.

Ah, quiet sadness of a coming night
And in the bush, the moan of a
breeze.

My wings are down, weak and light,
My soul is dead - in lasting peace.

آه من الحزن الهادئ لليل الآتي
وفي الأجمة، أنين
نسمة.

جناحي مخفوضان، ضعيفان وخفيفان،
روحي ميتة - في سلامٍ مستلئم.



In vain you fear, mother

عبثاً تخافين، أمّاه

In vain you fear, mother,
That my wandering through life
Has exhausted me, that your son
Has forgotten you.

In vain you fear, mother.
How could I forget
The one who, without pity,
Gave me life?

عبثاً تخافين، أمّاه،
من أن يكون ترحالي في الحياة
قد أهلكني، من أن يكون ابنك
قد نسيك.

عبثاً تخافين، أمّاه.
كيف لي أن أنسى
مَن منحني الحياة
بلا شفقة؟



Longing

توق

Again this tremble of the heart
For roads without end or start...
I'm going lonely on a trip.

القلب يرتجف من جديد
أمام طرقٍ بلا نهايةٍ ولا بداية...
أنا ذاهبٌ وحيداً في رحلة.

And looking through the foggy
tomorrow
I see just the shadow of my sorrow:
The only harbor for my ship.

واذ أنظر عبر ضباب
الغد
لا أرى إلا ظل كآبتي:
مرفأ سفيني الوحيد.



To Lora

الى لورا

My soul is grief. My soul is call
Because I am a bird picked off.
To death is doomed my wounded
soul -
Soul wounded by the love.
My soul is grief. My soul is call.
Ask me what are meeting and send-
off
I tell you they are hell and woe,
and in the woe there's also love.
Mirages are close, distant are
the streets.

روحي حزينة. روحي نداء
لأني عصفور منزوع الريش.
روحي الجريحة محكومة
بالموت -
روحي، التي جرحها الحب.
روحي حزينة. روحي نداء.
إسألني ما اللقاء
والوداع
أجيبك أنهما الجحيم والبلية،
وفي البلية حبٌ أيضاً.
السرابات قريبة، وبعيدة
هي الشوارع.

Surprised you are smiling
with the joy of ignorance
and youngster's greed,
with sultry flesh and airy ghost.
Mirages are close, distant the streets
when you are standing in halo.
you never hear who calls and grieves,
you - flesh, and airy ghost...

مندهشةً تبسمين
بفرح الجهل
وطمع الشباب،
بشهوة الجسد وهوائية الشبح.
السرايات قريبة، بعيدة هي الشوارع
عندما تقفين في الهالة.
لا تسمعين البتة من ينادي ويحزن،
أنت - يا جسداً، وشبحاً من هواء...



Two pretty eyes

عينان جميلتان

Two pretty eyes. The soul of a child.
In them is music and light.
They don't desire, they hold no
promises inside.
My soul, in pray,
Oh, child,
My soul, in pray!
The passions and sorrows
will cover them tomorrow
with the veil of shame and sin.
The veil of shame and sin
won't cover them tomorrow
by the passions and sorrows.

عينان جميلتان. روح طفلة.
فيهما موسيقى، وضوء فيهما.
لا ترغبان شيئاً، لا تعدان
بشيء.
إنّ روحي سوى صلاة،
أيتها الطفلة،
إنّ روحي سوى صلاة!
الأهواء والأحزان
سُسدِل على هاتين العينين في الغد
حجاب الخجل والخطيئة.
حجاب الخجل والخطيئة
لن يُسدل عليهما في الغد
بسبب الأهواء والأحزان.

My soul, in pray,	إنْ روحي سوى صلاة،
Oh, child,	أيتها الطفلة،
My soul, in pray!	إنْ روحي سوى صلاة!
They don't desire, they hold no	لا ترغبان شيئاً، لا تعدان
promises inside...	بشيء...
In them is music and light.	فيهما موسيقى، وضوءٌ فيهما.
Two pretty eyes. The soul of a child.	عينان جميلتان. روح طفلة.



Come!

تعال!

Your eyes are starry skies.	عيناكِ سماءاتُ مرصّعة بالنجوم.
Your hair... Sombre veil	شَعْرُكِ... حجابٌ معتم
Of slow evening is your hair!	للمساء البطيء شَعْرُكِ!
Your breath - the pure, virgin air	نَفْسُكِ - الهواء الصافي، النقي
Of southern summer breeze,	لنسمة الصيف الجنوبية،
Amidst the calm and ease.	وسط الهدوء والطمأنينة.

Come! My days are cold and dead.	تعال! أيامي باردة وميتة.
Full moon...	بدر...
Your hair spread	شَعْرُكِ المفروش
Like soft embrace.	كعناقٍ ناعم.

Come,	تعال،
breath into my face,	تنفّسي في وجهي،

Come,	تعالى،
warm my heart of ice	أدفئ قلبي الجليدي
In full-moon night, under the starry	في ليلة البدر، تحت السماوات المرصعة
skies.	بالنجوم.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
تقلها عن البلغارية إيفان
فاسيليف، عن موقع الشعر
البلغاري على الانترنت).



الآن أخيراً بات في وسعي أن أموت

* شاعرة أميركية، ولدت في مسوري في 8 آب عام 1884، وانتحرت بابتلاع حبوب منومة في منزلها في نيويورك يوم 29 كانون الثاني 1933. كانت شاعرة غنائية بامتياز، تيمّنها الأثيرية الحب وجمال الطبيعة والموت. نالت عام 1918 جائزة جامعة كولومبيا للشعر (كانت توازي في أهميتها جائزة بوليتزر اليوم). عانت طوال حياتها من صحة سيئة، ولم تشرع في الذهاب إلى المدرسة إلا في التاسعة من عمرها بسبب ضعفها الجسدي. تأثرت كثيراً بالشاعرة البريطانية كريستينا روسيتي، وطبعت مخيلتها رحلاتها المتكررة إلى أوروبا. أحبها رجلان، أولهما الشاعر المتحرر بدوره فاشل ليندسي، الذي كتب لها أجمل قصائده. لكنها رفضت الزواج به، وتزوجت بدلاً منه رجل الأعمال ارنست فيلسنغر، وانتقلت معه للعيش في نيويورك. ظلت على صداقة قوية بفاشل طوال حياتها، وصدمها انتحاره كثيراً. لم يكن زواجها ناجحاً، وتطلقت عام 1929، رغم انف بيتها الفيكتورية المحافظة. منذ ذلك الحين لم تكف صحتها عن التدهور. من أعمالها: "حب وظلال"، "هيلانة طروادة وقصائد أخرى"، "أغنيات حب" و"أنهار إلى البحر".

Barter

مقايضة

Life has loveliness to sell:
All beautiful and splendid things,
Blue waves whitened on a cliff,
Soaring fire that sways and sings,
And children's faces looking up,
Holding wonder like a cup.

لدى الحياة فتنة للبيع:
أشياء جميلة ورائعة،
أمواج زرقاء تبيض على حرف،
نارٌ محلقة تترنح وتغني،
ووجوه أطفال يرفعون أنظارهم،
حاملين الدهشة كفنجان.

Life has loveliness to sell:
Music like a curve of gold,
Scent of pine trees in the rain,
Eyes that love you, arms that
hold,
And for your spirit's still delight
Holy thoughts that star the night.

لدى الحياة فتنة للبيع:
موسيقى كمثل منحني من ذهب،
رائحة أشجار الصنوبر في المطر،
عينان تحبانك، ذراعان
تحضنانك،
وأفكارٌ مقدسة تنجم الليل
من أجل أن تدوم بمحة روحك.

Spend all you have for loveliness,
Buy it and never count the cost;
For one white singing hour of peace
Count many a year of strife well lost,
And for a breath of ecstasy
Give all you have been, or could
be.

أنفق كل ما لديك على الفتنة،
اشترها ولا تسأل عن الثمن؛
فمقابل كل ساعة سلام غريفة
أحسب سنة ضائعة من الكفاح،
ومقابل تنهيدة نشوة واحدة
أعط كل ما كنت، أو ما يمكن أن
تكون.



The Long Hill

الهضبة العالية

I must have passed the crest a while
ago

لا بد أنّي تجاوزتُ القمّة منذ
فترة

And now I am going down.

والآن أنا أنزل.

Strange to have crossed the crest
and not to know,

غريبٌ أنّي عبرتُ القمّة من دون أن
أنتبه،

But the brambles were always
grabbing at the hem of my
gown.

لكن العَلّيق كان يلتصق باستمرار
بحاشية
ثوبي.

All the morning I thought how
proud I should be

طيلة الصباح فكّرتُ كم ينبغي لي أن
أفخر

To stand there straight as a queen,
Wrapped in the wind and the sun
with the world under me -

عندما سأقف هناك كمثّل ملكة،
تلفّي الريح والشمس، والعالم
من تحتي -

But the air was dull, there was little I
could have seen.

لكن الجوّ كان غائماً، ولم أر
الكثير.

It was nearly level along the beaten
track

كانت الدرب المطروقة شبه
منبسطة

And the brambles caught in my gown.

وكان العَلّيق يلتصق بثوبي.

But it's no use now to think of
turning back:

لا جدوى الآن من أن أفكر في
الرجوع:

The rest of the way will be only
going down.

بقية طريقي نزولٌ
فحسب.



Peace

سلام

Peace flows into me
 As the tide to the pool by the
 shore;
 It is mine forevermore,
 It ebbs not back like the sea.
 I am the pool of blue
 That worships the vivid sky;
 My hopes were heaven-high,
 They are all fulfilled in you.
 I am the pool of gold
 When sunset burns and dies,
 You are my deepening skies,
 Give me your stars to hold.

السلام يتدفق فيّ
 مثلما يتدفق المدّ إلى الحوض عند
 الشاطئ؛
 بل هو لي إلى الأبد،
 لأنه لا يعود أدراجه كالبحر.
 أنا حوض الزرقة
 الذي يعبد السماء المشرقة؛
 آمالي كانت بعلوّ الجنة،
 وهي كلّها متحققة فيك.
 أنا حوض الذهب
 عندما يحترق الغروب ويموت،
 وأنتَ سماواتي الذاهبة في العمق،
 فامنحني نجومك لأحملها.



Joy

فرح

I am wild, I will sing to the trees,
 I will sing to the stars in the sky,
 I love, I am loved, he is mine,
 Now at last I can
 die!

أنا الحرون، سوف أغني للأشجار،
 سوف أغني للنجوم في السماء،
 أنا أحبّ، أنا أحبّ، وهو لي،
 الآن أخيراً بات في وسعي أن
 أموت!

I am sandaled with wind and with
 flame,

صندلي من ريح
 ولهب،

I have heart-fire and singing to
give,
I can tread on the grass or the
stars,
Now at last I can
live!

ولديّ نار القلب وأغنياته
لأعطيها،
أستطيع أن أمشي على العشب أو
على النجمات،
الآن أخيراً بات في وسعي أن
أعيش!



Alchemy

خيمياء

I lift my heart as spring lifts up
A yellow daisy to the rain;
My heart will be a lovely cup
Although' it holds but pain.
For I shall learn from flower and leaf
How to colour every drop they hold,
To change the lifeless wine of my
grief
To living gold.

أرفع قلبي مثلما يرفع الربيع
زهرة صفراء إلى المطر؛
سيكون قلبي كوباً جميلاً
رغم أنه لا يحوي إلا الوجع.
لأنني سأتعلم من الزهرة والورقة
كيف تلونان كل قطرة تحملهما،
لكي أحول نبيذ حزني
الميت
إلى ذهب حيّ.



Two Songs for Solitude

أغنيتان للوحدة

1

The Crystal Gazer

I shall gather myself into myself
again,

1

المحدقة في الكريستال

سوف أجمع نفسي في نفسي من
جديد،

I shall take my scattered selves and
make them one,
I shall fuse them into a polished
crystal ball
Where I can see the moon and the
flashing sun.
Then I shall sit like a sibyl, hour after
hour,
Watching the future come and the
present go,
And the little shifting pictures of
people rushing,
In self-importance, to and fro.

سوف أُللم أنواتي المبعثرة وأجعلها
واحدة،
سوف أصهرها داخل كرة كريستالية
مصقولة
حيث يمكنني أن أرى القمر ووميض
الشمس.
ثم سوف أجلس كممثل عرافة، ساعة
بعد ساعة،
أراقب المستقبل آتياً والحاضر
يغيب،
والصور الصغيرة المتحوّلة للناس
المستعجلين،
معتدّين بأنفسهم، ذهاباً وإياباً.

2

The Solitary

Let them think I love them
more than I really do,
Let them think I care,
though I go alone,
If it lifts their pride, what is it to
me
Who am self-complete as a flower or
a stone?
It is one to me that they come or go

2

الوحيدة

ليظنّوا أنني أحبهم
أكثر مما أحبهم حقاً،
ليظنّوا أنني أهتمّ،
رغم أنني ذاهبة وحدي،
إذا كان ذلك يعزّز غرورهم، ما
مهيّ أنا
المكتملة بذاتي كممثل زهرة أو
حجر؟
لا فرق عندي إذا جاؤوا أو رحلوا

If I have myself
and the drive of my will,
And strength to climb on a summer
night
And watch the stars swarm over the
hill.
My heart has grown rich with the
passing of years,
I have less need now
To share myself with every new
comer,
Or shape my thoughts into words
with my tongue.

ما دمت أملك نفسي
واندفاعاً رغبتي،
والقوة لكي أتسلق ليلة
صيف
وأأمل النجوم تحتشد فوق
الهضبة.
لقد ازداد قلبي غنيّ على مرّ
السنين،
وتقلّصت حاجتي
لأن أتقاسم نفسي مع كل قادمٍ
جديد،
أو لأن أصوغ أفكارِي في كلماتٍ
بلساني.



I Shall Not Care

لن أهتمّ

When I am dead and over me bright
April
Shakes out her rain-drenched hair,
Though you shall lean above me
broken-hearted,
I shall not care.
I shall have peace, as leafy trees are
peaceful
When rain bends down their boughs;
And I shall be more silent and cold-

عندما أموت ومن فوقِي نيسان
المتألّئ
سينفضّ نضلات شعره المبلولة
بالمطر،
ستنحني عليّ بقلب مفطور،
لكني لن أهتمّ.
سأنعم بالسلام، مثل الأشجار
المورقة
عندما يُحنّي المطر أغصانها؛
وسأكون أكثر صمتاً

hearted
Than you are now.

وبرودة
مما أنت عليه الآن.



Dooryard Roses

ورود الفناء

I have come the selfsame path
To the selfsame door:
Years have left the roses there
Burning as before.
While I watch them in the wind
Quick the hot tears start:
Strange so frail a flame outlasts
Fire in the heart.

لقد جئتُ الطريق نفسها
نحو الباب نفسه:
السنون تركت الورود هناك
مشتعلةً كما كانت.
وبينما أتأملها في الريح
سريعاً تنهمر دموعي الساخنة:
غريبٌ أن يصمد لهبٌ ضعيف كهذا
أكثر من النار في القلب.



Night Song of Amalfi

أغنية أمالفي الليلية

I asked the heaven of stars
What I should I give my love.
It answered me with silence:
Silence above.
I asked the darkened sea
Down where the fishermen go,
It answered me with silence:
Silence below.

سألتُ جنة النجوم
ماذا ينبغي لي أن أعطي حبيبي.
أجابني بصمت:
أعطيه صمتاً فحسب.
سألتُ البحر المعتم
في الأسفل حيث يذهب الصيادون،
فأجابني بصمت:
أعطيه صمتاً فحسب.

Oh, I could give him weeping,

Or I could give him song,

But how can I give him
silence

My whole life long?

آه، في وسعي أن أعطيه بكائي،

في وسعي أن أعطيه أغنيتي،

ولكن كيف يمكنني أن أعطيه
الصمت

طوال حياتي؟

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



ألمسني أيها الموت أنا رجلٌ مكتمل

* شاعر نمسوي، ولد في سالزبورغ في 3 شباط عام 1887، وانتحر بجرعة زائدة من الكوكايين في كراكوفيا يوم 3 تشرين الثاني 1914. كان والده بائع خردوات وأمه ربة منزل. تابع دراسته في مدرسة كاثوليكية، رغم كونه بروتستانياً، لكنه ترك الثانوية عام 1905 وعمل لدى صيدلاني طوال ثلاثة أعوام، فتهلّق بالمهنة وقرّر تالياً التخصص فيها، وانتقل إلى فيينا لدراستها. بدأ بكتابة المسرح لكن عروضه لم تشهد أيّ نجاح، ثم شرع ينشر قصائده في عدد من المجلات الشعرية. تطوّر في الجيش وخدم كصيدلاني في إنسبروك. عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، أرسل لمعاينة الجنود الجرحى في غروديك، وعانى جراء ذلك اكتئاباً حاداً، حتى أنه حاول مرّة أن يطلق النار على نفسه، لكن رفاقه أنقذوه من محاولة انتحاره الأولى. أدمن باكراً الكحول والمخدرات. كان يكره المدن ويعتبرها معقلاً لدمار القيم. حبّه الأكبر والوحيد كان شقيقته مارغريت التي عاش معها علاقة محرّمة ومعقّدة. شعره الرمزي مهّد لظهور الحركة التعبيرية في آداب اللغة الألمانية. من أعماله: "خريف الرجل الوحيد"، "سيباستيان في الحلم"، "قصائد" و"أغنية الراحلين".

Nachtlied (1)**ليلة (1)**

Über nächtlich dunkle Fluten
Sing' ich meine traurigen Lieder,
Lieder, die wie Wunden bluten.
Doch kein Herz trägt sie mir wieder
Durch das Dunkel her.

فوق الأمواج التي يَعمّتها الليل
أغني أغنياتي الحزينة،
أغنيات تنزف كجروح.
لكن لا قلب يُرجعها إليّ
عبر العتَمات.

Nur die nächtlich dunklen Fluten
Rauschen, schluchzen meine Lieder,
Lieder, die von Wunden bluten,
Tragen an mein Herz sie wieder.

وحدها الأمواج التي يَعمّتها الليل
تهدر بأغنياتي وتبكيها،
أغنيات تنزف من جروحها،
وثرّجتها إلى قلبي.

**Nachtlied (2)****ليلة (2)**

Triff mich Schmerz! Die Wunde
glüht.
Dieser Qual hab' ich nicht acht!
Sieh aus meinen Wunden blüht
Rätselvoll ein Stern zur Nacht!
Triff mich Tod! Ich bin vollbracht.

المسني أيها الألم! الجرح
يلتهب.
أحتقر هذا العذاب!
أنظر، من جروحي يزهر
نجمٌ غامضٌ في الليل!
المسني أيها الموت! أنا رجلٌ مكتمل.

**Begegnung****لقاء**

Am Weg der Fremde - wir sehn
uns an

هذا الغريب على الدرب - يحدّق الواحد منّا
في الآخر

Und unsre müden Augen fragen:	وعيوننا المتعبة تسأل:
Was hast du mit deinem Leben	ماذا فعلتَ في
getan?	حياتك؟
Sei still! sei still! Laß alle Klagen!	أصمت! أصمت! دعك من الشكوى!
Es wird schon kühler um uns her,	الجوّ ازداد برودةً حولنا،
Die Wolken zerfließen in den Weiten.	الغيوم تبددت في البعيد.
Mich deucht, wir fragen nicht lange	لن نظرح، على ما يبدو، المزيد من
mehr,	الأسئلة،
Und niemand wird uns zur Nacht	ولا أحد في الليل
geleiten.	سيرافقنا.



Delirium

هذيان

Der schwarze Schnee, der von den	الثلج الأسود الذي يسيل عن
Dächern rinnt;	السقوف؛
Ein roter Finger taucht in deine	إصبع حمراء تنغرز في
Stirne	جبينك
Ins kahle Zimmer sinken blaue	في الغرفة العارية تنزل ندفٌ
Firne	زرقاء
Die Liebender erstorbene Spiegel	هي مرايا العشاق
sind.	الباهتة.
In schwere Stücke bricht das Haupt	الرأس ينفجر شظايا ثقيلة
und sinnt	ويحلم
Den Schatten nach im Spiegel blauer	بالظلال في مرايا الندف
Firne,	الزرقاء،
Dem kalten Lächeln einer toten	بالابتسامة الباردة لفتاةٍ

Dirne.
In Nelkendüften weint der
Abendwind.

ميتة.
هواء المساء يبكي في عطور
القرنفل.



Nähe des Todes

حضور الموت

O der Abend, der in die finsternen
Dörfer der Kindheit geht.
Der Weiher unter den Weiden
Füllt sich mit den verpesteten
Seufzern der Schwermut.

آه من المساء الذاهب إلى قرى الطفولة
المعتمة.
المستنقع تحت أشجار الصفصاف
يتنفخ بتنهدات المالنحوليا
النتنة.

O der Wald, der leise die braunen
Augen senkt,
Da aus des Einsamen knöchernen
Händen
Der Purpur seiner verzückten Tage
Hinsinkt.
O die Nähe des Todes. Laß uns
beten.
In dieser Nacht lösen auf lauen
Kissen
Vergilbt von Weihrauch sich der
Liebenden schwächliche Glieder.

آه من الغابة التي تُخفض عينيها
البنيتين،
عندما يُفارق الرجل الوحيد أرجوان
أيامه
المنتشية بيديه
العظيميتين.
آه من حضور الموت.
لنصل.
في هذا الليل تنحل أعضاء العشاق
الهزيلة
على وسائد دافئة صفراً
البخور.



Zu Abend mein Herz**قلبي عند المساء**

Am Abend hört man den Schrei
der Fledermäuse.

يُسمع في الليل زعيق
الخفافيش.

Zwei Rappen springen auf der
Wiese.

حصانان أسودان يثبان في
المرج.

Der rote Ahorn rauscht.

أشجار القيقب الحمراء تحفّ.

Dem Wanderer erscheint die kleine
Schenke am Weg.

النزل يظهر فجأة أمام عيني المسافر
على الدرب.

Herrlich schmecken junger Wein
und Nüsse.

يا لروعة طعم الجوز والنبذ
الجديد.

Herrlich: betrunken zu taumeln in
dämmernden Wald.

يا لروعة الترتع نحو غابة
الغسق.

Durch schwarzes Geäst tönen
schmerzliche Glocken.

عبر الأغصان الداكنة ترن أجراس
موجعة.

Auf das Gesicht tropft Tau.

الندى يقطر على الوجه.

(عن لغتها الأصلية: الألمانية،
مع استشارة الترجمة الفرنسية)



حدسي يقول لن أعيش طويلاً

* شاعرة أرجنتينية، ولدت في سويسرا في 20 أيار (في بعض المراجع 26 أيار) عام 1892، وانتحرت غرقاً في مار ديل بلاتا في الأرجنتين يوم 25 تشرين الأول 1938، بعدما كتبت قصيدتها الأخيرة، "سوف أنام". عاشت طفولتها بين والد غريب وسوداوي ومدمن على الكحول، وأم تفتقر إلى الحنان. عملت نادلة في العاشرة، وفي الثالثة عشرة انخرطت في فرقة مسرحية وجابت أنحاء البلاد. بعد المرحلة المسرحية تابعت دراسات في دار المعلمين وقرّرت أن تكرّس وقتها لتعليم المهووقين عقلياً، كما بدأت تكتب في مجلات أدبية، ناشرة أولى قصائدها. عام 1935 أصيبت بالسرطان، وفي العام نفسه انتحرت صديقها الكاتب الاوروغواني اوراثيو كيروغا، فانجرفت في الاكتئاب. في مقهى "تورتوني" حاذت بورخيس ومارينيقي وبيرانديللو ولوركا. بدأت كتابتها كلاسيكية في الشكل ثم تحررت، فتخلت عن رومنطيقيتها لتفوس في السواد. في شعرها حضور ساطع للمرأة، لحياقتها واحاسيسها ونضالاتها ومشكلاتها. من أعمالها: "قلب شجاع"، "قلق شجرة الورد"، "الأذى الرقيق"، "إحباط" و"عالم من سبع آبار".

Voy a dormir

Dientes de flores, cofia de rocío,
 manos de hierbas, y tú, nodriza
 fina,
 tenedme prestas las sábanas
 errosas
 y un edredón de musgos
 scardados.

Voy a dormir, nodriza mía,
 acuéstame.
 Ponme una lámpara a la cabecera;
 Una constelación, la que te guste:
 Todas son buenas, bájala sólo un
 poquito.

Ahora déjame sola: oiré romper
 los brotes...
 me acunará un pie celeste desde
 arriba
 y un pájaro me trazará unos
 compases
 para que olvide.

Gracias... Ah, otro encargo:
 si llama nuevamente por teléfono

سوف أنام

يا أسناناً من زهر، يا قُبعةً من ندى،
 يا يدين معشوشبتين، وأنتِ، يا مرضعتي
 الرقيقة،
 جهّزي لي الشراشف
 الترايبية
 ولحافاً من الطحالب
 المقلوعة.

سوف أنام، يا مرضعتي، ضعيني في
 السرير.
 أضيئي لي مصباحاً عند رأسي؛
 أو كوكبة نجوم، تلك التي تعجبك:
 كلّها جميلة، فقط أخفضيها
 قليلاً.

الآن دعيني وحدي: سأسمع اليراعم
 تفتّق...
 ستهددني قدمٌ إلهية من
 عل
 وعصفورٌ سيرسم لي
 إيقاعاتٍ
 لكي أنسى.

شكراً... آه، خدمة أخرى:
 إذا اتصل بي ثانيةً

él que en vano espero,
le dices que no insista,
que he salido.

ذاك الذي عبثاً أنتظر،
قولي له ألا يصبر،
قولي إلي عرجت.



Sábado

يوم السبت

Me levanté temprano y anduve
descalza
Por los corredores: bajé a los
jardines
Y besé las plantas,
Absorbí los vahos limpios de la
tierra,
Tirada en la hierba;
Me bañé en la fuente que verdes
cielos
Circundan. Más tarde, mojados de
agua
Peiné mis cabellos.
Perfumé las manos
Luego puse traje de clarín más leve
Que la misma gasa.
De un salto ligero llevé hasta el
vestíbulo
Mi sillón de paja.

استيقظتُ باكراً ومشيتُ
حافية
بين الأروقة: نزلتُ الى
البستان
وقبلتُ الغرسات،
امتصصتُ بخار الأرض
النظيف،
المتدفق في العشب؛
استحمتُ في النبع المزتر بسمواتٍ
خضراء
ثم مشطتُ
شعري
المبلول.
عطرتُ يديَّ
ولبستُ ثوباً من كتان
أخف من الشاش،
وبقفزة رشيقة حملتُ الى
البهو
كرسي الذي من قش.

Fijos en la verja mis ojos quedaron,
Fijos en la verja.

مسمّرتين على البوابة كانت عيناى،
مسمّرتين على البوابة.

El reloj me dijo: diez de la
mañana.

قالت الساعة: إنها العاشرة
صباحاً.

Adentro un sonido de loza y
cristales:

في الداخل صوت خزف
وكريستال:

Comedor en sombra; manos que
aprestaban

غرفة الطعام في الظل، والأيدي
تعدّ

Manteles.

المائدة.

Afuera, sol como no he visto

في الخارج شمسٌ كما لم أرها قط

Sobre el mármol blanco de la
escalinata.

فوق رخام الدرج
الأبيض.

Y entre afuera y adentro, mis ojos,

داخلٌ وخارجٌ، وبينهما عيناى،

Que fijos en la verja siguieron,

عيناى المسمّرتان على البوابة،

Fijos:

مسمّرتان:

Te esperaban.

تنتظرنك.



Yo en el fondo del mar

أنا في قاع البحر

En el fondo del mar
hay una casa de cristal.
A una avenida
de madréporas
da.

في قاع البحر
بيتٌ من الكريستال.
يطلّ
على جادة
المحوّفات.

Un gran pez de oro
a las cinco
me viene a saludar.

سمكة ذهبية كبيرة
تجيء عند الخامسة
لتحييني.

Me trae
un rojo ramo
de flores de coral.
Duermo en una cama
un poco más azul
que el mar.

تحمل لي
باقة حمراء
من زهور المرجان.
أنام في سرير
أشدّ زرقة بقليل
من زرقة البحر.

Un pulpo
me hace guiños
a través del cristal,
y en el bosque verde

أخطبوط
يغمزني
من وراء الزجاج،
وفي الغابة الخضراء

que me circunda
- din don... din dan -
se balancean y cantan
las sirenas
de nácar verdemar.

التي تحوطني
- دينغ دونغ... دينغ دونغ -
تأرجح وتغني
جنيات البحر
اللواتي من صَدَف أوقيانوسي أخضر.

En el fondo del mar
Yo
Y sobre mi cabeza
arden, en el crepúsculo,

في قاع البحر
أنا
وفوق رأسي
تحترق في المغيب

las erizadas puntas del
mar.

أطراف البحر
المنتصبة.



Tú me quieres blanca

تريدني بيضاء

Tú me quieres alba,
Me quieres de espumas,
Me quieres de nácar.
Que sea azucena
Sobre todas, casta,
De perfume tenue.
Corola cerrada,
Ni un rayo de luna
Filtrado me haya
Ni una margarita
Se diga mi hermana.

أنتَ تريدني فجراً،
من زبدٍ تريدني،
من صَدَفٍ.
تريدني زنبقةً
أفضل من كل الزنابق، أصيلة،
ذات عطرٍ ناعم
وتويجة مضمومة،
لا يعبرني حتى
شعاعُ قمرٍ واحدٍ
ولا تزعم زهرة ربيع
أنها أختي.

Tú me quieres nívea,
Tú me quieres blanca,
Tú me quieres alba.

ثلجيةٌ تريدني،
بيضاء،
تريدني فجراً.

Tú que hubiste todas
Las copas a mano,
De frutos y mieles
Los labios morados,
Tú que en el banquete

أنتَ الذي حملتَ كل الكؤوس
بين يديك،
ومرّغتَ شفّيتك
بالفاكهة والعسل،
أنتَ الذي

Cubierto de pámpanos	مستوراً بأوراق تين
Dejaste las carnes	تركتَ لحوم المأدبة
Festejando a Baco,	لتحتفي بباحوس،
Tú que en los jardines	أنتَ الذي
Negros del Engaño	ركضتَ صوب الدمار
Vestido de rojo	في بساتين الخداع السوداء
Corriste al Estrago.	مرتدياً اللون الأحمر.

Tú que el esqueleto	أنتَ الذي هيكلك العظمي
Conservas intacto,	لا يزال سليماً،
No sé todavía	لا أعرف حتى الآن
Por cuáles milagros	بأي معجزة
Me pretendes blanca	تزعمني بيضاء
(Dios te lo perdone),	(سامحك الله)،
Me pretendes casta	تزعمني أصيلة
(Dios te lo perdone),	(سامحك الله)،
¡Me pretendes alba!	تزعمني فحراً!

Huye hacia los bosques,	أهربُ إلى الغابات،
Vete a la montaña;	إذهبُ إلى الجبل؛
Límpiate la boca;	اغسلُ فمك؛
Vive en las cabañas;	عشُ في الأكواخ؛
Toca con las manos	ألمسُ يديك
La tierra mojada;	الأرض الرطبة؛
Aliméntate	غذَّ جسمك
Con raíz amarga;	بالجذور المرة؛

Bebe de las rocas;	إشرب من الصخور؛
Duerme sobre escarcha;	ثم فوق الندى؛
Renueva tejidos	جدّد أنسجتك
Con sal y agua;	بالمح والماء؛
Habla con los pájaros	تحدّث مع العصافير
Y levántate al alba,	واستيقظ باكراً،
Y cuando el cuerpo	وعندما يعود إليك
Te sea tornado,	جسمك،
Y cuando hayas puesto	وعندما تسكب في هذا الجسم
En el alma	روحك
Que por las alcobas	الضائعة
Se quedó enredada,	في المخادع،
Entonces, buen hombre,	آنذاك، شئني أيها الرجل الطيب،
Preténdeme blanca,	شئني بيضاء،
Preténdeme nívea,	شئني ثلجية،
Preténdeme casta.	شئني أصيلة.



Presentimiento

جلس

Tengo el presentimiento que he de vivir muy poco.	حدسي يقول لن أعيش طويلاً.
Esta cabeza mía se parece al crisol, purifica y consume,	رأسي هذا يشبه البوتقة، يطهر ويحرق،
pero sin una queja, sin asomo de horror.	لكن بلا شكوى وبلا رعب ظاهر.

Tengo el presentimiento que he de
vivir muy poco

Y para acabarme quiero

Que una tarde sin nubes,

bajo un límpido sol

nazca de un gran jazmín una
víbora blanca

Que dulce,

dulcemente, me pique el corazón.

حدسي يقول لن أعيش
طويلاً

ولكي أنتهي أودّ لو تولد

في مساءٍ بلا غيوم،

تحت شمسٍ صافية

أنفئ بيضاء من ياسمين
كبيرة

وبرقة،

برقة تلدغ قلبي.



Silencio

صمت

Un día estaré muerta, blanca como
la nieve,

dulce como los sueños en la tarde
que llueve.

في أحد الأيام سأكون ميتة، بيضاء
كالثلج،

رقية كالمنامات في مغيبٍ
مطر.

Un día estaré muerta, fría como la
piedra,

quieta como el olvido, triste como
la hiedra.

Un día habré logrado el sueño
vespertino,

el sueño bien amado donde acaba
el camino.

في أحد الأيام ميتة ساكون، باردة
كالحجر،

هادئة كالنسيان، كاللبلاب
حزينة.

سأحقق في أحد الأيام حلمي
المسائي،

ذاك الحلم الغالي حيث تنتهي
الطريق.

Un día habré dormido con un
sueño tan largo
que ni tus besos puedan avivar el
letargo.

Un día estaré sola, como está la
montaña
entre el largo desierto y la mar que
la baña.

Será una tarde llena de dulzuras
celestes,
con pájaros que callan, con tréboles
agrestes.

La primavera, rosa como un labio
de infante
entrará por las puertas con su
aliento fragante.

La primavera rosa me pondrá en
las mejillas
- ¡la primavera rosa! - dos rosas
amarillas...

La primavera dulce, la que me
puso rosas

سأنام في أحد الأيام مع حلمٍ فسيح
فسيح
حدّ أن قبلاّتكَ نفسها لن تستطيع إحياء
الحدّر.

في أحد الأيام سأكون وحيدةً، مثلما
الجيل وحيد
بين الصحراء الشاسعة والبحر الذي
يفصله.

سيكون ذلك المساء طافحاً بالركة
الإلهية،
بالعصافير الصامتة والنفل
البرّي.

وسيدخل الربيع الزهري مثل شفة
طفل
من الأبواب بلهائه
المعطر.

وسيضع الربيع
الزهري
- الربيع الزهري أجل! -
وردتين صفراوين على خدي...

الربيع الرقيق، ذاك الذي وضع
وروداً

encarnadas y blancas en las manos
sedosas.

قرمزية وبيضاء على يديَّ
الحريريتين.

La primavera dulce que me
ensebara a amarte,
la primavera misma que me ayudó
a logarte.

الربيع الرقيق نفسه الذي علّمني أن
أحبك،
الربيع الذي ساعدني في الوصول
إليك.

¡Oh la tarde postrera que imagino
yo muerta
como ciudad en ruinas, milenaria y
desierta!

آه من المساء الأخير الذي أتخيلني فيه
ميتة
مثل أنقاض مدينة ألفية
وخالية!

¡Oh la tarde como esos silencios
de laguna
amarillos y quietos bajo el rayo de
luna!

آه من ذلك المساء الذي يشبه صمت
البحيرات
الصمت الأصفر والساكن تحت شعاع
القمر!

¡Oh la tarde embriagada de
armonía perfecta:
cuán amarga es la vida! ¡Y la
muerte qué recta!

آه منه مساءً ثملاً من التناغم
الكامل:
كم مريرة هي الحياة، وكم هو الموت
مستقيم!

La muerte justiciera que nos lleva
al olvido
como al pájaro errante lo acoge el
nido.

الموت المنصف الذي يحملنا إلى
النسيان
مثلما يستقبل العش عصفوراً
تائهاً.

Y caerá en mis pupilas una luz
bienhechora,
la luz azul celeste de la última
hora.

وسبق في بؤبؤ ضوء
خير،
الضوء الإلهي الأزرق للساعة
الأخيرة.

Una luz tamizada que bajando del
cielo
me derramará en los ojos la
dulzura de un velo.

ضوء خافت سينزل من
السماء
وسيسكب في عيني حنوّ
غلالة.

Una luz tamizada que ha de
cubrirme toda
con su velo impalpable como un
velo de boda.

ضوء خافت سيغمرني من رأسي إلى
قدمي
بحجابه اللامحسوس كطرحه
عرس.

Una luz que en el alma musitará
despacio:
*la vida es una cueva, la muerte es el
espacio.*

ضوء سيهمس في روحي على
مهل:
الحياة كهف، الموت هو
الفضاء.

Y que ha de deshacerme en calma
lenta y suma
como en la playa de oro se
deshace la espuma.

وسيمحوني في سكون بطيء
وسام
مثلما عند الشاطئ الذهبي يمحى
الزبد.



La caricia perdida

اللمسة الضائعة

Se me va de los dedos la caricia sin
causa,
se me va de los dedos... En el
viento, al rodar,
la caricia que vaga sin destino ni
objeto,
la caricia perdida, ¿quién la
recogerá?

تهرب اللمسة من أصابعي بلا
سبب،
تهرب من أصابعي... اللمسة
الشريفة،
المتدحرجة في الريح، بلا قدرٍ ولا
غاية،
اللمسة الضائعة، من
سيلتقطها؟

Puedo amar esta noche con piedad
infinita,
puedo amar al primero que
acertara a llegar.
Pero nadie llega. Están solos los
floridos senderos
Y la caricia perdida, rodará...
rodará...

أستطيع أن أحب هذه الليلة برحمةٍ
لامتناهية،
أستطيع أن أحب أول من سينجح في
الوصول إلي.
لكن لا أحد يأتي. هناك فقط دروبٌ
مزهرة
ولمسةٌ ضائعةٌ تندحرج...
تندحرج...

Si en el viento te llaman esta
noche, viajero,
si estremece las ramas un dulce
suspirar,
si te oprime los dedos una mano
pequeña

إذا نادوك في الريح هذه الليلة يا أيها
المسافر،
إذا ارتجفت الأغصان بتنهيدهٍ
رفيقة،
إذا ضغطت على أصابعك يدٌ
صغيرة

Si no ves esa mano, ni la boca que
besa,
si es el aire quien teje la ilusión de
llamar,
oh, viajero, que tienes el cielo en
los ojos,
en el viento fundida,
¿me reconocerás?

وإذا لم تر تلك اليد، ولا الفم الذي
يقبل،
إذا كان الهواء هو الذي ينسج وهم
النداء،
آه يا أيها المسافر الذي تحمل السماء في
عينيك،
أنا الذائبة في الريح،
هل ستعرفني؟



Soy esa flor

Tu vida es un gran río, va
caudalosamente.
A su orilla, invisible, yo broto
dulcemente.
Soy esa flor perdida entre juncos y
hierbas
que piadoso alimentas, pero acaso
ni miras.

Cuando creces, me arrastras y me
muero en tu seno;
cuando secas, me muero poco a
poco en el cieno
pero de nuevo vuelvo a brotar
dulcemente

أنا تلك الزهرة

حياتك نهرٌ كبيرٌ يجري
غزيراً.
على ضفّته، خفيةً، أنبتُ
بتّودة.
أنا تلك الزهرة الضائعة بين الأسل
والحشائش
التي تغذيها برحمتك، لكنك لا ترمقها
البتّة.

عندما تعلو تسحبني فأموت على
صدرك؛
وعندما تجفّ أموت ببطءٍ في
الوحد
لكني أعود فأعمو
بتّودة

Soy esa flor perdida que brota en
tus riberas,
humilde y silenciosa todas las
primaveras.

أنا تلك الزهرة الضائعة التي تنمو على
ضفتيك،
خاشعة وصامتة، ربيعاً وراء
ربيع.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



يجب أن تحبوني لأني سوف أموت

* شاعرة روسية، ولدت في موسكو في 9 تشرين الأول عام 1892، وانتحرت بشنق نفسها في يلايوغا يوم 31 آب 1941. شقيقتها أناستازيا كانت موضع تفضيل لدى والدتها ماريا، التي أرادت أن تكرس حياتها للموسيقى، وكانت تسخر من كتاباتها وتمزق أوراقها وتحرق قصائدها. ذهبت إلى باريس عندما بلغت السادسة عشرة، وهناك أصدرت ديوانها الأول. عرفت الجوع والفقر والوحدة واليأس. ابتها إيرينا قضت جوعاً بين ذراعيها عام 1920، وكانت لما تبلغ بعد الثالثة من العمر. عاشت طويلاً في المنفى بين براغ وباريس، لكنها عادت إلى الاتحاد السوفياتي عام 1939. خاضت علاقات عاطفية مع رجال ونساء على السواء، وكانت امرأة مستقلة ومتطرفة ومنفعلة إلى أبعد الحدود. صوّمت الشعرى مزيج بين تعبيرات شخصيتها الغريبة والمتطرفة، واستخدامها الصارم للغة. تيمّنتها الأثرة طفولتها التعيسة، الحب، والتوتر الجنسي في حياة المرأة عموماً. تراسلت طويلاً مع بوليس باسترناك. من أعمالها: "ألبوم المساء"، "الفانوس السحري"، "الأرق" و"قصيدة الجبل، قصيدة النهاية".

Il en tomba combien dans cet abîme...

Il en tomba combien dans cet
abîme béant dans le lointain?
Et je disparaîtrai un jour sans
rime du monde, c'est certain,
Se figera tout ce qui fut qui
chante et lutte et brille
et veut,
Et le vert de mes yeux et ma voix
tendre, et l'or de mes cheveux.
Et la vie sera là, son pain, son sel,
et l'oubli des journées,
Et tout sera comme si sous le ciel
je n'avais pas été
Moi qui changeais comme un
enfant sa mine, méchante qu'un
moment,
Qui aimais l'heure où la bûche
s'anime quand la cendre les
prend
Et le violoncelle, et les
cavalcades, et le clocher
sonnant,
Moi tellement vivante et véritable
sur le sol caressant!

كم وقعوا في هذه الهاوية...

كم وقعوا في هذه الهاوية الفاغرة في
البعيد؟
أنا أيضاً بدوري سوف أختفي يوماً من
العالم،
بلا قافية، هذا أكيد،
وسيجمد كل ما كان يغني في ويكافح
ويلمع ويتوق،
ومثله أخضر عيني، وصوتي الحنون،
وذهب شعري.
أما الحياة فستظل هنا، بخبزها وملحها
ونهاراتها الكثيرة النسيان،
وسيكون كل شيء كما لو أنني لم أكن
يوماً تحت السماء
أنا التي تتغير ملامحي
كطفلة، أنا الشريرة للحظة
فحسب،
والتي أعشق ساعة يثور
الخطب عندما يأخذه
الرماد
وأحبّ الفيولونسيل، والنزهات،
والأجراس إذ
تُقرع،
أنا الصاخبة عيشاً والحقيقية بإفراط فوق
الأرض المداعة!

Je vous demande une confiance
sûre, je vous prie de m'aimer
Et jour et nuit, voie orale ou
écrite,
pour mes oui non
cinglants
Du fait que si souvent je suis trop
triste, que je n'ai que vingt ans,
Du fait de mon pardon inévitable
de vos offenses passées,
Pour toute ma tendresse
incontenable et mon trop fier
aspect,
Et la vitesse folle des temps forts,
pour mon jeu, pour mon vrai,
Ecoutez-moi, il faut m'aimer
encore du fait que je mourrai.

أطلب منكم ثقةً راسخة، وأرجوكم ان
تحبوني
نهاراً وليلاً، كتابةً أو
شفاهةً،
من أجل كل "نعم" لاذعة أقولها ومن
أجل كل "لا"
من أجل أني حزينة عميقاً
وغالباً، وبالكاد بلغت العشرين،
من أجل غفراني اللامفر منه
لإساءاتكم الماضية،
من أجل كل حناني الجامح
وملاحي
الأنوفة،
من أجل السرعة المخبونة للحظات
الصاعقة، ومن أجل لعي وصدقي،
إسمعوني، يجب أن تحبوني أيضاً لأنني
سوف أموت.



Moi

أنا

Tel est fait de pierre, tel est fait
d'argile,
Mais moi, je m'argente et scintille,
Je m'occupe de trahir, je
m'appelle Marina,
Je suis la fragile écume marine.

ثمة من هو مصنوع من حجر، أو من
طين،
أما أنا فأنفضض وأبرق،
بالخيانات أشغل نفسي، اسمي
مارينا،
وإني زبد البحر الهش.

Tel est fait de pierre, tel est fait de
chair:

Pour eux cercueils et pierres
tumulaires;

Dans les fonds marins baptisée,

Je suis, dans mon envol,
constamment brisée!

Au travers des coeurs, au travers
des arrêts,

Mon bon plaisir ne cesse de
percer son chemin.

Voyez-vous ces boucles
déchaînées?

Je ne suis point faite de dépôts
salins,

Et me brisant sur vos genoux de
granit,

A chaque vague je ressuscite.

Que vive l'écume, joyeuse écume,
la haute écume marine

qui est moi.

ثمة من هو مصنوعٌ من حجر، أو من
لحم ودم:

من أجل هؤلاء، النعوش
والأضرحة؛

أما أنا التي تعمّدتُ في أعماق البحار،

فلا أنفك أخلق وأنكسر في
تخليقي!

عبر القلوب، وعبر
العقبات،

لا تلبث لذتي تشقّ
طريقها.

هل ترون تلك الحلقات
الجامحة؟

لستُ مكوّنةٌ من ترسّباتٍ ملحية
أنا،

واذ أنكسر على ركبكم
الصواتية،

أقوم من موتي مع كل موجة.

فليعشّ الزبد، الزبد الفرح،
زبد البحر الشاهق

الذي هو أنا.



D'où vient cette tendresse?

D'où vient cette tendresse?

Ces vagues ne sont pas les

من أين هذا الحنان؟

من أين هذا الحنان؟

ليست هذه الأمواج

premières
que j'ai posées tout doucement
sur d'autres lèvres
aussi sombres que les tiennes.

الأولى
التي ألقيتها برقة
على شفيتين أخريين
تضاهيان شفتيك عتمة.

Comme les étoiles apparaissent
puis disparaissent
(d'où vient cette tendresse?)
tellement de yeux sont apparus
puis disparus devant les miens!

مثلما تظهر النجوم
ثم تختفي
(من أين هذا الحنان؟)
كم من العيون ظهرت
ثم اختفت أمام عيني!

Aucune chanson dans l'obscurité
de mes nuits passées
(d'où vient cette tendresse?)
ne fut entendue comme
présentement,
à même les veines du chanteur.
D'où vient cette tendresse?
et qu'en ferais-je, chanteur
jeune et espiègle qui passe.
Toute personne a les cils
aussi longs que les tiens.

ما من أغنية في ظلمة
ليالي الماضية
(من أين هذا الحنان؟)
ما من أغنية سُمعت مثلما تُسمع هذه
الآن،
طالعة من عروق المغني.
من أين هذا الحنان؟
وماذا أفعل به، قل أيها المغني
العابر شاباً ومحتالاً.
للجميع رموش
طويلة كرموشك.



À Byron

إلى بايرون

Je pense au matin de votre gloire,
Au matin de votre vie,

أفكر في صباح عزك،
في صباح حياتك،

Quand démon vous vous êtes
éveillé
Et Dieu pour les hommes.

عندما استيقظتَ شيطاناً
لنفسك
وإلهاً للآخرين.

Je pense à vos sourcils
Qui cerclent la flamme de vos
yeux,
À la lave du sang ancien
Qui coule dans vos veines.

أفكر في حاجبيكَ
الذين يطوقان شعلة
عينيك،
في حمم الدماء القديمة
التي تجري في عروقك.

Je pense à vos doigts - si longs -
Dans vos cheveux bouclés
Et aux regards qui vous dévorent
Dans les salons et les allées.

أفكر في أصابعك - الطويلة الطويلة -
في خصل شعرك الأجد
وفي النظرات التي تلتهمك
عبر الصالونات والأروقة.

Je pense à ces cœurs que, trop
jeune,
Vous n'eûtes le temps de lire,
Tandis que des lunes jaillissaient
Et s'éteignaient au rythme de vos
gloires.

أفكر في تلك القلوب
التي لم يتسنّ لك وقت قراءتها
شاباً،
بينما كانت أقماراً تبيحس
وتخمد على وقع
أجنادك.

Je pense à ce salon obscur,
Au velours penché sur la dentelle,
À vous qui m'auriez dit vos vers
puis moi, les miens pour vous.

أفكر في ذلك البهو المغم،
في المخمل المنحني على الدانتيل،
فيك إذ كنتَ لتتلو عليّ قصائدك
قبل أن أتلو قصائدي عليك.

Je pense aussi à la poussière
 Qui reste de vos lèvres et de vos
 yeux -
 À tous ces yeux qui reposent
 morts...
 À eux, à nous...

أفكر أيضاً في الغبار
 الباقي من شفثيك
 وعينيك -
 في كل العيون التي ترقد
 ميتة...
 فيها، وفينا...



Les yeux

العينان

Deux lueurs rouges - non, deux
 miroirs!
 Non, deux ennemis!
 Deux cratères séraphins.
 Deux cercles noirs.

ضوءان أحمران - لا،
 مرآتان!
 لا، عدوتان!
 قوّهتا بركان ملائكتين.
 دائرتان سوداوان.

Carbonisés - fumant dans les
 miroirs
 Glacés, sur les trottoirs
 Dans les salles infinies -
 Deux cercles polaires.
 Terrifiants! Flammes et ténèbres!
 Deux trous noirs.
 C'est ainsi que les gamins
 insomniaques
 Crient dans les hôpitaux: Maman!

مفحّمتان - تدخّنان في
 المرايا
 مثلجتان فوق الأرصفة
 وداخل الصالات اللامتناهية -
 دائرتان قطبيتان.
 مرعبتان! نارٌ وعتمة!
 حفرتان مظلمتان.
 لهذا يصرخ الأطفال
 المتأرقون
 في المستشفيات: أمّاه!

Peur et reproche, soupir et amen...

Le geste grandiose...

Sur les draps pétrifiés -

Deux gloires noires.

خوفٌ وعتاب، تنهيدةٌ وآمين...

لفتةٌ نبيلة...

على الشراشف المتجمدة -

مجدان أسودان.

Alors sachez que les fleuves

reviennent,

Que les pierres se souviennent!

Qu'encore encore ils se lèvent

Dans les rayons immenses -

Deux soleils, deux cratères,

- Non, deux diamants!

Les miroirs du gouffre souterrain:

Deux yeux de mort.

إعرفوا إذاً أن الأنهار

تعود،

وأن الحجارة تتذكر!

أن العينين لا تزالان تشرقان

في الأشعة الفائقة الحدّ -

شمسان، فوهتان،

- لا، ماستان!

مرآتا اللجة السفلية هما:

عينتا ميت.

La vie n'est pas bruit ni orage

الحياة ليست ضجيجاً ولا إعصاراً

La vie n'est pas bruit ni orage,

Elle est ainsi: il neige,

La maison est éclairée,

Quelqu'un s'approche.

Lentement, la sonnerie étincelle,

Il entre. Lève les yeux.

Pas un bruit.

Les icônes flambent.

الحياة ليست ضجيجاً ولا إعصاراً،

هي هكذا: إنها تتلجج،

المنزل مضاء،

أحدهم يقترب.

ببطء، يرنّ الجرس،

ويدخل. يرفع ناظره.

لا صوت.

الأيقونات تتوهج.

Avec une immense tendresse

بحنان هائل

Avec une immense tendresse - car

بحنان هائل - لأنني

Bientôt je quitterai tout ceci -

قريباً سأرحل عن كل هذا -

Je pense aux épaules

أفكر في الكتفين

Qui porteront ce loup,

اللتين سوف تحملان هذا الذئب،

À celui qui prendra le plaid

أفكر في الشخص الذي سيأخذ الغطاء

douillet

الناعم

Et cette canne fine à tête de

وهذه العصا الرفيعة المتوجة

lévrier,

برأس كلب سلوقي،

À celui qui portera mon bracelet

في ذاك الذي سيلبس اسوارتي

d'argent,

الفضة،

Incrusté de turquoise...

المزينة بأحجار الفيروز...

Et tous ces papiers et ces fleurs

في كل هذه الأوراق والأزهار

Que je n'ai pas la force de

التي لم أعد أقوى على الاحتفاظ

garder...

بها...

Ma dernière rime - et toi,

في قافيتي الأخيرة - وفيك أنت،

Ma dernière nuit!

يا ليلي الأخير!

(عن لغة وسيطة: الفرنسية،

نقلها عن الروسية بيار ليون

وايف مالريه، في "السماء

تحترق"، منشورات "غاليليو"،

باريس، 1999)



الأوان فات

* شاعر روسي، ولد في جورجيا في 19 تموز عام 1893، وانتحر بإطلاق رصاصة على قلبه في موسكو يوم 14 نيسان 1930، بعدما كتب رسالة وداع تطفح بالمرارة والحياة، يقول فيها إن "زورق الحب تحطم على روتين الحياة اليومية". كان ذا شخصية جذابة، تبتّ من حولها كاريزما نادرة وقدرة على التأثير في الآخرين، وكان متطرفاً في حياته وخطابه وانتماءاته وعشقه. تأثر كثيراً بقصة حبّه مع ليلي بريك، التي كانت امرأة متزوجة، وشقيقة إلسا تريوليه (حبيبة الشاعر لويس أراغون لاحقاً). إلا أن زوج ليلي غص الطرف عن علاقتها بالشاعر، لا بل وصل به ذلك حدّ قبول هذه العلاقة كأمر واقع. لا يمكن فصل شعره عن التجربة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي، فقد كان مناضلاً متقدماً في سبيل مبادئ الحزب البولشي وافكاره، وسُجن وتعذب جراء ذلك. هو من أبرز المحدثين في الشعر الروسي في القرن العشرين، وقد كتب في الحب والثورة والدين والحرية والسفر، لكنه اشتهر خصوصاً بقصائده النضالية، رغم أن قصائد الحب التي سطرها لا تقل أهمية عن الأولى. من أعماله: "الغيمة في سروال"، "البقة" و"النأي عموداً فقرياً".

You

أنتِ

You came to me
determined,
because I seemed large,
because I was roaring,
but on close inspection
you saw I was a mere boy.
So you seized
and snatched away my heart
and began
to play with it -
like a girl with a ball.

أتيت إليّ
بعزم،
لأنني بدوتُ شاسعاً،
ولأنني كنتُ أزار،
ولكن عندما تفحصتني عن قرب
وجدتني محض صبيّ.
فقبضت على قلبي
انزعته من مكانه
ورحت
تلعين به -
مثلما تلعب فتاةً بكرة.

Before this miracle
every woman
was either astounded
or inquiring:
"Love such a fellow?
Why, he'll pounce on you!
You must be a lion tamer,
a girl from the zoo!"

أمام هذه المعجزة
كانت كل امرأة
إما مصعوقة
أو تسأل:
"تحبين رجلاً كهذا؟
لماذا؟ سوف ينقض عليك!
لا بد أنك مروضة أسود،
فتاة من حديقة الحيوانات!"

As for me I was ecstatic,
and I didn't feel the yoke pricking!
Oblivious of everything with joy,

أما أنا فكنتُ منتشياً،
ولم أشعر بالنير يلكرني!
متناسياً كل شيء في غمرة فرحي،

I jumped صرتُ أقفز
 and leapt about وأثب هنا وهناك
 Like a bride-happy redskin, مثل هندي سعيد بعروسه،
 and how I felt elated ولكم أحسستُ بالزهو
 and light! والخفة!



هكذا في العادة Usually so

Any man born is entitled to love, يحق لكل انسان حي أن يحب،
 but what with jobs، ولكن ماذا عن الوظائف،
 incomes، والمداحيل،
 and other such things؟ وسواها من الأمور المماثلة؟
 The heart's core grows harder يزداد لب القلب صلابة
 from day to day. يوماً بعد يوم.
 The heart wears a body يرتدي القلب جسداً
 the body - a shirt، والجسد قميصاً،
 And as if that's not enough! وكما لو أن هذا لا يكفي!
 Someone - أحدهم -
 the idiot! - يا لغباهه! -
 manufactured stiff cuffs صنع ثنيات أكمام قاسية
 and clamped starch on the chest. وثبت الصدر بالنشا.
 Aging، إذ يتقدم الناس في السن،
 people suddenly have second يعيدون فجأة النظر في
 thoughts. الأمور.
 Women rub in powder and rouge، النساء يتمرغن بالبودرة وأحمر الشفاه،

and men do cartwheels according to
Muller's system,
But it's too late:
The skin proliferates in wrinkles,
while love flowers
and flowers
and then withers and shrinks.

والرجال يصنعون الدواليب وفق طريقة
ميولر،
لكن الأوان فات:
البشرة تتجعد،
بينما الحب يزهر
ويزهر
ثم يذبل وينكمش.



As a boy

I was gifted in measure
with love.
Since childhood,
People
have been drilled to labor.
But I
fled to the banks of the Rion
and knocked about there,
doing absolutely nothing.
Mamma chided me angrily:
"Good for nothing!"
Papa threatened to belt me.
But I,
my hands on a false three-rouble
note,
played at "three leaves"

عندما كنتُ فتياً

كنتُ موهوباً إلى حدٍّ ما
في الحب.
منذ الطفولة،
يُدرَّب الناس
على العمل.
أما أنا
فكنتُ أهرب إلى ضفاف الريون
وأجول هناك،
من دون أن أفعل شيئاً على الإطلاق.
كانت أُمِّي توبخني غاضبة:
"لا تصلح لشيء!"
ووالدي يهدِّد بضربي بالحزام.
أما أنا،
فكنت أَلعب لعبة "الأوراق الثلاث"
مع جنودٍ تحت سياج،
وفي يدي ورقة الروبلات الثلاثة

with soldiers under a fence.

المزورة.

Unconstricted by shirt,
unburdened by boots,
I was baked in the sultry sun of
Kutaisi:
To the sun I proffered now my
back,
now my belly,
until the pit of my stomach ached.

كنتُ لا قميصَ بقيّدي،
ولا حذاء يرهقني،
وكانت شمس كوتيزي الحارقة
تخبزني:
تارةً أشمس
ظهري،
وطوراً بطني،
حتى يصير فمي يؤلمني.

The sun was astonished:
"I can hardly see him, the brat!
Yet he's got
a little heart,
and this one does his small
best!

كانت الشمس مذهولة:
"بالكاد أستطيع رؤيته، هذا الشقي!
إلا أنه يملك
قلباً صغيراً،
وهو يقوم بأفضل ما يستطيع صغير مثله أن
يفعله!

For which place other than it
less than a yard big
can contain
me
the river

فأيّ مكان آخر سواه
مساحته أقلُّ من ياردة
قد يتسع
لي
وللنهر

and this hundred-mile stretch of rock?!"

ولهذي الصخور الممتدة على ألف ميل؟!".



Adults

البالغون

Adults have much to do:

لدى البالغين مهام كثيرة:

Their pockets are stuffed with	جيوبهم محشوة
roubles.	بالروبلات.
Love?	الحب؟
Certainly!	بالتأكيد!
For about a hundred roubles.	بما قيمته حوالي مئة روبل.
But I,	أما أنا،
the homeless,	الذي لا بيت لي،
thrust	فأقحم
my hands	يدي
into my torn pockets	في جيوبي الممزقة
and slouch about	وأمشي مترهلاً
goggle-eyed.	وعيناي جاحظتان.
Night.	إنه الليل.
You put on your best dress	ترتدين أجمل ثيابك
and relax with wives and widows.	وتسترخين برفقة الزوجات والأرامل.
Moscow,	موسكو،
with the ring of its endless	بحلقة طرقاتها المستديرة
Sadovayas,	اللامتناهية،
chokes me in its embraces.	تخنقني في عناقها.
The hearts	قلوب
of amorous women	العاشقات
go tic-tac,	تدقّ "تيك تاك"،
and on the bed of love the partners	وعلى سرير الحب يشعر الشريكان
feel ecstatic.	بالنشوة.

Stretched out like Passion Square,
 I catch the wild heartbeats
 of capital cities.
 Open wide -
 my heart nearly on the surface -
 I unfold myself to sun and mud.
 Enter me with your passion!
 Climb in with your love!
 Now I have lost control of my heart.
 I know where lodges the heart in
 others:
 In the breast- as everyone knows!
 But with me
 anatomy has gone mad:
 As if nothing in me but the heart
 roaring everywhere.
 Oh, what a multitude of
 springtimes
 has been packed into my feverish
 body in these years!
 Their burden unspent is unbearable.
 Unbearable,
 not figuratively I say,
 not in verse,
 but literally.

متمدداً مثل "ساحة الشغف"،
 أقبض على دقات القلب المجنونة
 للمدن الكبرى.
 مشرّعاً -
 وقلبي يكاد يطفو على السطح -
 أفتح نفسي للشمس والوحل.
 اخترقوني بولعكم!
 تسلّقوني بحبكم!
 فالآن فقدت السيطرة على قلبي.
 أعرف أين تكمن قلوب
 الآخرين:
 في الصدر - كما يعلم الجميع!
 أما معي
 فقد جنّ جنون علم التشريح:
 كأنني لا شيء في سوى القلب
 هادراً في كل مكان.
 آه، كم من أوقات
 الربيع
 تراكمت في جسدي المحموم طوال هذه
 السنين!
 حملها غير المهرق لا يطاق.
 لا يطاق أقول،
 لا بالمعنى المجازي،
 لا شعراً،
 بل حرفياً.



What happened

ما حصل

More than possible
 more than necessary -
 as though
 in sleep it swelled in poetic delirium-
 the lump of the heart has grown
 huge in bulk:
 that bulk is love,
 that bulk is hate.
 Under the burden
 my legs
 walk shakily -
 although I am
 as you know
 well built -
 Yet
 here I am dragging myself about,
 one of the appendages of the heart,
 hunching the vast width of my
 shoulders
 swelling with the milk of verse -
 that cannot be poured forth
 anywhere, it seems -
 till I brim anew.

أكثر من الممكن
 أكثر من الضروري -
 كما لو أنها
 تورّمت أثناء النوم جرّاء حمّى شعرية -
 صارت كتلة القلب هائلة
 الحجم:
 ذاك الحجم هو الحب،
 ذاك الحجم هو الكره.
 ساقاي
 تحت الوطأة
 تمشيان مرتجفتين -
 رغم أنني
 كما تعرفون
 صلب العود -
 ولكن
 ها أنا أخرج نفسي هنا وهناك،
 ذيلًا من ذيول القلب،
 محنيًا كنفّي
 العريضتين
 منتفخًا بحليب الشعر -
 الذي لا يمكن سكه
 في أي مكان على ما يبدو -
 حتى أطفح من جديد.

I am exhausted by lyricism -
the wet nurse of the world -
the hyperbole
of Maupassant's archetype.

منهكٌ أنا من فرط الغنائية -
ممرضة العالم الرطبة هذه -
غلوٌ
النموذج الأصلي من موباسان.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن الروسية ماركس
هيوارد وجورج ريفي، في
"البقة وقصائد مختارة"،
منشورات "جامعة انديانا"،
بلومنتون، 1975)



أن أصير رماداً خفيفاً تذرّيه الريح

* شاعرة برتغالية، ولدت في فيلا فيكوسا في 8 كانون الأول عام 1894، وانتحرت برمي نفسها تحت عجلات قطار يوم عيد ميلادها السادس والثلاثين، أي في 8 كانون الأول 1930. كتبت قصيدتها الأولى عام 1903، وكان عنوانها "الحياة والموت". نشأت بلا أب، وفقدت أمها وهي بعد في الرابعة عشرة من العمر، فتيّتها العائلة التي كانت تعمل لديها والدتها كخادمة. لكنّ والدها الحقيقي اعترف بأبوتّه لها بعد 19 عاماً من وفاتها. هي من رواد الحركة النسوية في البرتغال. كانت المرأة الأولى التي التحقت بكلية الحقوق في جامعة لشبونة، وذلك بعد تخرجها من كلية الآداب. تزوجت المرة الأولى في التاسعة عشرة، والثانية في الثامنة والعشرين، والثالثة في الحادية والثلاثين. بدأت تظهر عليها علامات اللاتوازن العقلي بعدما أجهضت طفلها الأول، لكن وضعها ازداد تآزماً بعد مقتل شقيقها في حادث طائرة. حاولت الانتحار مراراً إلى أن "نجحت"، وشفيت من حياة الوحدة والألم واليأس التي عاشتها. برعت خصوصاً في كتابة السونيتات وكانت عوالمها الشعرية بمثابة ملجأ لها من عذاباتها الدنيوية. من أعمالها: "كتاب الأحزان"، "أقنعة القدر" و"صحة مزدهرة".

Tortura

عذاب

Tirar dentro do peito a Emoção,
A lucida verdade, o Sentimento!
E ser, depois de vir do coração,
Um punhado de cinza esparso ao
vento...

أن أقتلع من صدري العاطفة،
وكل حقيقة وكل شعور!
أن أتجاهل القلب فأصير
رماداً خفيفاً تذريه
الريح...

Sonhar um verso de alto
pensamento,
E puro como um ritmo de
oração!
E ser, depois de vir do coração,
O po, o nada, o sonho dum
momento...

أن أحلم بشعر أفكاره
سامقة،
ونقي كمنل إيقاع
صلاة!
أن أتجاهل القلب فأصير
غباراً، أو لا شيء، أو حلمًا لحظة
يدوم...

Sao assim ocos, rudes, os meus
versos:
Rimas perdidas, vendavais
dispersos...
Com que eu iludo os outros, com
que minto!

جوفاء أبياتي، خرقاء
وحلقة:
ضائعة قوافيها، مبعثرة
أناشيدها...
أخدع بها الآخرين،
وأكذب!

Quem me dera encontrar o verso
puro,
O verso altivo e forte, estranho e
duro,

من في وسعه أن يجد بيت الشعر
الصافي،
البيت الأنوف والقوي، الغريب
والقاسي،

Que dissesse, a chorar, isto que
sinto?

الذي قد يعبر، عند البكاء، عن هذا الذي
أحسّ به؟



Sobre a neve

فوق الثلج

Sobre mim, teu desdém pesado jaz
Como um manto de neve... Quem
dissera

إزدراؤك الفظ استقرّ عليّ ثقيلًا
كمثل معطفٍ من ثلج... مَنْ كان
ليقول

Porque tombou em plena
primavera,

إنه سوف يذوب وسط
الربيع،

Toda essa neve que o Inverno
traz!

كلّ هذا الثلج الذي جمّده
الشتاء!

Coroavas-me inda há pouco
de lilás

توجّعتَ جيبيّ العالي بألف
زنبقة

E de rosas silvestres, quando eu era

ووردة بريّة، عندما كنتُ أنا

Aquela que o Destino prometera

تلك التي يرصدها القدر

Aos teus rútilos sonhos de rapaz!

لأحلامك الكاسرة المتوهّجة!

Dos beijos que me deste não te
importas

ثم صارت قبلاّتك على
شفتيّ

Asas paradas de andorinhas mortas...

أجنحة تزيّنها طيورٌ قتيلة...

Folhas de Outono e correria louca...

أوراق خريفٍ تقع بجنون...

Mas inda um dia, em mim, ébrio de
cor,

ولكن لا بدّ أن تولد في
يوماً

Há-de nascer um roseiral em flor

شجرة وردٍ مزهرة كبيرة، سكرى بالوانها،

Ao sol da Primavera doutra boca!

تحت شمس ربيعٍ فمٍ آخر!



O nosso mundo**عالمنا**

Eu bebo a Vida, a Vida, a longos
tragos

Como um divino vinho de Falerno
Poisando em ti o meu olhar eterno
Como poisam as folhas sobre os
lagos...

Os meus sonhos agora são mais
vagos,

O teu olhar em mim, hoje é mais
terno...

E a Vida já não é o rubro inferno
Todo fantasmas tristes
e presságios!

A Vida, meu amor, quero vivê-la
Na mesma taça erguida em tuas
mãos,

Bocas unidas hemos de bebê-la!

Que importa o mundo e as ilusões
defuntas?

Que importa o mundo e seus
orgulhos vãos?

O mundo, Amor, as nossas bocas
juntas!

أشرب الحياة، الحياة، بجرعات
كبيرة

كمثل نبيذ سموي من فاليرن
ملقية عليك نظرتي الأبدية

مثلما على البحيرات تلقي الأوراق
نفسها...

أحلامي الآن أشد
غموضاً،

أكثر حناناً نظراتك إليّ
اليوم...

ولم تعد الحياة جحيماً مرعبة
ملأى بهواجس حزينة
ومشؤومة!

أود لو أجمع الحياة، يا حبي،
في هذه الكأس التي ترفعها
يدك،

كي نشربها معاً!

ما همتا العالم وأوهامه
المشحية؟

ما همتا العالم وأمجاده
الفانية؟

العالم، يا حبي، هو شفاهنا
المضمومة!



Amar

حب

Eu quero amar, amar perdidamente!
 Amar só por amar: Aqui... além...
 Mais Este e Aquele, o Outro e toda
 a gente...
 Amar! Amar! E não amar ninguém!

أريد أن أحب، أن أحبّ بجنون!
 أن أحبّ لكي أحبّ فحسب: هنا... هناك...
 أن أحبّ أكثر هذا وذاك، الآخر والناس
 جميعهم...
 أن أحب! أن أحب! وألا أحبّ أحداً!

Recordar? Esquecer? Indiferente!...
 Prender ou desprender? É mal? É
 bem?
 Quem disser que se pode amar alguém
 Durante a vida inteira é porque mente!

أن أتذكر؟ أن أنسى؟ لا يهم!
 أن أقبض أم أسرح؟ أهذا أهو شر؟ أهو
 خير؟
 كاذب من يزعم أنه يستطيع
 أن يحبّ شخصاً واحداً طوال حياته!

Há uma Primavera em cada vida:
 É preciso cantá-la assim florida,
 Pois se Deus nos deu voz, foi pra
 cantar!

ثمّة ربيع في كلّ حياة:
 وضروري أن نغني مزهراً هكذا،
 لأنه إذا الله أعطانا صوتاً، فلنكن
 نغني!

E se um dia hei-se ser pó, cinza o
 nada
 Que seja a minha noite uma alvorada
 Que me saiba perder... pra me
 encontrar!

وإذا كنتُ سأصير يوماً غباراً، رماداً أو لا
 شيء
 فليكن ليّ فجرأ
 يعرف أن يضيّعني... لكي
 يلاقيني!

(عن لغتها الأصلية: البرتغالية،
 مع استشارة الترجمة الأسبانية)



يا أيها القلب لن تخفق بعد الآن

* شاعر روسي، ولد في قسطنطينوفو في 3 تشرين الأول عام 1895، وانتحر بشنق نفسه في غرفته في فندق "انكلترا" في سان بطرسبورغ فجر 28 كانون الأول 1925، بعدما كان حاول في اليوم السابق قطع شرايين رسغه، وكتب بدمه قصيدة يقول فيها: "وداعاً وداعاً، دعونا لا نحزن، لا جديد في أن أموت الآن". نشأ في عائلة فلاحين، وبدأ يكتب الشعر وهو في التاسعة من العمر. انتقل إلى موسكو عام 1912، حيث اعال نفسه بنفسه، وتابع دراسات لوقت قصير في جامعتها. ثم انتقل إلى سان بطرسبورغ حيث حظي بمساندة الشاعر الكسندر بلوك، وشرع يعرف الشهرة في أوساطها الأدبية. كان وسيماً ورومنظيقاً، أحبّ نساء كثيرات وتزوج خمس مرّات في حياته القصيرة، بما فيها مرّة مع الراقصة الأميركية الشهيرة إيزادورا دانكن، التي كانت تكبره بثمانية عشرة عاماً. كان مدمناً على الكحول وصاحب طباع شرسة. كتب عن الحب والوطن والحياة البسيطة، وبدأ شعره الغنائي متأثراً بالفولكلور الموسيقي الروسي، فحرف شعبية كبيرة في أوساط الناس العاديين. من أعماله: "الأرض الأشد غربة"، "أزرق سماوي"، "إينونيا"، "ينايغ ماري"، "التجلي"، "اعترافات سوقي" و"موسكو الثملة".

Écoute, saleté de cœur

Écoute, saleté de cœur,
Mon stupide cœur de chien:
Elle est pour toi, vieux bandit,
Cette lame dans ma main.

Tôt ou tard, entre mes côtes
Je planterai son froid d'acier.
Vers l'horizon pourrissant
Peut-on sans fin s'élancer?

Laissons périr les sots
Sur la cible les ronger:
S'il y a quelque chose au monde,
Ce n'est rien que le néant.

إسمع يا قلبي القدر

إسمع، يا قلبي القدر،
يا فؤاد الكلب التافه يا قلبي:
إنها من أجلك، يا أيها اللص المحجوز،
هذه الشفرة التي في يدي.

عاجلاً أم آجلاً، سوف أغرز
بين أضلعي فولاذها البارد.
هل يمكن أن ننطلق إلى ما لا نهاية
نحو الأفق الفاسد؟

لندع الأغبياء يثرثرون
حول الهدف الذي يضنيهم:
إذا كان هناك شيء في هذا العالم،
فهو ليس سوى العدم.

**Vent, apaise-toi**

Vent, apaise-toi.
Cesse d'aboyer, verre aqueux.
A travers les mailles rouges du ciel,
C'est du lait qu'il pleut.

Les mots s'enflent de sagesse,
Pleins et déliés les épis.

إهدأي أيتها الريح

إهدأي أيتها الريح.
كفّ عن العواء، يا زجاجاً مائياً.
إنها تمطر حلياً
عبر ثقوب السماء الحمراء.

الكلمات تنتفخ حكمة،
السنابل عامرة ومنحلة.

L'aube, par-delà les nuages,
Comme une vache lève sa queue.

الفجر يرفع ذيله
فوق الغيوم كمثلي بقرة.

Je te vois depuis ma lucarne,
Architecte généreux,
En chasuble au-dessus du monde
Tu as suspendu les cieux.

أراك من نافذتي الصغيرة،
يا أيها المهندس الكريم،
لقد علقت السموات
مثل مريول فوق العالم.

Aujourd'hui
Le soleil est un chat
Perché sur le saule céleste,
Sa patte d'or
Effleure mes cheveux.

اليوم
الشمس قطعة
جاثمة على شجرة الصفصاف السموية،
قائمها الذهبية
تلامس شعري.



Je n'ai ni regrets, ni larmes

ليس عندي ندم ولا دموع

Je n'ai ni regrets, ni larmes, ni
plaintes,
Tout s'en va comme la brume des
pommiers blancs;
Depuis que l'or du déclin l'a étreinte,
Ma jeunesse fuit infailliblement.

ليس عندي ندم، ولا دموع، ولا
شكاوى،
كل شيء يختفي مثل ضبابية أشجار التفاح
البيضاء؛
شبابي يهرب بلا هوادة،
منذ عانقه ذهب الزوال.

Cœur, tu ne battras plus comme
jadis,
Les premiers froids t'ont déjà

يا أيها القلب لن تحفّق بعد
الآن،
سبق لموجات البرد الأولى أن

effleuré.	لامستك.
Et le pays qui en bouleaux se tisse	والبلاد المنسوجة كأشجار بتولة
Ne m'incitera plus à rôder nu-pieds.	لن تحرضك بعد اليوم على السير حافياً.
Esprit vagabond! C'est de moins	يا روعي الشريدة! ما
en moins	عدت
Que tu attises le feu sur mes lèvres.	تذكين النار على شفتي كما كنت.
Ô ma fraîcheur disparue au	آه يا عذوبيتي التي في البعيد
lointain,	اختفت،
Débordement des sens et des yeux	قد فاضت الحواس والعيون
en fièvre!	المحمومة!
Je suis plus sobre en désirs, plus	صارت رغباتي أقل، وتفتني
austère,	أشد،
Ma vie... Ou t'ai-je seulement	يا حياتي... أم تراني حلمتك
rêvée?	فحسب؟
Comme si vite, à l'aube	كما لو أنني عبرتُ
printanier,	مسرعا
Sur un cheval rose j'étais passé.	على ظهر حصانٍ زهري في فجر الربيع.
Mais nous sommes tous mortels,	لكننا هالكون جميعاً، لا
c'est ainsi,	مفرّ،
Des feuilles d'érable s'écoule le	مثلما ينزف النحاس من أوراق
cuivre...	القيقب...
Que soit perpétuellement béni	ليكن مباركاً على الدوام
Ce qui est venu fleurir et mourir.	ما جاء ليزهر ويموت.



Qui est mort?

من ذا الذي مات؟

Plaine enneigée, lune livide et seule.

Notre contrée couverte d'un linceul.

Sanglots des bouleaux à travers les
bois.

Qui gît là? Qui est mort? Serait-ce
moi?

سهول مغطاة بالثلج، قمرٌ شاحبٌ ووحيد.

أصقاعنا مكسوة بكفن.

أشجار البتول تبكي عبر
الغابات.

من يرقد هنا؟ من ذا الذي مات؟ أترأه
أنا؟

(عن لغة وسيطة: الفرنسية،
تقلها عن الروسية هنري أبريل،
في "الرجل الأسود"، منشورات
"سيرسي"، باريس، 2005)



قل للآلهة: "دعيني أموت!"

* شاعر يوناني، ولد في تريبوليس في 30 تشرين الأول عام 1896، وانتحر بإطلاق النار على نفسه تحت شجرة أوكاليتوس في بريفيزا يوم 21 تموز 1928، بعدما كان حاول في اليوم السابق الانتحار غرقاً في بحر مونوليقي طوال عشر ساعات، ولم يفلح بسبب إتقانه السباحة. كتب في رسالة وداعه: "لطالما كنتُ مصاباً بدوار الخطر، وها أنا أدفع الثمن عن جميع الذين، على غراري، آمنوا بأن الحياة لعبة بلا جوهر". أمضى معظم طفولته، التي طبعها الوحدة والتعاسة، في جزيرة كريت، ودرس الحقوق في أثينا، حيث عمل لاحقاً كموظف حكومي. بدأ كتابة الشعر في سن مبكرة، ونال جائزة شعرية مهمة عام 1920. كان من المتمردين على اللغة اليونانية الكلاسيكية والجامدة، منضوياً في ذلك تحت لواء المدرسة الشعرية التي أسسها كوكستيس بالاماس عام 1880. تأثر خصوصاً بالشعراء الرمزيين الفرنسيين من القرن التاسع عشر. يعبر شعره عن أزمته الوجودية وكآبته "العضوية" ونزعته الثورية وشعوره الطاعن في الوحدة واللعة. من أعماله: "ألم الإنسان والأشياء"، "السلوى" و"رثاء وهجاء".

انتحارات متخيلة

Imaginary Suicides

They turn the key in the door,
take out
their old, well-hidden letters,
read them quietly, then drag
their feet a final time.

يديرون المفتاح في الباب؛
يُخرجون

رسائلهم القديمة، المخبأة بعناية،
يقرأونها بصمت، ثم يجرجرون
أقدامهم للمرة الأخيرة.

Their life has been a tragedy, they
say.

يقولون: حياتنا كانت مأساة.
يا إلهي! كم كانت ضحكة الناس
مرعبة،

God! people's frightful laughter,
and the tears, the sweat, nostalgia
of the skies, the landscape's
solitude.

والدموع، والعرق، وحنين
السموات، ووحدة
المشهد.

They stand there by the window,
gazing at
the trees, the children, all of
nature,
at the marble-workers hammering
away,
the sun that wants to set
forever.

يقفون هناك عند النافذة،
محدقين في

الأشجار، في الأطفال، في الطبيعة
كلها،

في عمال البناء الذين يُعملون مطارقهم
في البعيد،

في الشمس التي تريد أن تغرب إلى
الأبد.

It's over. Here's the note:
appropriately short, profound,

قضي الأمر. ها هي رسالة الوداع:
موجزة كما ينبغي، عميقة،

and simple, وبسيطة،
 full of indifference and طافحة باللامبالاة
 forgiveness والتسامح
 for whoever's going to weep and حبال من سيقراها
 read it. ويكي.

They look in the mirror, look at ينظرون في المرآة، ينظرون في
 the time, الساعة،
 ask if it's madness maybe, a يتساءلون هل الانتحار جنونٌ ربما، أو
 mistake. غلطة.
 "It's over now" they murmur; يهمسون: "قضي الأمر الآن؟"
 deep down, of course, they're لكنهم طبعاً، في أعماقهم، سيؤجلون
 going to put it off. التنفيذ.



My Verses

أبياتي

My verses, children of my blood. أبياتي، بنات دمي.
 They speak, but I supply the هي تحكي، لكني أمتح
 words الكلمات
 like fragments of my heart، كشظايا من قلبي،
 I offer them like tears from my وأقدمها كدموع من
 eyes. عيني.

They go with bitter smiles تذهب بابتساماتٍ مريرة
 when I recount so much of life. عندما أسرد بها حياتي.

I girdle them with sun and day
and sun
for when I'm overtaken by the
night.

أطوقها بالشمس والنهار
والشمس
لأقيها الليل عندما يحتلني
الليل.

They fix the limits of the sky and
earth.

ترسم حدود السماء
والأرض.

And yet my sons still wonder
what is missing
always bored, worn down,
the only mother they have known
is Grief.

لكنها لا تنفك تتساءل عما هو
ناقص
ضجرة دائماً، منهكة،
الأم الوحيدة التي عرفتها هي
الكآبة.

I pour out the laughter of the
sweetest tune,
the aimless passion of the flute;
to them I am an unsuspecting
king
who's lost his people's love.

أسكب لها الضحكات ذات النغمة
الأرق،
وشغف الناي البلا هدف؛
بالنسبة إليها أنا ملكٌ
ساذج
خسر حب شعبه.

They waste away, they fade away,
Yet
never cease their quiet
lamentation.

تبدّد في البعيد، وتختفي،
لكنها
لا تكفّ البتّة عن نحيبها
الصامت.

Pass by, Mortal, with averted
gaze;

مرّوا، أيها الفانون، وحولوا
أنظاركم؛

Lethe, carry me in your boat to
bathe.

وأنت يا نهر النسيان، إحملني في
مركبك لأغتسل.



Nobility

نبل

Make your pain into a harp.
Become a nightingale,
become a flower.
When bitter years arrive,
make your pain into a harp
and sing the one song.

إجعل ألمك قيثارة.
كنّ عندلياً،
كنّ زهرة.
عندما تأتي السنوات المريرة،
إجعل ألمك قيثارة
وغنّ الأغنية الوحيدة.

Don't bind your wound
but with the branches of the rose.
I give you wanton myrrh
- for balm - and opium.
Don't bind your wound,
your purple blood.

لا تضمّد جرحك
إلا بأغصان الورد.
سأعطيك المرّ الشهواني
- بلسماً - والأفيون.
لا تضمّد جرحك،
دمك الأرجواني.

Tell the gods to "let me die!"
but hold on to the glass.
Buck against your days when
there's a festival for you.
Tell the gods to "let me die!"
but say it with a laugh.

قل للآلهة: "دعيني أموت!"
ولكن تمسك بالكأس.
قاوم أيامك بعناد عندما
يقام مهرجان على شرفك.
قل للآلهة: "دعيني أموت!"
لكن قلّها بضحكة.

Make your pain into a harp.
Refresh your lips
at the lips of your wound.
One dawn, one evening,
make your pain into a harp
and laugh, and die.

إجعل ألمك قيثارة.
رطب شفئك
عند شفتي جرحك.
في فجرٍ ما، في مساءٍ ما،
إجعل ألمك قيثارةً
واضحك، ومتاً.



Tonight the moon...

القمر هذه الليلة...

Tonight the moon will fall upon
the strand, a heavy pearl.
And over me will play the mad
mad moonlight.

القمر هذه الليلة سينزل
على الشاطئ، كمثل لؤلؤة ثقيلة.
وفوقي سوف تراقص
أشعته المجنونة المجنونة.

The ruby wave will shatter
at my feet, and scatter all the
stars.

الموجة الياقوتية ستتكسر
عند قدمي، وتبعثر النجمات
كلها.

From my palms two doves
will have been born;

ومن راحتي سوف تولد
بمامتان؛

They'll rise - two silver birds -,
be filled - two cups - with
moonlight,
sprinkle moonlight on my
shoulders,
on my hair.

سترتفعان - كطائرين فضيين -،
ستطفحان - ككأسين - بأشعة
القمر،
وستنثرانها على
كتفي،
على شعري.

The sea is molten gold.

I'll launch my dream to sail

upon a caïque. I'll tread a

diamond

into gravel, glistening.

البحر سبيكة ذهب.

سوف أطلق أشرعة حلمي لكي يبحر

على متن زورق. سوف أطا

ماسة

تلتمع في الحصى.

The encircling light will seem to

pierce

my heart, a heavy pearl.

And I shall laugh. And then I'll

weep... And there,

there's the moonlight!

النور المحيط سيبدو كأنه

يخترق

قلبي، كمثل لؤلؤة ثقيلة.

وسوف أضحك. ثم سوف

أبكي... وها هي،

ها هي أشعة القمر!



In the garden the chrysanthemums
were dying...

كانت أزهار الأقحوان تموت
في الحديقة...

In the garden the

chrysanthemums were dying

like desires when you came.

Calmly

you laughed, like little white

flowers.

Silent, I made a sweetest song

out of the darkness deep within

me

كانت أزهار الأقحوان تموت

في الحديقة

كمثل رغبات، عندما أتيت.

بهدوء

ضحكت، كأزهار بيضاء

صغيرة.

بصمتٍ صنعتُ أغنيةً رقيقة

من عتمة

أعماقي

and I made the petals sing it up
above you.

وجعلتُ البتلات تغنيها
فوقك.



A Tree

شجرة

With calm, indifferent brow
I'll greet the afternoon, the dawn.
A tree, I'll stand and gaze at both
the tempest and the azure sky.

بجبين هاديءٍ ولا مبالٍ
سوف أحتي الأصيل والفجر.
كمثل شجرةٍ ساقف وأحدق
في العاصفة كما في زرقة السماء.

I'll say that life's the coffin
in which people's joy and sorrow
die.

وسأقول إن الحياة هي التابوت
الذي يموت فيه فرح الناس
وحزنهم.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن اليونانية بيتر كينغ
وأندريا كريستوفيدو، مجلة
"أوكسفورد"، العدد 24،
سنة 2001)



تلك الخطى الهادئة ورائي خطاك أيها الموت

* شاعرة أسوجية، ولدت في يوتوبوري في 16 أيلول (في بعض المراجع 26 ت 1) عام 1900، وانتحرت بحقن نفسها بجرعة زائدة من المخدرات في ألنفساس يوم 24 نيسان 1941، بعدما غادرت منزلها سراً على الاقدام وهامت في السهول المجاورة. هي من أهم شعراء أسوج في القرن العشرين رغم قصر حياتها. تأثرت في مراهقتها بطاغور، وانغمست في الميثولوجيا الهندية وتعمقت في البوذية. لكنها سرعان ما انعطفت وانجذبت نحو المسيحية. تابعت دروساً في اليونانية لأنها أرادت أن تقرأ أفلاطون بلغته. واعتاد رفاقها على مقاعد الدراسة مناداتها "تيو الشغوفة". عاشت حياة مرهقة وكثيرة القلب عاطفياً، وكانت هويتها الجنسية ملتبسة، إذ أحبّت نساءً ورجالاً على السواء، وإن مالت أكثر صوب النساء، وقد ساهمت روايتها الوثائقية "أزمة" في تغيير القوانين المتعلقة بالجنسية. لم يكن يعجبها شكلها، وكانت تشعر بالدونية بسبب سميتها. بدأت باكراً سلسلة من الافتيارات العصبية والادمان على المخدرات. كانت شاعرة أفكار في الدرجة الأولى، شاعرة الحياة وما يجب أن تكون عليه هذه الحياة، وقد كتبت أيضاً في الرواية. من أعمالها: "غيوم"، "قلوب" و"من أجل الشجرة".

Death is like you

الموت مثلك

I think death is like you,
tall and pale and straight like you,
sea-eyed, distant-eyed as you
and with the same lips, closed by
pain.

أعتقد أن الموت مثلك،
طويل شاحب ومتصب مثلك،
عيناه بحريتان، بعيدتان مثل عينيك
ومثل شفئك شفاه، مضمومتان من فرط
الوجع.

You are death. I am yours,
my hand yours and my mind
yours.

الموت أنت وأنا ملكك،
يداي لك
وعقلي.

You have deadened all life's
burgeoning,
lulled into a sorrowful sleep
dream and deed that scarce have
tried their wing.

لقد أهدمت كل حياة
تبرعم،
وهدهدت نحو نوم محزن
الحلم والفعل اللذين بالكاد جرّبا
أجنحتهما.

But I love you, my death,
you my long, bitter death,
in whose closed hand my life
withers away.

لكني رغم ذلك أحبك يا موتي،
أنت يا موتي الطويل، المرّ،
الذي في قبضة يده تذوي
حياتي.

You my sweet, sweet death
I bless your tortures every day!

أنت يا موتي الحلو، الحلو
أبارك عذاباتك كل يوم!



Those quiet footsteps behind me

If I listen, I can hear my life

flying

ever faster now.

Those quiet footsteps behind me,
death, it is you.

Before, you were far away -

I held you all too dear.

Now, when I long no more,
now you are there.

Dear death, there is in your being
something that comforts strivers:
what do you care if one's grown
great,
or wasted the whole of one's life?

Dear death, there is in your being
something that clears the air:
all that's the same with the good
and the bad
you lay open, naked and bare.

تلك الخطى الهادئة ورائي

إذا أصحْتُ جيداً، استطعتُ أن أسمع

حياتي تطير

أسرع من أيّ وقت مضى.

تلك الخطى الهادئة ورائي،
إنها خطاك، يا أيها الموت.

قبلاً، كنتَ بعيداً -

وكم كنتَ غالياً عندي.

الآن، حين كففتُ عن التوق إليك،
الآن، ها قد أتيتَ.

أيها الموت العزيز، فمة في كينونتك
شيء يؤاسي المكافحين:
ما همك أنت إذا صار المرء
عظيماً،
أو إذا ضيّع حياته هباءً؟

أيها الموت العزيز، فمة في كينونتك
شيء يجلو الأجواء:
أنت كما أنت مع الصالح
والطالح
مشرعاً تتمدد، عارياً واعزل.

Follow me and let me hold your
hand,
it calms one deep and well:
The beautiful it makes
indispensably great,
The ugly it makes small.

إتبعني ودعني أمسك
بيدك،
يدك التي تطمئن جيداً وعميقاً:
الجميل يجعله كبيراً
لا مفر،
والبشع يجعله صغيراً.

It's as though you wanted
something of me,
I present you want, I guess:
a strange, small curious key -
the simple word 'yes'.

كأنك تريد مني
شيئاً،
وحسبي أنك هدية تريد:
مفتاحاً صغيراً عجيباً وغريباً -
هو كلمة "نعم" البسيطة.

Yes, yes, I want to!
Yes, yes, I will!
So here I lay down my piety at
your feet
so you may grow in me, still.

نعم، نعم، أرغب!
نعم، نعم، سوف!
وها أنذا أفرش طاعتي عند
قدميك
لكي تنمو في، ساكناً.



You are my purest comfort

أنت عزائي الأنقى

You are my purest comfort
my most steadfast shelter
you are the best I have
for nothing hurts as much as you.

أنت عزائي الأنقى
وملحائي الأشد رسوخاً
أنت أفضل ما لدي
لأن لا شيء يوجعني مثلك.

No, nothing hurts as you.
Your touch burns me like ice and
fire
your look cuts like steel my soul.
And the more you hurt me the
more I love you
and that is why the best I have
Is you.

لا، لا شيء يوجع مثلك.
يدك تحرقني كالجليد
ونار
نظرتك تحترق روحي كالفلاد.
وكَلِّما أوجعتني أشدَّ أحببتك
أكثر
لذا فإن أفضل ما لديَّ
هو أنت.



How can I tell...

كيف يمكنني أن أعلم...

How can I tell if your voice is
beautiful?
I only know, that it penetrates me
and makes me shake like a leaf
and tears me to shreds and breaks
me.

كيف يمكنني أن أعلم اذا كان صوتك
جميلاً؟
جلّ ما أعرف أنه يخترقني
يجعلني أرتجف كورقة
يمزّقني
ويكسرنني.

What do I know about your skin
and limbs?
It makes me tremble that they are
yours,
so for me there is no sleep or life
till I make them mine.

ما أدراي أنا ببشرتك
وأوصالك؟
يروّعني فحسب أنها
ملكك،
أي أنه لن يهنا لي نوم ولا عيش
قبل أن أجعلها ملكي.



You are the seed

You are the seed and I your soil
You lie in me and grow.
You are the child expected.
I am your mother now.

Earth, give your warmth!
Blood, give your sap!
An unknown power requires
today
all the life I have.

The flowing warm wave
knows no dam on earth,
wider it wants to become,
it breaks its way forth.

That is why it hurts
inside me now:
something is growing and
breaking me -
and this something, my love, is
you!

أنت البذرة

أنت البذرة وأنا التربة
تكنم في وتنعو.
أنت الطفل المنتظر
وأنا الآن أمك.

أيتها الأرض، إمنحي دفئك!
أيها الدم، إمنح نسفك!
قوة مجهولة تطالب
اليوم
بكل الحياة التي لدي.

المرجة الدافئة المتدفقة
لا تعرف سداً على الأرض،
أوسع تريد أن تصبح،
وتكسر لتمشي طريقها قدماً.

لهذا السبب تؤلمني
أحشائي الآن:
شيء ما ينمو
ويكسرني -
وهذا الشيء، يا حبي،
هو أنت!



Learn to be silent**تعلم أن تصمت**

Each night on earth is full of
pain.
Heart, learn to be silent.
only hard souls, hard shields
reflect light from the home of the
stars.

كل ليل يمرّ على الأرض مترعاً
بالآلام.
يا أيها القلب، تعلم أن تصمت.
وحدها الأرواح القوية، وحدها التروس
الصلبة
تعكس الضوء في منزل النجمات.

Your lament makes you weaker.
Heart, learn to be silent.
Only silence heals, silence
hardens,
untouchably chaste and guiltlessly
true.

نواحك يزيدك ضعفاً:
يا أيها القلب، تعلم أن تصمت.
وحده الصمت يشفي، الصمت
يمرّس،
بعفته التي لا تُمسّ وصدقه البلا
ذنب.

You seek suffering's ardent life!
Heart, learn to be silent:
By wounds and fever no one is
made strong.
Strong as steel is heaven's
stronghold.

تودّ أن تختبر معاناة الحياة الشغوفة!
تعلم أن تصمت يا قلبي:
بالجروح والحمى لن يشتدّ
عودك،
وقاسياً مثل الفولاذ هو معقل
السماء.

**Nowhere****في لا مكان**

I am sick with poison, I am sick

مریضةٌ بالسمّ، مریضةٌ

with a thirst
for which nature has not created
any drink.

بعطش
لم تخلق الطبيعة شراباً
يرويه.

from every field leap streams and
springs:
I stoop down and drink from the
earth's veins
its sacrament.

من كل حقلٍ تقفز جداول
وبنايع:
أنحني وأشرب من عروق
الأرض
سرّها المقدس.

the heavens overflow with holy
rivers:
I drink and feel my lips wet
with white ecstasies.

تفيض السماوات بأنهارٍ
مقدّسة:
أهمل وأشعر أن شفقي رطبتان
بنشواتٍ بيضاء.

But nowhere, nowhere
I quench my thirst...

ولكن في لا مكان، في لا مكان
أروي ظمأي...

For I am sick with poison, I am
sick with a thirst
for which nature has created no
drink.

فأنا مريضةٌ بالسم، مريضةٌ
بعطش
لم تخلق الطبيعة شراباً
يرويه.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن الأسوجية ديفيد
ماكداغ، في "الأشعار
الكاملة"، منشورات
"بلوداكس"، لندن، 1994)



الفجر الذي سيفاجئنا على ضفاف الموت

* شاعر مدغشقرى، ولد في تاناريفي في 4 آذار عام 1901، وانتحر بالسّم يوم 22 حزيران 1937. هو أحد أهم شعراء بلاده في القرن العشرين. عصامي ولا مثالي، قرّر ترك المدرسة وهو بعد في الرابعة عشرة من العمر، ليكمل تعليمه بنفسه، ساعدته في ذلك مكتبة جدّه الغنية، التي قال عنها في ما بعد إنّها "سمته" بحب الكتب. عشق بودلير ورامبو ومالارمي، وقرأ أيضاً ريلكه وشكسبير وغوته. كتب معظم قصائده بالمدغشقرية والفرنسية في آن واحد، في لعبة ذهاب وإياب مستمرة بين موسيقى هذه وتلك، ولا أحد يعرف حتى اليوم أيّ لغة كانت الأصل أو الترجمة في نصوصه الثنائية اللغة، وهو الذي ولد في أوج الاستعمار الفرنسي، وكان يشعر بأنه وارث الثقافتين على السواء. لكن الأوساط الأدبية الفرنسية افصته، وقد جرح عميقاً جراء ذلك، خصوصاً بعدما حاول طويلاً العيش والكتابة في باريس ولم ينجح. تكثر في شعره الإيحاءات الرومنطيقية والرمزية، وتيمات الموت والأرض والأسلاف. علق في دوامة الاكتئاب بعد وفاة ابنته الصغيرة. من أعماله: "كأس الرماد"، "شبه منامات"، "إرث"، "أناشيد أبيون" و"الفجر الأحمر".

Images lunaires

صور قمرية

Claire de lune, clair de lune - et
après?

ضوء القمر، ضوء القمر - وماذا
بعد؟

Ne bois pas trop le lait qui fuit
Du pis de cette chienne sauvage et
borgne

لا تُكثر من شرب الحليب الناضج
من حلمة هذه الكلبة المتوحشة
والعوراء

Qui aboie dans les ruines du ciel
Comme pour appeler du fond du
désert de la nuit

التي تعوي في حطام السماء
كما لتنادي من عمق صحراء
الليل

Son innombrable progéniture
Dont s'ouvrent les yeux en myriades
d'étoiles.

ذريتها التي لا تحصى
وتفتح عيونها كألف نجمة
ونجمة.

Claire de lune, clair de lune - et
après?

ضوء القمر، ضوء القمر - وماذا
بعد؟

Le vent lui-même est laiteux
Qui ébranle les ombres sculptées
Sur le sol
Et augmente le nombre des âmes
Visibles de toutes les choses
Qui semblent fuir l'aboiement
silencieux

حليبية هي أيضاً
الريح التي تطيح الظلال المنحوتة
على الأرض
وتزيد عدد الأرواح
المرئية لكل الأشياء
التي كأنها تهرب من العواء
الصامت

Mais résonnant partout.

المدوّي في كل مكان.

Claire de lune, clair de lune - et
après?

ضوء القمر، ضوء القمر - وماذا
بعد؟

Vois-tu ces oiseaux pacifiques
Qui grandissent au cœur du paysage
fantômatique?

هل ترى تلك الطيور المسالمة
التي تنمو وسط المشهد
الشبحي؟

Ils paissent l'ombre,
Ils picorent la nuit.
De quoi donc leur jabot sera-t-il
rempli

إنها ترتعي الظل
وتنقذ الليل.
ممّ ستمتلئ حوصلتها يا
ترى

Lorsque deviendront des chants
dans le leur
Les épis de riz et de maïs
Ravis par les coqs?

عندما ستصبح سنابل الأرز والذرة
التي استولت عليها الديوك
أغنيات
في أغنياتها؟

Claire de lune, clair de lune - et
après?

ضوء القمر، ضوء القمر - وماذا
بعد؟

Moi, je ne suis plus assez jeune
Pour chercher une sœur lunaire
dehors

لم أعد شاباً بما يكفي
لكي أبحث عن شقيقة قمرية
خارجاً

Après les rondes enfantines:
Je tiendrai mes enfants dans mes
bras jusqu'à ce qu'ils s'endorment,
Et il est des livres que je lirai avec

بعد الرقصات الطفولية:
سأحضن أطفالنا
حتى يغفوا،
وسأقرأ كتباً مع

ma femme	زوجتي
Jusqu'à ce que la lune change	إلى أن يتغير القمر
Et devienne pour nous elle-même	ويصير نفسه من أجلنا
En l'attente de l'aube	في انتظار الفجر
Qui nous surprendra aux rives de la	الذي سيفاجئنا على ضفاف
mort.	الموت.



Un clin d'œil

طرفة عين

Les yeux s'ouvrent, les yeux se	العينان تفتحان، العينان
ferment,	تغمضان،
- On ne sait s'il peut frapper aux	- لا نعرف هل يستطيع البرق
portes du ciel,	الأشد سرعةً
Pendant ce temps,	أن يقرع أبواب السماء
L'éclair le plus rapide.	أثناء ذلك.

Les yeux s'ouvrent, les yeux se	العينان تفتحان، العينان
ferment,	تغمضان،
- Arrive-t-il à franchir ce qui forme	- هل تستطيع خطوة الطفل المترددة
l'univers pour une fourmi,	أن تحتاز ما يشكّل الكون
Le pas hésitant d'un enfant?	بالنسبة إلى غملة؟
Les yeux s'ouvrent, les yeux se	العينان تفتحان، العينان
ferment:	تغمضان:
Tes songes deviendront des	مناماتك ستصبح
cauchemars	كوابيس

Si tu penses trop à ce qui peut
mystérieusement se passer
Pendant ce temps!

إذا أمعنت التفكير في ما يمكن أن يحصل
خفية
أثناء ذلك!

Quelles rides, que de rides secrètes
Plissent alors le front de la terre,
Et les joues de ta bien-aimée,
Et celles des femmes que tu désires,
Et celles des autres que tu ne
connais même pas!
Que de fils blancs
S'apprêtent à tresser le linceul qui
enveloppera
Les personnes qui ont trop vécu!

أيّ تجاعيد، كم من التجاعيد السرية
تقطّب آنذ جبين الأرض،
ونحدي محبوبتك،
وحدود النساء اللواتي تشتهي،
وحدود الأخريات اللواتي لا تعرفهن
حتى!
كم من الخيطان البيض
تستعد لحياكة الكفن الذي
سيغلف
الأشخاص الذين عاشوا أكثر مما ينبغي!

Les yeux s'ouvrent, les yeux se
ferment -
Si tu vas à ces fenêtres
Ouvertes sur le monde,
N'y dénombre pas les fleurs qui
Viennent de naître
Sur la tombe de celles qui sont déjà
tombées;

العينان تنفتحان، العينان
تغمضان -
إذا ما ذهبت إلى هذه النوافذ
المفتوحة على العالم،
لا تحصى هناك الزهور التي
ولدت لتوها
على قبور تلك التي سقطت
بتلافها؛

Ne cherche pas à trouver les stèles

لا تحاول أن تجد فيها النصب

commémoratives	التذكارية
De ce qui n'est plus	لما لم يعد موجوداً
Ou de ce qui a changé dans le	أو لما تغير في صمت
silence du Sort:	القدر:
- ces stèles écroulées aussitôt	- تلك النصب المنهارة والمرتفعة على
érigées	الفور
Au cimetière qui s'étend derrière les	في المقبرة الممتدة وراء
yeux.	العينين.

N'y contemple que cette jeunesse	لا تتأمل سوى هذا الشباب
éternelle	الأبدي
Qui s'offre à toi,	الذي يمنحك نفسه،
En un clin d'œil,	في طرفة عين،
Et qui est fille des vieux mondes	والذي هو ابن العوالم القديمة
successifs.	المتتالية.



Ton Oeuvre

آثارك

«Tu n'as fait qu'écouter des chants,	"لم تفعل سوى الإصغاء إلى الأغاني،
Tu n'as fait toi-même que chanter;	لم تفعل سوى الغناء بنفسك؟
Tu n'as pas écouté parler les	لم تصغ إلى الناس
hommes,	يتكلمون،
Et tu n'as pas parlé toi-même.	ولا أنت تكلمت.
«Quels livres as-tu lu,	"أي كتب قرأت،
En dehors de ceux qui conservent	خارج تلك التي تحزن أصوات

la voix des femmes	النساء
Et des choses irréelles?	والأشياء الوهمية؟
«Tu as chanté,	"لقد غنيت،
Mais n'as pas parlé,	لكنك لم تتكلم،
Tu n'as interrogé le cœur des choses	لم تسأل جوهر الأشياء
Et ne peux pas les connaître»،	وليس في وسعك معرفتها"،
Disent les orateurs et les scribes	يقول الخطباء والكتبة
Qui rient de te voir magnifier	الذي يضحكون من تعظيمك
Le miracle quotidien de la mer et	معجزة البحر والأفق
de l'azur.	اليومية.

Mais tu chantes toujours	لكنك لا تفتأ تغني
Et t'étonnes en pensant à l'étrave	وتندهش إذ تفكر في صدر السفينة
Qui cherche une route intracée	الباحث عن طريق غير مرسومة
Sur l'eau étale	فوق المياه الراكدة
Et va vers des golfes inconnus.	ذاهباً نحو خلجان مجهولة.
Tu t'étonnes en suivant des yeux cet	تندهش إذ تفتفي بعينيك هذا
oiseau	العصفور
Qui ne s'égare pas dans le désert du	الذي لا يضيع في صحراء
ciel	السماء
Et retrouve dans le vent	ويجد في الريح
Les sentiers qui mènent à la forêt	الدروب المؤدية إلى الغابة
natale.	الأم.

Et les livres que tu écris	والكتب التي تكتبها
----------------------------	--------------------

Bruiront de choses irréelles -
Irréelles à force de trop être,
Comme les songes.

ستهدر بأشياء وهمية -
وهمية من فرط ما هي حقيقية،
عماماً كالمنامات.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



مدفونٌ حيّاً أنا

* شاعر مكسيكي، ولد في مكسيكو في 17 نيسان عام 1902، وانتحر فيها بإطلاق النار على رأسه يوم 13 ايار 1974، بعد صراع طويل ومضن مع مرض السرطان. درس الفلسفة والآداب، وتولى إدارة منظمة الأونيسكو بين عامي 1948 و1952، ثم كرّس نفسه للنشاط السياسي (شغل طويلاً منصب وزير التربية) والديبلوماسية (كان مثلاً سفيراً للمكسيك في باريس، 1955 – 1958). ناضل خصوصاً في سبيل محو الأمية في بلاده، كما ساهم في تحقيق مشروع بناء متحف الفن الحديث. كان من مؤسسي مجلة "معاصرون" التي اذت دوراً جوهرياً في تحديث الآداب المكسيكية، ونشأ عنها تيار أدبي يحمل الاسم نفسه. كتب أيضاً في القصة والنقد والمذكرات، ونال عدداً كبيراً من الجوائز والتكريمات وشهادات الدكتوراه الفخرية. في بداياته، تأرجحت لغته الشعرية بين الرمزية الفرنسية والفانتازيا اللاتينية، قبل أن يجد صوته الخاص الذي جسّد أكثر ما جسّد قلق الشاعر وحساسيته الانسانية والأخلاقية وتفاعله مع هموم عصره وجيله. من أعماله: "القلب الهادي"، "سونيات"، "حدود"، "بلا هدنة" و"زمن من رمل".

Círculo

دائرة

Muriendo y renaciendo a cada
instante

إذ أموت وأولد من جديد كل
لحظة

Sobre esta ruta en círculo
tendida,

فوق هذي الطريق المنبسطة على شكل
دائرة،

Cada paso que doy hacia delante
Me acerca más al punto de
partida.

كل خطوة أخطوها إلى الأمام
تقربني أكثر من نقطة
الانطلاق.

Pues río soy que busca, en el
cambiante

فما أنا سوى نهر يبحث، في
دفع

Fluir del tiempo, no ya la playa
erguida

الزمن المتغير، لا عن الشاطئ
المنتصب

Sino el secreto manantial
constante

بل عن السرّ الأصيل
الثابت

En que brota y acaba toda vida.

الذي منه تنبجس وفيه تنتهي كل حياة.

Comencé por huir, pero de
modo

لقد شرعتُ في الهرب، لكن على
هوى

Tan obediente al cauce en que
progreso

المجرى الذي أسير
فيه

Que escapó menos, hoy, si mas
camino

حدّ أي أهرب أقلّ اليوم كلما مشيتُ
أكثر

Y, tras haberme repetido en

وبعدما كرّرتُ نفسي في كل

todo,
Siento que mi llegada es un
regreso
Y descubro en mi origen mi
destino.

شيء،
صرتُ أشعر أن وصولي
عودة
وفي منشأَي بتّ أكتشف
قدري.



Dédalo

متاهة

Enterrado vivo
en un infinito
dédalo de espejos,
me oigo, me sigo,
me busco en el liso
muro del silencio.

مدفوناً حياً
في متاهة
لامتناهية من المرايا،
أسمعني، أتبعني،
أبحث عني على جدار
الصمت الأملس.

Pero no me encuentro.

لكني لا أجذني.

Palpo, escucho, miro.
Por los ecos
de este laberinto,
un acento mío
esta pretendiendo
llegar a mi oído.
Pero no lo advierto.

ألامسني، أصفغي، أنظر.
بين أصدااء
هذه المتاهة،
نبرة هي نبرتي
نحاول
أن تصل إلى مسامعي.
لكني لا أنتبه إليها.

أحدهم محتجز
هنا، داخل هذا السور
البارد النير،
في متاهة المرايا هذه...
أحد أقلده.
إذا ابتعد، أبتعد.
وإذا عاد، أعود.
وإذا نام، أحلم.
"أهذا أنت؟"، أقول لنفسي...

Alguien esta preso
aquí, en este frío
lucido recinto,
dédalo de espejos...
Alguien, al que imito.
Si se va, me alejo.
Si regresa, vuelvo.
Si se duerme, sueño.
"¿Eres tu?", me digo...

لكني لا أجيب.

Pero no contesto.

مضطهداً، مجروحاً
من النيرة إياها
- التي لا أعرف إذا كانت نيري -
في الصدى ذاته
للذكرى نفسها
في هذه المتاهة
اللامتناهية من المرايا،
مدفوناً حياً أنا.

Perseguido, herido
por el mismo acento
- que no sé si es mío -
en el eco mismo
del mismo recuerdo
en este infinito
dédalo de espejos,
estoy enterrado vivo.



Paz

سكينة

لن نقول شيئاً.
سنغلق الأبواب.

No nos diremos nada.
Cerraremos las puertas.

Deshojaremos rosas sobre el

lecho vacío

Y besaré, en el hueco de tus

manos abiertas

La dulzura del mundo que se va

como un río...

سنشر بتلات الورود فوق السرير

الخالي

وسأقبل، في باطن يديك

المفتوحتين

رقة العالم التي تمضي كمثل

نهر...



Agosto

آب

Va a llover... Lo ha dicho al césped

el canto fresco del río;

el viento lo ha dicho al bosque

y el bosque al viento y al río.

سوف تمطر... قال ذلك للعشب

نشيدُ النهر الندي؛

الريح قالته للغابة

والغابة للريح والنهر.

Va a llover... Crujen las ramas

y huele a sombra en los pinos.

سوف تمطر... الأغصان تططق

وتفوح رائحة العتمة من الصنوبرات.

Naufraga en verde el paisaje

Pasan pájaros perdidos.

المشهد يغرق في الخضرة

وتمرّ عصافير نائية.

Va a llover... Ya el cielo empieza

a madurar en el fondo

de tus ojos pensativos.

سوف تمطر... وقد بدأت السماء

تنضج في أعماق

عينيك المتأملتين.



Ambición

طمرح

Nada más, Poesía:
la más alta clemencia
esta en la flor sombría
que da toda su esencia.

ليس ثمة ما هو أكثر، أيها الشعر:
الرأفة العليا
تكمن في الزهرة الداكنة
التي تمنح كل شذاها.

No busques otra cosa.
¡Corta, abrevia, resume;
no quieras que la rosa
dé más que su perfume!

لا تبحث عن شيء آخر.
شدّب، اختصر، أوجز؛
لا تطلب من الورد أن تعطي
أكثر من عطرها!

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



لا مكان لي بين الأحياء

* شاعر مجري، ولد في ضواحي بودابست في 11 نيسان عام 1905، وانتحر برمي نفسه تحت عجلات قطار في بالاتونسارزو مساء 3 كانون الأول 1937. هجر والده العائلة وهو لما يتجاوز الثالثة من العمر، فعرف طفولة فقيرة وبائسة، حدّ أنه حاول الانتحار للمرّة الأولى وهو في التاسعة، وهي محاولة ستليها محاولات أخرى لا تحصى إلى حين حلول "الضربة القاضية". تابع دراسات ثانوية متقطعة، ونشر مجموعته الأولى عام 1922. عمل مدّة في مصرف، ثم درس الآداب والفلسفة في الجامعة وقرّر الاتجاه نحو التعليم. لكنه أثهم مراراً بالكفر والإخلال بالآداب العامة بسبب قصائده الجريئة والمتمردة على الله، مما حال دون نيّله منصباً في أي مؤسسة تعليمية رسمية. عاش فترة في فيينا وباريس، لكنه عاد إلى بودابست عام 1927، حيث انطلق في علاقة عاطفية صعبة مع مارتا فاغو، ابنة عائلة من البورجوازية المثقفة. ناضل لوقتٍ قصير في صفوف الحزب الشيوعي. شعره طافح انفعالات وأناقاة وموسيقى ولعنة، وتراكيب غريبة و"عفوية" ترفد بعض رؤاه التجريدية ببعث غنائي رقيق. من أعماله: "متسوّل الجمال"، "لست أنا من يصرخ"، "لا أب ولا أم"، "رقصة الدب" و"هذا مؤلم جداً".

Ce n'est pas moi qui crie

لست أنا من يصرخ

Ce n'est pas moi qui crie, c'est la
terre qui gronde.

Attention, attention, le diable est
devenu fou!

Blottis-toi au creux des sources,

Colle-toi contre la vitre,

Cache-toi derrière les feux des
diamants,

Sous des pierres, parmi des insectes,

Oh, cache-toi dans le pain à peine
sorti du four,

Ô toi, mon pauvre,

Pénètre dans la terre avec l'averse
fraîche:

C'est en vain que tu plonges ta face
en toi-même,

Tu ne peux la laver que baignée en
une autre.

Sois la mince nervure d'une herbe,

Et tu seras plus grand que l'axe de
ce monde.

Ô machines, oiseaux, frondaisons,
étoiles,

Notre mère stérile, en suppliant,

لست أنا من يصرخ، بل هي الأرض
تمدر.

حذار، حذار، قد جنَّ جنون
الشیطان!

تكوّر في قلب الينابيع،

التصق بزجاج النافذة،

اختبئ وراء نيران
الماسات،

تحت الحجارة، بين الحشرات،

آه، اختبئ في الرغيف الخارج لتوه من
الفرن،

أنت يا أيها المسكين،

تغلغل في الأرض مع المطر
الندي:

عبثاً تغطّس وجهك في
ذاتك،

ليس في وسعك أن تغسله سوى بمياه وجه
آخر.

كن عرق العشب الرقيق،

تصر أكبر من مدار هذا
العالم.

آه يا أيها الآلات والعصافير والأوراق
والنجوم،

أمنا العاقر تطالب بالأطفال،

réclame des enfants.	راجية.
Ainsi, ô toi, mon pauvre,	لذلك، يا أيها المسكين،
Que ce soit terrible ou bien	أكان ذلك مرعباً أم
merveilleux,	رائعاً،
Ce n'est pas moi qui crie, c'est la	لست أنا من يصرخ، بل هي الأرض
terre qui gronde.	تهدر.



Seul

وحيداً

Seul je serai, toujours seul en ce	وحيداً سأكون، وحيداً دائماً في هذا
monde,	العالم،
Ne trouverai nulle amie à la	ولن أجد صديقةً لنفسي في أيّ مكانٍ من
ronde	الأرض

Dont les baisers chasseraient ma	تمحو قبلاؤها
douleur.	وجعي.
Je chercherai, vainement, l'âme	عبثاً سأبحث عن توأم
sœur	روحي

Et ses baisers... fidèle et pas	وعن قبلاهما... عن تلك التي ستكون مخلصاً
méchante,	وطيبة،
Fière de moi, m'appréciant, aimante,	فخورة بي، تقدرني وتحبني،

La larme à l'œil, veillant sur mon	التي دمعتها سحابة، وتسهر على
sommeil,	نومي،
De belle humeur, joyeuse, à mon	وجيد مزاجها، فرحة عند
éveil,	استيقاظي،

Prête à mourir pour un ami qu'elle
aime,
Ressuscitant pour adorer le
même.

عن المستعدة للموت في سبيل من
تحب،
وللقيام من موتها كي تعبد
أكثر.

Nul ne fondra sur moi, tout
sanglotant
Sur mon tombeau... muet
obstinément.

لا، لا أحد سرفمي عليّ، لا أحد
سيكي
على قبري... قيري الصموت
بعناد.



Ça fait très mal!

هذا مؤلم جداً!

Contre la mort
Qui te guette dedans, dehors
(Pauvre souris qui craint partout le
piège),

ضدّ الموت
الذي يترقب بك في الداخل، في الخارج
(كمثل فأرة مسكينة تخشى المصيدة في
الأمكنة كلّها)،

Ton seul abri
C'est la femme que tu chéris.
Ses bras, ses genoux, ses seins te
protègent.

ملجأك الوحيد
هو المرأة التي تحب.
ذراعاها، ركبتيها وهداياها
تحملك.

Mais le désir
N'est pas seul à t'envahir,
C'est ta faim d'aimer, aussi, qui te
pousse!

ولكن ليست الرغبة وحدها
ما يجتاحك،
بل يدفعك أيضاً جوعك
للحب!

لأجل ذلك بالذات،
الجميع يقبلون تلك التي يحبون،
طالما لم يُطفئ الموت
شفاههم.

Pour cela même,
Tous embrassent celle qu'ils aiment,
Tant que la mort n'a pas éteint leur
bouche.

الواجب والحب
حمل مزدوج! كنزان في كنز!
لكن من يحب ويحب
عبثاً

Devoir, aimer,
Double fardeau! Trésor double!
Mais celui qui aime et qui aime en
vain

لا وطن له،
معرض هو لكل الأخطار،
كمثل حيوان يقضي
حاجته.

Est sans patrie,
Exposé à tous les périls,
Comme un animal qui fait ses
besoins.

لا منفذ
حتى لو كان قُدر لك
أن تقتل أمك قبل أن تترك
نهدا:

Pas d'autre issue
Quand bien même tu aurais pu
Tuer ta mère avant de quitter son
sein:

فموجودة هي،
تلك التي تفهم هذي الكلمات الحزينة:
لكنها رميني بعيداً عنها!

Or, elle existe,
Celle qui comprend ces mots tristes:
Loin d'elle, elle m'a rejeté pourtant!

لا مكان لي
بين الأحياء. رأسي المتعب

Je n'ai de place
Chez les vivants. Ma tête lasse

Bourdonne, agitant soucis et
tourments

يطنّ، طافحاً بالهموم
والأحزان

Comme un hochet
Tinte dans la main du bébé
Qui le fait sonner dans sa solitude.

مثلما ترنّ الخشخيشة
في يد الطفل
الذي يهزّها في وحدته.

Que faire, enfin,
Pour elle et contre elle au besoin?
Je le devinerais sans honte aucune...

ماذا عليّ أن أفعل، يا ترى،
في سبيلها وضدّها عند الحاجة؟
سوف أتكهّن ذلك بلا أيّ خجل...

Hélas! Le monde
Rejette ceux à qui le songe
Fait peur, et qu'aveugle un soleil qui
brille.

واحسرتاه! العالم
ينبذ أولئك الذين يحلمهم
المنام، ويعميهم بريق
الشمس.

Comme le fait
Un couple heureux des ses effets,
De la culture je me déshabille.

أتعرّى من ثقافتي
مثلما يتعرّى
ثنائي سعيدٌ بأحواله.

Où donc est-elle
Pour me laisser ainsi qui bêle
À l'abandon, charrié par la mort?

أين هي يا ترى
حتى تتركني هكذا، أشكو
المحران، ويجرفني الموت؟

En même temps
Souffrent l'accouchée et l'enfant!

الطفل ومن أنجبه يتألمان
في آنٍ واحد!

D'être partagé le tourment s'endort!

والعذاب، من فرط ما تقاسماه، يغفو!

Mais, quant à moi,

أما أنا،

Le chant douloureux que voilà

فسوف أعطى هذا النشيد الأليم فحسب،

Me sera payé, et ça c'est infâme.

وذلك لأمر مشين.

Secourez-moi,

ساعدوني،

Vous, les gamins! Où qu'elle soit,

أنتم يا أيها الصبيان! أنا تكن هذه المرأة،

Que votre œil crève, s'il voit cette
femme!

فلتفقا عيونكم إذا
رأها!

Vous, innocents,

أنتم، يا أيها الأبرياء،

Dont la botte écrase les flancs,

الذين تمعس الجزمة خواصركم،

Hurlez donc vers elle: Ça fait très
mal!

هيا اصرخوا بها: هذا مؤلم
جدا!

Vous, chiens fidèles

وأنت، يا كلاباً وفية

Que la roue broie et écartèle,

يسحقها الدولاب ويفسخها،

Aboyez vers elle: Ça fait très mal!

اصرخي بها: هذا مؤلم جداً!

Femmes enceintes,

يا أيتها الحوامل،

Avortez et jetez vos plaintes

أجهضن ووجهن شكواكن

Et vos pleurs vers elle: Ça fait très
mal!

ودموعكن إليها: هذا مؤلم
جدا!

Gens qui passez,

أيها المارة،

Tombez en arrière, cassés,
Et geignez vers elle: Ça fait très mal!

اسقطوا إلى الوراء، انكسروا،
وانتحبوا أمامها: هذا مؤلم جداً!

Et vous, les gars
Dressés en un mortel combat,
Pour la femme criez: Ça fait très
mal!

وأنتم يا أيها الرجال
المتأهبون لمعركة قاتلة،
من أجل المرأة اصرخوا: هذا مؤلم
جداً!

Chevaux et bœufs
Qu'on châtre pour asservir mieux,
Plaiguez-vous à elle: Ça fait très mal!

أيتها الأحصنة والثيران
التي تُخصى إمعاناً في إذلالها،
اشتكي إليها: هذا مؤلم جداً!

Poissons muets,
Happez l'hameçon sous la glace
Et murmurez, sans voix: Ça fait
très mal!

يا أسماكاً خرساء،
ابتلعي الصنارة تحت الجليد
واهمني بلا صوت: هذا مؤلم
جداً!

Vous les vivants,
Vous qui tremblez sous les
tourments,
Flambent vos toits, vos blés, votre
bétail,

وأنتم أيها الأحياء،
الذين ترتجفون تحت وطأة
العذاب،
وتشتعل النار بسقوفكم وقمحكم
وماشييتكم،

Tout calcinés:
Quand elle dort venez crier
Autour d'elle avec moi: Ça fait très

فتحترق كاملة:
عندما تنام تعالوا اصرخوا
من حولها معي: هذا مؤلم

mal!

جداً!

Que cela l'obsède
Sa vie durant! le meilleur d'elle,
C'est pour son confort qu'elle le
refuse,

ليقضها ذلك
طوال حياتها! هي التي ترفض
أفضل ما فيها في سبيل
راحتها،

Dedans, dehors,
Privant ma vie blessée à mort
De ce qui fut son tout dernier
refuge.

في الداخل، في الخارج،
حارمة حياتي الجريحة حتى الموت
مما كان ملجأها
الأخير.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية،
نقلها عن المجرية مجموعة
مترجمين في "أحبوني"،
منشورات "فيبوس"، باريس،
2005)



أخيراً ساطير بعيداً كمثّل قُبْرَة

* شاعر ياباني، ولد في هيروشيما في 15 تشرين الثاني (بعض المراجع تذكر 19 تشرين الثاني) عام 1905، وانتحر برمي نفسه تحت عجلات قطار في طوكيو يوم 13 آذار 1951، بعدما بعث برسائل وداع إلى مجموعة من اصدقائه. موت زوجته كان تيمة مركزية في شعره، هو الذي كتب قبل وفاتها، في ما يشكّل نبوءة مخيفة: "إذا ما خسرت ساداي يوماً، سأعيش من بعدها سنة واحدة فقط لأكتب لها قصائد حزينة، ثم سأرحل طوعاً عن هذه الدنيا. فأني معنى لحياتي من دونها؟". أيضاً انفجار القنبلة النووية التي تعرّض لها في 6 آب 1945، وكان يومذاك في منزل والديه، والتي نجا منها بأعجوبة، تحوّل محوراً هجسياً في أعماله الأخيرة. تعبّر قصائده عن رؤية كابوسية مكفّهرة للعالم، وعن إحساس بالظلم الذي يتعرّض له البشر، مما يحملها همّاً إنسانياً عميقاً. لكنه همّ يتشابه مع شؤون الأنا وشجونها، فتتمحى في تجسّداته الحدود بين الخاص والعام، وبين الشخصي والشامل، فيصير الشعر طلباً للنجدة، لنجدة الذات ولنجدة الآخر سواء بسواء. كتب أيضاً في الرواية. من أعماله: "أزهار الصيف" و"أرض رغبة القلب".

The Devil's Moment**لحظة الشيطان**

As if to shed a white phantom
of pampas grass and falling mists:
cold tears brim, pour...

كما لو لتذرف شبحاً أبيض
من عشب البامبا والرذاذ النازل:
تطفح الدموع الباردة، وتنهمر...

So, in this devil's moment,
I stroll down the hill, along the path:
the world around me falls silent.

هكذا، في لحظة الشيطان هذه،
أنزل التلّ، على طول الدرب:
العالم من حولي في سكون.

A spring, shimmering and rippling
A fragile face, smiling and crying.

ربيع، يومض ويتفرق
وجه رقيق، يتنسم ويبكي.

**Epitaph****نقش على ضريح**

Carved in the stone of a day long
gone
Its shadow cast in sand
In the center of the crumbling world
The illusion of a flower.

منقوشاً في حجرٍ نهارٍ مضى منذ وقتٍ
طويل
وهم زهرة
ظُلها ملقى على الرمال
وسط عالم يتداعى.

**An Elegy****مرثية**

Along the canal, where the
willows
already shed tears of green,

على طول القناة، حيث سبق لأشجار
الصفصاف
أن ذرفت دموع الأخضر،

under the sky smiling, veiled in
rainy mist,

تحت السماء المبتسمة، المحجوبة برذاذ
المطر،

the water, calm and collected,
awaits an elegy within me.
All the throwaway farewells...
already forgotten.

المياه، هادئة ومنتجعة،
تنتظر مرثية داخلي.
كلّ الوداعات الرخيصة...
نُسيت.

All the throwaway agonies...
already wiped away.

كلّ العذابات الرخيصة...
مُسحت.

As if even now the blessing
appeared in the distance,

كما لو أن النعمة ظهرت في
المسافة الآن،

I will walk away. Now more than
ever I want to go fade
Into transparency, beyond eternity.

سوف أرحل. الآن أكثر من أي وقت مضى
أريد أن أختفي
شفافاً، ما وراء الأبدية.

At last, I am flying away as a lark.
I fly away, but you stay and live
long and well.

أخيراً، سأطير بعيداً كمثّل قبرة.
سأطير بعيداً، لكن أنتم ستظلّون وستعيشون
طويلاً وجيداً.



This is a Human Being

هذا إنسان

This is a human being.
Look how the atomic bomb has
changed it:
distended the body horribly,
rendered man and woman into one

هذا إنسان.
أنظروا كيف غيرته القنبلة
النووية:
لقد نفخت الجسد إلى حدّ مرعب،
وحولت الرجل والمرأة شكلاً

shape.	واحدًا.
O, listen to the voice from these	آه، اصغوا إلى الصوت الطالع من هذه
swollen lips on a face	الشفاه المتورمة على وجه
burned and scorched black.	محروقٍ ومتفحمٍ.
Help me,	ساعدوني،
Says the thin soft voice.	يقول الصوت الخافت الرقيق.
This. This is a human being.	هذا. هذا إنسان.
The face of a human being.	هذا وجه إنسان.



Give Me Water

اسقوني الماء

Give me water	اسقوني الماء
ah, give me water	آه، اسقوني الماء
let me drink	دعوني أشرب
I'd rather die than be this thirsty	أفضل الموت على هذا العطش
I'd rather	أفضل
ah	آه
help, help	ساعدوني، ساعدوني
water	ماء
water	ماء
please	أرجوكم
somebody	هل من أحدٍ
oh	أوه

The sky is ripped	السماء ممزقة
the city is gone	المدينة اختفت

the river is	النهر
flowing	يدفق
oh	أوه

The night is falling	الليل ينزل
the night is falling	الليل ينزل
on dried up eyes	على العيون الناشفة
on festering lips	على الشفاه المتقيحة
burning and blazing	ويحرق، يُلْهَب
reeling	يلفّ
this smashed	هذا الوجه
face	المسحوق
the cry of the suffering	يلفّ صرخة الإنسان
human being.	الموجوع.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن اليابانية ماريان
تاركوف وأكيكو وياسوهيرو
يوتسوموتو، خصيصاً لنا)



سيجيء الموت وستكون له عيناك

* شاعر ايطالي، ولد في سانتو ستيفانو بلبو في 9 ايلول عام 1908، وانتحر بابتلاع حبوب منومة في تورينو يوم 27 آب 1950، في غرفة قذرة كان استأجرها في الطبقة الثانية من "فندق روما". تأثر خصوصاً بالكاتب اوغوستو موني الذي كان استاذة. ناضل ضد الفاشية وسُجن جراء ذلك. أحبَّ في حياته امرأتين: "الفتاة ذات الصوت الأجش"، المناضلة المجهولة الاسم التي عرفها على مقاعد الجامعة، واعتقله الفاشيون بسببها ورفض أن يشي بها. وحين خرج من الأسر عام 1936، وجدها قد تزوجت بغيره. ثم التقى كونستانس داولينغ عام 1947، اللعوب الأميركية التي سرعان ما هجرته بدورها وعادت إلى بلادها. بدأ يعمل منذ عام 1933 في دار "إيناويدي"، التي سيصير من أهم أعمدتها، وكرّس نفسه خصوصاً لترجمة الأدب الأميركي. برز كروائي أكثر منه شاعراً، واستكشف خصوصاً الواقعية الوجودية، في موازاة بعض التيمات الرمزية. نال جائزة "ستريغا" الأدبية المهمة. من أعماله: "سيجيء الموت وستكون له عيناك"، "مهنة الحياة"، "الصيف الجميل"، "القمر والنار" و"الرجل الوحيد".

Hai un sangue**لَكَ دَمٌ**

Hai un sangue, un respiro,

لَكَ دَمٌ، وَلِهَاطٌ،

Sei fatta di carne

جَسَدٌ

di capelli di sguardi.

شَعْرٌ وَنَظَرَاتٍ.

Terra e piante,

الأَرْضُ وَالزَّرْعُ،

cielo di marzo, luce,

سَمَاءٌ آذَارٌ وَالنُّورُ

vibrano e ti somigliano.

تَتَمَوَّجُ وَتَشْبَهُكَ.

il tuo riso e il tuo passo

ضَحْكُكَ وَخَطْوَاتِكَ

come acque che sussultano

مِثْلُ مِيَاهٍ تَرْتَعْشُ

la tua ruga fra gli occhi

الْخَطُوطُ الَّتِي بَيْنَ عَيْنَيْكَ

come nubi raccolte

مِثْلُ غَيُومٍ مَقْطُوفَةٍ

il tuo tenero corpo

وَجَسَدِكَ الطَّرِي

una zolla nel sole.

مَرْجٌ وَسَطُ الشَّمْسِ.

Hai un sangue, un respiro.

لَكَ دَمٌ وَلِهَاطٌ.

Vivi su questa terra.

تَعِيشِينَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

Ne conosci i sapori

تَعْرِفِينَ نَكْهَاتَهَا

le stagioni i risvegli,

فَصُولَهَا وَيَقْظَاتَهَا،

Hai giocato nel sole,

قَدْ لَعَبْتَ فِي الشَّمْسِ،

hai parlato con noi.

وَمَعَنَا تَكَلَّمْتَ.

Acqua chiara

يَا مَاءٌ صَافِيًا

virgulto primaverile

يَا سَلِيلَةَ الرَّبِيعِ

terra e germogliante silenzio

يَا أَرْضًا وَصَمْتَاً مِرْعَمًا

tu hai giocato bambina

أَنْتِ لَعَبْتَ طِفْلَةً

sotto un cielo diverso,
 ne hai negli occhi il silenzio,
 una nube, che sgorga
 come polla dal fondo.
 Ora ridi e sussulti
 sopra questo silenzio.
 Dolce frutto che vivi
 sotto il cielo chiaro,
 che respiri e vivi
 questa nostra stagione,
 nel tuo chiuso silenzio
 è la tua forza,
 Come erba viva nell'aria
 rabbrivisci e ridi,
 ma tu, tu sei terra
 e le sue radici feroce.
 Sei la terra che aspetta.

تحت سماءٍ أخرى،
 وفي عينيك صمتها،
 غيمةٌ تتدفق كنبعٍ من
 الأعماق.
 الآن تضحكين وتختلجين
 فوق ذلك الصمت.
 يا ثمرةً حلوةً تسطع
 تحت سماء صافية،
 وتتنفس وتعيش
 فصلنا هذا،
 في صمتك المغمد
 تكمن قوتك،
 ومثل عشبٍ حيةٍ في الهواء
 ترتعشين وتضحكين،
 ولكن أنت، الأرض أنتِ
 وجذورها المفترسة.
 أنتِ الأرض التي تنتظر.



I mattini passano

I mattini passano chiari
 e deserti.
 Così i tuoi occhi
 s'aprivano un tempo.
 Il mattino trascorreva lento,

تمضي الأصباح

تمضي الأصباح صافية
 ومقفرة.
 مثلها كانت عيناكِ
 تتفتحان في ما مضى.
 كان الصباح بطيئاً يمضي،

era un gorgo d'immobile luce.
Taceva. Anche tu viva tacevi;
le cose
vivevano sotto i tuoi occhi
(non pena non febbre non
ombra)
come un mare al mattino,
chiaro.

Dove sei tu, luce, è il
mattino.
Tu eri la vita e le cose.
In te desti respiravamo
sotto il cielo che ancora è in noi.
Non pena non febbre allora,
non quest'ombra greve
di un giorno affollato e diverso.
O luce, chiarezza lontana,
respiro affannoso,
rivolgi gli occhi immobili e
chiari su noi.
E' buio il mattino che passa
senza la luce dei tuoi occhi.

وكان لجةً من النور الجامد.
صامتاً كان ومثله كنتِ وأنتِ حيّة؛
الأشياء
كانت تنطق بالحياة تحت عينيكِ
(لا حزن، لا حمى، لا
ظلال)
مثل بحرٍ عند الصباح،
صافٍ.

حيث أنتِ، أيها النور، يرى الصباح
النور.
الحياة كنتِ والأشياء.
وكنا فيكِ نتنفس بقطبين
تحت هذه السماء التي ما زالت فينا.
لا حزن لا حمى اذاً،
ولا ذاك الظل الثقيل
لنهارٍ طافح ومختلف.
أيها النور، يا صفاء بعيداً،
يا نفساً يلهث،
وجّهني أنظاركِ الجامدة
والصافية إلينا.
مظلمٌ هو كل صباحٍ يمضي
من دون نور عينيكِ.



**Verrà la morte e avrà i tuoi
occhi**

Verrà la morte e avrà i tuoi
occhi
questa morte che ci accompagna
dal mattino alla sera,
insonne, sorda,
come un vecchio rimorso
o un vizio assurdo.
I tuoi occhi saranno allora
una vana parola,
un grido taciuto, un silenzio.
Così li vedi ogni mattina
quando su te sola ti pieghi nello
specchio.
O cara speranza,
quel giorno sapremo anche noi
che sei la vita e sei il nulla.

Per tutti la morte ha uno
sguardo:
Verrà la morte e avrà i tuoi
occhi.
Sarà come smettere un vizio,

**سيجيء الموت وستكون له
عيناك**

سيجيء الموت وستكون له
عيناك
هذا الموت الذي يرافقنا
من الصباح إلى المساء،
أرقاً، أصم،
كحسرة عتيقة
أو رذيلة بلا جدوى.
ستكون عيناك حينئذ
كلمة قيلت سدى،
صرخة مكتومة، صمتاً ستكونان،
مثلاً تتراءيان لك كل صباح
حين تتحنن على ذاتك في
المرآة.
في ذلك اليوم يا أملاً غالياً،
نحن أيضاً سوف نعرف
أن الحياة أنتِ وأنتِ العدم.

يرتدي الموت نظرةً
لكل منا:
سيجيء الموت وستكون له
عيناك.
سيكون له طعم التخلي عن رذيلة،

come vedere nello specchio
riemergere un viso morto,
come ascoltare un labbro
chiuso.

In quel momento
Scenderemo nel gorgo muti.

سوف يشبه رؤية وجهٍ مضى
ينبثق من المرأة،
كما الانصات إلى شفةٍ مضمومة
سيكون.

آنذاك
سوف ننزل إلى الهاوية بسكون.



La casa

L'uomo solo ascolta la voce
calma
con lo sguardo socchiuso,
quasi un respiro
gli alitasse sul volto,
un respiro amico
che risale, incredibile, dal tempo
andato.

L'uomo solo ascolta la voce
antica
che i suoi padri, nei tempi,
hanno udito,
chiara e raccolta,
una voce che come il verde

المنزل

الرجل الوحيد يصغي إلى الصوت
الهاديء
بنظرةٍ منفرجة،
وشبه نَفَسٍ
يرقد على وجهه،
نَفَسٌ صديق
يرتقي، عجباً، إلى زمنٍ
مضى.

الرجل الوحيد يصغي إلى الصوت
القديم
الذي سمعه آباؤه في
ما مضى،
جلياً ومقطوفاً،
صوتٌ يكفهر عند السماء

degli stagni e dei colli incupisce
la sera.

كما خضرة
المستنقعات والقبب.

L'uomo solo conosce una voce
d'ombra,
carezzante,
che sgorga nei toni calmi di una
polla segreta:
la beve intento, occhi chiusi,
e non pare che l'abbia accanto.

الرجل الوحيد يعرف صوتاً
من ظلال،
عذباً،
يتفجر في أنغام النبع السري
الهادئة:
يشربه مأخوذاً، مغمض العينين،
ولا يبدو أنه قريبه.

E' la voce che un giorno ha
fermato
il padre di suo padre,
e ciascuno del sangue morto.
E una voce di donna che suona
segreta
sulla soglia di casa, al cadere del
buio.

ذلك هو الصوت الذي استوقف
يوماً
والد والده،
وجميع ذوي الدم الميت.
صوت امرأة هو، يُعزَف
سراً
على عتبة المنزل، حين ينسدل
الظلام.



**In the morning you always
come back**

**دائماً ترجعين في
الصباح**

Lo spiraglio dell'alba
respira con la tua bocca

شعاع الفجر
يتنفس من فمك

in fondo alle vie vuote.

Luce grigia i tuoi occhi,

dolci gocce dell'alba

sulle colline scure.

Il tuo passo e il tuo fiato

come il vento dell'alba

sommergono le case.

La città abbrividisce,

odorano le pietre -

sei la vita, il risveglio.

وسط الشوارع الخالية.

ضوء رمادي عيناك،

نقطتنا سحر عذبتان

فوق التلال الداكنة.

خطوتك ونفّسك

يغمران البيوت

مثل هواء الصبح.

المدينة ترتعش،

الحجارة تتعطر -

أنت الحياة، اليقظة أنت.

Stella sperduta

nella luce dell'alba,

cigolio della brezza,

tepore, respiro -

è finita la notte.

يا نجمة ضائعة

في ضوء الفجر،

يا أنين النسيم،

يا دفءاً، لهاثاً -

قد انقضى الليل.

Sei la luce e il mattino.

النور أنت والصبح.



The night you slept

الليلة التي نمت فيها

Anche la notte ti somiglia,

la notte remota che piange

muta,

dentro il cuore profondo,

الليل، هو الآخر، يشبهك،

ذاك الليل البعيد الذي يبكي

بصمت،

في أغوار القلب،

e le stelle passano stanche.

Una guancia tocca una

guancia -

è un brivido freddo,

qualcuno

si dibatte e t'implora, solo,

sperduto in te, nella tua

febbre.

بينما تنهادر النجمات متعبة.

خذاً يلامس

خذاً -

رعدة باردة،

أحدهم

يتخبط ويتوسلّك، وحيداً،

ضائعاً فيك، في

حمّاك.

La notte soffre e anela l'alba,

povero cuore che sussulti.

O viso chiuso, buia angoscia,

febbre che rattristi le stelle,

c'è chi come te attende l'alba

scrutando il tuo viso in

silenzio.

Sei distesa sotto la notte

come un chiuso orizzonte

morto.

Povero cuore che sussulti,

un giorno lontano eti l'alba.

الليل يتعذب ويتوق إلى الفجر،

يا قلباً مسكيناً يختلج.

آه يا وجهاً مقفلاً، يا قلماً من عتمة،

يا حمّى تُشحي النجمات،

ثمة من، مثلك، ينتظر الفجر

متأملاً وجهك في

صمت.

مستلقية أنت تحت الليل

على غرار أفق مغلق

وميت.

يا قلباً مسكيناً يختلج،

في يوم بعيد كنت أنت الفجر.

(عن لغتها الأصلية: الايطالية)



إعرفني يا روعي أن قد دخلت طريق الموت

* شاعرة إيطالية، ولدت في ميلانو في 13 شباط عام 1912، وانتحرت بابتلاع حبوب منومة، أيضاً في ميلانو، يوم 3 كانون الأول 1938، بعدما ركبت دراجتها الهوائية وصعدت هضبة مجاورة لأحد الأديرة وتمددت تحت شجرة في البرد. السبب أن أهلها الأثرياء رفضوا زواجها بالرجل الذي تحب، كونه يكبرها بخمسة عشر عاماً ومن طبقة اجتماعية دون طبقتها، وقد تحدثت في رسالتها الوداعية عن ياسها "القاتل". والدها المتسلط لم يفلتها من قبضته حتى بعد موتها. مارس رقابته على نصوصها، حاذفاً منها ما لا يعجبه، مضيفاً إليها ما يرغب، حتى أنه أعاد كتابة المقاطع التي وجدها متطرفة وغير متطابقة مع صورة الابنة المثالية التي كان يريد لها عنوة. إلا أن بعض أصدقائها عملوا على إرجاع معظم نصوصها إلى حالتها الأصلية، ومنهم الشاعر الكبير أوجينيو مونتالي الذي كان يحب شعرها. قصائدها تشبهها، خجولة، وحيدة. كلماتها مقيمة بين جدران الصمت، تحكي شعورها بالعزلة والوحدة في بيئة مدعية فُرضت عليها فرضاً لكنها لا تنتمي إليها. من أعمالها: "كلمات"، "الحياة المغلومة" و"انتهى زمن الكلام".

Vicenda d'acque

مائيات

La mia vita era come una cascata
inarcata nel vuoto;
la mia vita era tutta incoronata
di schiumare e di spruzzi,
gridava la follia d'inabissarsi
in profondità cieca;
rombava la tortura di donarsi
in offerta ruggente
al vorace mistero del silenzio.

كانت حياتي مثل شلالٍ
مقوّس فوق الفراغ؛
كانت متوّجة كلّها
بالرذاذ والزبد،
تصرخ جنون السقوط
في قاع العماء،
وتتلوّع من أنّها قلب نفسها
هبةً مدوّية
لسرّ الصمت الشره.

La mia vita
era come una cascata inarcata nel
vuoto;
e con te è diventata un lago
scavato nella roccia;
l'urlo della caduta è ormai
solo un vago mormorio dal
profondo.

مثل شلالٍ مقوّسٍ فوق
الفراغ
كانت حياتي،
أمّا معك فغدّت بحيرةً
متفجّرة من الصخر،
وهدير السقطة ما عاد
سوى همسٍ مبهم في
الأعماق.

Oh, amore mio, ho rivelato.
Lascia dunque ch'io ti taccia
infine:
poi che la mia culla ed il tuo eco

آه حبيبي قد بحتُ،
فدعني أكتملك
الآن:
في الفراغ والصمت

ho trovate nel vuoto e nel
silenzio.

وجدتُ
مهدي وصدائي.



Sera d'aprile

مساء نيسانّي

Batte la luna soavemente
di là del vetro
sul mio vaso.
Senza vederla la penso,
come me,
una grande primula
anch'essa:
Stupita
e sola
nel prato azzurro del cielo.

برقة ينسدل القمر
من وراء الزجاج
على مزهريتي.
أتحيله من دون أن أراه،
هو الآخر،
مثلي:
زهرة ربيعية
مذهولة
ووحيدة
في مرج السماء الأزرق.



Salire

صعود

Saliremo sugli altipiani,
dove vola la rondine dell'alba
che bagna nella fonte
le ali d'oro
ed intesse i suoi nidi
sulle case immense dei monti.

سنصعد المضارب،
حيث تحلق سنونوة الفجر
التي تغسل في النبع
جناحيها الذهبين
وتنسج أعشاشها
فوق منازل الجبال الفسيحة.

Saliremo sugli altipiani
dove passan le nubi ad una ad
una
lente a fior della neve
come velieri
su di un lago pallido.

سنصعد الهضاب
حيث تعبر الغيوم غيمةً
غيمةً
بطيئةً تكاد تلامس الثلج
مثل أشعةٍ
فوق بحيرةٍ شاحبة.

Saliremo oltre i cipressi,
oltre i pini,
dove saremo soli sotto il cielo
nudo:
soli affinché quando Dio grida
nel silenzio del vento
i nostri nomi
sappiamo
che è l'ora di andare.

أعلى من السرو،
أعلى من الصنوبر سنصعد،
الى حيث نكون وحيدين تحت السماء
العارية:
وحيدان كي عندما يصرخ الله
في صمت الريح
اسمينا
نعرف أن ساعة الرحيل
قد دقت.



Notturmo

ليلية

Curva tu suoni
ed il tuo canto cresce
Come un albero d'argento
nel silenzio oscuro.

تعزف موسيقاك يا أيها المنحنى
فينمو نشيدك
شجرةً من فضةٍ
في الصمت المعتم.

Limpidi nascono dal tuo labbro
i profili delle vette,

صافيةً تولد من شفتك
خطوط القمم،

e nel buio
muoiono limpide le tue note
come gocce assorbite dalla terra.

وفي الظلمات
تموت صافيةً نوطاتك
مثل قطراتٍ تمتصها الأرض.

Curva tu suoni
e la nebbia sopra gli abissi
percorse dal vento
raccoglie il tuo suono spento.
Lo raccoglie
E lo solleva nel cielo.

تعرف موسيقاك يا أيها المنحنى
والضباب فوق الوديان
التي تعبرها الريح
يللم صوتك المنطفىء.
يللمه
ويرفعه إلى السماء.



Largo

هيمان

O lasciate lasciate che io sia
una cosa di nessuno
per queste vecchie strade
in cui la sera affonda.

آه دعوني، دعوني أكون
شيئاً لا يملكه أحدٌ
على هذي الدروب القديمة
التي يغرق فيها المساء.

Lasciate lasciate ch'io mi perda
ombra nell'ombra,
gli occhi
due coppe alzate
verso l'ultima luce.

دعوني، دعوني أضيع
ظلاً بين الظلال،
وعيناي
كأسان مرفوعتان
صوب الضوء الأخير.

E non chiedetemi, non chiedete
quello che voglio

ولا تسألوني، لا تسألوا
ماذا أريد

o quello che sono: أو من أنا:
 Chi sarei se per me nella من تراني أكون إذا كنتُ في الحشد لا
 folla أرى
 è il vuoto, سوى الفراغ،
 e nel vuoto ولا أرى في الفراغ سوى
 l'arcana folla dei miei fantasmi؟ حشد استيهاماتي الغامض؟

Poi no, non cercate ثم لا، لا تبحثوا
 quello ch'io cerco عما أبحث
 quando l'estremo pallore del cielo عندما شحوب السماء المنيع
 m'illumina la porta di una chiesa يضيء من أجلي باب كنيسة
 e mi sospinge a entrare. ويدفعني إلى الدخول.
 E li non domandatevi se prego وهناك لا تهنئوا إن كنت أصلي
 e chi prego لمن أصلي
 e perché prego. ولماذا.

Io sono entrata in quella chiesa الكنيسة تلك دخلتها
 Soltanto فقط
 per avere un po' di tregua، لكي أنعم ببعض الراحة،
 e una panca e il silenzio وبكرسي وصمت
 in cui parlino le cose من النوع الذي تتحاور فيه الأشياء
 sorelle - الشقيقة -
 Poi ch'io sono una cosa، فأنا شيء،
 una cosa di nessuno شيء لا يملكه أحد
 che va per le vecchie vie del suo يسير على دروب العالم
 mondo القديمة

gli occhi
due coppe alzate
verso l'ultima luce.

وعيناه
كأسان مرفوعتان
صوب الضوء الأخير.



Inizio della morte

بداية الموت

Quando ti diedi
le mie immagini di bimba
mi fosti grato e mi dicesti:
*"Come se tu volessi
ricominciare la vita
per donarmela
intera".*

عندما أعطيتك
صور طفولتي
شكرتني وقلت:
"كأنك بذلك تريد
أن تبدأي حياتك من جديد
لتمنحيني إياها
كاملة".

Ora nessuno più potrebbe
trarre dall'ombra
quella piccola lieve persona
che si spezzò
dopo che fu
durante una breve alba
la tua Pupa bambina,
e nessuno si china
alla sponda
della sua culla obliata.

الآن لم يعد أحد يستطيع
أن ينتشل من الظل
تلك الفتاة الخفيفة
التي انكسرت
بعدما كانت
طوال فجرٍ سريع
طفلكِ اللعبة،
ولا عاد أحد ينحني
على حافةٍ
مهدماً المنسي.

Quanto a te, anima mia,
sappi che sei entrata
sulla strada del morire.

أما أنتِ يا روحي،
فاعرفي أن قد دخلتِ
طريق الموت.

(عن لغتها الأصلية: الإيطالية)



لليأس ثلاثة أزواج من السيقان

* شاعر روماني، ولد في بوخارست في 23 تموز عام 1913، وانتحر غرقاً في نهر السين في باريس يوم 9 شباط 1994، بعدما كتب رسالة اخيرة إلى زوجته ميشلين كاتي. اسمه الحقيقي سلمان لوكر. احتك منذ صغره بلغات وثقافات عدة، وخصوصاً الفرنسية والألمانية. كتب الشعر بدايةً بالرومانية ثم اعتمد الفرنسية في شكل نهائي منذ عام 1946. جذبه السورالية الفرنسية، وتراسل طويلاً مع اندره بروتون، لكنه رفض لقاءه خلال زيارته الأولى لباريس عام 1938. اضطرّ خلال الحرب العالمية الثانية بسبب يهوديته، في ظل المناخ المعادي للسامية الذي كان سائداً آنذاك في بلاده. هاجر إلى باريس بعد قيام النظام الشيوعي. كان يرتدي دائماً اللون الأسود. شعره ذو جنز دادائي قوي، يعبر عن عصيان على التراكيب ويتضمن لعباً على اللغة ومعها، يصعب غالباً نقله إلى لغات أخرى. كان من الشعراء "الصوتيين"، الذين يشددون على أهمية اللفظ واللقاء ونبضات اللغة الغريزية، وقد شهدت قراءاته نجاحاً كبيراً في العالم اجمع. من أعماله: "البطل النهائي"، "المفتاح"، "المشعوذ الأسود"، "نهاية العالم" و"أغنية الشبوط".

Qui voyez-vous?

من ترون؟

Nous ne voyons personne
 Nous voyons parfois quelqu'un
 Sinon comme quelqu'un qu'on
 voit

نحن لا نرى أحداً
 نرى أحياناً أحدهم
 لا كما لو أنه أحد
 نراه

Du moins comme quelqu'un
 Qu'on voit parfois
 Parfois nous voyons quelqu'un
 Mais en général
 Nous ne voyons personne
 Quand nous voyons quelqu'un
 Nous ne voyons personne
 Mais personne ne voit
 Qu'en ne voyant personne
 On voit toujours quelqu'un
 On voit bien que nous nous
 voyons

ولكن على الأقل كأحد
 نراه أحياناً
 أحياناً نرى أحدهم
 ولكن عموماً
 لا نرى أحداً
 وعندما نرى أحدهم
 لا نرى أحداً
 ولكن لا أحد يرى
 أننا عندما لا نرى أحداً
 نرى دائماً أحدهم
 من الواضح أننا
 نرى

Puisque nous nous voyons
 parfois

بما أن بعضنا يرى بعضنا
 أحياناً

Quoique pas toujours pour se
 voir

وإن ليس دائماً لكي يرى بعضنا
 بعضاً

Et encore moins pour voir
 Que l'on ne se voit pas
 Comme si personne ne voyait
 Quelqu'un voit pourtant

ولا خصوصاً لكي نرى
 أن بعضنا لا يرى بعضنا
 كما لو أن لا أحد يرى
 لكن أحدهم يرى

Que nous ne nous voyons pas	أن بعضنا لا يرى بعضنا
Et que nous voyons pourtant	وأنا نرى رغم ذلك
quelqu'un	أحدهم
Parfois	أحياناً
Comme si nous ne voyons	كما لو أننا لا نرى
personne	أحداً
Et comme si nous voyons	وكما لو أننا نرى رغم
pourtant	ذلك
Quelqu'un	أحدهم
Mais en général	ولكن عموماً
Nous ne voyons personne	نحن لا نرى أحداً
Même quand nous voyons	حتى عندما نرى
quelqu'un	أحدهم
Et quand quelqu'un voit	حتى عندما يرى أحدهم
Que nous ne voyons personne.	أننا لا نرى أحداً.



Les cris vains

الصراخات غير المجدية

Personne à qui pouvoir dire	ما من أحد نستطيع أن نقول له
Que nous n'avons rien à dire	ليس لدينا شيء نقوله
Et que le rien que nous nous	وإنّ اللاشيء الذي نقوله
disons	لأنفسنا
Continuellement	بلا انقطاع
Nous nous le disons	نقوله
Comme si nous ne nous disions	كما لو كنا لا نقول
rien	شيئاً

Comme si personne ne nous
disait
Même pas nous
Que nous n'avons rien à dire
Personne
A qui pouvoir le dire
Même pas à nous

كما لو أن لا أحد يقول
لنا
ولا حتى نحن
ليس لدينا شيء نقوله
ما من أحد
نستطيع أن نقول له ذلك
ولا حتى لأنفسنا.

Personne à qui pouvoir dire
Que nous n'avons rien à faire
Et que nous ne faisons rien
d'autre
Continuellement
Ce qui est une façon de dire
Que nous ne faisons rien
Une façon de ne rien faire
Et de dire ce que nous faisons.

ما من أحد نستطيع أن نقول له
ليس لدينا شيء نفعله
وإننا لا نفعل شيئاً
آخر
بلا انقطاع
وهي طريقة لنقول
إننا لا نفعل شيئاً
طريقة لعدم فعل شيء
ولقول ما نفعله.

Personne à qui pouvoir dire
Que nous ne faisons rien
Que nous ne faisons
Que ce que nous disons
C'est à dire rien.

ما من أحد نستطيع أن نقول له
إننا لا نفعل شيئاً
إننا لا نفعل
سوى ما نقوله
وأعني لا شيء.



Son corps léger**جسدها الخفيف**

Son corps léger
 Est -il la fin du monde?
 C'est une erreur
 C'est un délice glissant
 Entre mes lèvres
 Près de la glace
 Mais l'autre pensait:
 Ce n'est qu'une colombe qui
 respire.
 Quoi qu'il en soit
 Là où je suis
 Il se passe quelque chose
 Dans une position délimitée par
 l'orage.

جسدها الخفيف
 هل هو نهاية العالم؟
 إنه غلطة
 لذّة منزلقة
 بين شفّي
 قرب المرآة
 لكن الآخر كان يفكر:
 هو ليس سوى يمامة
 تتنفس.
 مهما يكن
 حيث أنا
 ثمة شيء يحدث
 في وضعية تحددها
 العاصفة.

Près de la glace c'est une erreur
 Là où je suis ce n'est qu'une
 colombe
 Mais l'autre pensait:
 Il se passe quelque chose
 Dans une position délimitée
 Glissant entre mes lèvres
 Est-ce la fin du monde?
 C'est un délice quoi qu'il en soit

جسدها قرب المرآة غلطة
 وحيث أنا ليس سوى
 يمامة
 لكن الآخر كان يفكر:
 ثمة شيء يحدث
 في وضعية محدّدة
 تنزلق بين شفّي
 هل هي نهاية العالم؟
 مهما يكن إنه لذّة

Son corps léger respire par
l'orage.

جسدها الخفيف يتنفس من
العاصفة.

Dans une position délimitée
Près de la glace qui respire
Son corps léger glissant entre mes
lèvres

في وضعية محدّدة
قرب المرأة التي تتنفس
جسدها الخفيف منزلقاً بين
شفتيّ

Est-ce fin du monde?
Mais l'autre pensait: c'est un
délice

هل هو نهاية العالم؟
لكن الآخر كان يفكر: إنه
لذة

Il se passe quelque chose quoi
qu'il en soit

مهما يكن ثمة شيء
يحدث

Par l'orage ce n'est qu'une
colombe

في العاصفة ليس سوى
يمامة

Là où je suis c'est une erreur.

وحيث أنا هو غلطة.

Est-ce la fin de monde qui
respire

هل هي نهاية العالم
تتنفس

Son corps léger? Mais l'autre
pensait:

جسدها الخفيف؟ لكن الآخر كان
يفكر:

Là où je suis près de la glace
C'est un délice dans une
position délimitée

حيث أنا قرب المرأة
لذة في وضعية
محدّدة

Quoi qu'il en soit c'est une
erreur

مهما يكن هو
غلطة

Il se passe quelque chose par

l'orage

Ce n'est qu'une colombe

Glissant entre mes lèvres.

ثمة شيء يحدث في

العاصفة

ليس سوى يمامة

تنزلق بين شفتي.

Ce n'est qu'une colombe

Dans une position délimitée

Là où je suis par l'orage

Mais l'autre pensait:

Qui respire près de la glace

Est-ce fin du monde?

Quoi qu'il en soit c'est un délice

Il se passe quelque chose

C'est une erreur

Glissant entre mes lèvres

Son corps léger.

ليس سوى يمامة

في وضعية محدّدة

حيث أنا في العاصفة

لكن الآخر كان يفكر:

من يتنفس قرب المرأة

هل هي نهاية العالم؟

مهما يكن إنه لذة

ثمة شيء يحدث

غلطة

تنزلق بين شفتي

هو جسدها الخفيف.



D'audiant à voyant

Comment placer sur une orbite

Sans cieux

Les prunelles

Sans yeux

De nos orbites

Sans creux?

من سامع إلى راءٍ

كيف يمكن أن نضع

حدقات محاجرنا

التي بلا عيون

التي بلا تجاويف

على مدارٍ

بلا سماوات؟

Les lèvres	والشفاه
Sans bouche	التي بلا فم
Sous des narines	تحت مناخر
Sans trou?	بلا ثقب؟

L'oreille à l'orée de l'œil	والأذن عند طرف العين
La rétine à même le tympan	والشبكية لصق الطبلية
Le dedans entre les dents	والداخل بين الأسنان
Et le dehors dedans?	والخارج في الداخل؟



Ma déraison d'être

عبثٌ وجودي

Le désespoir a trois paires de jambes	لليأس ثلاثة أزواج من السيقان
Le désespoir a quatre paires de jambes	لليأس أربعة أزواج من السيقان
Quatre paires de jambes aériennes volcaniques absorbantes symétriques	أربعة أزواج من السيقان الهوائية البركانية الامتصاصية المتناسقة
Il a cinq paires de jambes cinq paires symétriques	له خمسة أزواج من السيقان خمسة أزواج متناسقة
Ou six paires de jambes aériennes volcaniques	أو ستة أزواج من السيقان الهوائية البركانية
Sept paires de jambes volcaniques	سبعة أزواج من السيقان البركانية

Le désespoir a sept et huit paires de jambes volcaniques	لليأس سبعة لليأس ثمانية أزواج من السيقان البركانية
Huit paires de jambes huit paires de chaussettes	ثمانية أزواج من السيقان ثمانية أزواج من الجوارب
Huit fourchettes aériennes absorbées par les jambes	ثماني شوكلات هوائية تمتصها السيقان
Il a neuf fourchettes symétriques à ses neuf paires de jambes	له تسع شوكلات متناسقة لأزواج سيقانه التسعة
Dix paires de jambes absorbées par ses jambes	عشرة أزواج من السيقان تمتصها سيقانه
C'est à dire onze paires de jambes absorbantes volcaniques	أي أحد عشر زوجاً من السيقان الامتصاصية البركانية
Le désespoir a douze paires de jambes douze paires de jambes	لليأس اثنا عشر زوجاً من السيقان اثنا عشر زوجاً من السيقان
Il a treize paires de jambes	له ثلاثة عشر زوجاً من السيقان
Le désespoir a quatorze paires de jambes aériennes volcaniques	لليأس أربعة عشر زوجاً من السيقان الهوائية البركانية
Quinze quinze paires de jambes	خمسة عشر خمسة عشر زوجاً من السيقان
Le désespoir a seize paires de jambes seize paires de jambes	لليأس ستة عشر زوجاً من السيقان ستة عشر زوجاً من السيقان
Le désespoir a dix-sept paires de jambes absorbées par les jambes	لليأس سبعة عشر زوجاً من السيقان تمتصها السيقان
Dix-huit paires de jambes et dix-	ثمانية عشر زوجاً من السيقان وثمانية

huit paires de chaussettes	عشر زوجاً من الجوارب
Il a dix-huit paires	ثمانية عشر زوجاً من
de chaussettes dans les fourchettes	الجوارب في شوكلات
de ses jambes	سيقانه
C'est à dire dix-neuf paires de	أي تسعة عشر زوجاً من
jambes	السيقان
Le désespoir a vingt paires de	لليأس عشرون زوجاً من
jambes	السيقان
Le désespoir a trente paires	لليأس ثلاثون زوجاً من
de jambes	السيقان
Le désespoir n'a pas de paires	ليس لليأس أزواج
de jambes	سيقان
Mais absolument pas de paires	ليس له أزواج سيقان على
de jambes	الاطلاق
Absolument pas absolument pas	ليس له سيقان على الإطلاق على
de jambes	الاطلاق
Mais absolument pas de jambes	ليس له سيقان على الإطلاق
Absolument trois jambes.	له سيقان ثلاث بالتأكيد.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



ليس ثمة وقت كافٍ للموت

* شاعرة دانماركية، ولدت في كوبنهاغن في 14 كانون الثاني (في بعض المراجع 14 ك1) عام 1918، وانتحرت بابتلاع حبوب منومة يوم 7 آذار 1976. كانت امرأة حساسة جداً وقلقة إلى حد مرضي، حملت معها طوال حياتها آثار بينتها الفقير وصراعاها الدائم مع والدتها المتسلطة. تزوجت أربع مرات لكنها عاشت خصوصاً علاقة شغف دامت طويلاً مع الصحافي فيكتور اندريسون، رئيس تحرير جريدة "اكسترا بلاذيت"، اذ استمر زواجهما من عام 1950 حتى 1971. رغم انفصالهما لم تنفص العلاقة بينهما، بل ظلت متجاذبة بين حب وكره وأذى وانتقام وخيانات متبادلة. أدخلت مستشفى الأمراض العقلية مرات عدة، وكتبت معظم أعمالها هناك. كانت مدمنة على تعاطي الحبوب والمخدرات، وكررت محاولة الانتحار مراراً جراء ظروف حياتها العاطفية الكابوسية. كتبت أيضاً في الرواية والقصة والبحث والمقال. تتجلى في أعمالها نزعة استعرائية جريئة وقوية، وتحضر في قصائدها تيمة الذات التائهة والموت والوحدة، فضلاً عن بعد إيروتيكي أسود. من أعمالها: "الهلوء المطبق"، "هبة"، "حرية مطلقة"، "الوجه" و"ربيع مبكر".

Self-portrait

أوتوبورتريه

I cannot:

لا أستطيع:

cook

الطبخ

wear a hat

اعتماد قبعة

comfort people

مواساة الناس

wear jewellery

التزين بالخلي

arrange flowers

ترتيب الزهور

remember appointments

تذكر المواعيد

thank givers for their presents

شكر المانحين على هداياهم

give the right tip

إعطاء البخشيش اللازم

hold on to a man

التمسك برجل

show interest

إدعاء الاهتمام

at parent-teacher meetings.

في اجتماعات الأهل والمعلمين.

I cannot stop:

لا أستطيع الكف عن:

smoking

التدخين

drinking

شرب الكحول

eating chocolate

أكل الشوكولا

stealing umbrellas

سرقة المظلات

forgetting remembering birthdays

نسيان تذكر أعياد الميلاد

and cleaning my nails

وتنظيف أظفاري

telling people what

قول ما يود الناس

they want to hear

سماعه

telling secrets

البوح بالأسرار

loving weird places
and psychopaths.

حبّ أماكن غريبة
وأشخاص مضطربين نفسياً.

I can:
Be alone
do the dishes
read books
form sentences
listen
and feel happy
without feeling guilt.

أستطيع:
البقاء وحيدة
غسل الأطباق
قراءة الكتب
تركيب الجمل
الإصغاء
والشعور بالسعادة
من دون الإحساس بالذنب.



Longing

توق

I long
to grow old
grow dull
and doddering
with a taste
only aroused
by strong
Spices
with eyes that
only see
the clearest of

أتوق
إلى أن أصير عجوزاً
أن أصير بليدة
وخرقة
بذوق
لا تثيره
إلا البهارات
القوية
وبعينين
لا تريان
سوى الأنقى

colours	من الألوان
and ears that	وبأذنين
only hear	تسمعان
the loudest of	من الأصوات
noise.	أعلاها.

I long	أتوق
for oblivion	الى نسيان
of all	أحزان الحياة
life's sorrows	كلها
for fading of	الى وهن
feelings	المشاعر
and the holding	والتمسك
on to	بما
what's dead	مات
and gone	وغاب
that no one	ولا يتذكره
else remembers	أحد
that no one	وليس في وسع أحد
can touch	ملامسته
or change	أو تغييره
in any way.	البتة.

I long	أتوق
for fragility	الى الهشاشة
and ache in	والوجع في

all bones,	كل العظام،
safe	في مأمنٍ
till death	حتى الموت
against all	من كل
wants.	الرغبات.
Safe	في مأمنٍ
against the damned	من فورة
hot rush	الدماء
of blood	الساخنة اللعينة
and the pale pain	ومن آلام
of longing	الشوق الشاحبة
across my	في
tired loins.	فرجَيَّ المتعب.

How long	كم طويلةً
life feels	تبدو الحياة
these early	في ليالي
spring nights,	الربيع المبكرة هذه،
drenched with that	المبللة بتلك
evil sweetness,	الرقّة الشريرة،
how long it feels	كم طويلةً تبدو
for someone who is alone.	لمن هو وحيد.
Oh let me	آه دعوني
hastily grow old	أصير عجوزاً بسرعة
and nothing	فلا أرغب
want	شيئاً

and never again
be wanted
by no one
but my death.

ولا يرغبني
أحدٌ
بعد الآن
سوى موتي.



Time

وقت

For fear of not
lasting the whole time
I often push
my face under
my hair
and turn my gaze
inwards towards myself
so no stranger can see
through my eyes.

خشية عدم الصمود
طوال الوقت
غالباً ما أدفن
وجهي تحت
شعري
وأحوّل نظرتي
إلى الداخل نحو ذاتي
كي لا يرى أيُّ غريب
من خلال عينيّ.

Bits of childhood
float around
in my blood,
then as now,
irreconcilable with
my age.
Withered
my incidental youth
stands in my throat

فتاتٌ من طفولة
يعوم
في دمي،
أمس كما اليوم،
غير متناغمٍ مع
سنيّ.
شبابي العرضيّ
يعلق ذابلاً
في حلقي

holding back كاجماً
sweet words of night. كلام الليل العذب.

I steal from the time to come أسرق من الوقت الآتي
as from a sum كما لو من مبلغ
put in the bank مودّع في المصرف
for a rainy day. ليومٍ أسود.
And when the rainy day comes وعندما يأتي اليوم الأسود
It would be too late يكون الأوان قد فات
and there would be no time وليس ثمة وقتٌ
a reasonable time ليس ثمة وقتٌ كافٍ
for death. للموت.



The very last time

المرّة الأخيرة

When I am dead and all earthly light عندما أموت وتختفي
has disappeared into a starry كل أنوار الأرض في عباءةٍ مرصّعة
gown بالنجوم
lay me down in a field somewhere مدّدوني في حقلٍ في بقعةٍ ما
in the ground, all wet and brown. داخل الأرض الرطبة السمراء.

No coffin shall close its deadly lid لن يُسدّل أيُّ تابوتٍ غطاءه القاتل
On my terrestrial coat على معطفي الأرضي
I will listen to the footsteps that وسأصغي إلى الخطوات تقترب
come and go وتبتعد
from the nearby busy road. على الطريق المكتظة المجاورة.

And winter and summer shall in turn
appear in my thousand-year dream
while worms are trailing my
chinbone and neck
in my hair's decaying stream.

الشتاء تارة والصيف طوراً
سيظهران في حلمي الذي يدوم ألف سنة
بينما الديدان تخرج زحفني
وعنقي
في ذيل شعري المتلاشي.

But one day they'll come with shovel
and pick
and carefully unravel my bone
and a young geologist with a pale,
wise look
perhaps will take me home.

ولكن سيأتون في أحد الأيام بالرفش
والمعول
لينبشوا عظامي بحذر
وربما يصطحبني جيولوجي شاب ذو نظرة
شاحبة وحكيمة
إلى منزله.

And there his girlfriend who is so
young and fair
as spring yet barely awake
with a curious shiver will approach
my lair
and wondering touch my hair.

هناك ستقترب صديقته الشابة
والجميلة
الجميلة كربيع استيقظ لتوه
ستقترب من مخبئي بارتعاشة
فضول
لتلامس شعري بحيرة.

And the man will hold the skull of
my head
in his refined hand
and feel the connection for one last
time
between our matter and mind.

سيحمل الرجل
جمجمتي
في يده الرقيقة
وسيشعر بالرابط للمرة
الأخيرة
بين مادتنا وعقلنا.

And he will direct his scientist gaze
to the thousands of years ahead
and he will stroke - for the very last
time
the long, shiny hair of my head.

وسيوّجه نظره العالمة
الى ألوف السنوات الممتدة أمامه
وسيمسّد - للمرة
الأخيرة
شعر رأسي اللامع الطويل.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلتها عن الدانماركية ماريا
باغر، كوبنهاغن، خصيصاً لنا)



عمق الحفرة يا حفّار

* شاعر لبناني، ولد في الشويفر في الأول من كانون الأول عام 1919 (1925 في بعض المراجع)، وانتحر بإطلاق النار على رأسه ببندقية صيد على شرفة بيته المجاور للجامعة الأميركية في بيروت يوم 6 حزيران 1982، غداة اجتياح القوات الاسرائيلية العاصمة اللبنانية. تلقى علومه في المدارس المحلية حتى سن الثانية عشرة، ثم مرض والده فاضطر إلى احتراف مهنة البناء. لكنه كان عصامياً وعلم نفسه حتى تمكّن من دخول المدرسة من جديد، فالجامعة الأميركية التي تخرّج منها بتفوق مكّنه من الحصول على منحة للالتحاق بجامعة كامبريدج البريطانية، فنال منها شهادة الدكتوراه. نشط في الحزب السوري القومي الاجتماعي ما بين 1933 و1955. عاش قصة حب كبيرة مع القاصة العراقية ديزي الأمير، لكن علاقتهما لم تنجح. كان من مجدّدي دماء الشعر العربي، اذ طعم قصائده بنفس فلسفي ورمزي واضح، وابتعد عن التيمات والصور المستهلكة. الطبيعة والأساطير والتنازع بين المادة والروح من أبرز موضوعاته، وكان الشعر بالنسبة إليه فعل وجود. من أعماله: "نهر الرماد"، "الناي والريح"، "بيادر الجوع"، "الرعد الجريح"، و"من جحيم الكوميديا".

في جوف الحوت

ومتى يمهلنا الجلاّد والسوطُ المدمّي؟
فنموتُ

بين أيدي حانيات،
في سكوت، في سكوتُ
ومتى يخلج مصباح الخفيرُ
من مخازي العار

والدمع المدوّي من سريرٍ لسرير؟
ومتى يُحتضر الضوء المقيتُ
ويعموت

عن بقايا حرقٍ شوهاء،
عنا، عن نفايات المقاهي والبيوت؟
حُشِرَت في مصهر الكبريت،
في مستنقع الحمى،

رستُ في جوف حوت
مُضغّةً يجرّها الغاز الجحيميّ السعير،
حشرجات تتعالى
سحباً صفراء في وجه القدير
والضمير

ذلك الصوت المرائي
كم يرائي المستجير،
ذلك الجوّ الجحيميّ السعير
في مداه لا غدّ يشرق،
لا أمسٌ يفوت

غير أن ناء كالصخر على دنيا تموت
 أتراه كان لي دنيا سواها،
 كان لي يومٌ نصير
 وعرفتُ الحلم والايمن والحب القرير:
 نبضُ قلبين، وزندٌ لّين،
 وصدى يهمسه دفء الحرير،
 وصلبٌ ورعٌ فوق السرير
 وخيالٌ يتحدّى
 عتمة المجهول والسرّ الكبير.
 أتراه كان لي يومٌ معافٍ ونصير
 أم حكايات ثلوجٍ مدها
 البحران في وهج الهجير؟
 كل ما أذكره أني أسير،
 عمره ما كان عمراً،
 كان كهفاً في زواياه
 تدبّ العنكبوت
 والخفافيش تطير
 في أسي الصمت المرير
 وأنا في الكهف محمومٌ ضرير
 يتمطى الموتُ في أعضائه،
 عضواً فعضواً، ويموت
 كل ما أعرفه أني أموت
 مضغةً نافهة في جوف حوت.



عودة إلى سلوم

-1-

عدتُ في عينيّ طوفانٌ من البرقِ
 ومن رعد الجبال الشاهقة،
 عدتُ بالنار التي من أجلها
 عرّضتُ صدري عارياً للصاعقة،
 جرفتُ ذاكرتي النارُ وأمسي
 كلُّ أمسي فيك يا نهر الرماد:
 صلواتي سفر أيوب، وحبي
 دمع ليلى، خاتمٌ من شهرزاد
 فيك يا نهر الرماد
 ولُيْمْتُ من مات بالنارِ
 حملتُ النار للفندق، للبيت المخرب
 فيه أطمأرُ أبي، عكازه
 ويضيء البيتَ خفّاشٌ مذهب
 دونه يخبثع أهلي، إخوتي...
 نسلُ السبايا
 خلّفتهم غزواتُ الشرق والغرب
 لصوصاً وبغايا
 خرقاً، ممسحةً في فندق الشرق الكبير؛
 بنتهم تستمرئ الناب الذي يغرز
 في البضّ الحرير
 وليكن ناب عصى،

إن يكن ناب أمير
لم يزل شاعرهم ينسلّ من جيب
لجيب خلف دينار صغير
ثم يزهو، يتشهى، يستعير
لصرير الفأر في أمعائه
من ضميري صوت عملاق الضمير

لستُ بوذيّاً بحبي
أطعمُ الطحلبَ والقملَ شراييني وقلبي،
فليمت من مات بالنار
وبالطوفان... لن أبكيك يا نسل سدوم
لن تموت الأرض إن مَتَّ...
لها بعلٌ إلهي قديم
طالما حنّت إليه عبر ليل العقم...
أنثى وإلهه
فضّتها البعل وروّاها
فغصّت بالرجال الآلهة

-2-

ما الذي أهدت عليه النارُ
من بيتي، وأتعايي، ومن تاريخ عمري
ما الذي ينبض محروراً طرباً
في رماد المطرح الخاوي بصدري؟
كدتُ أبكي لابتسامات الصغار السُّمر،

أطفالي، وأبناء حنيني
 إنها أصفى من النار
 وأقوى من أعاصير جنوبي
 طالما روضتهم في الريح والثلج
 وفي الشمس على جمر الرمال
 شنتهم من معدن الفولاذ سُمرًا
 ورياحينًا طوال،
 وأنا من أحلهم أحرقتُ تاريخي،
 وطلتُ التاجر الوغد المرائي
 ثعلبٌ يمتص من أعضائهم
 وهج دمائي.
 كل جيلٍ كنتُ أبنيه من السُمر الطوال
 لا مكانًا له، لا بيتًا وخبرًا،
 صفوة المطلوب خصيان ضئال.
 مهنة التمسيح في الفندق
 لا يبرع فيها غير أشباه الرجال
 وتذكرتُ قتال الغول والتين
 في أرضي، وكانت وادعة،
 إخوتي أهلي على درب الهلاك
 بعضهم في شدة هذا
 بعضهم في شدة ذاك
 وليموتوا مثلما عاشوا
 بلا تاريخ، موتى لا يحسّون الهلاك

وتذكرتُ الصغار السمر حولي
والوجوه البانعة
معهم في الكدح والضحك،
ووحدي موجعٌ، وجهي بوجه الفاجعة
من خلال الورد والخور
أراها خلف سور "الجامعة"

أترى يولد من حبي لأطفالي
وحبي للحياة
فارسٌ يمتشق البرقَ على الغول،
على التّنين، ماذا هل تعود المعجزات؟
بدويٌّ ضرب القيصر بالفرسِ
وطفلٌ ناصريٌّ وحفاة
روّضوا الوحش بروما، سحّبوا
الأنياب من فك الطغاة
ربّ ماذا
ربّ ماذا
هل تعود المعجزات؟
باسم ما أحرقتُ من نفسي بنفسي
لأصفي وجه تاريخي وأمسي

باسم هذا الصبح في "صّنين"،
والعنة خلفي وجحيمُ الذكريات:
ليحلّ الخصب ولتجرّ الينابيع

ويمضي "الحِضْرُ" في إثر الغزاة،
 فارسٌ يولد من حَبِيٍّ لأطفالي
 وحَبِيٍّ للحياة
 لتحلُّ المعجزات
 ربُّ ماذا
 ربُّ ماذا
 هل تعود المعجزات؟



حفرة بلا قاع (مقتطف)

عمق الحفرة يا حفار،
 عمقها لقاع لا قرارُ
 يرتمي خلف مدار الشمسِ
 ليلاً من رمادٍ
 وبقايا نجمة مدفونة خلف المدارُ
 لا صدى يرشح من دوامة الحمى
 ومن دولاب نار
 آه لا تلقِ على جسمي
 تراباً أحمرأ حياً طري
 رَحِمًا يمحّره الشرش ويلتفُّ
 على الميت بعنف بربري
 ما ترى لو مدَّ صوبي
 رأسه المحموم

لو غرّق في لحمي نيوبه
 من وريدي راح يمتصّ حليه
 لفّ جسمي، لفّه، حنطه، واطمره
 بكلّس مالخ، صخر من الكريت،
 فحم حجري.



جحيم بارد

ليتني ما زلتُ في الشارع أصدّأ الذّبابُ
 أنا والأعمى المغنّي والكلابُ
 وطواقي بزوايا الليل،
 بالحانات من باب لبابُ
 أتصدّي لذئاب الدرب..!
 ماذا؟ ليتني ما زلتُ درياً للذئابُ
 وعلى حشرجة الأنقاض في صدري،
 على الكهف الخرابُ
 يلهثُ الوغدُ بحمّي رتبه
 بدعابات السكاري، بالسّبابُ
 أنا والدربُ نعاني الليل وطناً وسبابُ
 ليته ما لمّني من وحلة الشارع
 ما عودني دفء البيوتُ
 ويداً تمسح عاري وشحوبي
 ليت ما سلّفتني ثوباً وقوت..

ونعمنا بعض ليلات.. تلاها:
 هذيان، سأم، رغب، سكوت
 الرؤى السوداء، ربي، صرخته
 خلّفته بارداً مرّاً مقيتاً
 ليت هذا البارد المشلول
 يحيا أو يموت
 رث فيه حسّه،
 أعصابه انحلّت شباكاً من خيوط العنكبوت
 شاع في البيت مُناخ القبر: دلف،
 عتمة، ريح حبيس، وسكوت
 بركة سوداء يطفو في أساها
 وجهه المرّ التراي الصّمت،
 ليت هذا البارد المشلول
 يحيا أو يموت
 ليت!
 يا ليت ما سلفني دفناً وقوت.



أَيَّا يَكُن الْحَجَر الَّذِي تَدْحَرُجُهُ

* شاعر روماني، ولد في تشرنوفيتس في 23 تشرين الثاني عام 1920، وانتحر غرقاً في نهر السين في باريس يوم 19 نيسان 1970، بعدما خلع ساعة يده التي لم تكن تفارق معصمه قط، وكتب على مفكرته في صفحة ذلك اليوم: "رحيل بول". بدأ بدراسة الطب، ثم انتقل إلى الأدب. أرسل والداه إلى معسكر اعتقال نازي حيث لقيا حتفهما، وأرسل بدوره إلى أحد المعسكرات في مولدافيا لمدة سنة. بعد إقامته في بوخارست ولينا استقر في باريس عام 1947، حيث عاش في بدايات إقامته هناك حياة عزلة ووحدة مؤلمة. أحب امرأتين وكتب لهما مئات الرسائل: زوجته جيزيال دو ليتراج، والشاعرة والكاتبة النمساوية انغبورغ باخمان التي انتحرت بدورها بعده بثلاث سنوات. كان مترجماً كبيراً للشعر (خصوصاً لسوبريفال ورامبو وميشو)، وتأثر بفلسفة هايدغر (رغم ارتباط الأخير بالنازية)، وتأرجح في حياته بين ثلاث لغات هي الرومانية التي ولد منها والألمانية التي ولد لها والفرنسية التي ولدت فيه. اهتمت كلير غول زوجة الشاعر ايفان غول زوراً بسرقة أشعار زوجها، فأصيب بالهيار عصبي جراء ذلك. من أعماله: "من عتبة إلى عتبة"، "شبكة الكلام"، "وردة لا أحد" و"قوة الضوء".

Tenebrae

حلقة

Nah sind wir, Herr,
nahe und greifbar.

نحن قريبون جداً، أيها الرب،
قريبون وفي متناولك.

Gegriffen schon, Herr,
ineinander verkrallt, als wär
der Leib eines jeden von uns
dein Leib, Herr.

مخطوفون، أيها الرب،
متمسكون واحدنا بالآخر، كما لو
كان جسد كل واحد منا
جسدك، أيها الرب.

Bete, Herr,
bete zu uns,
wir sind nah.

صل، أيها الرب،
وجه صلاتك إلينا،
نحن قريبون جداً.

Windschief gingen wir hin,
gingen wir hin, uns zu bücken
nach Mulde und Maar.

لقد ذهبنا محين،
ذهبنا نميل
فوق البركة وفوق حفرة المياه.

Zur Tränke gingen wir, Herr.

ذهبنا إلى المسقى، أيها الرب.

Es war Blut, es war,
was du vergossen, Herr.

كان ذلك دماً، كان
دماً ما سكبه، أيها الرب.

Es glänzte
Es warf uns dein Bild in die Augen,
Herr.

كان يللمع
كان يعكس صورتك في عيوننا، أيها
الرب.

Augen und Mund stehn so offen
und leer, Herr.

Wir haben getrunken, Herr.

Das Blut und das Bild, das im Blut
war, Herr.

Bete, Herr.

Wir sind nah.

القم والعينان فارغة وفاغرة، أيها
الرب.

لقد شربنا، أيها الرب.

شربنا الدم والصورة التي في الدم، أيها
الرب.

صلّ، أيها الرب.

نحن قريبون جداً.



Welchen der Steine du hebst

Welchen der Steine du hebst -
du entblößt
die des Schutzes der Steine bedürfen:
nackt,
erneuern sie nun die Verflechtung.

Welchen der Bäume du fällst -
du zimmerst
die Bettstatt, darauf
die Seelen sich abermals stauen,
als schütterte nicht
auch dieser
Äon.

Welches der Worte du sprichst -

أيّاً يكن الحجر الذي تدخره

أيّاً يكن الحجر الذي تدخره -
تكتشف أولئك الذين
يحتاجون إلى حماية الحجارة:
عراة،
ها هم الآن يصفرون من جديد.

أيّاً تكن الشجرة التي تقطعها -
أنت تصنع
هيكل السرير الذي
تلتصق عليه الأرواح من جديد،
كما لو لم يكن الدهر
هو الآخر
يرتجف.

أيّاً تكن الكلمة التي تقولها -

du dankst
dem Verderben.

أنت إنما تحمد
الخسارة والهلاك.



Lob der Ferne

في مديح البعيد

Im Quell deiner Augen
leben die Garne der Fischer der
Irrsee.

في ينبوع عينيك
تعيش شباك صيادي البحر
الهاذي.

Im Quell deiner Augen
hält das Meer sein Versprechen.

في ينبوع عينيك
يفي البحر بوعوده.

Hier werf ich,
ein Herz, das geweilt unter
Menschen,
die Kleider von mir und den Glanz
eines Schwures:
Schwärzer im Schwarz, bin ich
nackter.

أرمي فيه،
أنا القلب الذي أقام بين
البشر،
التياب التي كنت أرتديها وبريق
عهد:
أزداد سواداً في عمق السواد فأزداد
عرياً.

Abtrünnig erst bin ich treu.
Ich bin du, wenn ich ich bin.

لا أغدو مخلصاً إلا عندما أصير مارقاً.
أكونك، عندما أكون نفسي.

Im Quell deiner Augen
treib ich und träume von Raub.

في ينبوع عينيك
أهيم وأحلم بالتهب.

Ein Garn fing ein Garn ein:
wir scheiden umschlungen.

شبكة علقت بين خرومها شبكة:
هكذا نفترق متعانقين.

Im Quell deiner Augen
erwürgt ein Gehenkter den Strang.

في ينبوع عينيك
مشنوقٌ يخنق الحبل.



Die Hand voller Stunden

يدٌ مملأى بالساعات

Die Hand voller Stunden, so kamst
du zu mir - ich sprach:
Dein Haar ist nicht braun.
So hobst du es leicht auf die Waage
des Leids, da war es schwerer als
ich...

جئتُ إليّ وبِيدِكَ مملأى
بالساعات - قلتُ:
شعرك ليس بنيّاً.
آنذاك رفعتِه ووضعتِه خفيفاً على
ميزان الألم: كان أثقل
منّي...

Sie kommen auf Schiffen zu dir und
laden es auf, sie bieten es feil auf
den Märkten der Lust -

يأتون إليك على متن سفن ويحملونه،
شعرك، ثم يبيعونه في أسواق
اللذة -

Du lächelst zu mir aus der Tiefe, ich
weine zu dir aus der Schale, die
leicht bleibt.

تبسمين نحوي من الأعماق، أبكي نحوك
من كفة الميزان التي لا تنفك تظلّ
خفيفة.

Ich weine: Dein Haar ist nicht braun,
sie bieten das Wasser der See,
und du gibst ihnen Locken...

أبكي: شعرك ليس بنيّاً. هو يمنح مياه
البحر، وأنت تمنحني
التجعّدات...

Du flüsterst: Sie füllen die Welt
schon mit mir, und ich bleib dir
ein Hohlweg im Herzen!

ثمسين: يملأون العالم كلّ بي وحدي،
لكّني لم أزل درباً ضيّقة في
قلبك!

Du sagst: Leg das Blattwerk der
Jahre zu dir - es ist Zeit, daß du

تقولين: إحمل معك أوراق السنين - لقد
حان الوقت لكي تأتي

kommst und mich küssest!
Das Blattwerk der Jahre ist braun,
dein Haar ist es nicht.

وتقبّلني!
أوراق السنين بنية، أما شعركِ
فلا.

Kristall

كريستال

Nicht an meinen Lippen suche
deinen Mund,
nicht vorm Tor den Fremdling,
nicht im Aug die Träne.

لا تبحثني عن ثغركِ على
شفتي،
ولا عن الغريب أمام البوابة،
ولا عن الدمعة في العين.

Sieben Nächte höher wandert Rot
zu Rot,
sieben Herzen tiefer pocht die Hand
ans Tor,
sieben Rosen später rauscht der
Brunnen.

بعد سبع ليالٍ تذهب الحمرة الى
الحمرة،
بعد سبعة قلوبٍ تفرع اليد
الباب،
وبعد سبع ورودٍ ينبجس
النبع.

Zwiegestalt

صورة مزدوجة

Laß dein Aug in der Kammer sein
eine Kerze,
den Blick einen Docht,
laß mich blind genug sein,
ihn zu entzünden.

لتكن عينك في الغرفة
شمعة،
نظرتك الفتيل،
ولاكن أعمى بما يكفي
لأشعله.

Nein. لا.
 Laß anderes sein. ليكن شيء آخر.
 Tritt vor dein Haus, تقدّمي أمام بيتك،
 schirr deinen scheckigen Traum an, أسرجي حلمك الثرثار،
 Laß seine Hufe reden دعى حافره يتكلّم
 zum Schnee, den du fortbliest مع الثلج الذي سرّقه
 vom First meiner Seele. من سقف روحي.



Es ist nicht mehr ليس

Es ist nicht mehr ليس
 Diese ذلك
 Zuweilen mit dir الثقل المنفرز
 In die Stunde gesenkte معك أحياناً في
 Schwere. Es ist الساعة. هو ثقل
 Eine andre. من نوع آخر.

Es ist das Gewicht, das die Leere إنه الوزن الذي يحفظ
 zurückhalt, الفراغ،
 Die mit - الذي
 Ginge mit dir. قد يرحل معك.
 Es hat, wie du, keinen Namen. هو، مثلك، بلا إسم.
 Vielleicht ربما
 Seid ihr dasselbe. Vielleicht تكونان الشيء نفسه. في أحد الأيام ربما

Nennst auch du mich einst
So.

أنت أيضاً سوف تنادينني
هكذا.



Vom Blau

من الزرقة

Vom Blau, das noch sein Auge
sucht, trink ich als erster.
Aus deiner Fußspur trink ich und ich
seh:
du rollst mir durch die Finger, Perle,
und du wächst!
Du wächst wie alle, die vergessen
sind.
Du rollst: das schwarze Hagelkorn
der Schwermut
fällt in ein Tuch, ganz weiß vom
Abschiedwinken.

أنا أول من يرتوي من الزرقة الباحثة عن
عينها.
أشرب في باطن أترك
وأرى:
تكرجين بين أصابعي، أيتها اللؤلؤة،
وتكبرين!
تكرجين على غرار جميع
المنسيين.
تكرجين: نفثاف الكآبة
الأسود
يعاود السقوط في شبكة يئضتها وداعات
كثيرة.

So schlafe, und mein Aug wird offen
bleiben.
Der Regen füllt den Krug, wir
leerten ihn.
Es wird die Nacht ein Herz, das
Herz ein Hälmlein treiben -
Doch ists zu spät zum Mähen,
Schnitterin.

نامي إذاً، وستظل عيني أنا
مفتوحة.
المطر ملأ الجرة، ونحن
أفرغناها.
الليل أنبت قلباً، والقلب أنبت
غصناً -
فات أوان كسره،
سيليقي.

So schneeig weiß sind, Nachtwind,
deine Haare!

Weiß, was mir bleibt, und weiß, was
ich verlier!

Sie zählt die Stunden, und ich zähl
die Jahre.

Wir tranken Regen. Regen tranken
wir.

شعرك من ثلج، رياح
ليلية!

أبيض هو ما فضل لي، وأبيض ما
أفقدته!

هي تحصى الساعات، أنا أحصى
السنين.

شربنا المطر. المطر قد
شربنا.

(عن لغتها الأصلية: الألمانية،
مع استشارة الترجمة الفرنسية)



كمثل حجرٍ يقع على منحدر

* شاعر بولوني، ولد في زيتومير في اوكرانيا في 12 تشرين الثاني (بعض المراجع يذكر 16 تشرين الثاني) من عام 1922، وانتحر بالغاز في وارسو يوم الأول من تموز 1951. عندما كان في الرابعة من العمر، أرسل الروس والده إلى الغولاغ في كاريليا، وأمه إلى معسكر آخر في سيبيريا، فأعادته الصليب الأحمر البولوني، هو وشقيقه، إلى فرسوفيا، حيث وافاهما والداهما بعد إطلاق سراحهما عام 1934. تابع دراسات في الآداب في جامعة سرّية في العاصمة المحتلة آنذاك من جانب الألمان، وبدأ ينشر قصائده وقصصه في المجلات الأدبية، بينما شغل وظيفة حارس ليلي لأحد المخازن. اعتقله النازيون عام 1943 وأرسلوه إلى أوشفيتز، ثم إلى معسكرات أخرى، حيث شاهد عدداً كبيراً من اصلقائه يُقتلون في غرف الغاز. بعد تحرير بولونيا عام 1945، انتقل لفترة وجيزة للعيش في ميونيخ، قبل أن يعود إلى بلاده. انتسب بداية إلى الحزب الشيوعي، مؤمناً بأنه السبيل "كي لا تتكرر أوشفيتز"، لكنه سرعان ما خيَّبه. عُرف في مرحلة لاحقة ككاتب أكثر منه شاعراً، خصوصاً عندما روى تجربته في أوشفيتز في سلسلة من القصص القصيرة، لكنه شاعرٌ في الصميم. لا أمل في قصائده، لا عزاء، لا شفقة. من أعماله: "آنا تكن الأرض" و"وداعاً ماريا".

هل ستعودين إليّ؟

Will you come back to me?

Will you come back to me? As a
 wave,
 as the darkness which weaves
 around my feet and creeps
 into my heart. A heavy
 swollen sky - that's what you are:
 as real as my shadow, my body,
 elusive and deep as my dazed
 reflection
 in a window pane blackened by
 night.
 Something stirs in me as though
 I had simply left myself behind,
 just as I would get up from a table
 or a bed.
 But I'm wrapped in myself as in
 sleep.
 I know I dream myself,
 but dreaming, remember nothing.

هل ستعودين إليّ؟ كمثل
 موجة،

كالظلمة التي تُنسج
 حول قدمي وتزحف
 إلى داخل قلبي. سماء
 ثقيلة متورمة أنت:
 حقيقة كظلي، كجسدي،
 مراوغة وعميقة كانعكاسي
 المدوّخ

في زجاج نافذة سوده
 الليل.

ثمة شيء يتحرك في، كما لو
 أنني ببساطة تركت ذاتي ورائي،
 كلما هممت بالتهوض عن طاولة أو
 سرير.

لكنني ملتحف بي كما في
 المنام.

أعرف أنني أحلم نفسي،
 لكنني، إذ أحلم، لا أتذكر شيئاً.



إنبعاث

Return to life

Poems long dead are coming to life قصائد ماتت منذ وقتٍ طويل تعود إلى الحياة
 in forgotten images, shards of في صورٍ منسية، شذرات

metaphors;	استعارات؛
carefully I put them together,	ألملمها بحذر،
collect them	أضعها
gradually into a folder, lock them in	واحدة تلو أخرى في ملف، أقفل عليها في
the closet.	خزانة.
A woman in a kerchief walking in	امرأة محجة تمشي في
the street,	الشارع،
the cutting rain, the wind whistles:	المطر الحاد، صفير الريح:
November.	تشرين.
The woman gathers firewood and	تجمع المرأة الحطب والأوراق
withered leaves,	المتناثرة،
she carries a basketful home to	تحمل منها سلة إلى البيت لتشعل بها
burn.	النار.



Curriculum vitae

نبذة

I did not join the Home Army.	لم أنضم إلى الجيش الوطني.
I did not work for the Resistance.	لم أناضل في صفوف المقاومة.
I spent my nights studying	أمضيت ليالي أدرس
at the underground university.	في الجامعة السرية.
My friends looked death in the	أصدقائي نظروا الموت عيناً
face,	بعين،
many were killed, as in any battle,	كثرو قتلوا، كما في كل معركة،
and I wrote about Liebert,	أما أنا فكبت عن ليرت،
Staff, epithets and rhythm.	عن شتاف، عن النعوت والإيقاع.
I did not smuggle goods to Warsaw,	لم أهرب الحطب إلى فرصوفيا،
I never went to trendy bars.	ولم أرتد يوماً الحانات الرائجة.

I wrote poems. Not for fame,
but because I had to. Trifles. Youth.
I was not a gold broker,
I didn't know the rates of exchange.
I had a girl. Long nights, my
love...

Where is she? Torture...

That was my life... poems, love,
without character, empty, pale.
Perhaps it would not have been
wasted

if I'd killed just one single German.

كتبْتُ القصائد. لا طمعاً في شهرة،
بل لأنني كنتُ مضطراً. تفاهات. شباب.
لم أكن تاجر ذهب،
لم أعرف معدلات الصرف.
كانت لي امرأة. طويلة كانت ليالينا، يا
حبي...

أين هي الآن؟ تُعَذَّب...

تلك كانت حياتي... قصائد، حب،
حياة بلا معنى، فارغة، باهتة.
ربما ما كانت لتكون
إهداراً

لو أنني قتلْتُ ألمانياً واحداً فحسب.

Lines in an autograph album

سطورٌ في ألبومِ توقيعات

... Maybe I should just let myself
tumble downhill like a stone
and like a statue see the world
through cold lifeless eyes.

... ينبغي لي ربما أن أجعل نفسي تقع
كمثل حجرٍ يقع على منحدر
وكمثل تمثالٍ أن أرى العالم
بعينين باردتين بلا حياة.

I think of you

أفكرُ فيكَ

I think of you. Your eyes,
your voice, your smile, are there
in the sky. A cloud
slides down the slope of the sky

أفكرُ فيكَ. عيناك،
صوتك، ابتسامتك، كلُّها هناك
في السماء. تنزلق
غيمةٌ على منحدر السماء

and you turn your face a little.
 There, a tree tangled in the wind
 bends its head like you bend yours.
 Here, a bird balances in the air
 like your hand raised to your
 forehead
 in thought. The scattered
 beauty of things, the fleeting sparks
 of earthly grace converge in you,
 and take on a lasting shape...

فنديرين وجهك قليلاً.
 هناك، شجرة متشابكة مع الريح
 تُحنّي رأسها مثلما تُحنّين رأسك.
 هنا، عصفورٌ يتأرجح في الهواء
 مثل تأرجح يدك المرفوعة إلى
 جبينك
 تأملاً. جمال
 الأشياء المبعثر، الشرارات الزائلة
 للفتنة الدنيوية تلتقي كلّها فيك،
 وفيك تأخذ شكلها المستديم...

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
 نقلها عن البولونية مايكل
 كاندل، عن موقع hunza على
 الإنترنت)



كم أنت جميلٌ أيها الموت

* شاعر مصري، ولد في الاسكندرية عام 1925، وانتحر بإطلاق النار على نفسه في 25 أيار 1945 بسبب قصة حب فاشلة، بعدما كتب على قصاصة ورق: "أنا هارب". بسبب صغر سنه لدى وفاته، لم يتسنّ لتجربته الشعرية المخلوذة والمهامشية والمزيلة، لغةً وصياغةً ومضموناً، أن تتبلور: هل كان ليكون شاعراً "حقيقياً" لو أوتيت له الحياة؟ لا أحد يستطيع الاجابة عن هذا السؤال. لكن تكمن أهميته الوحيدة ربما - وتالياً ذريعة وجوده في هذه الأنطولوجيا - في أنه كتب قصائد حرة ومنثورة بالعربية في زمن مبكر جداً، أي في الأربعينات، وكان متأثراً في ذلك على الأرجح بدراسته وقراءته الشعر الانكليزي. تتسم قصائده برومنطقية حادة وانشائية ساذجة غالباً، تخفف من سطحيّتها بين الفينة والفينة بعض الصور الشعرية المفاجئة ذات المنحى السوريالي. تيمة الموت حاضرة في غالبية أشعاره، ومثلها الحب واليأس والكآبة والغربة وعناصر الطبيعة كالشمس والقمر والبحر والفيوم... الخ. له مجموعة واحدة نُشرت بعد رحيله عام 1997 عنوانها "بريق الرماد".

أنا الغريب

أنا الغريب
أذرع الأيام على نغمات موسيقى
حزينة ضائعة
غير تارك فيها آثاراً لأقدامي.
أنا الغريب، فقدتُ طريقي قبل أن أجدها
وها أنا أذرع الأيام
وراء غريبٍ ليرشدني.
أهيم بين مجالس الموتى
هامساً في آذانهم
بأغاني التي لا معنى لها،
أرسلها في خفوت
خائفاً إيقاظهم،
ثم أجلس في صمت
منصتاً إلى أناشيدهم التي يعبق بها السكون
يلقونها في سعادة عميقة أبدية.

أنا الغريب

بذرتُ زهوري وعدتُ أجمعها
لأنّوَجَها جبين معبودتي
ورحتُ مع الفجر إلى معبدي
في قلبي ضحكة وعلى شفهي ابتسامة
فوجدتُ جبين معبودتي متوجّهاً بزهور

لم تبلغ جمال زهوري
 فعدتُ مع الليل
 أضمتُ إلى صدري زهوري
 في عيني دمة وفي قلبي آهة
 وعدتُ أنثرها على مقابر السعداء
 ثم خرجتُ إلى الدنيا
 وقد نسيْتُ ضحكاتي
 بين مهامس الموتى
 نسيْتُها أو ذكرْتُها
 حين سألتني معبودي بعض ابتساماتي.
 أودَّ لو استعدتُ ضحكاتي
 ولثمتُ في سعادة طائشة
 تلك النسمات التي تنهافت في مرج
 لأمسة جبينك
 أودَّ لو استعدتُ ابتساماتي
 فأنثرها على زهرات البنفسج
 ثم ألقى بها لتذوي تحت قدميك
 أودَّ لو ملأتُ الآفاق من أجلكِ ضحكاً
 وأغرقْتُ الكون بابتساماتي.
 آه كم أودَّ
 ولكني غريبٌ يا معبودي
 أذرع الأيام على نغمات موسيقى
 حزينه ضائعة

حزينة كليالي الشتاء

ضائعة كأنغام قلبي.

آه كم أودّ

ولكني غريب يا معبودتي

فابكي لي ساعة

واصفحي عن ألمي.



آلام وأحلام

أنا... ما أنا؟ لا شيء

مخلوقٌ تتحاذبه الاحزان وترتطم على صخر قلبه آلام وأحلام

أحيا لأستمع إلى ألحان قلبي

حين يهدأ، أو يثور

كانت لي الطبيعة الشادية، أناجيها، فتناجيني

ولكن ما بالها اليوم

إنها ميتة، ميتة أشيعها كل يوم. بل كل ساعة.

إنني أفنى. أفنى فناءً عنيفاً هادئاً

عنيفاً كاصطخاب الأمواج فوق الصخور

هادئاً كالنسائم الناعسة في ليالي الصيف الحاملة

لقد صهرت روحي على قالب الخيال والأحلام

فنى جسدي وبقيتُ روحاً. روحاً حاملة متأملة متأملة

روحٌ تجري وراء الحب والجمال

شبحٌ يجري وراء سراب.

إن يديّ مثلجتان. ولكن النار تندلع في رأسي
 أنني أقوم بدوري في مهزلة الحياة. ولكنه دور طويل مملّ
 لكن لا لا ها هي خاتمة الرواية تقترب
 ما أروعها وما ألذّها. كم أنت جميل أيها الموت
 ويلى

إني أخالها تبعد كلما اقتربت
 إنني لا أستطيع الحياة. ولكني لا أستطيع الموت
 أيتها الأفكار السوداء التي تدافع في رأسي
 إهدئي. إهدئي قليلاً
 واتركي مجالاً لأحلامي.



في الليل الأبديّ

هاري قصير، ولكن ليلي أبديّ...
 ليل مرّت اطرافه،
 لم تعكس صفحة قلبي شعاعاً واحداً
 لكوكب من كواكبه...
 أسدلت عينيّ، حتى لا يروعي،
 ما يحوطني من ظلام...
 وفجأة... تسلّل في هذا الليل البائس
 شعاع، همس في أذني،
 فأنصتُ إلى لحن سماوي هامس...
 ثم مسّ برفق عيني الحاملة، فتفتحت على نور،
 ارتوى منه قلبي الظامى، قبل أن ترتشفه عيناى

ومن الافق البعيد، امتدت يد خفية
 فدفعت، في صمت، سحابة قائمة
 أخذت تزحف في بطء رهيب،
 وتعلقت بها عيناى، في خوف يائس
 وولّى الشعاع...
 وقشمت بقلبي زهوراً لم تفتح بعد.
 وضعت يداً مرتجفة فوق قلبي، وغامت عيناى
 وتراقصت من حولي الاشعة السوداء،
 بعدما ولّى الشعاع وتركني
 تركني أذوي... في سكون ليل أبدي...



حطام

رأيتُ النجم الشاحب تخنقه أضواء الفجر، فبكيت...
 ورأيت الزهرة الطفلة تطأها أقدام المسابلة، فبكيت...
 بكيت، وبكيت،
 ولم أجد من يبكي لي...
 تنكبتُ طريق البشر، ورحت أبحث عنه...
 فقدته في الظلمة القاسية،
 ولم أجد الضوء يساعدي، فأبحث عنه
 فسرت أتلمس طريقَي يديّ المرتعشتين
 فعيناى أهلكهما طول الترقب
 ومن بعيد... لاح لي شبح عابر
 أحسستُ برنين قدميه

وشعرتُ بنور المصباح الذي بيده
فتحسستُ طريقِي اليه، ناديته،
لكنه أسرع الخطى مبتعداً
ولم يلبَّ ندائي...
عدتُ أتعثّر

في وحل الطريق، وحدي
وسرّت في قلبي برودة اليأس
أشدّ قسوةً من برودة الموت
وأبت دموعي أن تنبثق
فتمنح قلبي قبساً من حرارتها
في هذا الليل، الثقيل، المائت...

ووجدتُ الطريق بلا نهاية
فأدرتُ ظهري
وعدتُ أبحث عن قيثاري
التي تركتها في بدء الطريق
عدتُ اليها
فوجدتُ منها حطاماً
لكنه حطام ملتهب
ضممته إلى صدري المرتعد
ورحتُ أناجيه
أناجيه فيشجيني
بالحان الموت.



قابر الأحلام

في غفلةٍ من قلبي
 جمعتُ الحطامَ المتناثر في حناياه
 ورحتُ به
 بعيداً عن رنين الضحكات
 وفي قطعةٍ من الليل
 لم تمتد إليها أصداء الاغنيات المرحّة
 جنوتُ أحفر مثوى لأحلامي
 ثم أهلتُ عليها تراباً
 بلّته بدموعي
 وعدتُ مغمضاً عيني
 مخفياً عن عيني قبر احلامي
 وأسرعتُ نحو النهار
 حاسباً أني سأخطر في الدنيا بلا أحلام...

ما هذه الرعدة الرقيقة التي تغمرني
 كلما رمقت تلك الذبالات المعلقة في السماء
 داعيةً أرواحنا التعسة
 وتلك القبور البيضاء المتناثرة فوق اللجة
 داعيةً أجسادنا التي غمقتها؟
 إن هذه الرعدة تزداد عنفاً
 كلما تذكرت أني أذرع الدنيا - بلا أحلام.

إني أحسّ بالرعدة تقتلني

وأنا أرمق الدماء المتساقطة من أظافري
 وأنا أنبش في الأرض كالمجنون
 باحثاً عن قبر أحلامي
 زاحفاً على ركبتي في إعياء
 متحسباً براحة يدي
 التراب الجاف الذي بلّته مرةً بدموعي،
 وكلما أرسل القمر أشعته
 لامعةً في سخرية
 على قطرات دمي التي لوّثها التراب
 رفعت قبضي المتقلصة في وجهه
 لاعناً بسماته البلهاء
 ثم أعود كسيراً
 أحفر في الأرض كالمجنون
 باحثاً عن قبر أحلامي
 في كل مكان...
 باحثاً في كل مكان
 لم يلوّثه رنينٌ بعثته الضحكات
 ولم تدنّسه أصداءٌ خلّفتها الأغنيات المرحّة.



ساموت حتى أرى القمر

* شاعر اميركي، ولد في أريزونا في 16 آب عام 1926، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في نيفادا يوم 23 ايار 1971، بعدما اختفى في منطقة جبلية وفي يده بندقية صيد، تاركاً وراءه رسالة وداع يقول فيها: "لا أدين بشيء لأن غينسبرغ ولا لأمي". لم يتم العثور على جثته قط رغم حملات تفتيش دؤوبة. من أهم شعراء جيل البيت، ولكن أقلهم شهرة. عمل في بداياته سائق تاكسي، ثم في مجال الاعلانات. بدأ يكتب الشعر منذ اكتشافه كتابة غرتروود شتاين التي أثرت فيه إلى ابعاد الحدود. كان مقرباً من جاك كيرواك، الذي جعله شخصية في إحدى رواياته، كما من دونالد ألن، الذي ساهم في نشر قصائده. أغرم بالشاعرة لينور كانديل، التي عُرفت بنصوصها الايروتيكية. غرق منذ شبابه في دوامة الادمان على الكحول وفي الالميارات العصبية والعلاقات العاطفية الفاشلة. تميزت نبرته بالغنائية والتمرد والسخرية السوداء، وهو القائل: "أولئك الذين لا يجدون شيئاً يستحق العيش من أجله، يخترعون دائماً ما يستحق الموت في سبيله". من أعماله: "الصخرة المتهددة"، "خاتم من عاج"، "عن الخبز والشعر" و"أنا باق".

Not yet 40, my beard is
already white

لم أبلغ الأربعين بعد، لكنّ لحيتي
صارت بيضاء

Not yet 40, my beard is already
white.

لم أبلغ الأربعين بعد، لكنّ لحيتي
صارت بيضاء.

Not yet awake, my eyes are
puffy and red,
like a child who has cried too
much.

لم أستيقظ بعد، لكنّ عينيّ متورمتان
وجمراوان،
كمثل طفلٍ بكى
طويلاً.

What is more disagreeable
than last night's wine?

هل ثمة ما هو كريهٌ أكثر
من نبيذ الأمس؟

I'll shave.
I'll stick my head in the cold
spring
And look around at the pebbles.
Maybe I can eat a can of peaches.

سوف أحلق ذقتي.
سوف أقحم رأسي في النبع
البارد
وأجول بنظري على الحصى.
ربما سيكون في وسعي أن أكل علبه دراق.

Then I can finish the rest of the
wine,
write poems 'till I'm drunk again,
and when the afternoon breeze
comes up
I'll die to see the moon
and the dark trees
and the nibbling deer

ثم أتمكن من إنهاء بقية
النبيذ،
وأكتب القصائد حتى أئمل من جديد،
وعندما يهبّ نسيم
الأصيل
سأموت حتى أرى القمر
والأشجار الداكنة
والأيل يلوّك

and hear

the quarrelling coons.

وأسمع

حيوانات الراكون تتخاصم.



Taxi Suite

منظومة سيارة الأجرة

When I drive cab

I am moved by strange whistles

and wear a hat

عندما أقود سيارة الأجرة

تحركني صفارات غريبة وأعتمر

قبعة

When I drive cab

I am the hunter. My prey leaps

out from where it

hid, beguiling me with gestures

عندما أقود سيارة الأجرة

أكون أنا الصياد. فريسي تثب

من حيث

كانت مختبئة، وتلهيني بإيماءاتها

When I drive cab

all may command me, yet I am

in command of all who do

عندما أقود سيارة الأجرة

يستطيع أي كان أن يأمرني، لكنني أنا

آمر الجميع

When I drive cab

I am guided by voices

descending from the naked air

عندما أقود سيارة الأجرة

تُرشدني أصوات

تنزل من الهواء العاري

When I drive cab

A revelation of movement

comes to me. They wake now.

عندما أقود سيارة الأجرة

تنكشف لي حركة. ها هم يستيقظون

الآن.

Now they want to work or look
around. Now they want
drunkenness and heavy food.
Now they contrive to love.

الآن يريدون أن يعملوا أو أن ينزّهوا
أنظارهم. الآن يريدون
السُّكر والطعام الثقيل. الآن يخططون
للحبّ.

When I drive cab
I bring the sailor home from the
sea. In the back of
my car he fingers the pelt of his
woman

عندما أقود سيارة الأجرة
أعيد البحار من البحر. في
مؤخرة
سيارتي هو يداعب جلد
امرأته

When I drive cab
I watch for stragglers in the
urban order

عندما أقود سيارة الأجرة
أتبّه إلى المشرّدين في نظام
المدينة

When I drive cab
I end the only lit and waitful
things in miles of
darkened houses.

عندما أقود سيارة الأجرة
أطفىء الأشياء الوحيدة المضاءة
والمنتظرة على طول أميال
من المنازل المظلمة.



The image, as in a hexagram

الصورة، كما لو في نجمة سداسية

The image, as in a hexagram:

الصورة، كما لو في نجمة سداسية:

The hermit locks his door

الناسك يقفل بابه في وجه

against the blizzard.	العاصفة.
He keeps the cabin warm.	يحفظ الكوخ دافئاً.
All winter long he sorts out all he has.	طوال الشتاء يرتب كل ممتلكاته.
What was well started shall be finished.	ما بدأ في شكلٍ صحيحٍ يجب أن يُنجز.
What was not, should be thrown away.	ما بدأ خطأ، يجب أن يُرمى.
In spring he emerges with one garment and a book.	في الربيع يخرج بكساءٍ واحدٍ وكتاب.
The cabin is very clean.	الكوخ نظيفٌ جداً.
Except for that, you'd never guess anyone lived there.	لولا ذلك، ما كنتَ لتخمن أن أحداً يسكنه.



I saw myself

رأيتُ نفسي

I saw myself	رأيتُ نفسي
a ring of bone	خائماً من عاج
in the clear stream	في الدفق الصافي
of all of it	من كل شيء

and vowed	وأقسمتُ
always to be open	أن أكون دائماً مفتوحاً
so that all of it	لكي يدفع
might flow	كل شيء
endlessly	الى ما لا نهاية
through me.	من خلالي.



Dear Joanne

جوان العزيرة

Dear Joanne,

جوان العزيرة،

Last night Magda dreamed that,
she, you, Jack, and I,
were driving around
Italy.

أمس حلمتُ ماجدة أننا،
أنا وأنتِ وجاك وهي،
كنّا نقود السيارة
في أنحاء إيطاليا.

We parked in Florence and left
our dog to guard the car.
And Magda was worried
because he
doesn't understand Italian.

توقفنا في فلورنسا وتركنا
كلبنا ليحرس السيارة.
وكانت ماجدة قلقة
لأنه
لا يفهم الإيطالية.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



لن يحدث شيء بعد الآن

* شاعرة نمسوية، ولدت في كلاغنفورت في 25 حزيران عام 1926، وانتحرت بحرق نفسها في شقّتها في روما يوم 17 تشرين الأول 1973، لكنها لم تمّت على الفور بل بعد ثلاثة أسابيع من إدخالها المستشفى. درست الفلسفة والقانون وعلم النفس، وتمحورت أطروحة الدكتوراه التي ناقشتها حول نقد فلسفة هايدغر الوجودية. بعد تخرّجها عملت محرّرة في إحدى المحطات الإذاعية، وشرعت تكتب سيناريوات مسرحية للراديو. انتمت إلى مجموعة 47 الأدبية الشهيرة، التي ضمت، في من ضمت، هاينريش بول وغونتر غراس. استقرّت في روما منذ عام 1953 مع حبيبها الكاتب السويسري ماكس فريش، حيث كرّست كل وقتها لكتابة الشعر والقصص القصيرة والبحوث، وشرعت تحصد شهرةً عالمية. نالت جوائز أدبية عدّة، وهي ركن أساسي من أركان الأدب النمساوي في القرن العشرين. قصائدها تروي الحياة والأنوثة والروح وحدودها وحقائقها بنفّس هرمسي. أحاطت شائعات كثيرة بانتحارها، وخصوصاً بسبب اكتئابها الحادّ والمستمر في السنوات الأخيرة من حياتها، وادماؤها المهلكات والمسكنات. من أعمالها: "الوقت معلقاً"، "مناداة الدبّ الأكبر"، "إله ماهاغن"، "مالينا" و"السنة الثلاثون".

Bruderschaft**أخوة**

Alles ist Wundenschlagen,
 Alles ist Wundenschlagen,
 und keiner hat keinem
 verziehn.
 Verletzt wie du
 und verletzend,
 lebte ich
 auf dich hin.

كلّ شيء يجرّح،
 كلّ شيء يجرّح،
 ولا أحد منا سامح
 الآخر.
 موجوعة مثلك أنا،
 وموجعة،
 أنا التي عشتُ
 في سبيلك.

Die reine, die Geistberührung,
 um jede Berührung vermehrt;
 wir erfahren sie alternd,
 ins kälteste Schweigen
 Gekehrt.

كلّ لمسة تزيد
 اللمسة طهراً، وروحانية؛
 نختبرها إذ نشيخ،
 وقد تحوّلت
 صمناً بارداً.

**Nach dieser Sintflut****بعد هذا الطوفان**

Nach dieser Sintflut
 möchte ich die Taube,
 und nichts als die Taube,
 noch einmal gerettet sehn

بعد هذا الطوفان
 أتمنى أن أرى الحمامة،
 ولا شيء سوى الحمامة،
 ناجية مرةً أخرى.

Ich ginge ya unter in diesem Meer
 Flog sie nicht aus,

سوف أغرق في هذا البحر
 إذا لم تحلق بعيداً،

Brachte sie nicht
In letzter Stunde
das Blatt.

إذا لم تُرجع
الورقة
في الساعة الأخيرة.



Enigma

لغز

Nichts mehr wird kommen.
Frühling wird nicht mehr werden.
Tausendjährige Kalender sagen es
jedem voraus.

لن يحدث شيء بعد الآن.
بعد الآن لن يأتي الربيع.
روزناماتُ عمرها آلاف السنين تنبأت
للجميع بذلك.

Aber auch Sommer,
und weiterhin, was so gute Namen
wie "sommerlich" hat -
es wird nichts mehr kommen.

الصيف أيضاً لن يأتي،
وما بعده، وكل ما له أسماء
"صيفية" جميلة -
لن يأتي بعد الآن.

Du sollst ja nicht weinen,
sagt
eine Musik.
Sonst
sagt
niemand
etwas.

لكنك لست لتبكي،
تقول
الموسيقى.
وإلا
فلن يفصح
أحدٌ
عن شيء.



Mein Vogel**عصفوري**

Was auch geschieht: die verheerte
Welt sinkt in die Dämmerung
zurück.

Einen Schlaftrunk halten ihr die
Wälder bereit, und vom
Turm, den der Wächter verliess,
blicken ruhig und stet die Augen
der Eule herab.

مهما حصل: العالم المدمر
يعود لينغرز في
الغسق.

الغابات تعدّ له مشروباً كي
يفغو، ومن
أعلى البرج الذي تركه الحارس،
تقع، هادئة وثابتة، نظرة
البومة.

Was auch geschieht: du weißt
deine Zeit,
mein Vogel, nimmst deinen Schleier
und fliegst durch den Nebel zu mir.

مهما حصل: أنت تعرف متى تدقّ
ساعتك،
يا عصفوري، فتأخذ حجابك
وتطير، عبر الضباب، نحوي.

**Einsam sind alle Brücken****كلّ الجسور وحيدة**

Einsam sind alle Brücken
und der Ruhm ist ihnen gefährlich
wie uns, vermeinen wir doch,
die Schritte der Sterne auf unserer
Schulter zu spüren.

Doch übers Gefälle der
Vergänglichkeit
wölbt uns kein Traum.
Besser ist's, im Auftrag der Ufer

كلّ الجسور وحيدة
والمجد يهددها
مثلما يهدّدنا، لأننا نتوهم
أن النجوم تمشي على
أكتافنا.

لكن لا حلم يقوّس
ظهورنا
بعد سقطات الأشياء العابرة.
من الأفضل أن نعيش في إمرة

zu leben, von einem zum andern,
und tagsüber zu
wachen
dass das Band der Berufene trennt.

الضفاف، متنقلين من ضفةٍ إلى ضفةٍ،
وأن نتظر طوال
النهار
ذاك الذي سيقصّ الشريط.

(عن لغتها الأصلية: الألمانية،
مع استشارة الترجمة الانكليزية)



الطفلة في تموت

* شاعرة أمريكية، ولدت في بلدة نيوتن في ماساشوستس في 9 تشرين الثاني عام 1928، وانتحرت بالغاز في مراب منزلها في وستون يوم 4 تشرين الأول 1974. تزوجت وأنجبت ابنتين، لكنها وقعت فريسة الاهيارات العصبية والاكتئاب منذ عام 1954، وأدخلت المصحّ النفسي مراراً. لم تبدأ في كتابة الشعر الا بعد محاولة انتحارها الاولى عام 1956، التي تلتها محاولات كثيرة فاشلة. تعرّفت إلى الشاعرة سيلفيا بلاث عام 1958 فجمعتهما صداقة متينة ونقاط تشابه غريبة وصاعقة في المصير. كانتا قمويان اللقاء والحديث عن سيناريوات انتحارهما المتخيّلة. لطالما كانت تردد جملة كافكا الشهيرة: "الكتابة يجب أن تكون الفأس التي تكسر بحر الجليد فينا". هي غاصت في بحر الجليد ذاك، وحاولت أن تعيش حياة امرأة تقليدية. لكن شياطينها لم تدعها في سلام. قصائدها تتميز بينى استعارية ذات وظيفة تحليلية، لا شكلية، وهي تروي حكايات: حكايات مأزقها الخاص، كما مازق زمنها وعالمها وبيتها وتناقضات الروح الانسانية. نالت بوليتزر الشعر عام 1967. من أعمالها: "عش أو مت"، "قصائد حب"، "دفاتر الموت" و"تحولات".

The black art

شعوذة

A woman who writes
feels too much:
so many trances and portents!
As if cycles and children and
islands
weren't enough;
as if mourners and gossips and
vegetables
were never enough.
She thinks she can warn the stars.
A woman who writes
is essentially a spy.
Dear love, I am that girl.

المرأة التي تكتب
تحسّ بأشياء كثيرة:
بكمّ من النشوات والبشائر!
كما لو أن الدورات والأطفال
والجزر
لا يكفون؛
كما لو أن النادبات والثرائر
والخضر
لا يمكن أن تكفي.
هي تظن أنها تستطيع تحذير النجوم.
المرأة التي تكتب
في الأصل جاسوسة.
حبيبي، أنا تلك الفتاة.

A man who writes
knows too much:
such spells and fetishes!
As if erections and congresses and
products
weren't enough;
as if machines and galleons and
wars
were never enough.
With used furniture he makes a

الرجل الذي يكتب
يعرف أشياء كثيرة:
كمّاً من الرقيات والأصنام!
كما لو أن الانتصابات والمؤتمرات
والمنتجات
لا تكفي؛
كما لو أن الآلات والسفن
والحروب
لا يمكن أن تكفي.
هو يصنع شجرةً من أثاثٍ

tree.	مستعمل.
A man who writes	الرجل الذي يكتب
is essentially a crook.	في الأصل نصّاب.
Dear love, you are that man.	حبيبي، أنتَ ذاك الرجل.
Never loving ourselves,	من دون أن نحبّ أنفسنا البتّة،
hating even our shoes and our	كارهين حتى أحذيتنا
hats,	وقبّعاتنا،
we loved each other, <i>precious</i> ,	أحبّ الواحد منا الآخر، أيها الغالي، أيها
<i>precious</i> .	الغالي.
Our hands were light blue and	كانت أيدينا زرقاء فاتحة
gentle,	وناعمة،
our eyes were full of terrible	وعيوننا طافحة باعترافات
confessions.	رهيبة.
But when we married,	لكننا عندما تزوّجنا،
our children left us in disgust.	غادرنا أولادنا باشمتراز.
And there is now too much food	وثمة الآن لدينا قدرٌ هائلٌ من الطعام
and no one left over	وما من أحد باقٍ هنا
to eat up all that weird abundance.	لكي يخلصنا من هذه الوفرة العجيبة.



The Kiss

القبلة

My mouth blooms like a cut.	فمي يزهر كجرح.
I've been wronged all year,	لقد ظلمتُ طوال السنة،
throughout its tedious nights.	طوال لياليها المضجرة.

Its days gave me nothing but rough
elbows,
and delicate boxes of Kleenex
calling:
Crybaby crybaby, you fool!

لم تعطني أيامها سوى ضربات مرفق
مؤلمة،
وعلب من أوراق الكلينكس الناعمة التي
تصرخ في وجهي:
أيها البكاء، أيها البكاء، يا لغبائك!

Before today my body was useless.
Now it's tearing at its square
corners.
It's tearing my old garments off,
knot by knot.
See: Finally it's shot full of these
electric bolts.
Zing! A resurrection!

قبل اليوم كان جسدي لا نفع له.
وها هو الآن يلى عند زواياه
المربعة.
يمزق ثيابي القديمة عنه،
عقدة وراء عقدة.
أنظروا: أخيراً ثقت هذه الصواعق
الكهربائية.
"دينغ" إنها القيامة!

Once my body was a boat,
quite wooden and with no
business,
no salt water under it
and in need of some paint.
It was no more
than a group of boards:
But you hoisted the boards, you
rigged them.
The boat has been elected.

في أحد الأيام كان جسدي مركباً،
خشيباً للغاية وعاطلاً عن
العمل،
بلا ماءٍ مالح تحته
وفي حاجةٍ إلى بعض طلاء.
لم يكن أكثر
من مجموعة ألواح:
لكنك رفعت الألواح وزودتها
الأشعة.
اختير المركب.

All my nerves are turned on.

I hear them like musical

instruments.

Where there was silence

now the drums, the strings are

incurably playing.

You did this:

Pure genius at work.

أعصابي كلّها مضاعة.

أسمعها مثل أدوات

موسيقية.

حيث كان صمتٌ

فمة الآن طبولٌ وأوتارٌ تفرع بلا

هوادة.

كلّ هذا من صنيعةك:

العبقري فعل فعله.

Yet be ware my darling,

the composer has stepped

into fire.

ولكن انتبه حبيبي،

لقد دخل المؤلف

في النار.



From the garden

من البستان

Come, my beloved,

Consider the lilies.

We are of little faith,

we talk too much.

Put your mouthful of words away

And come with me

to watch the lilies open in the field,

Growing there like yachts,

Slowly steering their petals

Without nurses or clocks.

تعال حبيبي،

نتأمل الزنابق.

نحن قليلا الإيمان،

ونكثر الكلام.

تخلّ عن ثرثرتك

وتعال معي

نشاهد الزنابق تفتتح في الحقل،

وتنمو فيه كمثل مراكب،

تبجر على مهلٍ ببثلاثها

بلا ممرضاتٍ ولا ساعات.

Let us consider the view:

A house where white clouds

Decorate the muddy halls.

Oh, put away your good words

And your bad words.

Spit out your words like stones!

And come here! Come here!

Come eat my pleasant fruits.

لنتأمل المشهد:

بيتٌ تزين فيه الغيوم البيضاء

الأروقة الموحلة.

آه، دغ كلامك المعسول

وكلامك البذيء

ابصق كلماتك كحجارة!

وتعال إلى هنا! تعال إلى هنا!

تعال التهم ثماري الشهية.



The breast

النهد

This is the key.

This is the key to everything.

I found it.

ذلك هو المفتاح.

ذلك هو مفتاح كل شيء.

وجدته.

I am worse than the gamekeeper's

Children

picking for dust and bread.

Here I am drumming up perfumes.

إني أسوأ من أولاد

الناطور

المنقبين عن غبار وفتات خبز.

ها أنا أستجدي العطور.

Let me go down on your carpet,

Or your straw mattress -

whatever

because the child in me is dying,

dying.

دعني أنزلق على سجادتك،

أو على فراشك الذي من قش -

لا فرق

لأن الطفلة فيّ تموت،

تموت.

No, I was not cattle waiting to be
eaten,
nor some sort of street lost in a
city
But your hands found me like an
architect.

لا، لم أكن قطعياً ينتظر أن
يؤكل،
ولا كنتُ شارعاً تائهاً في
مدينة
لكنّ يديك عثرتا عليّ كممثل مهندسٍ
معماري.

Jugful of milk! It was yours years
ago
when I lived in the valley of my
bones,
bones dumb in the swamp. Little
playthings.

أبريقاً مملوءاً حليباً كنتُ! وكان ملكك
لسنوات خلّت
عندما كنتُ أعيش في وادي
عظامي،
عظامٌ خرساء في المستنقع. لُعبٌ
صغيرة.

A xylophone maybe with skin
stretched over it awkwardly.
Only later did it become something
real.

أو ربما آلة موسيقى خشبية ذات جلد
مدود عليها بغرابة.
لم تصر حقيقةً إلا في وقتٍ
لاحق.

Later I measured my size against
movie stars.
I didn't measure up. Something
between
my shoulders was there. But never
enough.

في وقتٍ لاحقٍ قارنتُ نفسي بنجوم
التمثيل.
لم أكن على المستوى. كان ثمة
شيءٌ
بين كتفيّ. لكنه لم يكن يوماً
كافياً.

Sure, there was a meadow,
but no young men singing the
truth.

Nothing to tell truth by.

Ignorant of men, I was lying next
to my sisters
when rising out of the ashes I
cried:
my sex will be transfixed!

Now I am your mother, your
daughter, your brand new thing,
a snail, a nest.
I am alive when your fingers are.

I wear silk - the cover to uncover -
because silk is what I want you to
think of.
But I dislike my cloth for it is too
stern.

So tell me anything
but track me like a climber:
Here is the eye, here is the jewel,

طبعاً، كان هناك مرجّ أخضر،
ولكن لا شبّان يغنون
الحقيقة.

ولا شيء لتقال الحقيقة به.

كنتُ جاهلةً في الرجال، ممّدةً قرب
شقيقتي
عندما نهضتُ من رمادي
وصرخت:
رحمي سوف تتحجّر!

والآن أنا أمّك، ابنتك،
لعبتك الجديدة،
بزّاقة، عشّ.
أحيا عندما تكون أصابعك حيّة.

أرتدي الحرير - الغطاء الذي يجب رفعه -
لأن الحرير هو ما أريدك أن تفكّر
فيه.
لكنني أكره ثوبي لأنه صارمٌ
جداً.

قلْ لي إذا أيّ شيء
ولكن تعقّبني كمثلي متسلّق جبال:
هاك العين، هاك الجوهرة،

here is the excitement the nipple
learns.

وهاكّ الاهتياج الذي تتعلّمه حلمة
الثدي.

I am unbalanced - but I am not
completely mad.

لست متّزنة - لكني لست مجنونة
تماماً.

I am mad the way young girls are
mad,

أنا مجنونة جنونَ الفتيات
الصغيرات،

And I have offerings, I have
offerings...

وعندي تقدمات، عندي
تقدمات...

Still I burn
the way money burns:
In vain.

إلا أني أحترق
مثلما يحترق المال:
هباءً.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



أريد أن أموت هكذا بين ذراعيك

* شاعر إسباني، ولد في برشلونة في 13 نيسان عام 1928، وانحدر برمي نفسه من شرفة منزله في 19 آذار 1999، بعدما كتب انه "نثرة رمادٍ حزينة، تقع وتقع على الأرض". فقد أمه خواليا جراء غارة شنتها قوات فرانكو على المدينة وهو بعد في العاشرة من العمر، فتأثر عميقاً بهذه الحسارة المأسوية، ومنح في ما بعد اسم امه لابتته، التي سيكتب لها إحدى أجمل قصائده في حبّ الحياة، حبّ آمن به لكنه لم يتفقد صاحبه من الوقوع في الهاوية الأخيرة. نشأ في كنف عائلة بورجوازية مثقفة، تابع دراسات في الحقوق، وناضل ضد الديكتاتورية. كان من رواد الشعر الحرّ، الذي وصفه دائماً بأنه "أقل أنواع الشعر حرية إذا كان مكتوباً كما يجب". كان أيضاً مترجماً وناشراً وناقداً ادبياً، وساهم في نشر إنتاج عدد كبير من الشعراء القشتاليين. يتميز صوته الشعري بمزيج خاص من العفوية والسخرية والنوستالجيا في مواجهة مرور الزمن، ولطالما ردّد أنه لا ينتمي إلى أيّ جيل أدبي، وأنه يؤمن بدور الشاعر كشاهد على عصره. من أعماله: "العودة"، "وضوح"، "سنوات فاصلة"، "شيء ما يحصل" و"كلمات من أجل خواليا".

هكذا

Así...

هي الأشياء

التي تترك

un viaje... No sé,

في رحلة... لا أعرف،

no sé qué me pasa.

لا أعرف ما يحدث لي

Quiero morir así,

أريد أن أموت هكذا،

así en tus brazos.

هكذا بين ذراعيك.



Palabras para Julia

كلمات من أجل جوليا

Tu no puedes volver atrás
 porque la vida ya te empuja
 como un aullido interminable.

أنت لا تستطيعين العودة إلى الوراء
 لأن الحياة تدفعك قدماً
 كمثل صياح لا ينتهي.

Hija mía, es mejor vivir
 con la alegría de los hombres,
 que llorar ante el muro ciego.
 Te sentirás acorralada,
 te sentirás perdida o sola,

يا ابنتي، من الأفضل أن تعيش
 بفرح الإنسان،
 من أن نبكي أمام الجدار الأعمى.
 ستشعرين أنكِ مطاردة،
 أنكِ ضائعة أو وحيدة،

tal vez querrás no haber nacido.

وأحياناً ستمنين لو لم تولدي.

Yo sé muy bien que te dirán
que la vida no tiene objeto,
que es un asunto desgraciado.

أعرف تماماً أنهم سيقولون لك
ليس للحياة معنى،
وأنها مهمة خاسرة.

Entonces siempre acuérdate
de lo que un día yo escribí
pensando en ti como ahora pienso.

لأجل ذلك تذكّري دوماً
ما كتبتُه أنا في أحد الأيام
مفكّراً فيك مثلما أفكّر الآن.

Un hombre sólo, una mujer
así, tomados de uno en uno,
son como polvo, no son nada.

رجلٌ وحيد، امرأةٌ
وحيدة، مفترقان أحدهما عن الآخر،
هما كالغبار، ليسا شيئاً.

Pero yo cuando te hablo a ti,
cuando te escribo estas palabras,
pienso también en otros hombres.

ولكن عندما أحاطبك،
عندما أكتب لك هذه الكلمات،
أفكّر أيضاً في آخرين.

Tu destino esta en los demás,
tu futuro es tu propia vida,
tu dignidad es la de todos.

قدرك هو الآخرون،
مستقبلك هو حياتك أنت،
كرامتك كرامة الجميع.

Otros esperan que resistas,
que les ayude tu alegría,
tu canción entre sus canciones.

هناك من يأمل أن تقاومي،
أن يساعده فرحك،
وأغنيتك بين أغنياته.

Entonces siempre acuérdate
de lo que un día yo escribí
pensando en ti como ahora pienso.

لأجل ذلك تذكّري دوماً
ما كتبته أنا في أحد الأيام
مفكراً فيك مثلما أفكر الآن.

Nunca te entregues ni te apartes
junto al camino, nunca digas
No puedo más y aquí me quedo.

لا تستسلمي البتّة ولا تحيدي
عن الدرب، لا تقولي أبداً:
ما عدتُ أحتمل وسألبث هنا.

La vida es bella, tu veras
como a pesar de los pesares,
tendrás amor, tendrás amigos.

الحياة جميلة، ستكتشفين ذلك
رغم أحزانها،
ستعطين حباً، ستعطين أصدقاء.

Por lo demás no hay elección
y este mundo tal como es
será todo tu patrimonio.

أما الباقي فلا خيار لنا فيه
وهذا العالم كما هو
سيكون ميراثك الوحيد.

Perdóname, no sé decirte
nada mas, pero tu comprende
que yo aun estoy en el camino.

سامحيني، لا أعرف أن أقول لكِ
أكثر، ولكن اعلمي
أنني لم أزل أرافقكِ على الطريق.

Y siempre, siempre, acuérdate
de lo que un día yo escribí
pensando en ti como ahora pienso.

ودوماً، دوماً تذكّري
ما كتبته أنا في أحد الأيام
مفكراً فيك مثلما أفكر الآن.



En este mismo instante...

En este mismo instante
 hay un hombre que sufre,
 un hombre torturado
 tan sólo por amar
 la libertad. Ignoro
 dónde vive, qué lengua
 habla, de qué color
 tiene la piel, cómo
 se llama, pero
 en este mismo instante,
 cuando tus ojos leen
 mi pequeño poema,
 ese hombre existe, grita,
 se puede oír su llanto
 de animal acosado,
 mientras muerde sus labios
 para no denunciar
 a los amigos. ¿Oyes?
 Un hombre solo
 grita maniatado, existe
 en algún sitio. ¿He dicho solo? ¿No
 sientes, como yo,
 el dolor de su cuerpo
 repetido en el tuyo?

في هذه اللحظة بالذات...

في هذه اللحظة بالذات
 هناك رجلٌ يتوجّع،
 رجلٌ معذّب
 لا لشيء سوى لأنه يعشق
 الحرية. أجهل
 أين يعيش، أيّ لغة
 يتكلّم، ما لون
 بشرته، ما
 اسمه، ولكن
 في هذه اللحظة بالذات،
 عندما تقرأ عيناك
 قصيدتي الصغيرة هذه،
 هذا الرجل موجود، ويصرخ،
 يمكن أن نسمع نحيبه،
 نحيب حيوانٍ مطارد،
 بينما يعضّ على شفثيه
 كي لا يشي
 بأصدقائه: أوتسمع؟
 هناك رجلٌ وحيدٌ
 يصرخ مكبلاً، موجودٌ
 في مكان ما. هل قلتُ إنه
 وحيدٌ؟
 ألا تسمع، مثلي،
 وجع جسده مكرّراً في جسدك؟

No te mana la sangre
bajo los golpes ciegos?
Nadie esta solo. Ahora,
en este mismo instante,
también a ti y a mi
nos tienen maniatados.

ألا تنبجس دماؤك
تحت الضربات العمياء؟
لا أحد وحيداً. الآن،
في هذه اللحظة بالذات،
أنا وأنت أيضاً
مكبّلان.



El aire huele a humo

رائحة الهواء دخان

¿Qué hará con la memoria
de esta noche tan clara
cuando todo termine?

ماذا تفعل هي بذكرى
هذه الليلة الصافية
عندما ينتهي كل شيء؟

¿Qué hacer si cae la sed
sabiendo que esta lejos
la fuente en que bebía?

ماذا أفعل أنا إذا دهمني العطش
عارفاً أنه بعيد
الينبوع الذي كنتُ منه أهمل؟

¿Qué hará de este deseo
de terminar mil veces
por volver a encontrarle?

ماذا تفعل هي برغبي
في أن أموت آلاف المرات
لكي ألقاها من جديد؟

¿Qué hacer cuando un mal aire
de tristeza la envuelva
igual que un maleficio?

ماذا أفعل عندما تلفها
سحابة حزنٍ سقيمة
كمثل رقيةٍ شريرة؟

¿Qué hará bajo el otoño
si el aire huele a humo
y a pólvora y a besos?

ماذا تفعل في الخريف
إذا كانت رائحة الهواء دخاناً
ورماداً وقبلات؟

¿Qué hacer? ¿Qué hará? Preguntas
a un azar que ya tiene
las suertes repartidas.

ماذا أفعل؟ ماذا تفعل؟
أسئلة نوجهها إلى قَدَرٍ سبق له
أن قرّر مصائرنا.



El oficio del poeta

مهنة الشاعر

Contemplar las palabras
sobre el papel escritas,
medirlas, sopesar
su cuerpo en el conjunto
del poema, y después,
igual que un artesano,
separarse a mirar
cómo la luz emerge
de la sutil textura.
Así es el viejo oficio
del poeta, que comienza
en la idea, en el soplo
sobre el polvo infinito
de la memoria, sobre
la experiencia vivida,
la historia, los deseos,

تأمل الكلمات
المكتوبة على الورق،
قطّعها، قَدِّرْ وزنَ
جسدها في
كلية القصيدة، وبعدذاك،
كمثل حِرَفِيٍّ،
إنفصل عنها وانظر
في كيفية انبعاث الضوء
من هذا النسيج الدقيق.
تلك هي مهنة
الشاعر القديمة، تبدأ
في الفكرة، في النفخ
على الغبار اللامتناهي
للذاكرة، على
التجربة المعيشة،
على تاريخ الإنسان ورغباته

las pasiones del hombre.

وقصص شغفه.

La materia del canto
nos lo ha ofrecido el pueblo
con su voz. Devolvamos
las palabras reunidas
a su auténtico dueño.

مادة النشيد هذه
منحنا إياها الشعب
بصوته. ونحن نعيد
الكلمات المضمومة
إلى سيدها الأصلي.



Por rincones de ayer

في زوايا الأمس

En lugares perdidos
contra toda esperanza
te buscaba.

في أمكنة ضائعة
ضد كل أملٍ
بحثتُ عنك.

En ciudades sin nombre
por rincones de ayer
te busqué.

في مدن بلا اسم
في زوايا الأمس
بحثتُ عنك.

En horas miserables
entre la sombra amarga
te buscaba.

في ساعات الأسي
بين الظلال المريرة
بحثتُ عنك.

Y cuando el desaliento
me pedía volver
te encontré.

وعندما سألني الاحباط
أن أعدل
وجدتُك.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



كارلوس أوبريغون بريشة غونزالو توريس

ليس الموت حافةً

* شاعر كولومبي، ولد في بوغوتا في 21 شباط عام 1929، وانتحر بابتلاع حبوب منومة في مدريد في الأول من كانون الثاني 1963، بعدما كان يخضع لعلاج نفسي هناك. درس الرياضيات والفيزياء في جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة، ثم انتقل إلى دراسة الفلسفة. عرف أزمات دينية عديدة، لكنه، وأثناء متابعته صفوفاً لميرلو بونتي في فيينا عام 1956، عاش تجربة صوفية عميقة، فأراد أن يدخل سلك الرهبنة، إلا أن طلبه لم يُقبل. منذ سنوات مراهقته، حاول أن يهرب من عائلته ومحيطه ويبتته عبر السفر والتجوال. عاصر مجموعة "ميتو" الأدبية، لكنه لم ينتم إليها ولا إلى أي تيار آخر. ظل طويلاً شاعراً منسياً في بلاده، رغم أنه من أكثر المساهمين في تشريع آفاقها على ثقافات العالم كما على اتجاهات جديدة (إلى جانب الشاعر أوريليو أرتوررو)، لكنه بدأ يُعتبر الآن من أبرز شعراء أميركا اللاتينية في القرن العشرين. انطبعت شخصيته بتفاد الصبر والشعور الدائم بالأرض. شعره مسكون بمومه اللاهوتية ونزعت الرمزية وتوق روحه إلى الارتقاء، وهو يعكس بلغته المتقشفة حقيقته وحياته بامتياز. مجموعته الوحيدتان: "المسافة المدمّرة" و"مصبّ".

A la hora de maitines

A la hora de maitines
Renacen en tu nombre
Mis delicias secretas
Y me entrego de nuevo
A lo que eres.

Eres siempre lo mismo
Y cada día en ti
Solo es imagen
De tu premier deseo.

أوان صلاة السَّحَر

أوان صلاة السَّحَر
تولد من حديد في اسمك
لذاتي السرية
وأمنح نفسي مرةً أخرى
لما أنتَ عليه.

أنتَ دائماً هو هذا
وكل يوم فيك
صورةً فحسب
عن رغبتك الأولى.

**Lo que veo**

Lo que veo es muy sencillo.
Pero lo que no veo
Es aun más sencillo.
Desde tu hondura veo
en la noche
Un ciprés y una rosa.
Y lo que no veo
Solamente es tu hondura.
Me hiciste monje
Para cerrar los ojos.

ما أراه

ما أراه بسيطٌ جداً.
ولكن ما لا أراه
أكثر بساطةً حتى.
من عمق أعماقك أرى
في الليل
سروةً ووردة.
وما لا أراه
هو عمق أعماقك فحسب.
لقد جعلتني راهباً
لكي أغمض عيني.



Huye el tiempo

الزمن يهرب

Huye el tiempo y tú perduras,
Surges de la apariencia
Como una flor secreta
Que en la luz se desvela
Y el ser, desde el pozo de su
noche,
Te incendia con su fuego.

الزمن يهرب وأنتَ تظل،
تنشق من المظهر
كمثل زهرة سرّية
تستيقظ في الضوء
والكائن، من بئر
ليله،
يحرقك بناره.

No, no es la muerte una
Frontera
Sino un velo de sombra
Y tiempo diluido,
Cuando todo se vuelve hallazgo
Y tu rostro sereno
Nos ama y nos reclama
Con su sonrisa eterna.

لا، ليس الموت
حافة
بل حجاب من ظلال
ووقت مخفف،
عندما يصير كل شيء لقيّة
ووجهك الهاديء
يحبنا وينادينا
بابتسامته الأبدية.



En las vigiliass

في السهرات

En las vigiliass
Tu silencio resuena
En mis oídos
más arcano
Que durante el día.

في السهرات
يرن صمتك
في مسامعي
أكثر غموضاً
منه في النهار.

Difícilmente

Recuerdo que soy monje,

Que el tiempo fluye

Tan solo porque difícilmente

Recuerdo que soy monje.

يصعب عليّ

أن أتذكّر أني راهب،

وأن الزمن يجري

لا لشيء سوى لأنه يصعب عليّ

أن أتذكّر أني راهب.

El árbol con quien hablo,

El árbol en que sueñas

Te conoce.

Tú eres

y yo espero.

الشجرة التي أحاطبها،

الشجرة التي تحلم فيها

تعرفك.

أنت أنتَ

وأنا انتظر.



Hacia otra amplitud

نحو مدى آخر

Hacia otra amplitud, hacia otras
comarcas

Nos guía el viento cuando el
eco del desierto

Cabe en la mirada, honda luz
Que la tarde abandona en
nuestras frentes,

Y cuando las bestias están más
cerca del deseo.

Pero ¿en que grito, en que
punta de fuego culminamos?

نحو مدى آخر، نحو بقاع
أخرى

ترشدنا الريح عندما صدى
الصحراء

يدخل في النظرة، ضوءاً عميقاً
يتركه الأصيل على
أجبنا،

وعندما تزداد الحيوانات اقتراباً من
الرغبة.

ولكن، عند أي صرخة، عند أي بؤرة
من نار نبلغ الأوج؟

Todo es raíz, lamento...	كل شيء جذرٌ ونحيب...
Buscamos el ámbito azul en	نبحث عن الفسحة الزرقاء التي يتيه
que se pierde la campana	فيها الجرس
Con su vocablo de metal	بكلماته التي من معدنٍ
dormido	نائم
Y un aliento de lluvia olvidada	ولهائه الذي من مطرٍ منسيٍّ يهطل
que cae en el camino.	على الدرب.
En la ribera, cuando el destino	على الضفاف، عندما يضرب القدر
golpea la sangre,	الدماء،
Los cascos de un caballo	تذكر حوافر الحصان رحلةً
recuerdan otro viaje,	أخرى،
Mas atrás de la infancia, hacia la	أبعد من الطفولة، نحو
noche...	الليل...

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



فلتأتِ الفصول لتبكي أجسادى وتموتها

* شاعر فرنسي، ولد في روان في الأول من كانون الثاني عام 1930، وانتحر بشنق نفسه في محترفه في باريس يوم 2 تشرين الأول 1959، بعدما أرسل مخطوطه الأخير، "النهاية والطريقة"، إلى صديقه أندره بروتون. عاش طفولة صعبة وعلاقة صدامية مع والده، وعرف حالات اضطراب نفسي منذ صغره. عام 1946 اكتشف أخيراً أنه لا يريد أن يكون "سوى شاعر". طوال حياته، عشق امرأة واحدة هي جاكلين سينار، التي تكبره سنّاً وكان تعرّف إليها على شاطئ في النورماندي في الثامنة عشرة من عمره، فلم يفترباً منذ ذلك اليوم. لدى انتقاله إلى باريس انتمى سريعاً إلى "العصابة" السورية من خلال بروتون الذي دعمه منذ بداياته وقال عنه إنه "شاعر كبير"، لكنه انفصل عن السوريين لاحقاً. عام 1951 انتقل إلى ممارسة الرسم والنحت، وشهد في المجالين نجاحاً ملحوظاً. كان سوداوياً وغمضاً ومحبّاً، يشبه "شمساً سوداء" كما وصفه أصدقائه، كشاعر وإنسان على السواء، لكنّه كان يكتب قصائده بمادة العتمة نفسها. من أعماله: "وراء صنوه"، "الظل القوس"، "الغابة المدكّسة" و"النهاية والطريقة".

Le jour commence au bord de la nuit

Ecoutez-moi, je foncel
J'enfonce la nuit dans ma tête à
coups de couteau.
A coups de marteau, de grosse
masse de barre rouge
Je l'enfonce et la ressors toute
fumante
Comme un court-circuit sans
étincelles.

Lâchez-moi, je foncel
Je fourre la nuit dans ma
bouche
Pour la sentir toute. Mon crâne
est le pare-brise
Où saignent les secrets.
Je plonge la lune dans mon œil
A tout hasard
Pour la voir pleurer.

Les chansons sont rentrées
dans la gorge
Ce silence me ronge les dents

النهار يبدأ عند حافة الليل

أصغوا إليّ، أنا أغوص!
أغرّز الليل في رأسي بضربات
سكين.
بضربات مطرقة، مطرقة حمراء
ضخمة
أغرّزها ثم أخرجها
مدخنة
كمثل انقطاع تيار بلا
شرارات.

دعوني، أنا أغوص!
أفحم الليل في
فمي
كي أحسّ به كاملاً. جمجمتي هي
الواقية
حيث تنزف الأسرار.
أغرّز القمر في عيني
كيفما اتفق
كي أراه يبكي.

الأغنيات عادت إلى
الحنجرة
هذا الصمت ينخر أسناني

J'ai dans ma tête le vent froid
des souvenirs
Qui sert comme de bougies
Mais peut-être qu'un de ces
jours
Moi aussi je chanterai
La lèpre blanche de l'amour.

في رأسي ربح الذكريات
الباردة
التي تقوم مقام شموع
ولكن ربما في أحد
الأيام
أنا أيضاً سوف أغني
برص الحب الأبيض.



La femme du miroir

امراة المراة

Replie-toi à l'intérieur de ton ombre,
le miroir qui s'est chargé de refléter
tes moindres frissons se brise et les
morceaux s'incruster dans tes yeux.
A chaque pas ta sandale fait le bruit
d'un gros crabe sur l'oreiller.

إطوي نفسك داخل ظلك، المراة التي
تكفلت أن تعكس أقل ارتعاشاتك تنكسر
وشظاياها تنفرز في عينيك. مع كل خطوة
يرن نعلك كصوت سلطعون كبير على
الوسادة.

Ton pays est hors du temps,
chaque jour qui vient t'enlise et te
promène à travers ce pays de glace
et de miroir aux arbres gonflés de
cendre. Tu peux vivre et marcher
tout comme une autre mais tu as
encore la nuit à supporter jusqu'au
jour où reconstituant dans ta tête le
sommeil léger des suicidés tu
franchiras l'espace inconnu du vent
de cette démarche incolore qui est
la tienne.

بلادك خارج الزمن، كل يوم يجيء
بورطك وينزحك عبر بلاد الجليد
والمرايا هذه، ذات الأشجار المترعة رماداً.
في وسعك العيش والمشي كمثل امرأة
أخرى ولكن لم يزل عليك احتمال
الليل حتى اليوم الذي، إذ تعبدان في
رأسك تشكيل غفوة المتحررين
الخفيفة، ستعبرين فضاء الريح المجهول
بهذه المشية العديمة اللون التي هي
مشيتك.

Toi dont le regard frissonne dans
ma tête, toi dont la tête s'incrute
dans le miroir, tu as mon nom, la
marque de mes regards lacés
ensemble et l'ombre de mes dix
doigts noués à ton ombre, mais les
résonances de ma tête détruiront
ton masque incolore d'absence, et
je construirai sur toi le vernis
impossible du vent, le gel des farces
et des biceps chargés de plomb,
l'ombre grise des jours sur tes
ongles et je t'acclimaterai,

Afin que sur toi me construise moi-
même, ne faisant qu'un avec toi-
même sur les débris
phosphorescents du miroir éclaté.

أنت التي ترتعش نظرتك في رأسي،
أنت التي ينغرز رأسك في المرأة،
تملكين اسمي، وآثار نظراتي المعقودة
معاً وظل أصابعي العشر المربوطة
بظلك، لكن أصداء رأسي ستحطم
قناع غيابك العدم اللون، وسأبني
عليك طلاء الريح المستحيل، وجليد
المقالب والعضلات المحملة رصاصاً
والظل الرمادي الذي تركه النهارات
على أظافرك، وسأجعلك
تأقلمين،

كي أبني عليك ذاتي، حتى نصير نحن
الاثنتين واحداً فوق الحطام الفوسفوري
للمرأة المتشظية.



De derrière les loups

Comme les loups hurlent la
nuit resserre l'écrou
La terre s'arrête de tourner
Pour que le ciel se mette
debout.
Ce soir, la terre est
transparente
Au soleil- deux, sang noir, vent

من وراء الذئاب

إذ تعوي الذئاب بشدة الليل
حزفته
وتكف الأرض عن الدوران
كي تنهض السماء على
قدميها.
الأرض شفافة هذا
المساء
تحت الشمس الثانية، وثمة دماء سوداء،

glissant, وريخ زلقة،
 Déployé dans le sens متشرة في الاتجاه
 Du plus profond qui s'ouvre الأشد عمقاً المنفتح على
 sur lui-même ذاته
 En ses tours de cent visages. في أبراجه ذات الوجوه المئة.

Visage de derrière les loups وجه من وراء الذئاب
 Où, la nuit trépassé, passe حيث الليل يموت، يمر
 Un bras d'éprouvante. كذراع من رعب.
 ...Lisse comme un miroir ... أملس مثل مرآة
 Où l'on se glace à la vague des yeux. نحمد فيها عند موجة العينين.

Le visage de derrière des loups الوجه الذي من وراء الذئاب،
 Comme un silence vient à peine لَعَنَ لَقْوَهُ، كمثل
 de maudire صمت،
 Sa vie d'espace حياته التي من فضاء
 Dépasse déjà la cordillère des sens. وسبق أن تجاوزت سلسلة جبال الحواس.

Frappe le visage, frappe أُضْرِبِ الوجه، أُضْرِبِ
 Le visage lisse comme une glace الوجه الأملس كمثل لوح جليد
 Passe le couteau sur ton visage، مرّر السكين على وجهك،
 Prends ta vie par les deux bouts خذ حياتك من طرفيها
 Et fais la roue، ودرّ على نفسك،
 Fais la roue ... درّ على نفسك...



Après

بعد

Après la trace, vient la distance.
 Ce que rêve l'autre, ce que rêve
 l'un,
 L'un dans l'autre se sont
 compris.
 Il n'est pas de lumière
 Sans feu pour finir.
 Commencée de fumée,
 Ainsi se fait la forme,
 Sans fait d'avenir.

بعد الأثر، تأتي المسافة.
 ما تحلمه الثانية، ما يحلمه
 الأول،
 تفاهما الواحد منهما في
 الآخر.
 ليس هناك ضوء
 بلا نارٍ تختتم.
 بدء دخان،
 هكذا يتكوّن الشكل،
 بلا فعلٍ مستقبل.



Qui dirait

كان

Croisement de l'œil avec la nuit
 Fermée bout à bout
 Sur le cerveau, comme qui
 dirait
 Cerceau, comme qui dirait
 Le saut en rien.

تقاطع العين مع الليل
 المقفل من أوله إلى آخره
 في الدماغ،
 كأنه
 طوق، كأنه
 القفزة في العدم.

C'est une bouée qu' imagine
 la nuit,
 De blanc fer imaginaire,

إنها عوامةٌ يتخيّلها
 الليل،
 من حديدٍ أبيضٍ خيالي،

Etale, comme qui dirait راكدة، كأنها
Pétale, comme dirait بتلة، كأنها
Spectrale devant un cri. طيفاً أمام صرخة.

Or le cri devenu bouche لكن الصرخة التي صارت فماً
C'est un cerceau, nul doute, لهي طوق، بلا شك،
C'est un cerceau هي طوق
Fermé, dirait le rouge fer. مقفل، كان ليقول الحديد الأحمر.
C'est moi qui serre, comme qui كأنني أنا من
 dirait, يضغط،
Et je saute, comme qui dirait, وكأنني أقفز،
Bouée de sang au bout وئمة عوامة من دم عند الطرف
À bout de l'ombre courbe, عند طرف الظل المقوس،
À bout de souffle sur son cri. اللاهث وراء صرخته.

Or le cri devenu chair لكن الصرخة التي صارت جسداً
C'est cela, comme qui dirait, كأنها هي هذه،
C'est bien cela, comme qui كأنها هذه
 Dirait... فعلاً...



Saveur d'homme

طعم الإنسان

Donnez - moi de quoi changer أعطوني ما أستطيع أن أغير به
 les pierres, الحجارة،
De quoi me faire des yeux ما أستطيع أن أصنع به لنفسي عيين
Avec autre chose que ma chair بغير لحمي

Et des os avec la couleur
de l'air,
Et changez l'air dont j'étouffe
Et un soupir qui le respire
Et me porte ma valise
De porte en porte;
Qu'à ce soupir je pense, sourire
Derrière une autre porte.

وعظاماً بلون
الهواء،
وغيروا هذا الهواء الذي يختنقني
بتنهيده تنفّسه
وتحمل عني حقيبتني
من باب إلى باب؛
ولأفكر عند هذه التنهيده: ثمّة ابتسامه
وراء باب آخر.

Détestable saveur d'homme.

يا لطعم الإنسان الكريه.

En vérité, une main tremble
Que pour vieillir sa mémoire;
L'autre ne vieillit que d'avoir
Trop bougé de vie depuis le
temps
Où le monde l'a basculée
Dans l'histoire du temps et du
moment
Qui, sans jamais se ressembler,
Se retrouve à chaque instant
Dans le sac noirci de son
éternité.

في الحقيقة، لا ترتجف يد
إلا لتعتق ذاكرتها؛
ولا ترتجف الثانية إلا
من فرط ما حركتها الحياة منذ
الوقت
الذي رماها فيه العالم
في تاريخ الزمن
واللحظة
الذي، من دون أن يتكرّر البتّة،
يجد نفسه في كل آن
في كيس أبيضته
المسوّدة.



Un habit de roses blanches

ثوبٌ من ورودٍ بيضاء

La fenêtre rouge ouverte sur la
belle,

Est- ce ainsi que je conçois
l'amour?

Des crimes de larmes aux pierres
peintes de sang,

Des oliviers, dans une vieillesse
affreuse, rajeunissent.

Et mes armes ont la couleur du
marbre

Qui, de toute la longueur d'un
monde,

Prend le pas sur la rue oubliée
Où mes pas font et défont les
regrets.

Alentour, je me veux fidèle,
Dans l'égarement blanc, à la
traîne de mes fées

Et que les saisons me viennent
Pleurer et mourir mes corps et
mes corps défaits.

النافذة الحمراء المشرّعة على
الجميلة،

أهكذا أفهم
الحب؟

جرائمٌ دموعٍ على حجارةٍ ملوّنةٍ
بالدم،

أشجارُ زيتونٍ يتجدّد شبابها في
شيخوخةٍ بشعة.

ولأسلحتي لون
الرخام

الذي، على طول عالم
بأكمله،

يتقدّم على الشارع المنسي
حيث تصنع خطواتي الندم ثم
تبدّده.

من حولي، أريد نفسي مخلصاً،
في التيه الأبيض، لذيلِ ثوبٍ
جنّياتي

فلتأتِ الفصول
لتبكي أجسادِي وأجسادِي المبدّدة
ونموّها.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



أموت خوفاً وعيناي مفتوحتان

* شاعرة إيطالية، ولدت في باريس في 24 آذار عام 1930، وانتحرت بكهربة نفسها في بانيو شقتها في وسط روما يوم 11 شباط 1996، وهو اليوم نفسه، بفارق 33 سنة، الذي انتحرت فيه الشاعرة الأميركية سيلفيا بلاث التي كانت تكنّ لها روسيللي إعجاباً كبيراً. تنتمي إلى جنس الشعراء الملعونين، إلى سلالة رامبو وكامبانا ومونتالي وبافيزي. عام 1937 اغتيل والدها كارلو، أحد أبرز زعماء مقاومة الفاشية، أمام عينيها، وهي لم تكن قد بلغت بعد السابعة من العمر، وقد أثر فيها هذا الحدث المأسوي كثيراً. يعود فضل اكتشافها إلى الشاعر بازوليني. كتابتها محاولة دائمة لتخطّي الذات، من أبرز عناصرها النزعة الهرمسية والتجريب اللغوي والتكثيف والشجاعة والتكشف والتوتر والعنف والتجاوز، والحرية أيضاً وخصوصاً. أما القلق والخوف من الزوال فثابتان لديها، وهي التي كانت تردّد باستمرار: "لا شيء يدوم حقاً". الحب أيضاً وضع جروحه عليها، وقد عانت في حياتها وحدة قاتلة، وخسرت أحبة كثيرين. من أعمالها: "تنويعات في الحرب"، "سلسلة مضيافة"، "وثيقة"، "يوميات بليدة" و"نوم".

La libellula (Frammenti)

Non so se io sì o no mi morirò
di fame, paura, gli occhi troppo
aperti per miracolosamente
mangiare, la terra che avvolge e
sostiene l'acqua
troppo nera per la leggerezza del
cielo. Che
strano questo mio riso di
pipistrello, che strano
questo mio farneticare senza
orecchie, che strano
questo mio farneticare senza
augelli. Che strano
questo mio amare le amare ozie
della vita...

Io non so se tra il sorriso della
verde estate
e la tua verde differenza vi sia una
differenza
io non so se io rimo per incanto o
per travagliata
pena. io non so se io rimo per
incanto o per ragione

اليحسوب (مقتطفات)

لا أعرف هل أموت
جوعاً أم لا، هل أموت خوفاً وعيناي
مفتوحتان
لاكل كمعجزة التراب الذي يغلف المياه
ويسندها
المياه السوداء من فرط خفة
السماء. كم
غريبة ضحكتي، ضحكة الوطواط هذه،
كم غريب
هذياني هذا الذي بلا آذان، كم
غريب
هذياني هذا الذي بلا عصافير. كم
غريب
حبي هذا لفراغات الحياة
المرّة...

لا أعرف هل ابتسامة الصيف
الأخضر
مختلفة عن اختلافك
الأخضر
لا أعرف هل أكتب الشعر افتتاناً أو
عقاباً
معدباً. لا أعرف هل افتتاناً أكتب أو
منطقاً

e non so se tu lo sai ch'io rimo
 interamente
 per te. Troppo sole ha imbevuto il
 mare nella
 sua prigionia tranquilla, dove il
 fiorame del
 mare non vuole mettere mano ai
 bastimenti affondati.
 L'alba si muove a grigiori lontana.
 Io non so
 se tra le pallide rocce io incontravo
 lo sguardo,
 io non so se tra le monotone grida
 incontravo
 il tuo sguardo, io non so se tra la
 montagna
 e il mare, esiste pure un fiume. Io
 non so se
 tra la costa e il deserto rinviene un
 fiume accostato,
 io non so se tra la bruma tu
 t'accosti. Io non
 so se tu cadi o tu tremi, tu non sai
 se io piango
 o dispero. Disperare, disperare,
 disperare, è

ولا أعرف هل أنت تعرف أني أكتبُ
 لأجلك
 أنتَ فحسب. شمسٌ كثيرة لَقَّحت
 البحر في
 أسره الهادئ، حيث
 زخرف
 البحر لا يريد أن يقبض على السفن
 الغارقة.
 الفجر يتحرك مكفهرًا في البعيد. أنا لا
 أعرف
 هل بين الصخور الشاحبة أجد
 النظرة،
 لا أعرف هل بين الصرخات الرنية
 أجد
 نظرتك، لا أعرف هل بين
 الجبل
 والبحر لمة هُرمٌ أيضًا. لا أعرف
 هل
 بين الشاطئ والصحراء يُكتشف هُرمٌ
 راسٍ،
 لا أعرف هل بين الضبابه ترسو أنت. لا
 أعرف
 هل تقع أو ترتجف، وأنت لا تعرف هل
 أنا أبكي
 أو أياس. اليأس اليأس
 اليأس، كله

tutto un fabbricare. Tu non sai se
io piango
o dispero, tu non sai se io rido o
dispero. Io
non so se tra le pallide rocce il tuo
sorriso.

اختراع. أنت لا تعرف هل
أبكي
أو أياأس، لا تعرف هل أضحك أو أياأس.
وأنا
لا أعرف هل بين الصخور الشاحبة أجد
ابتسامتك.



Il soggiorno in inferno

الإقامة في الجحيم

Il soggiorno in inferno era di
natura divina
Ma le lastre della provvidenza
ruggivano nomi
Retrogradi e le esperienze del
passato si facevano
Più voraci e la luna pendeva
anch'essa non più
Melanconica e le rose del giardino
sfiorivano
Lentamente al sole dolce. Se
sfiorava il giardino
Essa mi penetrava con la sua
dolcezza nelle ossa
Se cantavo improvvisamente il sole
cadeva. Non
Era dunque la natura divina delle

كانت الإقامة في الجحيم ذات طبيعة
سماوية
لكنّ بلاط العناية الالهية كان يصرخ
أسماء
مرتجة وازدادت تجارب
الماضي
شراهة. القمر أيضا
تحرّر
من حنينه وصارت ورود
الحديقة تذبل
يبطء تحت الشمس الناعمة. وحين كنتُ
ألامس الحديقة
كانت نعومتها تخرقني
حتى العظم
وحين كنتُ أربجل أغنية كانت الشمس
تقع. لم تكن
إذا طبيعة الأشياء السماوية

cose che scuoteva
Il mio vigoroso animo ma la
malinconia.

ما يهزّ
روحي الصلبة، بل
الحنين.



**Nell'antica Cina vi erano
fiori d'andalusa**

**كان ثمة في الصين القديمة أزهارٌ
أندلسية**

Nell'antica Cina vi erano fiori
d'andalusa. Tu non fischi
per me. Il ramo storto della tua
vigliaccheria non era che
la bellezza! nel mare liscio e
pettinato in un nodoso cranio.
La scultura del tuo amore era un
ritornello, sapiente virgola
del maestro che sa sparire dalla
tavola sparecchiata.

كان ثمة في الصين القديمة أزهارٌ
أندلسية. أنت لا تصفرُ
من أجلي. غصن نذالك المتوي
لم يكن
سوى الجمال في البحر الاملس والمسرح
على جمجمة وعرة.
منحوتة حبك لازمة، فاصلة
بارعة
من فواصل المايسترو الذي يتقن
الإختفاء عن المائدة الخالية.

Il Giappone crudele e distante è la
tua patria.
Il Giappone nodoso ed
inestricabile è il viaggio che mi
procurerò con la tua assenza.

أرض اليابان القاسية والبعيدة هي
وطنك.
أرض اليابان الوعرة والمتشابكة هي
الرحلة التي
سيمنحني إياها غيابك.

Tutto il mondo è vedovo se è vero
che tu cammini ancora

العالم كلّهُ أرمل إذا كنتَ لا تزال تمشي
حقاً

tutto il mondo è vedovo se è vero!

Tutto il mondo

è vero se è vero che tua cammini

ancora, tutto il

mondo è vedovo se tu non muori!

Tutto il mondo

è mio se è vero che tu non sei vivo

ma solo

una lanterna per i miei occhi

obliqui. Cieca rimasi

dalla tua nascita e l'importanza del

nuovo giorno

non è che notte per la tua distanza.

Cieca sono

che tu cammini ancora! Cieca sono

che tu cammini

e il mondo è vedovo e il mondo è

cieco se tu cammini

ancora aggrappato ai miei occhi

celestiali.

العالم كله أرمل اذا كان ذلك حقيقياً! العالم

كله

حقيقي اذا كنت لا تزال تمشي

حقاً، العالم

كله أرمل ما دمت لم تمت!

العالم كله

ملكي اذا لم تكن حياً حقاً بل

محض

سراجٍ لعيني المائلتين.

ولادتك

أعمتني وأهمية النهار

الطالع

ليست سوى ليلٍ لمداك. عمياء

أنا

لأنك لا تزال تمشي! عمياء أنا لأنك

تمشي

والعالم أرمل والعالم أعمى لا تزال لم

تزل تمشي

متشبهاً بعيني

السمائيتين.

La vita è un largo esperimento

per alcuni

La vita è un largo esperimento per

alcuni, troppo

الحياة تجربةٌ طويلة

لل بعض

الحياة تجربةٌ طويلة

لل بعض،

Vuota la terra il buco nelle sue
ginocchia.

Trafiggere lance e persuasi
aneddotti, ti semino

Mondo che cingi le braccia per
l'alloro. Sebbene

Sebbene troppo falso il chiedere in
ginocchio

Vorrei con un'ansia più viva ridirti:
semina

Le piante nella mia anima (un
tranello), che

Non posso più muoverele
ginocchia pieghé. Troppo

Nel sole la vita che si spegne,
troppo nell'ombra

Il gomitolo che portava alla
capanna, un mare

Gonfio delle tue palpebre.

الأرض فارغة للغاية، وفارغ الثقب في
ركبتيهـا.

أغرز الرماح والأكاذيب المقنعة،
أبعثرك

يا أيها العالم الذي تشرع ذراعيك
للأعجـاد. ورغم أنه

رغم أنه باطل كل طلب يُطلب
ركوعاً

أودّ أن أقول لك من جديد بلهفة أكبر:
إزرع

النباتات في روحي (فخاخاً)،
كي

أصير عاجزاً عن الحراك كلما ثبتتُ
ركبتي. فكثيراً

هي الحياة التي تنطفئ تحت الشمس،
وكثيرة

هي الخيطان التي تقود بين الظلال إلى
التحشية، إلى بحر

جفنيك المنتفخ.



Nel letargo que seguiva

Nel letargo che seguiva
l'ingranaggio dei
pochi, io giacevo, felice e

في النوم الذي يلي

في النوم الذي يلي
تشابك
البعض، كنت راقدة، سعيدة وفوضوية،

disordinata, disordinata
all'estremo; e le lingue dei serpi
s'avventavano
come fuoco vicino al capezzale.
Vicino al capezzale moriva un drago,
salumiere con i suoi salumi, le
sue code che pendevano molto
puzzolenti, ma delicate
nel loro odorare insieme.

فوضوية
الى اقصى حد؛ وكانت ألسنة الأفاعي
تُحجم
مثل نارٍ قرب مخلّتي.
قرب مخدّتي كان يموت تنين، بائع لحم
خنازير مع لحومه، وكانت
أذناه المتدلّية تننّ للغاية،
ولكن مرهفةً
في فوايحها معاً.

E se l'antigone vegliava silenziosa,
molto silenziosa
ai miei poderi i miei prodotti
disordinati, disadorni
di gloria, se essa fosse venuta col
suo gradito grido
d'allarme, io morivo, molto
silenziosa allarme.

ولو كانت أنتيغون ساهرةً بصمت،
بصمت شديد
على قواي على ثماري الفوضوية،
المجرّدة
من مجدها، لو كانت لتحيء بصرخة
إنذارها
المستحبة، كنتُ لأموت، إنذاراً صامتاً
لـلغاية.



**I fiori vengono in dono e poi si
dilatano**

**الزهور تأتي كتقدمة ثم
تتمدد**

I fiori vengono in dono e poi si
dilatano
una sorveglianza acuta li silenzia:
non stancarsi mai dei doni.

الزهور تأتي كتقدمة ثم
تتمدد
رقابة حادة تُسكنها:
لا تملي يوماً التقدّمات.

Il mondo è un dente strappato
non chiedetemi perché
io oggi abbia tanti anni
la pioggia è sterile.

العالم ضرسٌ مقلوعة
لا تسألوني لماذا
لي من العمر اليوم سنوات كثيرة
والمطر عقيم.

Puntando ai semi distrutti
eri l'unione appassita che cercavo
rubare il cuore d'un altro per poi
servirsene.

مشيراً إلى البذور المتلفة
كنتَ الوئام الذابل الذي أبحث عنه:
سرقة قلب إنسانٍ آخر ثم
استعماله.

La speranza è un danno forse
definitivo
le monete risuonano crude nel
marmo
della mano.

الأمل أذىٌ هائلٌ
ربما
والنقود ترنّ نبرةً فوق
رخام
اليد.

Convincevo il mostro ad appartarsi
nelle stanze pulite d'un albergo
immaginario
v'erano nei boschi piccole vipere
imbalsamate.

أقنعتُ الوحش بالتنحي
في الغرف النظيفة لفندقٍ
خيالي
حيث ترفد في الغابات أفاعٍ صغيرة
مصبرة.

Mi truccai a prete della poesia
ma ero morta alla vita
le nostre viscere che si perdono
in un tafferuglio

تنكّرتُ ككاهنة الشعر
لكني كنت ميتةً بالنسبة إلى الحياة
أحشاؤنا التي تضيع
في مشاجرة

ne moriamo spazzati via dalla
scienza.

نموت جرّاءها بعد أن يرمينا العلم
كالمهمات.

Il mondo è sottile e piano:
pochi elefanti vi girano, ottusi.
C'è come un dolore nella stanza, ed
è superato in parte: ma vince il peso
degli oggetti, il loro significare
peso e perdita.

العالم مرهفٌ ومسطّح:
بعض الفيلة تجول فيه ببلادة.
ثمّة ما يشبه الوجع في الغرفة،
وجعٌ تجاوزته جزئياً: لكنه يغلب ثقل
الأشياء، ومعنى كونها
ثقلًا وخسارة.

C'è come un rosso nell'albero, ma è
l'arancione della base della lampada
comprata in luoghi che non voglio
ricordare
perché anch'essi pesano.

ثمّة ما يشبه الاحمرار في الشجرة، لكنه
اللون البرتقالي في قاعدة المصباح
الذي اشتريته في أماكن لا أريد
تذكرها
لأنها هي أيضاً تثقل عليّ.

Come nulla posso sapere della tua
fame
precise nel volare
sono le stilizzate fontane
può ben situarsi un rovescio d'un
destino
di uomini separati per obliquo
rumore.

لما كنتُ لا أستطيع أن أعرف شيئاً عن
جوعك
الينابيع المزخرفة
تطير بدقّة
وليس من المستبعد أن ينقلب
قَدَر
رجالٍ تفرّقهم ضوضاء
مائلة.

(عن لغتها الأصلية: الإيطالية)



رجفة بين حنايا القبر

* شاعر سوري، ولد سنة 1931 في مدينة حمص، وانتحر بشنق نفسه ببيجامة نومه في احد المستشفيات اثر إصابته بالقيح العصبي سبقتة محاولات انتحارية عدة، في 20 تموز 1960 في كوناكري، حيث كانت أوفدته وزارة التربية والتعليم في بعثة لتدريس العربية. انتسب إلى المعهد العالي للمعلمين ونال شهادة الليسانس في الآداب سنة 1956، ثم مارس التدريس في ثانويات في دير الزور وحمص إلى حين سفره إلى غينيا. كانت حياته رتيبة وغطية في الظاهر، لكنها غنية وصاخبة ومعذبة في الداخل. تبين قصائده حساسية رومانطيقية مفرطة وتجربة وجودية عميقة، فضلاً عن حدس شعري ناتى لم يُعطَ له أن ينعن في التبلور والتجلي. عرّى اللغة من بلاغتها وأناقته و"تكلفها" ومنحها بساطة السرد التي سيطورها من بعده شعراء النصف الثاني من القرن العشرين. صدر له ديوان وحيد خلال حياته، بعنوان "أبيات ريفية"، وذلك عام 1961 عن "دار الآداب" في بيروت، ثم تولّت وزارة الثقافة السورية نشر آثاره الشعرية والنثرية الكاملة في دمشق بعد وفاته، وتحديدًا عام 1964.

طريق

رجفة بين حنايا القبر، فلأرسلُ صلاتي
ولأسرّ، كالحلم الغارب، ولأطوحياتي
أذرع المجهول، واهي الخطو، دامي البسمات
ذاك صوت، من خفي الغيب، من أعماق ذاتي
خضّب اللحن، على ثغري، وأدمى نغماتي
تلك أقدامي تجوب العمر، يوماً بعد يوم
ما رأت عينايا؟ لا أدري، وما سطر حلمي؟
أقطع الأوتار آهات، واستنزف إثمي
آه! لا أعلم، ما جهلي بدنياي وعلمي؟
أنا... لا شيء، ولا شيء سأحيا... عبدٌ وهمي
عينا أنظر في الأعماق، لا أبصر شيئا
والمدى الشاحب، ما مات رؤى في مقلتي
هكذا أمضي مع الدهر، ولا أشكو المضي
أنخطى الزمن الموعلى إيقاعاً خفياً
أنا... لا شيء، ولا شيء وجود الكون قياً.



حائر

هام في الليل غارقاً في بكائه
ودموع الحيران كل عزائه
ساكباً في مسامع الليل شكواه...
فيكي الوجود من أصدائه

سثم العيش في الحياة فأمسي
 شارد اللب موجع القلب تائه
 هجر الناس واصطفى النجم خدناً
 بثه المضجعات من أرزائه
 من لقلب الحزين حطمه الدهر وألقاه في خضمّ شقائه؟
 صارع الموج هازئاً لا يبالي
 وهو يلقي الإعصار من أنوائه
 باسماً للخطوب حتى تلاشى العزم منه وراح في إغمائه
 والليالي يعصفن عصف المنايا
 راقصات غضي على أشلائه
 عاش والقلب فيه يخفق للحب وينزو إلى بقايا رجائه
 وله في هياكل الحب نجوى
 ونشيد قدسي في إيحائه.

هام والليل مدلهمُ الدياجي
 يا لأحزانه وطول هيامة
 لم يجد في الحياة غير الرزايا
 وجراح الآلام من أيامه
 قد مضى يقحم المنون وما أجده في الدهر منتهى إقدامه
 وبمحرابه تطوف الأماني
 راقصات على صدى أنغامه
 كم شدا فيه للجمال وناجي
 دانيات القطوف من أحلامه
 ذكريات تلوح في أفق الماضي فيبكي شجواً ليالي غرامه

ربّ ذكرى تثير جرح فؤاد
 نسيت موجعته في الثمامة
 ذكريات تعوده عاصفات
 طفنّ فيه على رؤى أحلامه
 سكبت روحه على صفحة الحب سطور الخلود من إلهامه
 وعلى مذبح المني قد تلوى
 كالقتيل الصريع في آلامه
 وتجار الدموع في مقلتيه
 ربّ دمع قد حار في تسكابه
 شيعت نفسه شتات رؤاها
 مذ ذوى سحره بدنيا عذابه
 رددت روحه نشيد هواها
 وهو ينساب من حطام ربابة
 في ظلام الفناء راح كئيباً
 يدفن البيض من أمانى شبابه
 وتمر الأنسام يودعها النجوى فتبكي أسى لمّ انتحابه
 لمس الحب قلبه واحتواه
 يرسل الغمغمات في محرابه
 ويحفنيه من بقايا الأمانى
 حلم حائر على أهدايه
 والزمان الغضوب يسخر منه
 فمضى نحائر القوى في ركابه.
 أغمض الليل جفنه وبدا الفجر وما زال ممعناً في بكائه.



لديّ مثل القطّة تسع محاولات لأموت

* شاعرة أميركية، ولدت في بوسطن في 27 تشرين الأول عام 1932، وانتحرت بالغاز في مطبخ بيتها في لندن يوم 11 شباط 1963، بينما كان ولداها ينامان في الغرفة المجاورة. كانت تكره والدها رغم أنه توفي وهي لما تتجاوز الثامنة من العمر، وكتبت ذلك في قصيدتها الشهيرة "بابا"، التي تقول له فيها: "بابا، كان ينبغي لي أن اقتلك، لكنك متّ قبل أن يتسنى لي ذلك". كانت زوجة الشاعر البريطاني تيد هيز، وصديقة الشاعرة المنتحرة بدورها آن سكستون. ناضلت في سبيل حريتها، وكانت تسعى إلى الكمال في كل ما تقوم به. مرارا أدخلت المصحات العقلية، حتى ألما عولجت بالصدمات الكهربائية. كانت تكذب كمن يعرف. كمن يقتل كمن يقتل و كمن يكتب ليقامر بمصره. تعبّر قصائدها عن مأساة ذات حجم كوني لكنها مكبوتة بعناية في الأعماق. شعرها ذو صوت ولغة ونبرة مزدوجة، مستسلم تارة لغنائية الصور والمشاعر، وطوراً مضبوط بصرامة التقشف واللغة الذهنية والأفكار المحتشدة. كتبت أيضاً في الرواية. من أعمالها: "التمثال"، "الجرس الزجاج"، "أرييل"، "عبور المياه" و"أشجار الشتاء".

Lady Lazarus

السيدة لعازر

I have done it again.
One year in every ten
I manage it.

ها قد فعلتها مجدداً.
كلّ سنة من أصل عشر
أفلح.

A sort of walking miracle,
my skin bright
as a Nazi lampshade

لكأنني معجزة نّقالة،
بشرّي برّاقة
كظلال مصباحٍ نازيّ

My right foot, a paperweight,
My face a featureless,
fine Jew linen.

قدمي اليمنى مثقلة للأوراق،
وجهي كتّانٌ يهوديٌّ ناعم،
بلا قسمات.

Peel off the napkin
O my enemy!
Do I terrify you?

إنزع القشرة عنه
يا عدوّي!
أتراني أخيفك؟

The nose, the eye pits, the full
set of teeth?
Don't worry, the sour breath
Will vanish in a day.

الأنف، محجرا العينين، طقم الأسنان
كاملاً؟
لا تقلق، النّفس التّن
سوف يختفي في غضون يوم.

Soon, soon the flesh
The grave cave ate will be
A home to me.

قريباً، قريباً اللحم
الذي التهمه كهف القبر
سيكون بيّتي.

And I a smiling woman.

وامرأة مبتسمة ساكون.

I am only thirty

لم أزل في الثلاثين

And like the cat I have nine times
to die.

و لذيّ مثل القطّة تسع محاولات
لأموت.

This is Number Three.

هذه محاولتي الثالثة.

What a trash

يا له هراء

To annihilate myself each
decade.

أن أبيد نفسي كل عشر
سنين.

What a million filaments:

يا لها ملايين الأسلاك:

The nut-crunching crowd

الحشد الطاحن للبندق

Shoves in to see.

يتدافع ليراه.

They unwrap me hand and foot -

يفضّونني بدءاً وقدماً -

The big strip tease.

عرض التعريّ الكبير.

Gentleman, ladies

سيداتي سادتي

These are my hands

تلك يداي

My knees.

وركبتاي.

I may be skin and bone,

قد أكون من جلدٍ وعظم،

Nevertheless, I am the same,

لكني المرأة ذاتها، أنا

identical woman.

نفسها.

The first time it happened I

المرّة الأولى حصل فيها ذلك كنتُ في

was ten.	العاشرة.
It was an accident.	كان حادثه.
The second time I meant	المرّة الثانية وددتُ
To last it out and not come	أن أمضي قدماً ولا أرجع
back at all.	أبدأ.
I rocked shut	صرتُ أتأرجح مغلقة
As a seashell.	كصدفة.
They had to call and call	اضطروا إلى المتأداة والمتأداة
And pick the worms off me like	والى انتزاع الديدان عني كأنها لآلىء
sticky pearls.	دقيقة.
Dying	الموت فنّ
Is an art, like everything else.	على غرار كل ما عداه.
I do it exceptionally well.	وإني أمارسه بإتقان.
I do it so it feels like hell	أمارسه حتى يصير جهنّم
I do it so it feels real	أمارسه حتى يبدو حقيقة
I guess you could say I've a call.	في وسعكم القول إنه دعوتي.
It's easy enough to do it in a	من السهل فعله في
cell.	زنزانة.
It's easy enough to do it and	من السهل فعله من دون أن أحرك
stay put.	ساكناً.
It's the theatrical	هو العودة

Comeback in broad day المسرحة في وضع النهار
 To the same place, the same face, الى المكان نفسه، والوجه
 the same brute نفسه، والصرخة البهيمية الضاحكة
 Amused shout: نفسها:

'A miracle!' "إنها معجزة!"
 That knocks me out. ذلك يذهلني.
 There is a charge هناك ثمنٌ

For the eyeing my scars, there لكي أبتسّس على ندوبي، هناك
 is a charge ثمنٌ
 For the hearing of my heart - لكي أصغي إلى نبضات قلبي -
 Oh, it really goes! آه، إنه يدقّ حقاً!

And there is a charge, a very وهناك ثمنٌ، ثمنٌ باهظٌ
 large charge جداً
 For a word or a touch لكل كلمة، لكل لمسة
 Or a bit of my blood لبضع نقاطٍ من دمي

Or a piece of my hair or my لخصلةٍ من شعري أو قطعةٍ من
 clothes. ثيابي.
 So, so, Herr Doktor. هكذا إذاً سيدي الطبيب.
 So, Herr Enemy. هكذا إذاً يا أيها العدو.
 I am your opus, أنا تحفتكما،
 I am your valuable, طفلتكما الذهبية الطاهرة،

The pure gold baby

طفلتكما الثمينة

That melts to a shriek.

التي تذوب في صرخة.

I turn and burn.

أثقل وأحترق.

But do not think I

لكن لا تظنوا أنني أزدرى قلقكم

underestimate your great

العظيم

concern over me.

عليّ.

Ash, ash I am

رماد، رماد أنا

and you poke and stir.

وأنتم تلکزون وتهزّون.

Flesh, bone, there is nothing

لحم، عظم، ما من شيء

there.

هنا.

A cake of soap,

لوح صابون،

A wedding ring,

خاتم زواج،

A gold filling.

سن من ذهب.

Herr God, Herr Lucifer

يا سيدي الله، يا سيدي إبليس

Beware

إحذرا

Beware.

إحذرا.

Out of the ash

من بين الرماد

I will rise with my red hair

سأهض بشعري الأحمر

And eat men like air.

وألتهم الرجال كالهواء.



I am vertical

عمودية أنا

I am vertical

عمودية أنا

But I would rather be
horizontal.

لكن بودّي لو كنتُ
أفقية.

I am not a tree with my root in
the soil

لستُ شجرةً جذورها في
الأرض

Sucking up minerals and
motherly love

أمتصّ الأملاح المعدنية والحبّ
الأمومي

So that each March my leaves
may gleam.

لكي تلمع أوراقني كلما حلّ
آذار.

Nor am I the beauty of a
garden bed

ولا أنا جمالُ حوضٍ من
الزهر

Attracting my share of Ahs and
spectacularly painted,

أستدرّ حصّتي من الآهات
وذات ألوان رائعة،

Unknowing I must soon
unpetal.

جاهلةً أنّي سأفقد بتلاتي
قريباً.

Compared with me, a tree is
immortal

مقارنةً بي، الشجرة
خالدة

And a flower-head not tall, but
more startling,

واكليل الزهرة ليس عالياً،
لكنه أكثر فتنة،

And I want the one's longevity
and the other's daring.

وإنّي أريد حياة الأولى الطويلة وجرأة
الثاني.

Tonight, in the infinitesimal
light of the stars,

هذه الليلة، في ضوء النجوم الشديد
الخفوت،

The trees and the flowers have
been strewing their cool odors.
I walk among them, but none
of them are noticing.
Sometimes I think that when I
am sleeping
I must most perfectly resemble
them -

Thoughts gone dim.
It is more natural to me, lying
down
Then the sky and I are in open
conversation,
And I shall be useful when I lie
down finally:
Then the trees may touch me
for once, and the flowers have
time for me.

ضوّعت الأشجار والزهور عطورها
المنعشة.
أمشي بينها، لكنها لا
تلتفت.
أحياناً أظن أنني أثناء
نومي
لا بدّ أشبهها
تماماً -

أفكارٌ يلتهمها الظلام.
من الطبيعي أكثر أن أكون
ممدّدةً
هكذا ندخل السماء وأنا في حوارٍ
مباشر،
وكم مفيدةً سأكون يوم أتمدّد الى
الأبد:
آنذاك قد تلمسني الأشجار
أخيراً، وستمنحني الزهور بعضاً من
وقتها.



Edge

The woman is finally perfected.
Her dead body
wears the smile of
accomplishment.
The illusion of a Greek necessity

حافة

أدركت المرأة كمالها أخيراً.
جسدها الميت
يحمل ابتسامة
التحقّق.
وهم قدرٍ إغريقي

Flows in the scrolls of her toga.
Her bare feet seem to be saying:
We have come so far, it is over.

ينساب بين طيات ثوبها.
قدمها العاريتان كأنهما تقولان:
كثيراً مشينا، كفى.

On her chest two dead babies
coiled,
a white serpent at each little
pitcher of milk
now empty.
She has folded them back into
her body
as petals of a rose close
when the garden stiffens
and odours bleed
From the sweet, deep throat of
the night flower.

على صدرها طفلان ميتان
مقَمَّطان،
حيةٌ بيضاء ملتفة عند كل إبريق
حليب
أصبح الآن فارغاً.
طوئهما من جديد داخل
جسمها
مثلما تضم وردة بتلاتها
عندما يغزو الخدر الحديقة
وتنزف العطور
من حلق زهرة الليل العذب
العميق.

The woman is finally perfected
And the moon has nothing to
be sad about,
Staring from her hood of bone.
She is used to this sort of thing.
Her blacks crackle and drag her.

أدركت المرأة كماها أخيراً
وليس لدى القمر أيّ مبررٍ
للحزن،
وهو يحدّق من غطاء عظامها.
هي معتادة هذه الأمور.
فسحاتها السوداء تطلق وتسحبها.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



سألتني أن أحدثك عن الموت

* شاعر ومخرج ورسام لبناني، ولد في بيروت عام 1936، وانتحر بإطلاق النار على رأسه صباح يوم 17 تشرين الثاني 1975، بعدما كان أسرّ إلى أحد اصدقائه قبل أيام بنيته الانتحار. وُجد في سريره في شقته الواقعة في أحد مباني شارع الحمراء، ومن حوله صور زوجته اليونانية التي كانت هجرته بعد خلاف حاد بينهما. بدأ يعمل كاميرامان، ثم أخرج مجموعة من المسلسلات التلفزيونية الناجحة (منها "أبو ملحم")، وأيضاً من الأفلام الوثائقية، كما أخرج فيلم "ماسة المياه" (تمثيل ريمون جبارة والياس الياس وليلى شحروري). شعره طالع من النبع السوريالي، وتأرجح تأثيراته بين تطرف هنري ميشو وحلمية رينه شار، بين دموية جويس منصور و"قسوة" بول فاليري، وتكاد لا تخلو قصيدة من قصائده من مفردة "ليل" أو "عتمة". قصيدة شرسة، تُنزل قارئها إلى الجحيم ثم تعيده بغنائم وفرائس ودروب لا يفهمها سوى الملعونين. قصيدة الحياة الداخلية الغنية، مشدودة كسلك حديدي بين ضفتي الفراغ. أصدر مجموعة شعرية وحيدة بالفرنسية عام 1965 بعنوان "أعشاب الليل الطويلة".

Introduction

مدخل

Afin de ne parler guère de ces
attaches qui depuis quelques jours
me lient au sable du désert je vais
m'étendre sur l'eau des lacs ainsi
que nénuphars du Nil et converser
avec le vent

كي لا أتكلّم البتّة على هذه القيود
التي توثقني منذ أيام برمال الصحراء
سوف أتمدّد على مياه البحيرات على
غرار عرائس النيل وسأتحدّث مع
الريح

Chaque herbe sur les rives sera mon
destin du soir et pour ne point gagner
les limites de l'angoisse l'ombre
d'ophélie mortes flânera sur ma peau

كل عشب على الضفاف سوف تكون
قدري المسائي، وكي لا أدرك البتّة
حدود الكرب سوف يحوم ظل
الأوفيليات الميتة على جلدي

Je déploierais en guise de voile le
filet de sang que je porte dans mon
corps et je dirais adieu à la terre

سأبسط خيوط الدم في جسدي
شراعاً وسأقول وداعاً للأرض

J'avance parmi le soupir des algues
et peu m'importe

أتقدّم بين تنهيدات الطحالب وما
همني إن

que je sois venu au monde sous
forme humaine. Je rejoins l'éther
originel de ce qui n'a jamais existé
depuis mon voyage il m'a poussé
sur le corps quantité d'herbes
inconnues et de fleurs
je ne reviendrai jamais sur cette terre.

كنتُ جئتُ الدنيا في شكل إنسان؟
إنني ألاقي الأثير الأصلي لما لم
ينوجد قط
منذ رحيلي نبتت على جسدي
كمية من الأعشاب المجهولة ومن
الازهار
لن أرجع أبداً إلى هذه الأرض.



Car en hiver la nuit est une chevelure

Les dents du tigre ont hurlé dans
les forêts obscures la mort sereine
des rochers l'herbe folle s'enroule
autour du beau navire de nos pas.
Mais la nuit tombe et notre âme
recueille la pluie au creux de ses
palmiers épiques

Le dernier souffle de la mer
prononcera ton nom et ce sera
terrible car la luxure m'habite ainsi
qu'un escargot sournois

Tu me demandais de te parler
de la mort. La dernière fois
que je l'ai vue elle avait changé
de coiffure.

Le pendu

Le pendu blanc comme un coiffeur
un dentiste un cuisinier ballotte
sous la pluie Blême les yeux ternes
la langue obscène exhibée comme
un sexe dans un bouillonnement de
salive blanche le perdu blanc
comme un pavot se balance au fil
rouge de la justice humaine.

لأنّ الليل في الشتاء جديلة شعر

أسنان النمر صاحت في الغابات
الداكنة موت الصخور الهادئ.
العشبة المجنونة تلتفّ حول سفينة
خطانا الجميلة. لكن الليل ينزل
وروحنا تجمع المطر في جوف
أشجار نخيلها الملحمية

نفس البحر الأخير سيلفظ اسمك
وسيكون ذلك رهيباً لأن الشبق
يسكنني كمثّل حلزونة مأكرة

سألتني أن أحدثك عن الموت.
عندما رأيته للمرة الأخيرة كان
قد غير تسريحة شعره.

المشقوق

المشقوق الأبيض كمثّل حلاق
كمثّل طبيب أسنان كمثّل طبّاح
يترجّح تحت المطر شاحبا وعيناه
مطفأتان ولسانه الداعر ممدود
كقضب في فوران لعاب أبيض.
المشقوق الأبيض يتأرجح مثل
خشخاش على سلك العدالة
الإنسانية الأحمر.

مثلث ودوائر

Triangle et cercles

J'ai rêvé que j'étais un triangle
jonché de cercles qui étaient des
pupilles renversées. Et les dents
soudain blanchies par un éclairage
artificiel je m'étais mis à mordre
dans la chair des iris

حلمتُ بأنّ مثلثٌ مغطى بدوائر
هي حدقاتٌ مقلوبة وأني رحت
أعضّ في لحم القزحيات بعدما
بيّض أسناني فجأة ضوءٌ
اصطناعي

Puis je t'ai rencontrée dans les
égouts des veines et nous nous
sommes aimés le long de ces ruelles
chaudes du sang des touristes. Dans
la chaleur de cloporte qui s'étire et
qui rampe au pied des arbres nos
blessures achèvent de se rouiller.

ثمّ التقيتك في مجاري الأوردة وأحبّ
الواحد منا الآخر على طول أزقة دم
السيّاح الساخنة تلك. وفي حرارة
الحشرات التي تتمطى وتزحف
تحت الأشجار راحت تصدأ
جروحنا.



ظبيان الليل

Antilopes de la nuit

Toute les fées se sont pendues aux
branches dans les forêts et des
chèvres noires les ont prises pour
des feuilles puis se sont couchées
repues aux pieds des arbres. À
chaque fois que ma bouche essaye
de prononcer ton nom une
écrevisse en sort qui glisse le long
de moi pour aller je ne sais où.

كل الجنّيات شنقن أنفسهنّ على الأغصان
في الغابات فتوهّمت عنزاتٌ سوداء
أنهنّ أوراقٌ ثمّ تمددت شبيعي تحت
الأشجار. في كلّ مرة يحاول فمي
لفظ اسمك يخرج منه سرطانٌ
وينزلق على طول جسمي
ليذهب لا أعرف أين.



Tropiques

مدارات

Tandis que je me nourrissais
d'étoiles et que me dents autour de
moi tombaient j'ai connu les
assassins de l'ambre. Une forêt leur
avait mangé les yeux

بينما كنتُ أتغذى بالنجمات وأسنان
تقع من حولي عرفتُ قَتلة العنبر.
كانت غابة قد التهمت أعينهم

Un danseur noir qui avait le don
des allotropies les plus diverses
affecta l'apparence de la nuit. Il se
fit une obscurité divinement quiète.
Toutes les métamorphoses je les
attends de cette sérénité où la mort
est refoulée au fond des âges

راقص أسود يملك موهبة التآصلات
المختلفة أخذ مظهر الليل. جعل نفسه
عتمّة ذات هدوءٍ إلهي. أنتظر كل
التحوّلات من هذه المسكنة حيث
الموت مطروّد إلى آخر الزمان

Alors je m'éloignerai de la clarté et
j'irai vivre au fond du sol.

آنذاك سأبتعد عن الضوء وسأذهب للعيش
في قاع الأرض.



Oeil du temps

عين الزمن

Il n'est que d'ôter cette touffe d'eau
qui m'étrangle pour que s'ouvre ton
front ainsi qu'une jungle de feu
Vienne le souffle polaire des mille
trépassés qui agitaient vers toi leurs
bras en signe d'adieu lorsque
debout sur le port tu as vu
s'éloigner des bateaux de silence en
sentant des racines te pousser dans

يكفي أن أنزع خصلة المياه هذه
التي تخنقني لكي يفتح جبينك كمثلي
دغل من نار لكي يصل النفس القطبي
للموتى الألف الذين كانوا يحرّكون
أذرعهم نحوك مودعين عندما واقفة
عند المرفأ رأيت زوارق الصمت
تبتعد بينما كنتُ تشعرين بجذور
تنبت لك في الأرض. يكفي أن

le sol. Il n'est que de délivrer ton
cœur pour que vivent les palmiers
et que s'immobilisent les
agonisantes furies de la terre.

تطلقني سراح قلبك لكي تعيش
أشجار النخيل وتوقف هيجانات
الأرض المحتضرة.



J'habite les cristaux

أسكن البلّور

Nul alcool mais tes larmes sur la
mousse et le blanc du jour étalé des
milliers d'insectes qui te rongent.
Mon désir se dépèce aux buissons
de tes cris. Comme je déteste le
bruit l'arrête les battements de mon
cœur. Quelle sérénité

ما من كحول بل دموعك على الطحالب
وبياض النهار مفروشا على آلاف
الحشرات التي تنخرِك. رغبتني تنفسُخ
عند أجماث صرخاتك. كم أكره
الضجيج. أوقف دقات قلبي. يا لهذه
السكينة

J'ai caché sous le marbre ce
petit grain de sable éclairé par ton
nom et le silex des âges est venu
l'effeuiller en fins cheveux de
soie

أخفيت تحت الرخام حبة الرمل هذه
المضاءة باسمك وجاء صوّان الزمن
وحولها خيطان حرير دقيقة

Mon éternité je la veux à travers le
prisme de ton sang.

أبديت أريدها عبر منشور
دمائك.



Nuit profonde

ليل عميق

J'existe par ma révolte et par ce
soliloque d'ombre que je trouve
entre les quatre sables de tes mains.
Tu m'es venue par l'hermine du
Dimanche Face au soleil tu criais

أنا موجود بتمردّي وبمناجاة الظل
التي أجدها بين رمال يديك الأربعة.
أتيت إليّ من فروة يوم الأحد.
في وجه الشمس كنت تصرخين:

Dieu n'existe pas. Depuis je fais
tout seul le long parcours des
pauvres. J'ai peut-être trop
demandé de la vie j'espère que la
mort ne me décevra pas

الله غير موجود. مذاك أمشي
وحدي درب الفقراء الطويلة.
ربما طالبت الحياة بالكثير. أمل
ألا يخيبني الموت

Je ne veux pas de votre monde. J'y
deviens encombrant pour moi-même

لا أريد عالمكم. لقد صرتُ فيه عبئاً على
نفسي

De l'espace je voudrais. Au moins
l'Infini

أريد فضاء. أريد على الأقل
اللانهاية

Sentez le sang c'est beau le sang
surtout quand vous ne le laissez pas
pourrir dans vos veines étalez vos
os au soleil. Soyez pour une fois
humains

تنشقوا الدم. الدم جميل خصوصاً
عندما لا تدعونه يتعفن في أوردتكم.
أبسطوا عظامكم في الشمس. كونوا
بشرًا ولو لمرة

Lorsque je sens le désespoir me
prendre je deviens le chantre des
sirènes. Rappelle-moi de dire le
séjour que j'ai fait dans tes paupières

عندما يتملكني اليأس أصبح منشد
الحوريات. ذكريني أن أروي إقامتي
في جفنيك

Sur la hargne de vos doigts
emmêlés comme pour la menace
d'une gorge de feu la mer profonde
et bleue déferle pitié entendez-vous
pitié pour cet élan qui renverse
l'alphabet de l'âme

على شراسة أصابعكم المتشابكة كما لو
أفها تهديد حنجرة من نار، يتدفق البحر
العميق والأزرق. رحماكم. أوتسمعون؟
رحماكم أقول لهذه الوثبة التي توقع أبجدية
الروح

Je veux un alcool aussi fort que les
laves de l'Etna pour que ma nuit se
peuple d'hyènes riantes aux yeux de
soie aux dents d'asphodèles.
Décidément je serai toujours
l'éternel amoureux de l'herbe

أريد كحولاً قوياً قوياً حمم إتنا لكي
تسكن ليلى ضباغ ضاحكة ذات
عيون حريرية وأسنان زنايق ننتة.
لا شك أني سأكون دائماً عاشق
العشب الأبدي

Je célèbre la mante à fleurs de pain
et je couvre de ma voix ce désert
disloqué où les chacals se partagent
la lumière

أحتفي بعباءة الزهور وأغطي بصوتي هذه
الصحراء المخلعة حيث تتقاسم بنات آوى
الضوء

Il était une fois un marchand de
neige blanche qui vendait de la
neige aux habitants des pays
chauds. Ces derniers en mouraient

كان يا ما كان تاجر ثلج أبيض
يبيع الثلج لسكان البلدان الحارة.
وكان هؤلاء يموتون جراءه

Te souviens-tu de cette nuit où j'ai
vu pour la première fois cligner des
yeux dans tes aisselles?

هل تذكرين تلك الليلة التي رأيتُ فيها
للمرة الأولى عينين تلمعان تحت
إبطيك؟

Tout ce que j'écris s'adresse à la
nuit. L'ombre est chez moi
complaisante et se réclame d'une
chaleur incertaine d'être sombre ou
de n'être qu'obscur par humilité

كل ما أكتبه موجه إلى الليل. الظل
عندي بجامل ويقول بحرارة متقلبة
إنه معتم أو حالك فقط تواضعاً

Tes rides vieillard voilà ma barque.
Je vais à la recherche du bleu mort
contre l'aile des libellules

تجاعيدك أيها العجوز هي زورقي. أنا ذاهب
للبحث عن الأزرق الميت على جناح
اليعسوب

Je t'aime
Atteindre à la profonde nuit.

أحبك
أن أبلغ الليل العميق.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



كفاني انتظاراً للموت ينبغي لي أن أرحل

* شاعرة أرجنتينية، ولدت في بوينوس آيريس في 29 نيسان عام 1936 في كنف عائلة مهاجرين روسيين، وانتحرت بابتلاع حبوب منومة في بيتها فجر 25 ايلول 1972، بعدما وضعت مساحيق تجميل على وجوه دماها وكتبت على قصاصة: "لا أريد أن أذهب سوى إلى القعر". درست الفلسفة والآداب، ثم الرسم على يد خوان بلاناس. كانت مدمنة على الأدوية، خصوصاً المنحقة منها بسبب هوسها بوزنفا الزائد، حدّ أن أصدقاءها كانوا يلقبونها بـ "الصيدلية النقالة". عاشت فترة في باريس (1960 - 1964)، حيث ترجمت قصائد لأرتو وميشو وبونفوا، ودرست تاريخ الدين والأدب الفرنسي في السوربون. تحضر في صوغها الشعري تأثيرات رامبو وبودلير ونيرفال ولوتريامون، وهي التي تكتب كما "يكي الأطفال"، بحسب قولها. قصائدها مسكونة بأشباح الموت والوحدة والغربة والكآبة، وتحاول تجاوز حدود اللغة باختراع تراكيب جديدة بين الصمت والبوح. من أعمالها: "الأرض الأشد غربة"، "البراءة الأخيرة"، "المغامرات المفقودة"، "شجرة ديانا"، "البحيم الموسيقية" و"قلع حجر الجنون".

A la espera de la oscuridad

Ese instante que no se olvida
 Tan vacío devuelto por las
 sombras
 Tan vacío rechazado por los
 relojes
 Ese pobre instante adoptado por
 mi ternura
 Desnudo desnudo de sangre de
 alas
 Sin ojos para recordar angustias
 de antaño
 Sin labios para recoger el zumo de
 las violencias
 perdidas en el canto de los helados
 campanarios.

Ampáralo niña ciega de alma
 Ponle tus cabellos escarchados
 por el fuego
 Abrazalo pequeña estatua de
 terror.
 Señálale el mundo convulsionado
 a tus pies

في انتظار العتمة

هذه اللحظة التي لا تُنسى
 هذه اللحظة الفارغة التي تُرجعها
 الظلال
 التي تُبعدنا
 الساعات
 هذه اللحظة المسكينة التي تبناها
 حناني
 العارية العارية من دم من
 أجنحة
 التي بلا عينين تذكران بقلق
 الماضي
 التي بلا شفتين تجمعان عصير
 العنف
 العنف الضائع في نشيد الأجراس
 الجمّدة.

إحميها أينها الفتاة العمياء الروح
 غطيها بشعرِك الذي يبيضه
 النار
 عانقها يا تمثال الرعب
 الصغير.
 دليها على العالم المختلج عند
 قدميك

A tus pies donde mueren las
golondrinas

Tiritantes de pavor frente al
futuro

Dile que los suspiros del mar
Humedecen las únicas palabras
Por las que vale vivir.

عند قدميك حيث تموت

المنونوات

مرتجفة من الفزع أمام
الغد

قولي لها إن همسات البحر

ترطب الكلمات الوحيدة

التي تستحق الحياة أن تعاش لأجلها.

Para ese instante sudoroso de
nada

Acurrucado en la cueva del
destino

Sin manos para decir nunca
Sin manos para regalar mariposas
A los niños muertos.

لأجل هذه اللحظة التي ينضح منها

اللاشيء

هذه اللحظة المتكورة في مغارة

القدر

بلا يدين تقولان شيئاً

بلا يدين تهديان فراشات

الى الأطفال الموتى.



La última inocencia

Partir
en cuerpo y alma
partir.

Partir
deshacerse de las miradas
piedras opresoras
que duermen en la garganta.

البراءة الأخيرة

أن أرحل
جسداً وروحاً
أن أرحل.

أن أرحل
أن أتخلص من النظرات
نلك الحجارة الظالمة
التي تنام في الحنجرة.

He de partir
no más inercia bajo el sol
no más sangre anonadada
no más fila para morir.

ينبغي لي أن أرحل
كفاني جمودٌ تحت الشمس
كفاني دماء مرهقة
كفاني انتظارٌ للموت.

He de partir

ينبغي لي أن أرحل

Pero arremete ¡viajera!

إنطلقني إذاً أيتها المسافرة!

Sombras de los días a venir

ظلال الأيام الآتية

Mañana
me vestirán con cenizas al alba,
me llenarán la boca de flores,
Aprenderé a dormir
en la memoria de un muro,
en la respiración
de un animal que sueña.

غداً
سوف يُلبسونني الرماد عند الفجر،
سيملأون فمي أزهاراً،
وسأتعلم أن أنام
في ذاكرة جدارٍ ما،
في أنفاس
حيوانٍ يحلم.

Salvación

خلاص

Se fuga la isla
Y la muchacha vuelve a escalar el
viento
y a descubrir la muerte del pájaro
profeta

الجزيرة تهرب
والفتاة تعاود تسلق
الريح
واكتشاف موت العصفور
النبي

Ahora	الآن
es el fuego sometido	النار خاضعة
Ahora	الآن
es la carne	اللحم
la hoja	الورقة
la piedra	الحجرة
perdidos en la fuente del	ضائعة في نبع
tormento	العذاب
como el navegante en el horror de	مثل ذاك الذي يبحر في رعب
la civilización	الحضارة
que purifica la caída de la noche	ويطهر نزول الليل
Ahora	الآن
la muchacha halla la máscara del	الفاتاة تجد قناع
infinito	اللاهاية
y rompe el muro de la poesía.	وتحطم جدار الشعر.



El despertar

اليقظة

Señor	أيها الرب
La jaula se ha vuelto pájaro	القفس صار عصفوراً
y se ha volado,	وطار،
y mi corazón está loco	قلبي مجنون
porque aúlla a la muerte	لأنه يعوي للموت
y sonrío detrás del viento	ويتسم وراء الريح
a mis delirios.	لهذياناتي.

¿Qué haré con el miedo?

ماذا أفعل بالخوف؟

¿Qué haré con el miedo?

ماذا أفعل بالخوف؟

Ya no baila la luz en mi sonrisa
ni las estaciones queman palomas
en mis ideas

لم يعد الضوء يرقص في ابتسامتي
ولا الفصول تحرق اليمامات في
أفكاري

Mis manos se han desnudado
y se han ido donde la muerte
enseña a vivir a los muertos.

يُداي تعرّتا
وذهبتا حيث الموت
يعلّم الأموات الحياة.

Señor

أيها الرب

El aire me castiga el ser
Detrás del aire hay monstruos
que beben de mi sangre

الهواء يعاقب كياني
ووراء الهواء وحوشٌ
تشرب من دمي.

Es el desastre
Es la hora del vacío no vacío
Es el instante de poner cerrojo a
los labios
oír a los condenados gritar
contemplar a cada uno de mis
nombres
ahorcados en la nada.

إنها الكارثة
إنها ساعة الفراغ غير الفراغ
إنها لحظة إضمام
الشفّتين
والإصغاء إلى صراخ الهالكين
وتأمل كل إسم من
أسمائي
مشتوقاً في العدم.

Señor

أيها الرب

Tengo veinte años

عمري عشرون

También mis ojos tienen veinte
años
y sin embargo no dicen nada.

وعمر عينيّ
عشرون
لكنهما لا تقولان شيئاً.

Señor
He consumado mi vida en un
instante
La última inocencia estalló
Ahora es nunca o jamás
o simplemente fue.

أيها الرب
لقد استهلكتُ حياتي في لحظة
واحدة
البراءة الأخيرة انفجرت
والآن هو ما لن يكون أبداً
أو بكل بساطة ما كان.

¿Cómo no me suicido frente a un
espejo
y desaparezco para reaparecer en
el mar
donde un gran barco me esperaría
con las luces encendidas?
¿Cómo no me extraigo las venas
y hago con ellas una escala
para huir al otro lado de la
noche?

كيف لا أنتحر أمام
مرآة
وأختفي لأعود وأظهر في
البحر
حيث ينتظرن زورقٌ كبير
بأنواره المتوهّجة؟
كيف لا أقتلع أوردتي
وأصنع منها سلماً
لكي أهرب إلى الجهة الأخرى من
الليل؟

El principio ha dado a luz el final
Todo continuará igual
Las sonrisas gastadas
El interés interesado

البداية أنجبت النهاية
ولن يتغيّر شيء
الابتسامات المهذورة
الاهتمام المنافق

Las preguntas de piedra en piedra
 Las gesticulaciones que remedan
 amor
 Todo continuará igual.

الأسئلة من حجر إلى حجر
 الإيماءات التي تقلد
 الحب
 لن يتغير شيء.

Pero mis brazos insisten en abrazar
 al mundo
 porque aún no les enseñaron
 que ya es demasiado tarde.

لكن ذراعيّ تصرّان على معانقة
 العالم
 لأنهما لم تعرفا بعد
 أن الأوان قد فات.

Señor
 Arroja los féretros de mi sangre.

أيها الرب
 إرم نعوش دمي.

Recuerdo mi niñez
 cuando yo era una anciana
 Las flores morían en mis manos
 porque la danza salvaje de la
 alegría
 les destruía el corazón.

أذكر طفولتي
 عندما كنت عجوزاً
 وكانت الأزهار تموت بين يديّ
 لأن رقصة الفرح
 الوحشية
 كانت تأتي على قلوبها.

Recuerdo las negras mañanas de
 sol
 cuando era niña
 es decir ayer
 es decir hace siglos.

أذكر أصباح الشمس
 السوداء
 عندما كنت طفلة
 أعني في الأمس
 أعني منذ دهور.

Señor أيها الرب
La jaula se ha vuelto pájaro القفص صار عصفوراً
y ha devorado mis esperanzas والتهم آمالي

Señor أيها الرب
La jaula se ha vuelto pájaro القفص صار عصفوراً
¿Qué haré con el miedo? ماذا أفعل بالخوف؟



Exilio

منفى

Esta manía de saberme ángel,
sin edad,
sin muerte en qué vivirme,
sin piedad por mi nombre
ni por mis huesos que lloran
vagando.

هذا الهوس بأني ملاك،
بلا عمر،
بلا موت أعيش فيه،
بلا شفقة على اسمي
ولا على عظامي التي تبكي
هائمة.

¿Y quién no tiene un amor?
¿Y quién no goza entre amapolas?
¿Y quién no posee un fuego, una
muerte,
un miedo, algo horrible,
aunque fuere con plumas
aunque fuere con sonrisas?

من هو ذاك الذي لا يملك حباً؟
من لا يتلذذ بين أزهار الخشخاش؟
ومن لا يملك ناراً،
موتاً،
خوفاً، شيئاً رهيباً،
وإن كان مغطى بالريش
وإن كان مقتنعاً بالابتسامات؟

Siniestro delirio amar una sombra,
هذيان مشؤوم أن نحب ظلاً،

La sombra no muere. فالظل لا يموت.
 Y mi amor وحبّي
 sólo abraza a lo que fluye لا يعانق سوى ما يتدفق
 como lava del infierno: كمثل حمم الجحيم:
 una logia callada، كوخٌ صامت،
 fantasmas en dulce erección، أشباحٌ منتصبّة برقة،
 sacerdotes de espuma، كهنةٌ من زبد،
 y sobre todo ángeles، وملائكةٌ خصوصاً،
 ángeles bellos como cuchillos ملائكةٌ جميلون مثل خناجر
 que se elevan en la noche ترتفع في الليل
 y devastan la esperanza. وتكتسح الأمل.



La jaula

القفس

Afuera hay sol. في الخارج شمسٌ.
 No es más que un sol هي شمسٌ فحسب
 pero los hombres lo miran لكن الناس يتأملونها
 y después cantan. ثم يغنون.

Yo no sé del sol. أنا لا أعرف شيئاً عن الشمس.
 Yo sé la melodía del ángel أعرف عن نشيد الملاك
 y el sermón caliente والعظة الدافئة
 del último viento. للريح الأخيرة.
 Sé gritar hasta el alba أعرف أن أصرخ حتى الفجر
 cuando la muerte se posa desnuda عندما يحيط الموت عارياً
 en mi sombra. على ظلي.

Yo lloro debajo de mi nombre.

أنا أبكي تحت اسمي.

Yo agito pañuelos en la noche,

ألوح بالمناديل ليلاً،

Y barcos sedientos de realidad

وزوارق متعطشة للواقع

bailan conmigo.

تراقصني.

Yo oculto clavos para escarnecer a

أنا أخفي المسامير لأسخر من أحلامي

mis sueños enfermos.

المريضة.

Afuera hay sol.

في الخارج شمس،

Yo me visto de cenizas.

وأنا ألبس الرماد.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



يعرفني الموت أكثر مما تظنّ الحياة

* شاعر أردني، ولد في مدينة الطفيلة الجنوبية الصحراوية في 15 كانون الثاني عام 1939، وانتحر بإطلاق النار على رأسه يوم 15 تشرين الثاني 1973، بعدما كتب: "سأسقط، لا بد أن أسقط/عملاً جوفي الظلام". ألقى دراسته الثانوية بتفوق، فنال منحة دراسية في الجامعة الأميركية في بيروت لدراسة الفلسفة، لكنه سرعان ما تركها وانتقل إلى دمشق لدراسة الحقوق. البعض فسّر انتحاره بأنه احتجاج على الهزائم والحيليات السياسية العربية (وخصوصاً هزيمة 1967)، بينما عزا آخرون سببه إلى مشكلات عاطفية. كان شعره يخزن نبوءة موته، بما يشهر من تعبيرات يأس وقنوط وتشاؤم شديدة، حتى أن بعض النقاد وصفوه بأنه "رثاء الشاعر المسبق لنفسه". وقد انعكست في قصائده الظروف السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية التي شهدتها المجتمع الأردني في تلك المرحلة الزمنية، مثلما انعكست فيه بيئته وعناصر روحه الشغافة والمأزومة، في لغة قائمة على الترميز والإيحاء والتصوير والعناية بالموسيقى. كتب أيضاً في الرواية. له مجموعة شعرية وحيدة بعنوان "أحزان صحراوية" صدرت عام 1967.

بورتريه

أنا يا صديقي أسيرُ مع الوهم
أعرف أن الرحيل يهيئني لعبور الطريق إلى ذاته
ليؤوب التراب إلى شاهر
كان ضيَّع بوصلة الروح في زحمة الذات
من قبل أن تتنفس بين يديه الجهات.
أنا يا صديقي أسير على حمرة الوقت
أعرف أن الدقائق مبة
والمدى صدئ

والفلاة تغدّ الخطى باتجاه المرايا التي لم تزل بعد حضراء
أعرف أن الطريق مغلقة باتجاه السماء
وأن المواعيد جاهزة بجوار الحقائق
حتى تسيل الرؤى فوق أرصفة
كان علّمها الفقد أسماءه
ولتؤوب إلى غياباتها اللحظات.
أنا يا صديقي أسير بظلّ الكلام الذي لا يقال
أفتش وراء الحقيقة
عن قمر لحواسي الجائعة
أفتش عن فكرة تستحل الفراغ الذي
يتربص لي بالمرايا
أفتش عما أداري به الأرض
من قبل أن يستفيق عليها اليباب
أفتش عن لحظة لو بحجم الرصاصة

ليست نطارده فيها غدي الذكريات.

أنا يا صديقي أسير مع الريح

خفاقة في مهبّ البدايات رוחي

بلا جثة تنهزم كل مساء

أهدد ذئب الغياب كقافية

يهجع الوقت بين يديها

وأنسى كأهزوجة تتناسى جفاف النهاية...

أنا يا صديقي أسير على حافة الليل

يعرفني العتم أكثر مما تظن مصاييح أمي

ويعرفني الموت أكثر مما تظن الحياة.

أنا يا صديقي

أسير لأسقط في آخر السطر قافلة من صراخ

وغاطرة نحذت كنهها الكلمات.



ثلاث أغنيات للضياح

1- ظلام...

عيناك ظلام

عيناي ظلام

عبث أن نصنع ضحكنا

ونحاول نرسم بسمتنا

فوق الشفتين

ما جدوى - ما جدوى البسمة؟
والقلبُ تغلفه الظلمة
مهما لفقنا وحذقنا
لا بد ستفجعنا الأيام
اذ تجلو زيف حكاياتنا
صدئين سيظهر قلبانا
عيناكِ ظلام.

2- لحظة وداع...

تدريين
فلسنا كالعشاق
يكون إذا ما آن فراق
تدريين
وأدري قصتنا
جمعتنا الصدفة ذات مساء
الوحشة تفرش صدرينا
والخيبة تكسو وجهينا
ثرثرنا الليل
تواعدنا
وكذا عدنا فتلاقينا
والآن ستمت حكاياتي
كلُّ منا سئم الآخر
فلنبحث عن لهُوٍ آخر

لن نسفح أدمعنا لفراق
ما كنا يوماً كالعشاق.

3- وحيد...

الليل أغانٍ تنتحب
أشواقٌ تهدأ، تضطرب
تنضوّر روجي فأنادي:
لو أنت تمهلّت الليلة
لو صدرك يحضني الليلة
كنا نثرثنا وكذبنا
وزعمنا خيط العتم شعاع
لو أنك...
لكن وأسفا
كلّ منا قال: وداع.



أحزان صحراوية 3

كنتُ قد ألحْتُ من قبل
مراراً
أن هذا الحزن - حين انسلّ
محمولاً على ريح الصحارى -
قد تناهى
لحننا العميقة

حالنا - حين ألفناه - أسارى.
 وقديماً
 حلتُ ذاك القادم السريّ شيخاً
 مثل جدّي
 وجديراً بالولاء
 ولكم حاذرتُ أن أؤذي سلامه
 وأرى اليوم بأني
 عبر تاريخ من الحمس المحاذر
 غاض مني الصوت إلا
 رجفة الريح المحاذر.
 أنني قد اقفز الآن على جنح التفاتة
 فأرى الطوفان
 يحتاج الجزيرة
 أنني أركض - ألغي الربع الخالي
 عسيراً، وتهامه
 (فرحة الماء بصدري
 غسلتُ منه القتامة).
 ثم أعدو - يحسر الماء - وأنمو
 أخضر العود مع الغابات
 في عيد النماء
 إنني الثلج
 وأساقطُ أبيضَ
 وأمتد بعيداً
 إنني سرّ الشتاء

وربيعاً أصبحُ العاشقُ
والطفل الذي يلعب
والشيخ وفي جيبِي جريدة.
غير أني بالتفاته
عائداً من رحلة الوهم السعيدة
المُحُ الشيخ المعنَى في إهابي
(دوغما حتى جريدة)
لستُ طوفاناً
ولم يخضرَ عودي
لم أكن ثلجاً
ولم أمتدَّ في الأمداء
شيخاً يُكثر القول
يسلّي النفس عن هذا وذاك
بمكاياتٍ
قديماتٍ
بذكرى
وقعها في النفس أسبانُ
كريحٍ عبر صحرا.



الموت يجتاح الرأس المحنيّ

* شاعرة فرنسية، ولدت في روسترين في 23 تموز عام 1940، وانتحرت بالسّم يوم عيد ميلادها الثامن والثلاثين، في أحد فنادق شارع "دوفين" في باريس، في 23 تموز 1978. ناضل والداها في صفوف المقاومة أيام الحرب العالمية الثانية، ثم انتقلت العائلة إلى باريس عام 1945. بدأت بدراسة الجغرافيا في السوربون، لكنها تخلّت عن الجامعة لاحقاً وانصرفت إلى الكتابة، في موازاة عملها في إحدى صالات العرض. ناضلت في شبابه ضد حرب الجزائر، وأغرمت بالنحّات الايطالي ناتالينو أندولفاتو، الذي بقيت معه طوال حياتها. كان ريمون كوفو من أبرز مشجعيها، وساهم دعمه لها في نشر بعض أعمالها لدى دار "غاليمار". صموئيل بيكيت وجاك روبو كانا أيضاً من المعجبين بها والمؤمنين بموهبتها. ذهبت في كتابتها، الملقّزة و"الإضمارية"، إلى حدود التجريب القصوى، حد أن بعض نصوصها تشبه سلسلة من الشيفرات غير القابلة للتفكيك، وتالياً، للقراءة أو الترجمة. عاشت تنقل من بلد إلى بلد، وعشقت السفر إلى حد أنها باعت شقتها عام 1976 كي لا يكون لديها "مرساة". من أعمالها: "جريمة قتل"، "قول"، "هو إذاً" و"صمود".

Fugue**هروب**

Cercles, anneaux, bulles,
cristal évanescent,
rayons lunaires,

دوائر، حلقات، فقاعات،
كريستال متلاشي،
شعاعات قمرية،

algues immenses
déployées, déliées, enroulées,
vers les grands espaces
les grands vides
les abîmes renouvelés.

طحالب عملاقة
منبسطة، منحلّة، مجدولة،
نحو الفضاءات الشاسعة
نحو الفراغات الشاسعة
نحو الهاويات المتجددة.

**Chemins****دروب**

Les grandes routes
désertes
qui se croisent
dans un échange
de peupliers,

الدروب الواسعة
الخالية
التي تتقاطع
وتتبادل
أشجار الحور،

filent
vers les rivages
où meurent
les vagues
sur les sables
oubliés.

تفرّ
نحو الشواطئ
حيث تموت
الأمواج
على الرمال
المنسية.



Le fou**المجنون**

Le très enchevêtré
filet
déployé
dans les yeux du fou
enserre les lointains
rapprochés.

الشبكة
المتحايكة المتحايكة
المنبسطة
في عيني المجنون
تحاصر الأفاصي
المقاربة.

La douceur nécessaire
de la tristesse fragile
est une fleur
au bord des larmes.

العذوبة اللازمة
للكآبة الهشة
هي زهرة
على شفا الدمع.

**Miroirs****مرايا**

La mort du clown
se reflète
dans la tristesse
intransmissible
de l'eau.
Le fond des marais
glauques
entre les yeux
du rire

موت المهرج
ينعكس
في حزن
المياه
غير المُعدي.
قاع المستنقعات
الكئيبة
بين عيني
الضحكة

chasse	يطرد
les oiseaux blessés	العصافير الجريحة
vers les vagues mortelles.	نحو الأمواج القاتلة.



Après

في ما بعد

Les corps	الأجساد
liés, emmêlés,	المغلولة، المتشابكة،
dans l'amour	في الحب
refluent	ترتدّ
vers les plages	الى شواطئ
de l'absence.	الغياب.

Le métal glacé	المعدن البارد
jaillit,	ينبجس،
déchire	يمزّق
les chevelures adoucies	الصفائر التي نعيمها
par la nuit.	الليل.



La mort

الموت

La mort	الموت
ne laissant rien,	يجتاح الرأس
envahit la tête	المحني،
inclinée.	غير تارك شيئاً.

Des vagues	الأمواج
retirent	تسحب
avec le flux	مع الجزر
le sens et le pouvoir.	الحسّ والطاقة.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



لو تعودين من موتي ماذا أقول لك؟

* شاعر بيروفي، ولد في ليما في 18 كانون الأول عام 1941، وانتحر بأن ارمى تحت عجلات مترو بوينوس ايريس يوم 3 تشرين الأول 1977، بعدما كان أمضى قبل أسابيع من ذلك ليلة كاملة على ضريح الشاعر المجري أتيلا يوجف الذي انتحر بدوره تحت عجلات قطار. درس الطب على غرار والديه وكان طبيباً لامعاً. كان أيضاً بطلاً في رياضة الملاكمة وعازفاً ماهراً على البيانو. هو أحد أبرز أصوات جيل الستينات في الشعر البيروفي. قرر الامتناع عن النشر وهو بعد في الرابعة والعشرين من العمر، بعدما كان اصدر ثلاث مجموعات شعرية. منذ ذلك الحين صار يكتب قصائده على دفاتر ويوزعها على اصدقائه او على المارة فحسب، تعبيراً عن هامشيته، وخصوصاً عن تمردّه على النقد الذي استقبل شعره بفتور (ثم سرعان ما كالم له المديح بعد وفاته). تميّز بعالم داخلي شديد الوحدة، لكنه في الوقت نفسه لا محدود. تأثر بشعر البيت الأميركي وكان غالباً ما يُدرج أبياتاً بالانكليزية في قصائده الاسبانية، كما كان يهوى الألعاب اللغوية والاستشهاد بأقوال مأثورة. دواوينه ثلاثة: "شاطيء"، "تشارلي ميلنيك" و"كواكب النجوم".

لو تعودين

Si regresaras

1

أيّ شغفٍ نقيّ كنتِ تحملين
حتى تعجز يدايَ
عن خلقك من جديد؟

1

¿Qué afán limpio llevabas
Que no pueden mis manos
Recrear?

2

كم كل شيء يتشابه! لا شيء يعكّر
في غيابك
انعكاس أغصان
شجرة التفاح،
سوى يديك، وهدوئك
النقي.

2

¡Como todo es igual! nada turba
En tu ausencia
El reflejo de las ramas
Del manzano,
Sólo tus brazos, y tu pura
Calma.

كم يُظلم وجهك

في المياه المنفعلة!

الحبل القديم مشنّ،

العشب المسكين يضيء

الذكرى المنبوشة من

الآبار.

¡Cómo tu rostro se oscurece
en el agua conmovida!
La antigua cuerda replegada,
La pobre hierba iluminando
El recuerdo excavado de los
pozos.

كم كل شيء يتشابه:

موتك تحت الغابات،

وأنت ضائعة أو مخلوقة من جديد.

من أي جذر عالٍ،

من أي أنهار،

Como es lo mismo todo:
Tu muerte bajo los bosques,
y tú, perdida o recreada.
De qué alta raíz,
de qué ríos,

Brotó el olvido llamado
De tus cantos?

انبجس نسيان أناشيدك
المنشود؟

3

Si regresaras de mi muerte
Qué habría de decirte?

3

لو تعودين من موتي
ماذا أقول لك؟



Mientras

بينما

Mientras llamas por teléfono
Y otros te contemplan

بينما تتحدثين في الهاتف
وآخرون يتأملونك

Mientras tocas con la mano
derecha
un concierto para la mano
izquierda

بينما تعزفين بيدك
اليمنى
مقطوعةً ليدك
اليسرى

Mientras observas el film
Con indiferencia no estudiada

بينما تشاهدين الفيلم
بلامبالاة غير مقصودة

Mientras paseas la playa
Con las joyas de este invierno

بينما تتنزهين على الشاطئ
مع جواهر هذا الشتاء

Mientras la mitad de tu nombre
Basta para alejar el mal

بينما نصف اسمك يكفي
لإبعاد البحر

Mientras vives sin preguntarte,
Mientras oyes tus canciones,
Yo escribo, extrañando.

بينما تعيشين بلا سؤال،
بينما تستمعين إلى أغنياتك،
أكتبُ أنا، مدهوشاً.



Lluvia

مطر

Vamos afuera, la lluvia
nos mojará
la cara, el traje.
Vamos afuera,
saltaremos
los charcos,
y al mirar el cielo
se nos llenarán los ojos
de agua y de contento.

لنذهب خارجاً: المطر
سيبلل
وجوهنا وثيابنا.
لنذهب خارجاً،
سنقفز
فوق البرك،
وعندما ننظر إلى السماء
ستمتلئ عيوننا
بالمياه والفرح.



El jardín

البيستان

El jardín
Que hay en tus ojos
Tiene el color
De la tarde
Porque también
De fulgor...

للبيستان
الذي في عينيك
لونُ
الأصيل
لأنه مثله
من لمعان...

La manera	للطريقة
Cómo besas	التي تقبلين بها
El tiempo	الزمن
Tiene el Amor de la leyenda	حبّ الحكاية
Y su sonido	وصوتها
Imperceptible.	الخافت.

La forma misma	للأسلوب
Con que la brisa	الذي تقلدك به
Te imita	النسمة
Tiene la semejanza	شبه
Del recuerdo	بالذكرى
O de la playa	أو الشاطئ
Porque también	لأنه مثلها
De fulgor	من لمعان
Y de playa	من شاطئ
Y de jardín.	ومن بستان.

Así el día oscurece	هكذا يعتم النهار
Tras tus ojos.	بين عينيكَ.



Que es	ماذا
--------	------

Que es lo que ellos	ماذا يعرفون هم
saben del amor	عن الحب
y qué es lo que	وماذا في وسعهم

ellos pueden comprender

Si no comprenden más

La Poesía que es?

Y si no entienden la

música, ¿qué podrán

comprender de ésta

pasión, comparada

a la cual la rosa

grosera y la violeta

son sólo un trueno?

أن يفهموا

إذا كانوا لا يفهمون حتى

ما هو الشعر؟

إذا كانوا لا يفهمون

الموسيقى، ماذا

يفهمون من هذا

الحب الذي، مقارنةً به،

الوردة العادية

وزهرة البنفسج

هما رعدٌ فحسب؟



Una voz

صوتٌ

1

Una voz que no es

nuestra

también puede

llamarnos.

1

صوتٌ ليس

صوتنا

في وسعه أيضاً

مناداتنا.

2

Deja en tu corazón

tan sólo

lo que ames...

desecha lo demás.

2

إحفظ في قلبك

فقط

ما تحب...

وارم ما عداه.

3

Junto al muro
 crece la hierba:
 su sombra
 es la sombra de la luna
 mágica, ancestral;
 es la sombra de mi cuerpo.

3

عند الجدار
 تنمو العشب:
 ظلها
 هو ظل القمر
 السحري، القديم؛
 ظلها ظل جسدي.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



من عينك أشرب طعم الموت

* شاعر سوداني، ولد في قرية تنقاسى السوق عام 1943، وانحدر برمي نفسه من قمة مبنى أكاديمية العلوم السوفياتية في موسكو صباح 5 تشرين الثاني 1989، بعدما أحرق معظم قصائده وأوراقه وقصاصاته. تابع دراسات في اللغة الروسية وآدابها في جامعة الصداقة في موسكو، ثم نال دبلوماً في الترجمة بين الروسية والعربية عام 1971. عمل فترة كأستاذ غير متفرغ في كلية الآداب في جامعة الخرطوم، لكنه سرعان ما عاد إلى موسكو ونال فيها دكتوراه في فقه اللغة عام 1987. كان طموحاً جداً وغالباً ما كان يقول لأصدقائه: "أشعر بأنّ لي مكاناً في الحياة ينتظري وأن هذا المكان لن يملاه أحد غيري في الشعر والترجمة"، لكنه عانى باكراً سلسلة انهيارات عصبية وحالات اكتئاب وإرهاق وكانت صحته ضعيفة وهشة. لطالما كان شغوفاً بماياكوفسكي، وقد زواج في شعره بين عمق المعنى وبساطة التركيب اللغوي، وكان مشدوداً إلى السماوات والكواكب والنجوم والفضاءات اللامحدودة التي شكلت بالنسبة إليه معادلاً للحرية والانعقاد والتوق إلى التغيير. له ديوان وحيد صدر عن دار جامعة الخرطوم عام 1973، عنوانه "الرحيل في الليل".

في الفاجعة

لحظتها قلتُ: أموت هنا...
 عيناكِ لديّ كفن
 من عينكِ أشرب طعم الموت العالق
 في أفق الأجفان
 أتمنّى فيكِ وأنصت:
 أسمع خشخشة الأكفان.
 كنتِ البارحة شروقاً يلهم
 ثم غدوت شريحة لحم
 أغمسها في الظلمة والفحم.



ليس عن الحب

لي سماءٌ غريبة
 أتأملها في الخفاء
 وأهددها ساهماً في المساء
 وأغني لها أجمل الأغنيات
 بصوتي الأجهش الذي لا يجيد الغناء
 وأقول لها وأتمتم:
 آه... ملاذي من القبط والزمهرير!
 أنتِ يا مركبات الشروق التي تتحرك
 بين السهول الغربية

والسهوب السفاح التي لا يراها سوانا
 والتي فرشتها أبدينا
 أنت وحدك لا تجهلين
 لماذا نخوض البحار معاً
 ونغشى النجوم البعيدة
 ولماذا نحبّ الجبال التي لم تطلها قدم
 والأمان التي بعد لسنا نراها
 والعيون التي تتمازج فيها
 الجسارة والحب والغربة الهائلة
 ونحبّ البواخر هذارة في أعالي البحار
 ونحبّ نقاط الحدود وأحزمة الطائرات
 ثم نهبط فوق النيازك
 فتحاصرنا النار تحت النجوم القديمة
 ونقوم لنمسح أوجهن في السنين
 التي سوف تأتي
 ونقاتل هذا الزمان القبيح
 في حشانا
 في خطانا
 ونحزّ برأته القاتلة.

يا سمائي الدخان الدخان
 صار سقفاً لنبضي ونبضك
 حائطاً خامساً في المكان
 جيفة في الريح تفوح.

السموات والحبّ ليست هنا
الهواء المعطر ليس هنا
أنظري!
كلما نمنح الأرض من قلبنا
تصبح الأرض منفي لنا
ولأشواقنا...



الرحيل في الليل

أيها الراحل في الليل وحيداً
ضائعاً منفرداً
أمس زارتني بواكير الخريف
غسلتني بالثلوج
وبإشراق المروج.
أيها الراحل في الليل وحيداً
حين زارتني بواكير الخريف
كان صيفي جامداً
وجيبي بارداً
وسكوتي رابضاً فوق البيوت الخشبية
مخفياً حيرته في الشجر
وغروب الأفر
والمحسار البصر
لوحت لي ساعة حين انصرفنا

ساعةً حين انصرفنا
ثم عادت لي بواكير الخريف:
حين عادت
وثب الريح على أشرعتي المنفعلة
سطعت شمس الفرايس على أروفتي
ومضت تحضني الشمس الندية
والتي ما حضتني
التي ما عانقتني
في الزمان الأول
في الزمان الغائب المرتحل.

انتظري
فأنا أرحل في الليل وحيداً
موغلاً منفرداً
في الدهاليز القصيات انتظري
في البحر انتظري
انتظري في حفيف الأجنحة
وسماوات الطيور النازحة
وقت تنتهد المدارات
وتسودّ سماء الباردة
انتظري.



الحزن حزنان

رأيت حزنك الماجد يؤوبك ويصطفيك
 رأيت شفقاً يقود الآخرين
 شارعاً فشارعاً إليك
 ومعهم أمشي إليك وأعطيك برئتي واحتويك
 أصفع من يؤذيك
 لكنني أصرخ ضد الحزن لو يبين
 لو كان ينفي بنا الذي نصنعه مشتعلين
 يلقي عليه ثقله ويعطبه.



غربة

من بلد الغربة والوحدة في الزحام
 يريد أن يهرب
 لكن كيف؟
 يريد أن يعود لبلاده للصيف
 وأن يبله كالقمح والأشجار مطرُ الخريف
 يريد... لكن بينه وبينها تنحفر الحدود
 وتشمخ القارات والبحار والحدود
 وفي الظلام يسقط الجليد
 يسقط الجليد
 يسقط الجليد.



الرسو في كوكب الظلام

أصغ! نهاية الزمان قادمة
الى هنا حيث تبيع الشمس نغدها
وتحفز الأنهار في العميق لحدها
ويتطاول الغوغاء والرعاع
وحيث تنهض الحيتان
بين الذي نريده في آخر الدنيا
وما غملكه من سفن يملأها الدخان.

أصغ! تدق خطوات آخر الزمان
العالم العالم يستمر الآن في سقطته الرهية
ينتظر التهشم الآتي من الأحيال
قد تعب الكوكب، يجلس الآن مضرجاً
في القياء والغبار
يلفلف الضماد ورسغه
ويشرح النابالم رثيه والرصاص
أمامه تنتقل النجوم في المدار بالمسدسات
ويشتري التجار
صبا الصبايا والنهود والملاح الطفلية.

أصغ! تدق خطوات آخر الزمان
يا زمن الملوك والأباطرة
يا زمن العواهر المراهقات

يا زمن المساومات
إن كان هذا عصرنا فإنني أهجم في ضراوةٍ عليه
وإنني (من بعد اذنكم)
أبول فوقه وأزدريه.

أصرخ فيه: لا
لو هجم التتار: لا
للنوم والراحة: لا
للابتذال: لا
وللسقوط: لا.



ما بعد الموت موت آخر

* شاعر كوبي، ولد في أولغون في 16 تموز عام 1943، وانتحر بجرعة زائدة من المخدرات والكحول في نيويورك يوم 25 ايلول 1990، بعد معاناته القاسية مع مرض الايدز. ترك رسالة وداع يقول فيها: "كوبا ستصير حرة. أما أنا فقد أصبحت كذلك منذ هذه اللحظة". ولد في عائلة مزارعين، وانتقل إلى العاصمة هافانا عام 1963 لمتابعة دراسته الجامعية في الفلسفة والآداب. كافح طويلاً وبشراسة ضد نظام فيديل كاسترو، رغم أنه كان بدايةً من مناصري الثورة الكوبية. اضطُهد بسبب مواقفه المعارضة للحكم، وأيضاً بسبب مثليته الجنسية، وعانى السجن والتعذيب، حتى نجح أخيراً في الفرار من الجزيرة عام 1980، بعدما غيّر اسمه. كان أيضاً روائياً وكاتباً مسرحياً، وقد ساعد رفاقه في السجن في كتابة رسائل حب إلى زوجاتهم ومحبوباتهم. تركت التجربة جروحاً لا تندمل وخيبة عميقة من الجنس البشري ورؤية مرّة عن العالم، تبلورت كلها في قصائده ونثراته. من أعماله: "العالم المهلوس"، "قبل أن ينزل الليل"، "البحر من جديد"، "بعينين مغمضتين"، "لون الصيف" و"حب الحياة متجسداً".

Ultima luna

القمر الأخير

¿Por qué esta sensación de ir a
 buscarte
 hacia donde por mucho que vuele
 no he de hallarte?
 ¿Qué terror sin tiempo ahora me
 impele
 a por sobre tanto terror siempre
 evocarte?
 No ha de encontrar sosiego nuestra
 pena
 (que hallarlo sería comenzar otra
 condena)
 y por lo mismo jamás cesaré de
 contemplarte.
 Luna, una vez más aquí estoy detenido
 en la encrucijada de múltiples
 espantos.
 El pasado es todo lo perdido
 y si del presente me levanto
 es para ver que estoy herido
 (y de muerte)
 porque ya el futuro lo he vivido.
 Ésa, indiscutiblemente, ésa es la suerte
 que por venir del infierno arrostro.

لماذا هذه الرغبة في البحث
 عنك
 حيث لن يُعطى لي أن أجذك
 مهما ابتغيت؟
 وأي رعب بلا وقت يدفعني
 أنتذ
 الى استحضارك دائماً رغم هذا الرعب
 كله؟
 لن يهدأ
 حزننا
 (أن نعر عليه بداية لعقوبة
 أخرى)
 وفي الآن نفسه لن أكف أبداً عن
 تأملك.
 يا أيها القمر، ها أنا مسجون من جديد
 عند تقاطع أهوال
 كثيرة.
 الماضي هو كل ما فقدت
 وإذا ما انحسرت من الحاضر
 فلا لشيء سوى لأرى أي جريح
 (وحتى الموت)
 لأنني قد عشت المستقبل.
 هذا هو، بلا شك، هذا هو القدر
 الذي أواجهه لأنني آت من الجحيم.

Extraña amante,
sólo me queda contemplar tu rostro
(que es el mío)
porque tú y yo somos un río
que recorre un páramo incesante,
circular e infinito:
un solo grito.

يا عشيقة غريباً،
لم يعد لي سوى أن أتأمل وجهك
(الذي هو وجهي)
لأننا نحن الاثنين نمرُّ
يجري في يباب متواصل،
دائري ولا متناه:
صرخة واحدة.



Introducción del símbolo de la fe

مدخل لرمز الايمان

Sé que más allá de la muerte
está otra muerte,
sé que más acá de la vida
está la estafa.
Sé que no existe el consuelo
que no existe,
la anhelada tierra de mis sueños,
ni la desgarrada visión de nuestros
héroes.

أعرف أن ما بعد الموت
موتاً آخر،
ما قبل الحياة
أعرف أنه غش.
أعرف أن العزاء غير موجود
وأفما غير موجودة،
أرض أحلامي المنشودة،
ولا رؤية أبطالنا
الممزقة.

Pero
te seguimos buscando, patria,
en las traiciones del recién llegado
y en las mentiras del primer cronista.
Sé que no existe el refugio del abrazo
y que Dios es un estruendo de
hojalata.

ولكن
لا نفتأ نبحث عنك، أيها الوطن،
في خيانات آخر القادمين
وأكاذيب أول الكتاب.
أعرف أن ملجأ العناق غير موجود
وأن الله رعدة من
تنك.

Pero

te seguimos buscando, patria,
en las amenazas del nuevo impostor
y en las palmas que revientan vacías.
Sé que no existe la visión
del que siempre parece entre las
llamas,

que no existe la tierra presentida.

Pero

te seguimos buscando, tierra,
en el canto incesante de las aguas,
en el reventar de mangos,
en el tecleo de las estaciones
y en la confusión de todos los gritos.
Sé que no existe la zona del descanso
que faltan alimentos para el sueño,
que no hay puertas en medio del
espanto

Pero

te seguimos, buscando, puerta,
en las costas usurpadas de metralla,
en la caligrafía de los delincuentes,
en el delirio de una conga.

Sé

que hay un enorme torrente de
ofensas aún guardadas

ولكن

لا نفتأ نبحت عنك، أيها الوطن،
في تهديدات الدجال الجديد
وفي الراحة التي تنسحق فارغة.
أعرف أنها غير موجودة، رؤية
من يظهر دائماً بين
النيران،

أنها غير موجودة، الأرض المهدوسة.

ولكن

لا نفتأ نبحت عنك، أيها الأرض،
في نشيد المياه المتواصل،
في تشقق ثمار المانغو،
في طرطقة الفصول
وفي امتزاج الصرخات كلها.

أعرف أن منطقة الاستراحة غير موجودة
أن الحلم ينقصه الغذاء،
وأن ليس هناك أبواب في منتصف
الذعر

ولكن

لا نفتأ نبحت عنك، أيها الباب،
في الضلوع التي يغتصبها الرشاش،
في خطوط الجانحين،
في هذيان رقصة الكونكا.

أعرف

أن ثمة سيلاً هائلاً من الإساءات
المخزونة

y arsenales de armas estratégicas,
que hay palabras malditas, que hay
presiones
y que en ningún sitio está el árbol
que no existe.

Pero
te seguimos buscando, árbol,
en la madrugada de cola para el pan
y en la noche de cola para el sueño.
Te seguimos buscando, sueño,
en las contradicciones de la historia
en el silbido de los perseguidores
y en las paredes atestadas de
blasfemias.

Sé
que no hallaremos tiempo
que no hay tiempo ya para gritar,
que nos falta la memoria,
que olvidamos el poema, que,
aturdidos,
acudimos a la última llamada
(El agua, la cola del cigarro).
Pero
te seguimos buscando, tiempo,
en nuestro obligatorio concurrir a
mítines,

ومن ترسانات الأسلحة الاستراتيجية،
أن ثمة كلمات ملعونة،
وضغوطاً
وأن الشجرة غير الموجودة
غير موجودة في أي مكان.

ولكن
لا نفثاً نبحت عنك، أيتها الشجرة،
في فجر طابور الخبز
وفي ليل طابور الحلم.
لا نفثاً نبحت عنك، أيها الحلم،
في تناقضات التاريخ
في صغير المضطهدين
وفي الجدران المشبعة
بالشتائم.

أعرف
أننا لن نجد الوقت
أن ليس ثمة وقت حتى لنصرخ،
أنه تنقصنا الذاكرة،
أننا ننسى القصيدة، وأننا،
مندهلين،

نصل عند النداء الأخير
(المياه، طابور السيكار).

ولكن
لا نفثاً نبحت عنك، أيها الوقت،
في مشاركتنا القسرية في
الاجتماعات،

funerales y triunfos oficiales,
y en las interminables jornadas en
el campo.

Te seguimos buscando, palabra,
por sobre las charlas de las cacatúas
y el que vendió su voz por un paseo,
por sobre el cobarde que reconoce
el llanto

pero tiene familia... y horas de recreo.
Te seguimos trabajando, poema,
por sobre la histeria de las multitudes
y tras la consigna de los altavoces,
más allá del ficticio esplendor y las
promesas.

Que es ridículo invocar la dicha
que no existe "la tierra tan deseada"
que no hallará calma nuestra furia.
Todo eso lo sé.

Pero te seguimos buscando,
dicha,
en la memoria de un gran latigazo
y tras el escozor de la última patada.
Te seguimos buscando, tierra,
en el fatigado ademán de nuestros
padres
y en el obligatorio trotar de nuestras

الجنائز والانتصارات الرسمية،
وفي الأيام الطويلة في
الريف.

لا نفتأ نبحث عنك، أيتها الكلمة،
رغم ثمرات البيغاوات
وذاك الذي باع صوته خلال نزهة،
رغم الجبان الذي يتعرف إلى
البكاء

ولكن لديه عائلة... وساعات استراحة.
لا نفتأ نشتغل عليك، أيتها القصيدة،
رغم هستيريا الحشود
وراء تعليمات مكبرات الصوت،
وما بعد الروعة الوهمية
والوعود.

كم سخيف أن نتذكر القول المأثور
إن "الأرض المنشودة" غير موجودة
وإن غضبنا لن يهدأ روعه.
أعرف هذا كله.

ولكننا لا نفتأ نبحث عنك، أيها القول
المأثور،

في ذاكرة جلدة كبيرة
وراء ألم الرفسة الأخيرة.
لا نفتأ نبحث عنك، أيتها الأرض،
في وجه آبائنا
المتعب

وفي سير أقدامنا

piernas.
 Te seguimos buscando, calma,
 en el infinito gravitar de nuestra furia
 en el sitio donde confluyen nuestros
 huesos
 en los mosquitos que comparten
 nuestros cuerpos
 en el acoso por sueños y aceras
 en el aullido del mar
 en el sabor que perdieron los helados
 en el olor del galán de noche
 en la idea convertida en interjecciones
 ahogadas
 en las noches de abstinencia
 en la lujuria elemental
 en el hambre de ayer que hoy
 hambrientos condenamos
 en la pasada humillación que hoy
 humillados denunciarnos
 En la censura de ayer que hoy
 amordazados señalamos
 en el día que estalla
 en los épicos suicidios
 en el timo colectivo
 en el chantaje internacional
 en el pueril aplauso de las multitudes

القسري.
 لا نفتأ نبحت عنك، أيتها السكينة،
 في دوران غضبنا اللامتاهي
 في المكان حيث تتلاقى
 عظامنا
 في البعوض الذي يشاركنا
 أجسادنا
 في تأكيد الأحلام والأرصفة
 في عويل البحر
 في مذاق البيوضة المفقود
 في عطر دون جوان الليل
 في الفكرة المتحوّلة علامات تعجّب
 غريقة
 في ليالي الحرمان
 في الشهوة الأصلية
 في جوع الأمس الذي ندينه اليوم
 جائعين
 في الذلّ الماضي الذي نشي به اليوم
 مذلولين
 في رقابة الأمس التي نفضحها اليوم
 مكتمين
 في النهار الذي ينفجر
 في الانتحارات الملحمية
 في الاحتفال الجماعي
 في الابتزاز الدولي
 في تصفيق الحشود الساذج

en el reventar de cuerpos contra el muro	في انسحاق الأجساد على الجدار
en las mañanas ametralladas	في الأصباح المرشوشة بالرصاص
en la perenne infamia	في العار السرمدي
en el impublicable ademán de los adolescentes	في وجه المراهقين غير القابل للنشر
en nuestra voracidad impostergable	في شرهنا غير القابل للتأجيل
en el insolente estruendo de la primavera	في رعد الربيع الوقح
en la ausencia de Dios	في غياب الله
en la soledad perpetua	في الوحدة المستديرة
y en el desesperado rodar hacia la muerte	وفي الطواف اليائس حول الموت
seguimos buscando	لا نفتأ نبحث
seguimos	لا نفتأ
seguimos.	لا نفتأ.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



ابراهيم زاير بريشة حليم جرداق

الرأس الذي يحلم بالمقصلة

* شاعر عراقي، ولد سنة 1944 في مدينة العمارة الجنوبية، وانتحر بإطلاق النار على رأسه يوم 24 نيسان 1972 في بيروت. كان رساماً وصحافياً أيضاً، تخرج من معهد الفنون الجميلة في بغداد، وشارك في معارض جماعية مختلفة أقامتها جمعية التشكيليين وجماعة المجددين. عمل فترة مختزجاً في الصحف والمجلات العراقية، ثم انتقل إلى بيروت حيث أقام إلى حين رحيله، ونشط في إحدى المنظمات الفلسطينية. أحيطت ظروف انتحاره وأسبابه بشيء من الغموض، إذ عزاه البعض إلى هموم سياسية، والبعض الآخر إلى عوامل عاطفية وحق مالية، لكنه شيع في بغداد باعتباره "شهيد المقاومة الفلسطينية والنضال المسلح ضد العدو الصهيوني". بعد انتحاره بأيام قليلة ولدت ابنته في بغداد. كان متأثراً شعرياً بسان جون برس، وتسفر قصائده عن انتماء إلى جيل الستينات الشعري وروح حدائية وموهبة متجلية. نصوصه مغمنة في السوداوية والكآبة وتحفل برموز الموت و"بشائره". لم يُعرف كشاعر إلا بعد انتحاره، حين نشرت له مجلة "مواقف" اللبنانية قصيدة عنوانها "وردة الضحايا"، هي آخر ما كتبه.

وردة الضحايا

أخذتُ حلم العالم وجزأته دون ثقة
 أسقطتُ جمل الاعتراض، عرّيتُ المعاني من الدهشة
 واعترفتُ بكرامة الدم قبل أن يكون وصيةً
 هذا أنا ومعني وردة الضحايا.

هي الفتنة الأولية، الوقفة التي يصمت عندها الشعراء وأصدقاء الشعراء
 إنها اللعنة، تتكلم لغة الصمت المفضوح واشتعال المعادن. إنها خفقة الموت العاري من رداء
 الفضيحة

الموت الذي لا أكثر من موت. إنها نهاية الحياتيات وصخرة الهروب.

إنما التي لا ترى لا تخمن لا تموت. إنها سقطة النهاية، نداء الجثث الغائبة في البيوت وفي
 الصبح الكذاب. إنها الصبر المقبول - الوحيد - لمطرٍ ملح. إنها تجاوزات الامس المسجل في
 التعارف والارادات. إنها العذاب. إنها رخص الشكوى. إنها رقصة متسولة، تصمتُ تخدع نبل
 البصر.

الفصل الاول من ذاكرة الليل هو الكهف
 هو الحب (قبل أن تغادروا الاحلام) هو الجسد
 هو البطاقة المراوغة هو الفرع المدان
 هو النكسة: "وقفتُ عيني على نهاية اللعبة، أوشكتُ أن اضيف اليها لحمي، قاع السقوط،
 أرمي بدني
 وألم قميصي وأمضي".

إنما شرف الاتهام التحضير الزمن الموضوعي، وإنما يا خوفي
 جذبة العنق إلى الوراء. لها خجل الادانة الأتني.

هذي ثقة الوعد وإنجيل التورط: أقبلُ أن أقبلَ حيلة الموج قبل السدود (وأنا أكل التجربة) وأنا

أنتظر نفسي عند حدّ العطايا الموزعة في مدينة في كتاب في ثورة، أنا المقبول في السطور وفي
متعة الليل المراقب قبل الذهول المستحيل، آه... الذهول المستحيل: لون المسيرة المهتزة
تحت أصابع السقطة

السقطة

السقطة.

إنها عشق الوهم تقدّم فحذيتها لرعاة السماء الغاضبين. إنها تقتل في الغرف المستباحة نذير الفرح
الطالع من جثتي.

إنهضي يا منقذة التوازن، ثقة الأول لم تعد. سافرت إلى الموت والسجون البريئة. ثقة الاول ثقّي
عديح يقظان وشواطئ تسهر في طرف المدينة تسمع الخيانة المدبرة. عذّبتني المقصلة، تريد شهودي،
وما قنعت بخنجر العطب المزمن كالجرّح (سمة العذاب قبل الكلمة، رغبة تسرق حزن السنوات).

(ها أنا أعطي هذه المجازر أعفي مقصلي من الحساب أعاتبها أنقل من جفني وردة الضحايا إلى
قلبي وأشحد الزمن الجديد).

أكتشف الغفوة الأولى، يا زمن التاريخ المعشوق، أكتشف الودّ الباكي حنيناً إلى عطش
الضحايا. إنه النوم الذي يليق بالشجر.

هواجس القتلى صعبة... تريد الحكمة المخفية في المناديل وفي هوامش الكتب الهجينة في المبادئ
المسوخة في اللغة في خطط المقاتلين، وفي الهدوء الراكد، وهذه هي النهاية...

هذه أشياء الضجة المقبلة المسرح الخالي من الخدع ينظّف الليل من غبار النجوم وهم استراحوا
وكتبوا موعداً مع الهبة الآتية، إنها الهبة الآتية تمرّ جذور حزني. إنها صنعة المحارب، العهد
الراكض، جمرة الحضور المشتعلة ناراً لهباً أعمى، إنها الهبة الآتية ترمي الطقوس على الصخب
المموه والصفات الودودة في اللغة القريبة مثل ورقة وفي هيئة الاصوات اللاهنة أشباحاً من
اللغات الراجعة ربحاً يفارق راية القادة المذبوحين، غضب الوهم الداخل في ملحمة الوطن

الضوء

الموجة

المهرجان

الخسارة المنتظرة.

حملوني وردة الضحايا اليكِ وذكروني بنوايا البحر، وبكوا عني عند جنيتي وأنا أتيت... وقفتُ
إلى جسد الدلالات أقول وصوتي حذاء يتلوى بفارقه الحنين (أنا رحلتُ في موتي وجئتُ أنقش
لوثني على أعمدة النهار) بحثُ يتبعني دمي تحيرتُ من غربة نفسي وعرفتُ أنهم قتلوني (مرة
أخرى) وتابعوا نشيدي.

التجأتُ إلى المساء صديقاً في الأفق في الوعود وفي نهاية المراحل. قتلوني وما رضيت بقتلي،
وانتظرت هدايا الآسفين: وضعوني على نوافذ الحكمة الملفقة، دفعوني إلى المدينة، سقطتُ في
وحدتي وقبلتُ بالكهف وبالرموز.

... وحلمتُ أني وردة الضحايا وأنني بعثُ نفسي لحنين البحر، أخذتُ معي شهودي وفي قبضة
البحر اختفيتُ رسمتُ، وأنتِ وردة الضحايا، سورة العصر، وأحصيتُ القوافي.

أردتُ أن اقتسم الوهم والأشعة المطيعة، حفرتُ في البحر سيول رغبتني وثقتُ بالارادة الأخرى
وبالمرايا وهي تخذع الجسد وكنتُ أحكي لسيول البحر أسرار الجزر وأعطيها زمن الشمس
الخجولة. وقلتُ لليوم الأول أن تستجيب لقامتي الشوارع وأن تقترب أرض هذا الصخب
الضاحك أن: تتبعني الاقمار فيها وردة الضحايا وكنتُ أرغب أن: أُملي شروطي على الإله
الغائب يهرب يأخذ صمتي. يستفز حنيني (و كنتُ أحن).

و كانت سيول البحر تريدني أقصَّ عليها البلايا وكنتُ قانعاً بالسامعين، وكانت قامتي تمضي
موزعةً قدّر في الصخب الضاحك كنتُ أسرق فيض البهجة أخفيه لأصدقائي وكنتُ شبحاً
يلفّ العتمة السائلة، يفشي للبيوت أسرارهِ المدهشة وكنتُ أبيع وحدتي، أقول دمي، أسمع همس

المقصلة، أرفع مثل طفلي عيني أحضن ساق الثورة أنشد، مثل خدر الشمس، لوعتي وسجن
روحي ومهجة اليقين.

أرتب قمصاني...

ومثلما غادرتُ (وكنتُ وردة الضحايا) وكنتُ أخفيتُ عنهم مجد امرأتي، حملتُ آيتي (ومثلكم)
جئتُ، وآيتي (وانا البحر في ابصاركم)، وآيتي وأقول عرفت عذاب الصفات (يا قناعة موهوبة) أنادي
وصوتي وردة الضحايا أطوف تحرسني مقصلي تفصل عني جثث الأحياء: (قبضني الاخيرة)، وآيتي
وأنا انتظر البحر يمشي إلى وعده وينقذني وآيتي سحر مولع يعبث في عيني ينام عليهما يداريني...
(والبحر مهرجان يشيخ والبحر جدّ يبيع الحكم القديمة).

وأعرف أن ملل الضحايا طفا على الثورة والمرسلين، دفع البحر إلى الحزن صيره لغة الوعود،
وملل الضحايا موفد ينهض في الوردة المغلقة في كبرياء اليوم الاول في الاسماء في الوطن المثلوم
في الجثث المشعة.

في الرأس

الذي

يحلم

بالمقصلة.



مات شخصٌ يحلم بي

* شاعر أرمني، ولد في طهران في 4 آذار عام 1951، وانتحر بإحراق نفسه في بيته في سالت لايك سيتي يوم 9 كانون الثاني 2005. نشأ مع والديه في إيران، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة عام 1973 لتابعة دروسه، واستقر هناك بعد نيله الدكتوراه في الأدب المقارن، منصرفاً إلى تعليم الأدب الفارسي في جامعة يوتاه إلى حين وفاته. له ثلاثة أولاد من زواج لم يُكتب له النجاح: آرا، مايكل وإيلين. اختار كتابة الشعر باللغة الانكليزية، رغم كون نصه متجذراً في الهوية والتقليد الشعري الارميين، فأدخل بذلك نفساً جديداً ومجدداً على الشعر الأميركي. قصائده تدور حول الحب والموت والوحدة والابادة الأرمنية، ولكن من خلال تجاذبات وثنائيات قوية: فمن جهة نلمس لديه حباً قوياً للحياة، ومن ثانية ميلاً واضحاً إلى تدمير الذات، كما لو أنه يجرجر وراءه ميراث أسلافه الثقيل من عذابات وشياطين ومنفى. خاض في مجموعته الثانية تجربة الهايكو، ومزجها بالغزليات الفارسية ضمن حسٍّ فني راقٍ وشعرية متوهجة. عملاه الوحيدان: "الرقص حافياً على زجاج مكسور" و"عبر قطرة ندى".

Autobiography

سيرة

My father was the sculptor of the
gods,

كان أبي نحات
الآلهة،

My mother, their dream.

وأُمِّي، حلمها.

My mother was my father's
obsession,

كانت أُمِّي هاجس
أبي،

Refusing conversion into marble.

برفضها التحول رخاماً.

When my father attempted and
failed to sculpt her,

عندما حاول أبي نحتها وباء
بالفشل،

I was conceived.

تكوّنتُ.

I was a dream that was a dream.

كنتُ حلماً كان حلماً.

I could not be.

ما كان يمكن أن أكون.

I am her nightmare of marble

أنا كابوسها الذي من رخام

And his nightmare of formlessness.

وكابوسه الذي بلا شكل،

The gods are busy with other things.

أما الآلهة فمشغولة بأمور أخرى.

My father is preoccupied with
symmetry,

أبي مهمومٌ
بالتناسق،

My mother, with pure content.

أُمِّي، بالمضمون فحسب.

I am the only who is obsessed

أنا وحدي ألهجس

With a clean, hard, marble-white

بجنونٍ نظيف، صلب، أبيض رخاميّ

Madness, refusing form,

ينبذ الأشكال،

Refusing all that could be formed,

ينبذ كل ما يمكن أن يتخذ شكلاً،

Yet, swelling in the minds of gods,

لكنه يتورّم في عقول الآلهة،

Swelling in the heart of marble,

يتورّم في قلب الرخام،

Where father meets mother in a
frustrated
Violent embrace.

حيث أبي يلتقي أمي في
عناقٍ
محبطٍ وعنيفٍ.



The miracle

المعجزة

The lion came to the city
Asking for me.

جاء الأسد إلى المدينة
باحثاً عني.

He did not find me.

لم يجدني.

I was in the church praying
For the lion to arrive.

كنتُ في الكنيسة أصلي
لكي يجيء الأسد.



Insomnia

أرق

I count the stars to fall asleep

أحصى النجوم لأغفو

but knowing that the stars
Wait for me to sleep
Before they turn into angels and
dance
Keeps me awake.

لكن معرفة أن النجوم
تنتظرنني لأغفو
لكي تصبح ملائكة
وترقص
تبقيني مستيقظاً.



Hope**أمل**

A tired star

نَجْمَةٌ متعبة

Fell.

سقطت.

Years later

بعد سنوات

A starless man

رجلٌ بلا نجوم

Smiled in hell.

ابتسم في الجحيم.

**The question****السؤال**

Questions never asked before

الأسئلة التي لم تُطرح من قبل

Are not worth asking.

ليست جديرة بأن تُطرح.

Alone, by the fire,

وحيداً، قرب النار،

In a house or in a cave

في منزلٍ أو في كهف

By yourself or with others,

بمفردك أو برفقة آخرين،

Always alone

أنت دائماً وحدك

With the question

مع السؤال

Worth asking

الجدير بأن يُطرح

Often asked

المطروح غالباً

But always a question

ولكن الذي يظل سؤالاً

Alone and unanswered

وحيداً وبلا جواب

Like the moon

مثل القمر

Like the dog

مثل الكلب

Like you.

مثلك.



Regret**ندم**

A worm crawls on my desk
Devouring
Every word I write.

دودةٌ ترحف على مكتي
ملتهمّةٌ
كلّ كلمةٍ أكتبها.

I was better off
With the worm
Within my heart.

كنتُ أفضل حالاً
عندما كانت الدودة
داخل قلبي.

**An Armenian nightmare****كابوسٌ أرمني**

Women wrapped in black
Wail on the shore,

نساءٌ متدثراتٌ بالسواد
يتنحبن على الشاطئ،

Old men stare at the sea
And the driftwood:

رجالٌ مسنونٌ يحدّقون في البحر
والخشب الطافي على سطحه:

Remains of the offering
The sea received with raised hands.

بقايا الذبيحة
التي استقبلها البحر بترحاب.

My mother pregnant with me,
My wife pregnant with my son,

أمي حاملٌ بي،
زوجتي حاملٌ بابني،

both wrapped in black,
both wailing on the shore.

الإنثتان متدثرتان بالسواد،
الإنثتان تتنحبان على الشاطئ.



I wish

أتمنى

I wish I would

أتمنى لو

Stop wishing

أكفّ عن التمنيّ

Open my eyes

أفتح عينيّ

And laugh.

وأضحك.



A feeling

شعور

A feeling surrounds my awakening

ثمة شعورٌ يطوّق بقطعتي

this morning, like a sea

هذا الصباح، مثل بحرٍ

all around the island of my bed.

حول جزيرة سريري.

A feeling of irretrievable loss

شعورٌ بخسارةٍ لا تعوّض

like an emptied bottle of wine,

مثل زجاجةٍ نبيذٍ أفرغت،

a letter dropped into the mailbox,

مثل رسالةٍ رُميت في صندوق البريد،

like a present

مثل هديةٍ

once it is opened and becomes a

بعد أن تُفتَح وتُصير

thing,

شيئاً،

like a woman

مثل امرأةٍ

once she's sure she's loved.

عندما تتأكّد أنّها معشوقة.

A feeling

شعورٌ

more strange than sad,

غريبٌ أكثر منه كئيباً،

debilitating

يوهن

rather than depressing
 like a black hole inside
 swallowing all that mattered
 and swallowing light.
 I have a feeling that this morning
 someone as near
 as a sister-beloved-friend
 and as remote
 as any stranger
 someone
 dreaming of me
 died.

أكثر مما يُحزن
 مثل حفرة سوداء في الداخل
 تبتلع كل ما يهم
 وتبتلع الضوء.
 عندي شعور، هذا الصباح
 بأن شخصاً قريباً
 كأخت كحبيبة كصديق
 بأن شخصاً بعيداً
 كأخي غريب
 بأن شخصاً
 يحلم بي
 قد مات.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



أريد بشدة أن أموت

* شاعرة برازيلية، ولدت في ريو دي جينرو في 2 حزيران عام 1952، في كنف عائلة بروتستانتية، وانتحرت بإطلاق النار على نفسها من بندقية صيد يوم 29 تشرين الأول 1983. كانت والدتها تريد لها أن تصبح مغنية لكنها أبت. بدأت تنشر نصوصها في الثامنة من عمرها في الملحق الأدبي لإحدى الجرائد. درست الأدب وسافرت إلى بريطانيا حيث أقامت مدة ونالت شهادة ماجستير في الترجمة الأدبية. كانت معجبة إعجاباً شديداً بالشاعرة الأميركية المنتحرة سيلفيا بلاث، وترجمت شعرها إلى البرتغالية. ارتبطت بحركة "الشعر الهامشي" في السبعينات، وناضلت ضد الديكتاتورية العسكرية البرازيلية، مثلما حاربت ذكورية النخب الثقافية. شعرها "مزيج من الكريستال والمعدن والحديد"، كما يصفه الناقد ارماندو فريتاس فيليو. لغتها معقدة، مركبة بحذر وعناية، لكنها عصبية ومتوترة ومتحدية ومتطرفة، كما لو أنها تحاول تجاوز حدود الكلمة، مثلما كانت هي في حياتها، بكل ما أوتيت من شغف وكهرباء، تحاول تجاوز حدود الحياة. من أعمالها: "مشاهد من نيسان"، "قفازان جلدیان" و"عند قدميك".

Nada, Esta Espuma

Por afrontamento do desejo
insisto na maldade de escrever
mas não sei se a deusa sobe a
superfície
ou apenas me castiga com seus
uivos.

Da amurada deste barco
quero tanto morrer
quero tanto os seios da sereia.

لا شيء سوى هذا الزبد

تحت وطأة الرغبة
أصبر على ألم الكتابة
لكنتي لا أعرف إذا كانت الإلهة
تطفو
أم هي تعاقبني فحسب
بصيحاتها.

من سور هذا المركب
أريد بشدة أن أموت
أريد بشدة لهدّي الحورية.

Enquanto leio

1
Enquanto leio meus seios estão a
descoberto. É difícil concentrar-me
ao ver seus bicos. Então rabisco as
folhas deste álbum. Poética
quebrada pelo meio.

2
Enquanto leio meus textos se
fazem descobertos. É difícil
escondê-los no meio dessas letras.
Então me nutro das tetas dos
poetas pensados no meu seio.

بينما أقرأ

1
لهدي عاريان بينما أقرأ. يصعب
عليّ أن أركّز إذ أرى حلمتيهما.
لذا أخربش على أوراق هذا الألبوم.
شعرية يكسرها الظرف.

2
نصوصي تعرّى بينما أقرأ. يصعب
عليّ أن أحيثها بين هذه الرسائل.
لذا أضع من حلقات الشعراء الذين
يتخلّهم هدي.

Cabeceira

عند رأسي

Intratável.

شرسة.

Não quero mais pôr poemas no
papel

لم أعد أريد أن أكتب القصائد على
الورق

Nem dar a conhecer minha
ternura.

ولا أن أشهر حناني.
أتظاهر بالقسوة،

Faço ar de dura,

بالرزانة والقسوة،

Não pergunto

لا أسأل:

“(...) da sombra daquele beijo
que farei?”.

“ماذا تراني أفعل
بظل هذه القبلية؟”.

É inútil

لا جدوى

Ficar à escuta

في أن أسمع السمع

Ou manobrar a lupa
da adivinhação.

أو أن أشغل
عدسة التنجيم المكبرة.

Dito isso

عند هذه الكلمات

O livro de cabeceira cai no
chão.

يقع الكتاب الذي عند رأسي على
الأرض.

Tua mão que desliza
distraidamente?

ثم يدك التي تنزلق
بلا انتباه؟

Sobre minha mão

على يدي

Te livrando:

وتمنحك لي:

Castillo de alusiones

قصراً من الإيحاءات

Forest of mirrors

غابة من المرايا

Anjo

Que extermina

A dor.

ملاكاً

يستأصل

الوجع.



Samba-canção

أغنية

Tantos poemas que perdi.

Tantos que ouvi, de graça,

pelo telefone - taí,

eu fiz tudo pra você gostar,

fui mulher vulgar,

meia-bruxa, meia-fera,

risinho modernista

arranhando na garganta,

malandra, bicha,

bem viada, vândala,

talvez maquiavélica,

e um dia emburrei-me,

vali-me de medidas

(era comércio), avara,

embora um pouco burra,

porque inteligente me punha

logo rubra, ou ao contrário, cara

pálida que desconhece

o próprio cor-de-rosa,

كم من القصائد أضعتُ.

كم منها سمعتُ، سدى،

على الهاتف - في اختصار،

فعلتُ كل شيء لكى تحبني،

كنت امرأةً سوقية،

نصف ساحرة ونصف غمرة،

وابتسامة صغيرة عصرية

تصيء في حنجرتي،

كنت نذلة، سحاقية،

عاهرة، مخزبة،

ماكيافيلية ربما،

ثم في أحد الأيام توقفتُ،

وانتقلتُ إلى التملق

(كانت تلك صفقة)، كنتُ بخيلة،

وإن غيبةً بعض الشيء،

لأنني عندما أكون ذكية أحمرّ

بلا انقطاع، أو على العكس، يصير

وجهي شاحباً يتجاهل

لونه الوردى،

e tantas fiz, talvez
querendo a glória, a outra
cena à luz de spots,
talvez apenas teu carinho,
mas tantas, tantas fiz...

والكثير، الكثير فعلتُ، ربما
سعيًا إلى المجد، تلك الخشبة
الأخرى تحت الأضواء،
أو ربما سعيًا إلى حنانك فقط،
لكني الكثير، الكثير فعلت...



Luas de pelica (excertos)

قفازان جلدیان (مقتطفات)

1
Fico quieta.
Não escrevo mais. Estou
desenhando numa vila que não
me pertence.
Não penso na partida. Meus
garranchos são hoje e se
acabaram.
“Como todo mundo, comecei a
fotografar as pessoas à minha volta,
na cadeiras da varanda”.
Perdi um tren. Não consigo contar
a história completa. Você mandou
perguntar detalhes (eu ainda acho
que a pergunta era daquelas
cansadas de fim de noite, era eu
que estava longe) mas não falo,
não porque minha boca esteja
dura. Nem a ironia nem o fogo
cruzado.

1
ألبث هادئة.
أكفّ عن الكتابة. أرسم
في مدينة لا
أملكها.
لا أفكر في الرحيل. خربشاتي
اليوم قد
انتهت.
"رحتُ على غرار الجميع أصور الناس من
حولي، على كراسي الرصيف".
فاتني قطارًا. لا أتمكن من أن أروي القصة
كاملة. طالبتني بتفاصيل (لم أزل أعتقد أن
سؤالك كان أحد تلك الأسئلة المتعبة التي
يطرحها المرء في نهاية السهرة، وأنا التي كنتُ
بعيدةً يومذاك) لكني لا أقول شيئًا، وليس
السبب أن فمي قاس. ولا السبب السخرية
ولا النار المتقاطعة.

Perdi um tren. Não consigo contar a história completa. Você mandou perguntar detalhes (eu ainda acho que a pergunta era daquelas cansadas de fim de noite, era eu que estava longe) mas não falo, não porque minha boca esteja dura. Nem a ironia nem o fogo cruzado.

Tenho medo de perder este silêncio.

Vamos sair? Vamos andar no jardim? Por que você me trouxe aqui para dentro deste quarto?

Quando você morrer os caderninhos vão todos para a vitrine da exposição póstuma. Relíquias.

Ele me diz com o ar um pouco mimado que a arte é aquilo que ajuda a escapar da inércia.

Outra vez os olhos.

Os dele produzem uma indiferença quando ele me conta o que é a arte. Estou te dizendo isso há oito dias. Aprendo a focar em pleno parque. Imagino a onipotência dos fotógrafos escrutinando por trás do visor, invisíveis como Deus. Eu não sei focar ali no jardim, sobre a linha do seu rosto, mesmo que seja por displicência estudada, a mulher difícil que não se abandona para

فاتني قطاراً. لا أتمكن من أن أروي القصة كاملة. طالبتي بتفاصيل (لم أزل أعتقد أن سؤالك كان أحد تلك الأسئلة المتعبة التي يطرحها المرء في نهاية السهرة، وأنا التي كنتُ بعيدة يومذاك) لكني لا أقول شيئاً، وليس السبب أن فمي قاس. ولا السبب السخرية ولا النار المتقاطعة.

أخاف أن أضيع هذا الصمت.

هل نخرج؟ هل نقوم بجولة في الحديقة؟ لماذا جعلتني أجيء إلى هذه الغرفة هنا؟

عندما تموت، ستؤول الحال بدفاترك إلى واجهة المعرض الذي يقام بعد الوفاة. ذخائر.

يقول لي كطفل مدلل بعض الشيء إن الفن هو ما يساعد في الهرب من الجمود.

العينان من جديد.

عيناه تبتان لامبالاة عندما يحدثني عن معنى الفن. منذ ثمانية أيام وأنا أقول لك ذلك. أتعلم أن أضبط إطار الصورة في وسط المنسره. أتخيل القوة المطلقة للمصورين وهم يحدقون من وراء العدسة، لامرئين كالله. لا أعرف أن ألتقط هنا في الحديقة، على خطوط وجهه، حتى بإهمال محسوب، المرأة الصعبة التي لا تُترك في الوراء، التي لا تُترك،

trás, para trás, palavras escapando,
sem nada que volte e retoque e
complete.

Explico mais ainda: falar não me
tira da pauta, vou passar a
desenhar; para sair da pauta.

ولا الكلمات التي تفرّ، من دون أن يعود
شيء ما ينقح ويكمل.

سوف أشرح أكثر: الكلام لا يجعلني أخرج
من الإطار؛ سوف أشرح في الرسم إذا؛ لكي
أخرج من الإطار.

2

Quero te passar este quarto imóvel
com tudo dentro. Nenhuma cidade
fora com redes de parentela. Aqui
tenho máquinas de me distrair, tv
de cabeceira, fitas magnéticas,
cartões postais, cadernos de
tamanhos variados, alicate de
unhas, dois pirex e outras mais.
Nada lá fora e minha cabeça fala
sozinha, assim, com movimento
pendular de aparecer e desaparecer.
Guarde bem este quarto parado
com máquinas, cabeça e pêndulo
batendo. Guarde bem para mais
tarde. Fica contando ponto.

2

أريد أن أروي لك الغرفة الجامدة وكل ما
تحتويه. لا مدينة في الخارج ولا علاقات
قربة. لديّ هنا آلات تسليني، تلفزيون في
غرفتي، شرط ممغنطة، بطاقات بريدية، دفاتر
من كل الأحجام، مقصّ أظافر ووعاءان من
البيريكس، إلى آخره. لا شيء في الخارج
ورأسي يتكلم وحده، هكذا، في حركة
بندولية: ظهور واختفاء. أحفظ جيداً هذه
الغرفة الراكدة بالآلة والرأس والبندول الذي
يدقّ. أحفظها جيداً. سيكون ذلك مهماً في
ما بعد.

(عن لغتها الأصلية: البرتغالية،
مع استشارة الترجمة الفرنسية)



عيناى أضعف من أن أعيش

* شاعر نرويجى، ولد في 14 تشرين الثاني عام 1953، وانتحر بابتلاع حبوب منومة في أوصلو يوم 18 أيار 1995. هو أحد أهم شعراء النروج في القرن العشرين، ونال عدداً كبيراً من الجوائز الأدبية والشعرية المهيبة، منها جائزة "دوبلوغ" وجائزة "أوبسفلدر". كانت كتاباته الأولى متأثرة جداً بأندره بروتون وبالحركة السوربالية الفرنسية. ثم انسلخ في الثمانينات عن السوربالية وكون لنفسه صوتاً خاصاً، على مستوى الأسلوب والمضمون على السواء. في أواخر حياته لم يعد يكتب سوى النثر. كان غامضاً ومنغلقاً وغيوراً على حميمته. قليلة جداً هي المعلومات المتوافرة عن حياته الخاصة، حتى أنه لم يمنح سوى حوار واحد طوال حياته. أيضاً علاقاته الانسانية كانت محدودة جداً، عدد أصابع اليد، ويقول عنه الذين عرفوه إنه كان ذا طبع شكّاك، لا يمنح ثقته بسهولة، وهو القائل: "أمضي إلى شك/ يزيحه شك أكبر". عانى الاكتئاب منذ شبابه، وغالباً ما كان يقع في دوامته، لكنه لم يكن يعد يديه إلى أحد، بل يزداد آنذاك تفوقاً على نفسه. من أعماله: "ظل العصفور الأصلي"، "بعدنا، الرموز" و"نقطة الاختفاء".

Puits**بئر**

Je tombe et	أقع
Tombe	وأقع
dans un puits	في بئرٍ
en moi-même,	داخلي،
en passant couche	متجاوزاً طبقةً
après couche	وراء طبقة
des cités en ruines	مدناً مدمرة
où il ne reste qu'un gardien	حيث ليس ثمة سوى حارسٍ
endormi,	نائم،
en passant par les habitations	متجاوزاً بيوتَ
pré-langagières	ما قبل اللغة
et la grotte avec l'empreinte	والمغارة التي تحمل بصمة
de la première main: ta main.	اليَد الأولى: يدك.
Tombe. Tombe.	أقع. أقع.
Je ne suis quand même pas	لستُ
sans fond.	بلا قاع.
Mais même le fond	ولكن حتى القاع
tombe. Et la chute	يقع. والوقوع
tombe. Personne	يقع. ولن يكون
sauf la mort	لأحدٍ
n'aura	سوى الموت
le dernier	الكلمة
mot.	الأخيرة.



Disparition

اختفاء

J'essaie d'écrire plus vite
que la disparition
ne me parcourt.

أحاول أن أكتب أسرع
من الاختفاء
الذي يجتاحني.

Si.

بلى.

Elle m'enneige
vivant. Le soleil

هو يغلفني بالثلج
حيًا. الشمس

est tout petit, mais
omnivore.

صغيرة صغيرة، لكنها
تأكل كل شيء.

Je suis trop
myope
pour
survivre.

عيناى
أضعف
من أن
أعيش.



Arbre creux

شجرة جوفاء

Traces de roues,
chemins de charrettes.
Ils sont partis
là-bas, on ne
sait pas pourquoi.

آثار عجلات،
طرق عربات.
لقد ذهبوا
إلى هناك، لا
نعرف لماذا.

Le cheval lui aussi a disparu là où
le chemin
a disparu, maintenant
il ressemble à un arbre creux.

الحصان أيضاً اختفى هناك حيث
الدرب اختفت،
الآن
هو يشبه شجرةً جوفاء.

Les roues, elles,
retournent
sur leurs sillons, frôlent
le bout de mes doigts
quand j'étends
mes bras, et
tournent.

العجلات، هي،
تعود
على آثارها، تلامس
أطراف أصابعي
عندما أمدّ
ذراعيّ،
وتدور.



Cette maison

هذا البيت

Cette maison
jaillit des arbres
et il est presque impossible
de la distinguer.
Le soir, il y a de la lumière
à l'intérieur, mais quand tu
t'y engouffres,
personne.

هذا البيت
ينبجس من الأشجار
ومن شبه المستحيل
تمييزه.
مساءً، ثمة نورٌ
في الداخل، ولكن عندما
تلجّه،
لا أحد.

Cette maison
jaillit du sol

هذا البيت
ينبجس من الأرض

et il est presque impossible
de la distinguer.
Le soir, on entend des voix,
mais quand tu
t'y engouffres,
personne.

ومن شبه المستحيل
تمييزه.
مساءً، تُسمع فيه أصواتٌ،
ولكن عندما
تلجّه،
لا أحد.

Cette maison
jaillit de la montagne
et il en est presque impossible
de la distinguer.
Le soir, elle reste vide et déserte
mais quand tu t'y
engouffres,
c'est pour l'habiter
à jamais.

هذا البيت
ينبجس من الجبل
ومن شبه المستحيل
تمييزه.
مساءً، يظل خالياً ومهجوراً
ولكن عندما
تلجّه،
فإنما لكي تسكن فيه
إلى الأبد.



Ils sont partis

ذهبوا

Les yeux fermés, l'écriture neigeuse
ne sera pas
lue.

بعيونٍ مغمضة، الكتابة الثلجية
لن
تُقرأ.

Les nervures dans la paume de la
main,

العروق في راحة اليد،
الإشارات،

les indices, لن
ne seront pas تُفكّ
déchiffrés. رموزها.

Ils sont partis. Ils ont aussi laissé لقد ذهبوا. وتركوا أيضاً
des signes, les علامات،
non- هؤلاء اللا
présents. حاضرون.



Le cœur

القلب

Le cœur القلب
diminue يصغر
tellement حدّ أنه
qu'on ne l'entend presque ما عاد
plus, يُسمَع،
qu'on ne le voit presque حدّ أنه
plus, ما عاد يُرى،
là-bas au loin هناك في البعيد
là où les mouettes هناك حيث لا تُسمَع لا تُرى
non plus. طيور النورس أيضاً.



Tour

برج

Tes cinq doigts écartés, أصابعك الخمس المتباعدة،
cinq tours de prisonniers خمسة أبراج للأسرى

où tu es assis
enfermé
dans cinq figures différentes.

حيث تجلس
محتجزاً
في خمسة أشكالٍ مختلفة.

À chaque touche tremblante
s'écroule
une tour.

مع كل لمسةٍ حارقة
ينهار
برجٌ.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية،
نقلها عن النرويجية ديمتري
جاغونو، أوصلو، خصيصاً لنا)



عندما تحين ساعة موتي

* شاعر إسباني، ولد في مدريد في 19 نيسان 1955، وانتحر بأن ارتقى تحت عجلات قطار في محطة أرافاكا يوم 8 كانون الثاني 1993، بعدما أنجز لابنته خوليتا قصة مصوّرة في عنوان "الفيل الأبيض". كان كائناً من نار، نزيهاً وشغوفاً إلى أقصى الحدود، غامضاً ومنطوياً على نفسه أيضاً، وهو القائل: "قلقي صدى ضحكة الله". بدأ بالشعر وكتب معظم إنتاجه بين 1974 و1986، ثم كرّس نفسه بعدذاك للرسم، رغم أنه ظل يردد أنه شاعر أولاً وخصوصاً. شعره غريب ومتطرف وراديكالي وموضع جدل، لا يشبه سواه في بانوراما الآداب الإسبانية، ولأجل ذلك على الأرجح كان يلقّب بـ "شاعر الشعراء". معظم قصائده سردية، تترأّب الواحدة منها في الأخرى حتى تشكّل "قصة" متكاملة. فيها نفس يتأرجح بين الحنان والسخرية، بين القسوة والفكاهة، بين الغنائية والملحمية. كان يكتب كل نصوصه على الدكتيلو، وكان البعد الشكلي فيها مهما جداً، وغالباً ما كان يوقعها بـ "بيكاسكور". من أعماله: "أغنية فان هورن"، "ضحكة الله"، "ماكياج"، "الدبة"، "الباص الحميم" و"الدفترا الأصفر".

Quiero

أريد

Quiero pintar de blanco la hierba
 de la pradera
 y el compacto césped que recubre
 los jardines;
 todos pensarán que venció la
 fuerza del desierto
 y yo seré durante años el Dueño de
 la vida,
 dejando que me acaricie la tibieza
 del sueño alado
 y bebiendo al atardecer lo que
 brotó del rocío;
 mi pincel será la cascada cuyo
 estruendo nunca percibo
 y mi pintura las aguas que en ella
 se enroscan furiosas,
 y los que por los aires naveguen
 verán caer la nieve del pecho
 abierto del Verano,
 variarán de canción los motores
 aceitosos
 y enarcarán las cejas los pilotos sin
 mirada.

أريد أن ألون بالأبيض عشب
 المرج
 والخضرة الكثيفة التي تكسو
 الحدائق؛
 سيظن الجميع أنني قهرت قوة
 الصحراء
 وسأصير طوال سنين سيّد
 الحياة،
 تاركاً لدفع الحلم المجتّح أن
 يداعبني
 ومرتشفاً عند الأصيل ما انبجس من
 الندى؛
 ستكون ريشتي الشلال الذي لا أسمع
 هديره البتّة
 وسيكون رسمي المياه التي تندفق فيه
 غاضبة،
 وأولئك الذين يبحرون في الهواء
 سيرون ثلج صدر الصيف الواسع
 يتساقط،
 ستبدّل محركات الزيت
 أغنيّتها
 والطيارون الذين بلا نظرات سيقوّنون
 حواجبهم.

Danzaré entre las hojas
 chamuscadas por el frío
 y los demás conmigo,
 pero ellos caerán extenuados
 y sus músculos heridos servirán
 para tensar mi nuevo arco
 y clavar en sus corazones
 suplicantes mensajes de amor
 que sin duda secará el aliento de la
 lluvia;
 y arrebataré a los niños la dejadez
 que me apasiona,
 beberé el líquido que corre con el
 Nilo,
 despojaré de su piel al fornido
 rinoceronte,
 falsearé la leyenda y ésta me
 pertenecerá,
 poseeré los campos de maíz y los
 quejidos sin motivo,
 dividiré el tesoro del pirata para
 llevármelo entero,
 y, llegado el momento de mi
 muerte,
 cuando las ilusiones ahoguen el
 desengaño,

سأرقص بين الأوراق التي
 شقّرها البرد
 وسيرقص آخرون معي،
 لكنهم سيقعون منهكين
 وسأستخدم عضلاتهم الجريحة لأشدّ قوسي
 الجديدة
 وأغرز في قلوبهم رسائل
 حب متوسّلة
 سيحفظها من دون شك لهاث
 المطر؛
 وسأخطف من الأطفال اللامبالاة التي
 تستهويني،
 سأشرب السائل الذي يتدفق مع
 النيل،
 سأسلخ جلد وحيد القرن
 الضخم،
 سأزور الحكاية فتصير الحكاية
 ملكي،
 سأستولي على حقول الذرة والشكاوى بلا
 سبب،
 سأقسم كنز القرصان كي آخذه
 كاملاً،
 وعندما تحين ساعة
 موتي،
 عندما تُفرق الأوهام
 الخيبة،

nada quedará sin ser devuelto
y mi alma os alegrará con una
sonrisa.

لن يبقى شيء إلا سأسترجعه
وستنعم عليكم روحي
بابتسامة.



En otras manos

في أيدي أخرى

¿Dónde está la fruta,
para nosotros los débiles?
Caen las naranjas siempre
en otras manos.
¿Por nuestra culpa, madre,
todos esos gajos desprendidos?
Redobla la sangre
en los huertos de abajo
y hay cascadas amarillas
en los bosques de arriba.
¡No hay culpa,
sólo hay herida!
Cristales antibalas los de nuestras
gafas
¡guerras hay en todos nuestros
ojos!
¡Porque no sabemos mirar,
porque no sabemos mirar
como miráis las madres!
¿Es la fiebre del egoísmo

أين هي الثمرة،
ثمرتنا نحن الضعفاء؟
البرتقالات تقع دائماً
في أيدي أخرى.
أهو ذنبنا، أمّا،
كل هذه الأغصان المنفصلة؟
الدم يحفق
في الحدائق السفلى
وثمة شلالات صفراء
في الغابات العليا.
ليس هناك ذنب،
هناك جرح فحسب!
زجاج نظاراتنا ضد
الرصاص
وثمة حروب في كل
عيوننا!
لأننا لا نعرف أن ننظر،
لأننا لا نعرف أن ننظر
مثلما تنظرون أتنّ أيتها الأمهات!
أهي حمى الأنانية

lo que atenaza nuestros corazones?

¿Hay todavía en nosotros

una espiga de trigo?

¡Fuertes son los que aman a los
débiles!

¡Débiles somos los amados por los
fuertes!

¡Y nuestra única misión
es salvar a las madres!

ما يعذب قلوبنا؟

ألا يزال هناك فينا

سنبلة قمح؟

أقوياء هم الذين يحبون
الضعفاء!

ضعفاء نحن، المحبوبون من
الأقوياء!

مهمتنا الوحيدة

إنقاذ الأمهات!



Eres río

أنت نهرٌ

Mis labios

son como dóciles

ruidosas segadoras rojas

que piden

gasolina

porque besarte

es cortar hierba

hierba

hierba

olor a hierba

olor a hierba

recién cortada.

شفتاي

تشبهان حصّادتين

حراوين صاحبتين وديعتين

تطلبان

وقوداً

لأن تقبيلك

كحزّ العشب

العشب

العشب

رائحة العشب

رائحة العشب

المجزوز حديثاً.

Mi cuerpo جسدي
 es hervidero de hierba بؤرةُ عشبٍ
 helada مثلجة
 que enseña anatomía لكي يلقن التشريح
 y botánica. وعلم النبات.
 y mi cuerpo جسدي
 es enseñanza تعلّم
 hierba que nadie recoge عشبٌ لا يقطفه أحد
 hierba que el viento pisa عشبٌ تدوسه الريح
 hierba que se hace suela عشبٌ يتحوّل نعلًا
 de mil zapatos vacíos. لألفِ حذاءٍ فارغ.

Tu cama فراشك
 fría y pedregosa البارد والكثير الحصى
 es el lecho de un río: هو سرير نهر:
 Eres río أنت نهرٌ
 eres río que llora نهرٌ يبكي
 bajo mis abrazos de madera تحت ذراعيّ اللتين من خشب
 madera que flota من خشبٍ يطفو
 madera que no sabe penetrar خشبٌ لا يعرف الولوج
 eres río أنت نهرٌ
 eres río que se desborda نهرٌ يفيض
 eres río y en mis labios نهرٌ أنتِ وبين شفتيّ
 en mis labios desembocas. بين شفتيّ مصبّك.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



قاسم جبارة بريشة سعيد فرحان

وداعاً يا رحم الأم

* شاعر عراقي، ولد سنة 1955 في جنوب بغداد، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في منفاه في فيينا عام 1987، بعدما اشترى مسلسلاً قديماً من بائع خردوات وكتب: "كل أعضائي هادئة باستثناء العراق". لم يحسن التصويب، فبقي مشلولاً في المستشفى إلى أن فارقت الحياة. هاجر إلى فيينا عام 1977، وهناك راح تارةً يبيع الجرائد، وطوراً ينظف مصنعاً أو يبيع المأكولات في الطريق، بينما انصرف في الآن نفسه إلى دراسة الهندسة المعمارية، "لكي نبني مدينة على أنقاض مدينة الثورة"، كما كتب إلى صديقه الرسام سعيد فرحان. تزوج واستقر بعد سنوات من التشرّد، لكن زواجه لم ينجح وانتهى بالطلاق عام 1986، اثر محاولة انتحار فاشلة لزوجته. كان شديد الذكاء وعميق الثقافة وصاحب فكاهة سوداء لاذعة، لكنه كان ذا طبع غريب، منزوٍ، متحفظ، غير اجتماعي، منسحب، رفضيّ وصّمت. لم يكف عن الكتابة مثلما لم يكف عن تمزيق ما يكتب، وكان يكره النشر ويهرب منه، حد انه لم ينشر شيئاً برغبته، بل كان اصداقاه من شعراء ورسامين هم الذين يبعثون بقصائده للنشر، ولم تصدر له تالياً أي مجموعة.

تخطيط بالألوان المائية لليلة الأولى من السنة

أجراسٌ، وحوانيت مغلقة
 وأناسٌ طول الليل يغتفون
 تأريخٌ يرحل في قارب
 رداءٌ يتأرجح دون مناسبةٍ
 ونبيٌ يدخل في عصابة حشاشين
 أجراسٌ موحلة تفرع
 وأناسٌ يكون بلا أحزان.
 على الشرفة ثمة كاميليا سكرى بالثلج
 في الشارع ليس سوى النارج
 وحرار يعوي طول الليل ولا أحد يسمعه
 وكما قلت لكم:
 في تلك الشرفة كاميليا
 وعلى هذي الشرفة
 أنفتح كالآس.



سياحة بحرية

التوهج يحمل زرقته
 ويواصل تجميعها في الضفاف
 ثم يطفئها في الخوام
 في صمت بوصلة

في حكاية أبكم، أو
 في سوار نزيل
 المراكب عائدة دون أشعة
 والمظلات مغمورة بالمياه.
 في الحديقة يوقفني فجأة
 مشهد جاموسة
 تمخر البحر نحو الضفاف.



أغنية الطفل الأصم

لا أريد الفراشة، عندي على المنضدة
 قاربٌ وشموع
 لا أريد الفراشة، عندي هلال حديد
 وعندي صوتي الذي ابتلعه النجوم
 لا أريد الفراشة، عندي نافذة
 وأغانٍ على بركة في الجدار
 كلما سقطت نجمةً وسطها
 تحركت نحوي دوائرها
 دائرةً دائرةً دائرةً
 لا أريد الفراشة
 لا أريد الفراشة
 لا أريد سوى نجمة واحدة
 لتحوّل الفضاء فضاءً

والشموع غيمةً
ومنضدتي بركةً ثانية.



ميلاد موزارت

(البوابة وهي تسير كحبة باقلاء قالت: سيأتي الليلة موزارت)

لا إيقاع على الأقراط
الشمس ستدخل من شبّاك الدار
خشب الأرضية يتركها تترحلّ مثل إناءٍ صيني
النافذة رداءً من طين
تدخل منها الأمواج مكهربةً
يتبعها سيل أناشيد
لن نترك هذي الليلة باب الدار
فقرياً ستطير الآنية الصينية
في داخلها كيس فواكه
أو ماء الختّانين المبارك
وداعاً يا رحم الأم
سلاماً يا مفتاح البيانو
وأنا أتحرّك مثل جنين فوق الطبق
ولدتُ اليوم هنا
أطعمتُ خلاياي تذكّاراً وحنيناً أسود
وتركتُ الحبل السري على المصباح
لا حاجة لي إلى الماء

فالشمس ستدخل من شباك الدهر
قصب الأهوار يصاحبها
وحفيف رسائل
(جبارة يا جبارة يا جبارة لماذا أدخلت فقيراً آخر الدنيا؟)
الآن على طبق الخوص، أخوض
بلا اسمٍ أو أوصاف، بلا دينٍ أو وطنٍ
أتذكرُ أني أحببتُ بلا فائدة، تزوجتُ وطلقتُ
فقريباً تُرمى أوحالي في شارع موزارت
كتبي ورسائل أحبائي.
لو كانت بوابة منزلنا صادقةً
لما فكرتُ ببغداد
ولبقيتُ هنا تحت الثلج
منتظراً موزارت.



الشاعر مات منذ وقتٍ طويل

* شاعر صيني، ولد في ييجينغ في 29 تشرين الأول عام 1956، وانتحر بشنق نفسه في بيته في اوكلاند يوم 8 تشرين الأول 1998، بعدما شجّ رأس زوجته كزي بي بفأس، مما أدى إلى مقتلها. كان من أبرز المجددين في الشعر الصيني في القرن العشرين، وانتمى إلى تيار "الضبايين"، وهم مجموعة من الشعراء المحدثين الذين برزوا في مرحلة ما بعد ماو. كان للطبيعة حضور جوهري في قصائده الأولى، ثم انتقل تدريجاً من الغنائية الشفافة إلى التجريبية القصوى، حتى أن قصائده في آخر مراحلها باتت تشبه البازل وانغلقت على نفسها تماماً. كان يكره المدن ويشعر فيها أنه "حشرة معلقة على لوح بدبايس". غادر الصين إلى أوروبا عام 1987، ثم هاجر مع زوجته وابنه إلى نيوزيلندا حيث شرع بدايةً في إلقاء بعض المحاضرات في جامعة اوكلاند. لكنه سرعان ما طرد منها، فعاشت العائلة من تربية الدجاج وبيع البيض. كان على خلاف دائم مع زوجته، ولطالما ردّد أنه يتمنى لو تفتله، وهو الذي كتب: "أنا مجنون تماماً. فقط يداي طبيعتان". من أعماله: "عيون الظلام"، "ملف بولين"، "زئبق سائل"، "مدينة"، "ملكوت البنات" و"أزهار بلا اسم".

The Poet's Tragedy**مأساة الشاعر**

The poet said
The earth's an apple

قال الشاعر
الأرض تفاحة

The sun said
I'll burn it red

قالت الشمس
سأحرقها حتى تحمرّ

So the sea went dry
Fields once green flew with
dust
There's no surprise only four
bricks got right out of the fire

هكذا جفّ البحر
والحقول التي كانت خضراء أضحت
غباراً
لا مفاجأة في أن أربع قرميدات فقط
نجت من الحريق

What about the honoured poet?
He died long ago

وماذا عن الشاعر المكرّم؟
لقد مات منذ وقتٍ طويل

But isn't there in his poems,
The worm that drilled the apple?

لكن أليست هناك، داخل قصائده،
الدودة التي نخرت التفاحة؟

**The return****العودة**

Don't go to sleep, don't
Dear, the road is long yet
don't go too near

لا تنامي، لا
يا حبيبي، الدرب لما تزل طويلة
لا تقتربي كثيراً

the forest's enticements, don't lose
hope

من غوايات الغابة، لا تفقدي
الأمل

Write the address
in snowmelt on your hand
or lean on my shoulder
as we pass the hazy morning
lifting the transparent storm
curtain

أكتب العنوان
بالثلج على يدك
أو اتكئي على كتفي
وسنعبير الصباح الغائم
واذ نرفع ستارة العاصفة
الشفافة

we'll arrive at where we are from:
a green disk of land
around an old pagoda

سنصل إلى مسقطنا:
قرص أرض أخضر
حول معبد قديم

there I will guard
your weary dreams
and drive off the flocks of nights
leaving only bronze drums, and
the sun

هناك سوف أحرس
أحلامك المتعبة
وأبعد نفائف الليل
تاركاً فقط الطبول البرونزية،
والشمس

As beyond the pagoda
tiny waves quietly
will crawl up the beach
and draw back trembling.

بينما وراء المعبد
أمواج صغيرة ستعربش
بهدوء على الشاطئ
ثم تعود مرتجفة.



Summer outside the pane

The crying lasted long through the
 night
 when the sun rose
 the raindrops glittered
 before steaming away.
 I didn't wipe the glass:
 I knew that the sky was blue
 and that the trees were out there,
 comparing their hair
 clacking their castanets
 pretending to be huge predatory
 insects.

It all is so distant...

Once we were weak as morning
 cicadas
 with wet wings.
 The leaves were thick, we were
 young
 knowing nothing, not wanting to
 know
 knowing only that dreams could
 drift

الصيف خارج لوح الزجاج

استمرّ البكاء طوال
 الليل
 وعندما طلعت الشمس
 التمعت حبات المطر
 قبل أن تتبخر.
 لم أمسح الزجاج:
 كنتُ أعرف أن السماء زرقاء
 وأن الأشجار هناك في الخارج، تقارن
 بين أوراقها
 تطلق صنوجها
 متظاهرة بأنها حشرات مفترسة
 ضخمة.

كم كل شيء بعيد...

في ما مضى كنّا ضعفاء كزيز
 الصباح
 ذي الجناحين الرطبين.
 كانت الأوراق كثيفة، كنّا
 شبّاناً
 لا نعرف شيئاً، ولا نريد أن
 نعرف
 نعرف فقط أن الأحلام قد
 تجرّفتنا

and lead us to the day
that clouds could walk in the wind
that lake water could gather light
into a glinting mirror.

وتقودنا إلى النهار
وأن الغيوم يمكن أن تمشي في الريح
مثلما يمكن مياه البحيرة أن تخزن الضوء
داخل مرآة متلألئة.

Now I look at the green green
leaves
I still don't want to know
Still haven't wiped the glass.

اليوم أنظر إلى الأوراق الخضراء
الخضراء
وما زلت لا أريد أن أعرف
ما زلت لم أمسح الزجاج.

Ink-green waves of summer rise
and fall
oars knock
fish split the shining current
a red-swimsuit laughter keeps
fading

أمواج من حبر الصيف الأخضر تعلو
وتهبط
محاذيف تفرع الباب
أسماك تشق التيار اللامع
ولا تكف ضحكة ثوب أحمر للمباحة
عن الاختفاء

It all is so distant
that summer still lingers
but the crying has stopped.

كم كل شيء بعيد
ذلك الصيف لم يزل يتباطأ
لكن البكاء توقف.



Enemy In Defensive Positions

العدو في مواقع دفاعية

The important thing is to escape
My horse is bamboo

المهم أن أهرب
حصاني من خيزران

Bamboo branches hanging high
in the room
I will ride it and jump
towards the sun-blurred barren
land.

أعصان الخيزران تتدلى عالية في
الغرفة
سأمتطيها وأقفز
نحو الأرض الفاحلة التي تغشاها
الشمس.



The Truth of It

حقيقة المسألة

The flashy urn says:
I'm worth a thousand hammers
the hammer says:
I've broken one hundred urns.

تقول الجرة المبهرجة:
قيمتي تساوي ألف مطرقة
تقول المطرقة:
كسرتُ مئة جرة.

The blacksmith says:
I have made one thousand
hammers
The great man says:
I have slaughtered one hundred
blacksmiths.

يقول الحدّاد:
صنعتُ ألف
مطرقة
يقول الرجل العظيم:
قتلتُ مئة
حدّاد.

Then the hammer says back:
I have also killed one great man
The urn says: So what? I've sealed
In me the ash of that great man.

ثم تردّ المطرقة:
أنا أيضاً قتلتُ رجلاً عظيماً
فتقول الجرة: ما هم؟ أنا أحفظُ
في داخلي رماد ذلك الرجل العظيم.



Partners

شريكان

Was it yesterday? The day
before?
Anyway, it was before:
We wrapped a stone in a
handkerchief
Threw it up into the sky's blue.

هل حصل ذلك في أمس؟ أم في
اليوم
الذي سبقه؟
في أي حال، حصل في ما مضى:
لفنا حجراً بمنديل
ورمينا في زرقة السماء.

What dizziness, the earth
and sky
Swinging terribly around each
other
We opened our warm hands
Waited our punishment from
God.

يا للدوار، كانت الأرض
والسما
تتمايلان بفضاعة الواحدة حول
الأخرى
فتحنا أيدينا الدافئة
وانتظرنا عقاب
الله.

But no thunder, no lightening
The stone silently floating back.
What about that handkerchief?
It stood at the top of an old tree.

ولكن لا رعد، لا برق
بل الحجر فقط يتهاوى نزولاً.
وماذا عن ذاك المنديل؟
استقرّ على رأس شجرة عتيقة.

From then on
we never saw it
again
Anyway,

مذّاك
لم نره
من جديد
في أيّ حال،

it was a long time ago.
Only the loyalty of a stone
Thinks forever of its lovely
partner.

حصل هذا منذ وقتٍ طويل.
وحده إخلاص الحجر
لم يزل يفكر بشريكه
الجميل.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن الصينية آرون كرين،
في "أزهار بلا إسم"، منشورات
"جورج برازيلر"، نيويورك،
2005)



كم مرةً بعدُ ينبغي لي أن أموت هنا؟

* شاعرة تركية، ولدت في اسطنبول في 13 شباط عام 1958، وانتحرت برمي نفسها من شرفة بيتها في الطبقة السادسة يوم 13 تشرين الأول 1987. يقول شهود عيان إنها لم تطلق صرخة واحدة أثناء وقوعها. تابعت دراسات جامعية في اللغة والآداب الانكليزية في "جامعة البوسفور"، وكانت رسالتها تتمحور حول الشاعرة الأميركية المنتحرة سيلفيا بلاث، التي كانت نيلغون تكنّ لها إعجاباً شديداً وتماهى بها، فضلاً عن إعجابها بالشاعر و. هـ. أودن وتأثرها بنبرته. يتأرجح شعرها بين الحلم والواقع، ويعبر عن حقائق الحياة، وعن أنا الشاعرة الجريحة والغريبة، الباحثة عن انتماء ما، عن مأوى لأنوثتها، لكيانها. كانت مولعة بالميولوجيا، ولديها حسّ ناتئ بالعدمية يصفع صفعاً في غالبية نصوصها. "الكتابة هي الجنس الثالث"، لطالما ردّدت، هي التي هربت إلى الأدب بسبب عجزها عن التأقلم مع الحياة، وبسبب حنينها الدائم إلى طفولة فردوسية مفقودة. نشرت قصائدها في عدد من المجلات الشعرية، لكن كتبها كلّها صدرت بعد وفاتها. من أعمالها: "قصائد مطبوعة على الآلة الكاتبة"، "نصوص" و"المفكرة الحمراء".

Yes to glass handcuffs

Life, come back
 With a warm glide,
 Earth, don't quit,
 Let all these so dark birds
 Perched on your raft
 Cover up my looks,
 Don't let the pain
 of this slave to windows be seen,
 Let her life fall to the water...

نعم للأصفاد الزجاجية

يا أيتها الحياة، عودي
 بانزلاقة دافئة،
 وأنت يا أرض، لا تستسلمي،
 دعي هذه العصافير المعتمة كلها
 التي تحطّ على طوفك
 تحجب قسماتي،
 لا تتركي ألم
 عبدة النوافذ يُرى،
 دعي حياتها تقع في المياه...



Scaffold from the rainbow

The Present has no body.
 The solitary woman carves the
 stone with her knowledge of
 the past
 hoping the future will be, maybe.
 she smells her stone
 and the sculpture crumbles...

مشنقة من قوس قزح

ليس للحاضر جسد.
 تنحت المرأة الوحيدة الحجر
 بمعرفتها
 للماضي
 آملة في أن يحدث المستقبل، ربما.
 هي تشمّ حجرها
 والمنحوتة تتفتّت...

Her Present is lost,
 and so she perches
 on top of the tree she brought
 home, and paints

حاضرُها ضائع،
 ولذا تحطّ
 على رأس الشجرة التي جلبتها إلى البيت،
 وترسم

Her walls, her ceiling, her past
and her future and all over;
the branch breaks...

جدرانها، سقفها، ماضيها، مستقبلها
وكلّ ما حولها؛
فينكسر الغصن...

Her Present is lost.
She puts her musical notes in order,
her beads in the light for the
sky.
she does not pay much for her
existence,
caught between the silence of the
infinite
and the noise of the finite.
When she stops, the road she walks
on
falls apart...

ضائع هو حاضرها.
ترتب
نوطاتها الموسيقية،
تضع خرزاتها في الضوء من أجل السماء.
هي لا تدفع ثمناً باهظاً لقاء
حياتها،
العالقة بين صمت
اللامحدود
وصخب المحدود.
عندما تتوقف،
تنهار
الطريق التي تمشيها...

Her Present is lost
and so she writes
she writes in depth
her indoors, her outdoors and the
earth
and the sky and the water.
The vessel she had boarded
sank when she got off.

ضائع هو حاضرها
ولذا تكتب
تكتب عميقاً
داخلها، خارجها،
والأرض تكتب
والسماء والمياه.
السفينة التي ركبت على متنها
غرقت عندما غادرتها.



Magnolia

ماغنوليا

It was the same darkness here,
 the same bat,
 Before magnolia went mad.
 Granny had a huge beamy
 house.
 It had long windows, on her sofa
 Lay the pink of mice born
 dead.
 We'd read granddad's delicious
 phlegmy newspapers,
 While caressing and fearing our
 phallic mom.
 Dad was a shaman, sole affection,
 In the clamour of our pain he was a
 clumsy puppet.
 On the slope to our home, prayer
 birds of no integrity
 Met us for morning, met us for
 evening,
 Their lies had been the deeps of us
 all:
 A long, never ending parade...
 The same darkness was still here,
 the same mirror bat,
 After this face washed off these

كانت الظلمة نفسها هنا،
 الخفاش نفسه،
 قبل أن تُجنّ ماغنوليا.
 كان للجدّة بيتٌ ضخمٌ
 مشعٌ
 بنوافذ طويلة. وعلى أريكتها
 فترانٌ زهرية ولدت
 ميتة.
 كنّا نقرأ جرائد جدّي اللامبالية
 اللذيذة،
 بينما نداعب أمنا القضيبيّة
 ونخشأها.
 كان والدي شاماناً، عاطفة غامرة،
 في ضوضاء وجعنا كان دميةٌ
 خرقاء.
 على منحدر بيتنا، كانت عصافير صلاةٍ
 مخادعة
 تلاقينا في الصباح، تلاقينا في
 المساء،
 وكانت أكاذيبها أعماقنا
 جميعاً:
 استعراضٌ طويل، لا نهاية له...
 العتمة نفسها ظلّت هنا، خفاشُ المرأة
 نفسه،
 بعدما غسل هذا الوجه هاتين

hands,
After magnolia went mad.

اليدين،
بعدما جئت ماغنوليا.



Untitled Text 1

بلا عنوان 1

How many times more shall I die
here?

كم مرة بعدُ ينبغي لي أن أموت
هنا؟

Where you have exacted the cloud,
the go-between of the sky and
the earth?

هنا حيث اغتصبتُم الغيمة،
الوسيطُ بين السماء
والأرض؟



Untitled Text 2

بلا عنوان 2

Cast a cold eye
On life, on death,
Horseman, pass by.

إرمِ نظرةً باردةً
على الحياة، على الموت،
وامضِ، أيها الفارس.

(عن لغة ومسيطة: الإنكليزية،
نقلها عن التركية يوسف
ايرادام، اسطنبول، خصيصاً لنا)



رسالة الرجل الميت إلى أرملة الحزينة

* شاعر أميركي، ولد في كنتاكي في 3 كانون الأول عام 1961، وانتحر بإطلاق النار على نفسه صباح 20 آذار 1990، في اليوم التالي لتسليمه أطروحة الماجستير التي كان يعدّها في جامعة أريزونا، بعدما قال لصديقه إنه تخلى لهاثياً عن الشعر. كان أياً وعصياً وحنوناً وغامضاً، يدخن بلا انقطاع، وصاحب محبلة لا تستكين. يؤكد رفاقه وأساتذته أنه كان ليعيش أطول لو كره نفسه أقل. عرف بضع علاقات حب فاشلة، لكنه نادراً ما كتب عنها، حدّ أن ضمير الـ "نحن" شبه غائب تماماً عن نصوصه. كان منجذباً إلى شعرية شارل بودلير وجيمس رايت، والشاعر الأميركي المنتحر هارت كراين. كتب شعراً يحس بالوحدة والعنف والموت، وتتميز قصائده بحس رومنطقي "طفولي" وحنين غاضب وإيقاع مغنطيسي وعاطفية فائضة وغنائية مرهفة بعيدة عن سردية الشعر الأميركي. تكاد كلمات روحه القلقة تكون ظاهرة على كل كلمة من كلماته، لكنه كان يكثر من اللجوء إلى التكرار، مما شكّل إحدى نقاط ضعف تجربته. من أعماله: "أيام الصيف الفاتنة" و"النوستالجيا الأخيرة".

Page

صفحة

Here is my page, half darkness, half
silence, hoping
To find at last the way to you I
could not find.

ما هي ذي صفحتي، نصفها عنمة، ونصفها
الثاني صمتٌ، وتأمل
أن تجد أخيراً الطريق إليك التي لم أعثر
عليها أنا قط.

It contains all my boredom, sickness
and desire,
Those things I say in drunkenness,
in rage or love.

تحوي كل ضجري، قرني
ورغبي،
والأشياء التي أقولها عندما أكون ثملاً،
غاضباً أو عاشقاً.

Like water, it holds its drowned who
are without names.
Like time, it is just a way of passing
the time.

مثل المياه هي، تحمل غرقاها الذين بلا
أسماء.
مثل الوقت هي، محض وسيلة لقتل
الوقت.

It lied now and then - I confess -
for your pleasure:
Some misguided aim of
overcompensation

لقد كذبتُ بين الفينة والفينة - أعترف -
لترضيك:
توقاً واهماً منها في التعويض عن شعوري
بالنقص

For what was not only enough but
much too much.

إزاء ما لم يكن فقط كافياً بل أكثر
من اللازم.

Reliance upon language was its
undoing...

الابتكال على اللغة كان سبب
خرابها...

But someday it will be all that is left
of me

ولكن في أحد الأيام ستكون كل ما يبقى
مني

When death will bother its margins
like gulls along some shore.

It wanted only the touch of hands,
frail or young,

Eyes changed a little as they lift back
to the world.

عندما الموت يزعج هوامشها كنورسٍ على
شاطئٍ ما.

جلّ ما أرادته لمسة يد، ضعيفة أو
شابة،

وعينان تتغيّران قليلاً عندما ترفعان نظرتهما
إلى العالم من جديد.



The Dead Man's Message to His Grieving Widow

رسالة الرجل الميت إلى أرملة الحزينة

One lurch of the blood muscle, my
brain drunk on its final fix of
oxygen, and I remembered
everything that mattered. I was
over my head in twilight. In the
distance, large stone buildings
swelled with darkness. Your face,
white and insistent among the
shadows, was a composite of
human pain. I am rested now, after
those years of looking for
somewhere to lie down. Watching
the stars graze all night across the
blue-dark, I have grown beautiful
beyond recognition.

تمائلٌ واحد لعضلة الدم في دماغي السكران
من حصّة أو كسجينه الأخيرة، وأتذكّر كل
ما ينبغي لي تذكّره. كنت غارقاً إلى ما
فوق رأسي في الشفق. في البعيد، كانت
أبنية حجرية ضخمة تتورّم بالعتمة.
وجهك، أبيض وملحاحاً بين الظلال، كان
توليفةً من الآلام الإنسانية. أنا مرتاح الآن،
بعد كل أعوام البحث عن مكانٍ لأستلقي
فيه. وإذا تأمل النجوم ترعى طوال الليل
في السواد الأزرق، أصبح أجمل من أن
يتعرّف إليّ أحد.



Adult Situations

مواقف للراشدين

These moves we make
To do and un-

هذه الحركات التي نقوم بها
لنجتمع

Do each other ونفترق
Must be lovely لا بد أنها تبدو فاتنةً
From a distance. من مسافة.

Such a music, يا لهذي الموسيقى،
Such a twilight, يا لهذا الشفق،
A surfacing, طفو،
A sense of style حسٌ بالأناقة
No end to it. لا نهاية له.

The white hotels الفنادق البيضاء
We check into التي نرتادها
Keep standing. They تظل منتصبّة. هي
Survive each blond تصمد أمام كل شقراء
Who comes and goes. تجيء وترحل.

Cities go on. المدن تستمر.
The lights go on الأضواء تستمر
In cities. Cars في المدن. السيارات
Go to the sea. تذهب إلى البحر.
The sea goes on. البحر يستمر.

What's left of us ما يبقى منا
Lasts in what is يدوم في أقلّ
Least us: in cars, ما نحن عليه: في السيارات،
In the twilight في شفق
Of white cities. المدن البيضاء.

In our houses,	في بيوتنا،
In our closets,	في خزاناتنا،
Clothes we put on	ثياب نرتديها
In the hope of	على أمل أننا
Taking them off.	سوف نخلعها.



The Lights at Newport Beach

الأضواء عند شاطئ نيوبورت

Oh if there were time for everything
(And there is); if that
phosphorescent light
Stunning the Pacific meant anything
(And it does); if all this world of
worlds might
Become more than the museum for
something
We have lost (and it will)... but not
tonight.
Tonight, love, Newport Beach is
simply on fire,
The buildings blazing up under the
sky,
The streets running headlong into
the sea.
Oh if we were more than the sum of
our desires

آه لو كان هناك وقت لكل شيء
(وهناك وقت)؛ لو كان لذلك الضوء
المومض
الذي يصعق المحيط الهادئ أي معنى
(وله معنى)؛ لو يصير عالم
العوالم هذا
أكثر من مجرد متحف
لشيء
فقدناه (وسيضيع)... ولكن ليس
الليلة.
الليلة، يا حبي، شاطئ نيوبورت يحترق بكل
بساطة،
الأبنية تشتعل تحت
السماء،
والشوارع تركض، رؤوسها في المقدمة نحو
البحر.
آه لو كنّا أكثر من حصيلة
رغباتنا

(But we're not); if there were a
language I
could find to get beyond the opacity
of zero... But I'm tired of words
and all we turn
Away from. I just want to watch the
universe burn.

(لكننا لسنا)؛ لو كنت أستطيع أن أجد
لغة
تتجاوز إهام الصفر... لكنني متعب من
الكلمات
ومن كل ما نهرب
منه. أريد فحسب أن أرى الكون
يحترق.



Song to Be Spoken, Not Sung

أغنية لتُقال، لا لتُغنى

Say *snow drifting through some small town*
at dusk,
And listen to the syllables die in
your bare room
Like snow drifting through some
small town at dusk.

قل: الثلج ينحرف عبر بلدة صغيرة عند
الغسق،
واصغ إلى الألفاظ تموت في غرفتك
الخالية
كمثل ثلج ينحرف عبر بلدة صغيرة عند
الغسق.

Say *Fall, rain!* As the rain falls
down on you
But know it would have fallen
anyway.

قل: تساقط، أيها المطر! بينما المطر يتساقط
عليك
ولكن إعرف أنه كان ليتساقط في كل
حال.

Say *this world*, and let it be enough,
for once.
Say the drunk dancing in the middle
of the intersection
At three in the morning didn't have

قل: هذا العالم، وليكن ذلك كافياً،
ولو لمرة.
قل إن السكارى الذين يرقصون وسط
التقاطع
عند الثالثة فجراً ما كان عليهم أن

to go on	يصيروا
Turning green, then yellow, then red,	خضراً، ثم صفراً، ثم حمراً، ثم خضراً من
then green again.	جديد.
Say you didn't have to feel the one	قل إنه ما كان عليك أن تشعر بمن
you love	تحب
Grow distant in the parentheses of	يتعد عنك بين هلالتي
your arms.	ذراعيك.
Say this life, and let it be enough,	قل: هذه الحياة، وليكن ذلك كافياً،
for once.	ولو لمرة.



Seascape: Destin, Florida

لوحة بحرية: دستن، فلوريدا

The sea lifts in small blue arcs,	البحر يرتفع في أقواسٍ زرقاء صغيرة،
as if full of dolphins	كما لو أنه مليء بالدلافين
that will rock soundlessly	التي ستأرجح بصمتٍ
all night	طوال الليل
in the moonlight far offshore.	في ضوء القمر بعيداً عن الشاطئ.

A pink sky drags the darkness	سماؤه زهرية تجرّ العتمة
westward over the Gulf.	غرباً فوق الخليج.
Along the highway	على الطريق العامة
to Panama City,	إلى بنما سيتي،
the lights stagger on,	الأضواء تترنّح،
their color frail	بلونها الواهن
as the idea an orange has	مثل فكرة برتقالة

of itself

before starting to grow.

عن نفسها

قبل أن تشرع في النمو.

It is this way,

It is that way,

the sea says -

The only song it can remember
in the dark.

هل الطريق من هنا،

هل الطريق من هناك،

يقول البحر -

هي الأغنية الوحيدة التي يستطيع تذكّرها
في العتمة.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



لن أغني لك لتنام يا بنيّ

* شاعرة هندية، ولدت في نيودلهي في 11 آذار عام 1962، وانتحرت بقطع شرايين رصغها بسكين مطبخ في واشنطن يوم 17 تموز 2003، بعدما نحرت ابنها جهان البالغ من العمر سنتين، في "جرعة" مزدوجة مروّعة. نشأت في البنجاب، ثم هاجرت مع عائلتها إلى الولايات المتحدة عام 1968، حيث استقرت في ماريلاند. كانت امرأة ودودة ومنفتحة، وعلى قدر كبير من الجمال. نالت شهادة ماجستير في الآداب من جامعة فرجينيا، قبل أن تبدأ نضالها الصعب في سبيل ترسيخ حضورها الشعري في الأوساط الأدبية الأميركية. مارست التعليم والترجمة، وترجمت، في ما ترجمت، مختارات من الشعر الهندي. لم توفّق في زواجها الأول، ولا في علاقتها مع صديقها الثاني، الشاعر يوسف كومونياكا الذي حاز جائزة بوليتزر للشعر، والذي كان والد طفلها. كانت الشاعرتان الأميركيتان الكبيرتان ماريلين هاكر وريتا دوف مؤمنتين بموهبتها، وبصوتها الشعري "الحكواني والمتعدد النبرة"، كما وصفته، وقد ساندتها كثيراً. نشرت في عدد كبير من المجلات والأنطولوجيات الشعرية، وصدرت لها مجموعتان خلال حياتها: "فيلة بيضاء" و"فندق العالم".

It's Me, I'm Not Home

It's late in the city and I'm asleep.
 You will call again? Did I hear
 (please leave a message after the
 beep)
 Chekhov? A loves B. I clap
 for joy. B loves C. C won't answer.
 In the city it's late, I'm asleep,
 and if your face nears me like a
 familiar map
 of homelessness: old world, new
 hemisphere
 (it's me leave a message after the
 beep),
 then romance flies in the final lap
 of the relay: I pass the baton
 you disappear
 into the city, it's late and I'm asleep
 with marriages, they tend to drop
 by, faithful to us for about a year,
 leave a message after the beep,
 I'll leave a key for you, play the tape
 when you come in, or pick up the
 receiver.

هذه أنا، لست في المنزل

الوقت متأخر في المدينة وأنا نائمة.
 هل ستعاود الإتصال؟ هل سمعتُ
 (من فضلك اترك رسالة بعد
 الصفير)
 تشيخوف؟ أ. يحب ب. أصفق
 فرحاً. ب. تحب ت. ت لا يرد.
 متأخر الوقت في المدينة، ونائمة أنا،
 وإذا دنا وجهك مني مثل خريطة
 مألوفة
 من التشرد: العالم القديم، نصف الكرة
 الجديد
 (هذه أنا، أترك رسالة بعد
 الصفير)،
 آنذاك ستطير الرومنطيقية في المرحلة الأخيرة
 من سباق التناوب: أسلم العصا
 وتختفي
 في المدينة، الوقت متأخر وأنا نائمة
 مع زيجات، يبدو كأنها تحدث لنا
 على حين غرة، تخلص لنا طوال سنة تقريباً،
 أترك رسالة بعد الصفير،
 سأترك لك المفتاح، استمع إلى الشريط
 عندما تأتي، أو ارفع
 السماعة.

It's late in the city and I'm asleep.
Please leave a message after the beep.

الوقت متأخرٌ في المدينة وأنا نائمة.
من فضلك اترك رسالةً بعد الصفير.



Today I am

أنا اليوم

Today I am an egomaniac.
Everyone I know and love is an
ego-maniac.
It's fun to get work done and be
this way.
Sometimes I need cheering up but
then remind myself
it's time to be an ego-maniac.
You can even flatter me and I'll like
it.
And I'll flatter you and mean it
from the bottom of my huge,
huge heart.

أنا اليوم مهووسةٌ بذاتي.
كلّ من أعرفه وأحبه مهووسٌ
بذاته.
من المسلي أن يكون المرء هكذا وأن يستطيع
إنجاز الأعمال.
أحياناً أحتاج إلى ما يرفع من معنوياتي لكنني
أذكر نفسي
بأن الوقت حان لكي أكون مهووسةٌ بذاتي.
في وسعكم حتى أن تمدحوني وسأعشق
ذلك.
وسأمدحكم بدوري وسأعني ما أقوله من
صميم قلبي الضخم،
الضخم.



Lullaby

قنودة

I would not sing you to sleep, son.
I would press my lips to your ear
and hope the terror in my heart
stirs you.

لن أغني لك لتنام يا بني.
سوف ألصق فقط شفتي بأذنك
وآمل أن يقلبك الرعب الذي في
قلبي.



Trick

خدعة

One of these days,
 I'll play a trick on you:
 I'll pretend I'm dead
 And can hear you no more.
 You shall cry over my body for a
 while
 Talk about how fantastic and kind I
 was for a while
 And how beautiful my Indian traits
 were.
 You would dress me like a bride
 Put me in a white wooden coffin
 And cover it with a million and one
 flowers.
 And then, my beloved enemies and
 friends
 I'll forget about all the good
 and evil you did to me
 I'll convince myself that I had a
 wonderful time on this Earth.
 Yes, one of these days
 I'll play a trick on you
 And I'll finally sleep
 And dream my real life away from you!

في أحد الأيام،
 سأخدعكم:
 سأظاهر بأني ميتة
 ولا أستطيع سماعكم بعد الآن.
 ستكون على جثتي لبعض
 الوقت
 ستكلمون على روعتي وطبيتي لبعض
 الوقت
 وعن جمال تفاسيمي
 الهندية.
 ستلبسوني حلة عروس
 ستضعونني في تابوت خشبي أبيض
 وتغطونه بمليون زهرة
 وزهرة.
 آنذاك، يا أعدائي وأصدقائي
 الأحباء
 سأنسى كل الخير والشر الذي فعلتموه
 لي
 وسأقنع نفسي بأني أمضيت وقتاً رائعاً على
 هذه الأرض.
 أجل، في أحد الأيام
 سوف أخدعكم
 سأنام أخيراً
 وأحلم بعيداً عنكم بحياتي الحقيقية!

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



انتحرتُ مع أوراق الصباح

* شاعر جزائري، ولد في 7 كانون الثاني سنة 1964 في مدينة بسكرة في الجنوب الشرقي من البلاد، وانتحر بأن ارمى تحت عجلات قطار في قسنطينة يوم 2 تشرين الأول 1988. مسقطه هو تلك المدينة التي أحبها أندرّه جيد وأقام فيها مدة، والتي يقال إن ابن خلدون شرع في كتابة مقدّمته الشهيرة فيها. تابع بداية دراسات في علم النفس قبل أن يتحوّل إلى قسم الفلسفة، وانتمى خلال المرحلة الجامعية إلى الحزب الشيوعي، فعُرف كوجه من وجوه الكفاح الطالبى ضد التيارات الأصولية التي كانت بدأت تظهر في الجزائر في تلك الفترة. لكنّه انقلب في شكلٍ مفاجئ وعرق في أزمة نفسية آلت به إلى معسكر الإسلاميين. متمردٌ بطبعه وروحه، وقد عبّر مرارا عن إعجابه بالشاعر التروبادور رمضان حمود الذي عاش ومات متشرداً في شوارع بسكرة. كان متأثراً على المستوى الشعري برامبو وإيلوار، رغم أن قصيدته غير الناضجة تعاني ركازات كثيرة. نشر معظم قصائده ونصوصه في الصحافة الجزائرية، ولم تصدر هذه في كتاب سوى بعد موته، وذلك عن منشورات المكتبة الوطنية سنة 2005.

التروبادور 1

صار في كل يومٍ
 يحدّثها عن نشيده... في كل يوم يموت
 مع الكلمات القليلة في فمه المطرّى
 وفي كل يوم يجالسها الغرباء فيبني من الدمع
 زغرودةً للكروم الجميلة
 يبني من الياسمين السلام
 يبني من الانتحار الندى
 بعدما كان يصبّ الماء في الأنعام
 لم يكفه الصبا
 لم تكفه البحور
 يسير في القفار لا يلوي على العصور
 وإن تمادت المدينة الصغيرة
 طوّقها بجسمه
 يهيم في رحيقها
 يهيم كالنسور
 وقيل أسنانه جياذ تصهل، ويداه امرأة
 من مطر
 وقيل عيناه تنهدان بالريح
 وقيل أيضاً: قلبه مفتوحٌ للقتلى وللسفن المحطمة
 ولباريات كرة القدم المتعلقة بالقسم الشرقي...
 وقيل في لسانه الحروف
 بلهجة الوردية والليمون

بلهجة الدموع والدفوف

بلهجة الصفصاف الصديق

بلهجة الفجر

بلهجة الأجيال والشجر.



التروبادور 2

أعاد الشموس للأغنيات

أعاد العصفير للأمنيات

أعاد النهارات للقادمين

وقال لها:

عَلِمَني الفراق

أنا سيد اليائسين

فتحتُ الرؤى وانتحرتُ مع أوراق الصباح

مع النور والسحب الشجرية انتحرتُ

ومن شفتيك تفجّرت المطرات التي حملتني إلى الليل.

إني انتحرتُ

وناديتُ في كل كهف بصوتي/الخراب

يا رفاق الخراب

إرسموني على جبهة اللاجئين

مدناً وورود

كي تزول الحدود

بين عينيّ والجائعين

يا رفاق الشجر:

دمعتي سافرت إلى الغيوم الصديقة كي تزرع
 العشب في نبضات الحقول
 وتجرّفي نحو عاشقةٍ
 تجعل القلب ساقية والحجارة قبلة
 نحو عاشقةٍ تسكن في جميع الجهات
 وتشرب من أمطار الزهرة
 الشعراء، الأطفال، التلاميذ
 والفتيات اللواتي رفضن إهداء صورهن إلى الأتجار.



العروبادور 4

لم أكن عالقاً في الغروب
 لم أكن صامتاً في الهروب
 كنت بين الربى غازياً صوتها
 عندما رفرف الورد أشرعةً في
 دمي
 واعتراضي السلام
 مدناً وبمّام
 عندما رفرف الورد
 أوغلتُ في عشبة القلب
 طرّزتُ في جسدي لغةً للعيون
 الجميلة
 أخرجتُ من دمعتي لؤلؤات
 فنشفتها البحر

كي يغمد البين في صفحات كتابي

و حين ابتعدنا

قرأتُ الوداع في شفرات النجوم

فقيّدتني اليأس من داخلي

والأغاني:

- ما الأغاني؟

مطرٌ يقتله البحر

- وجسمي

شهقة للعين

جسمي صمغٌ يعلو البخور

والمصاييح رياح تتدلى

من شرايين الرؤى

من جسد الطير

من خوفٍ على قوس قزح.



التروبادور 5

لوّحوا لي

لوّحوا بالهواء

لوّحوا بالدعاء

إنني في المكان المقدس أستنطق الجمر

جئتُ أستنطق الجمر والهائمين قاصفاً

وبريقاً

كان في كل نبضٍ حنين

صار في كل عرقٍ من الجسم ألف سجين
 حين طال الخلاء
 صارت الزمزمة
 صار عمرٌ بين البرق والمنشدين
 ناديتُ البرق
 أيها الكهل: سرُّ في المسافة بين
 النعش والمقصلة
 ليست الوردة إلا قوقعة
 إنما الرحلة دوماً رائعة
 ها دمي المطفأ في تجاويف الرحلة
 صحرة ثلجية
 مثبتة على جدران مدرسة.
 أين خرجتُ
 بملصقاتي وخرائط عيوني؟
 كنتُ قاطع طريق، قائد فيلق
 الجرائم
 جريمة الشعر
 جريمة السفر
 جريمة الكبرياء
 ولأن اللغم ارتعد من البراءة
 وثل من الصحراء
 ها أنذا أسير إلى ثنايا نفسي
 نازفاً في كيان القرون.



هكذا أموتُ سالماً في حديقة جنوني

* شاعر مغربي، ولد سنة 1972 في مدينة صفرو، وانتحر بشنق نفسه يوم 4 آذار 1997، بعدما كتب إلى صديقه قبل أيام من رحيله رسالة يقول فيها: "عين الأشباح تطاردني صباح مساء". تابع دراسته الابتدائية والإعدادية في مدينة بن سليمان، وحصل على شهادة البكالوريا في أصيلة سنة 1987، ثم انتقل إلى فاس لمتابعة دراسته الجامعية، لكن ظروفه الصحية الصعبة حالت دون متابعته دراسته. بدأ ينشر قصائده باكراً في عدد من الصحف المغربية، كجريدة "العلم" و"الإتحاد الاشتراكي" وسواهما، كما عمل مراسلاً لجريدة "الاختيار الديمقراطي". كان هامشياً ومنسجماً، يعاني بصمت ويكتب بصمت. تشي قصائده بموهبة شعرية لا لبس فيها، ولكن لم يُعطَ لها أن تبلور أكثر وتتوغل في نحت الشكل وعناصره البنائية. تحضر في معظم نصوصه، حضوراً طاعياً ولافتاً وأكاد أقول "نبوياً"، تيمات الموت والوحدة والحزن والجروح والهزيمة والهاوية. ترجمت بعض نصوصه إلى اللغة الهولندية. له مجموعة شعرية واحدة، نشرها له أصدقاؤه بعد موته، في عنوان "تقاسيم على آلة الجنون".

سفرٌ داخلي

أمشي ليس في طريقي غير نوافذ مشرعة على ضياء من تحرير دمي. قلبي مكفّن في هواء، قدماي
بلا وقع. أمشي على رصيف الغواية وليس في هذه الطريق غير الضياع الرابض في أنفاسي، غير
أنّي أحلم بجسور الصباح، أتعب، أرتاح، أسند قامتي على هواء على لذة هاوية تؤنس اللظى، ثم
أمشي. حتما سأصل مجنوناً أو محمولاً في نعش كلمات تنور صرخاتي، حتما سأصل لأجد امرأة
بلا وجه تزين حصرها بمشقة:

لنجوم الغد

سأصلي حتى التعب،

سأقرأ ما تجهله الأيام

لن أنتهي أبداً

لن أنتهي.

الوقت جرح في صدر أيامي، وأحلامي على جبل غسيل، وأنا جالس في زاوية بعيدة من نفسي
أنفحص أعماقي. ثمّة شجن متوهج بشهوة، ويأس قابع بين ظلاله يصغي إلى قلقي مرتبكاً. ثمّة
وجه طافح بالمرائي وحزن يضحك حتى الجنون. ثمّة نجمة فرحة ترقب سقوطي كريشة طائر
رحل أو كحجرة تنضح بالدم الفاسد، غير أنني في المكان المشتعل من نفسي أجلس على أريكة
من هواء مسامي، في جيوبي ورق ذابل وفي يدي فنجان تشربه الريح:

سراب كل الظنون،

الطريق المذهولة

تفر من خطوي،

ليس في حلمي غير الفرح

فرسي الشهوة

لا أهار أبداً

لا أهار.

الطيف نفسه يمرّ في صباحٍ تلجّي يوزع جرائد بالية على الموتى ويكتب على شواهد القبور اسم
الذي سافر داخل ذاته ولم يعد. الطيف نفسه يعبر شارعاً في منفى أوهاامي في يده مزق جريدة
تحكي عن حمامة نزعّت ريشها كي لا ترحل وعن كلب يفتش في قمامة العصر عن الخاتم
السحري:

أصدقائي،

مرة وأنا أتسلل إلى مكاني المهود داخل أعماقي
وجدتُ الهاوية، وجدتُ قناعاً يضحك

فمشيتُ كفارسٍ مهزوم:

مبتهجاً بالحماقة

أشربُ من نبع الدهشة

لا أرتوي أبداً

لا أرتوي.



اليَد

اليَد تمسكُ ناي الكلمات

اليَد تنسجُ خيوط الإشراق

اليَد دَمٌّ، نار

والقلب وردة صغيرة

في كفِّ إلهٍ يسكنني

اليَد بريق الصدى في الأنفاق

رذاذٌ في الموت،

اليَد رنينٌ سلاسل من الماء

اليد سيفٌ رهيفٌ في يد الشاعر
والقصيدة قبله سحنة
في شفة الحضرة.
اليد نغمٌ
اليد لونٌ
وأنا كلامٌ دائخ.



قلقٌ صامت

حجرٌ يسيل
بمرارة الوقت،
وردٌ يبكي نداء،
أجراسٌ مخنوقة
أرهقني
في الصمت
مسافة قلق سُمائي،
مرهقةٌ أجنحتي مثقلة
مشلولةٌ نشوتي،
قلبي يلبسه الخجل،
فارحلي يا عصافير الفرح،
ذبل الياسمين في فمي
وشقائق النعمان
مغمورةٌ برماد عظامي
هكذا، أموت سالماً

في حديقة جنوني
 لي أنخابي معتقة
 مضمخة بقلق بال
 فارحلي عصفيري،
 الوجود
 سيجني هواء الصمت
 وذاك الحب فرّ من صدري،
 ما أضاعني؟
 أنا الذي
 أعلن موت العجوز
 فارشقيني يا ريح الزمن
 بحجر، ولا تأخذيني
 في مدالك المرّ
 واطركي نشيدي يكمل موته
 العظيم...



جنون

زارني سهم النجوم
 عانقتني الفراشة
 كنتُ جسراً من كلمات
 تعبرني لغةً مجروحة
 قلتُ:

"رأيتُ الشمس ساعة
 في كَفِّ السماء ترنّ،
 تشير إلى الإنظار
 رأيتُ خنجر القسوة
 يطعن الثواني
 والثواني ورقة خريف
 بين خيوط الريح تستريح"
 قلتُ:
 "رأيتُ البحر قطرةً في جوف وردة
 والوردة قطفتُها يد حمقاء"
 قلتُ:
 "رأيتُ الحاء تعانق الباء
 والألف ترقص على إيقاع النون".
 قيل أخذتُ نصيبي من الجنون.



مشهد

رأيتُ الشعب مشغولاً بدفع العربة إلى الأمام
 رأيتُ العربة مشغولةً بدفع الشعب إلى الوراء،
 رأيتُ شعباً من العشاق ينتحر
 رأيتُ راهباً يحمل مقصلة
 حاكماً يحمل مشنقة
 رأيتُ الجميع يحارب الجميع،
 وأنا لم أشارك في المهزلة.

II

الأنطولوجيا الصغرى

خمسون شاعراً منتحراً

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

"وازنتُ كل شيء، وبكل شيء فكّرت:
السنون الآتية تبدو إهداراً للأنفاس،
إهداراً للأنفاس أيضاً بدت السنون الماضية.
متوازن مع هذه الحياة، هو هذا الموت"

وليم باتلر بينس



* شاعرة بريطانية، ولدت في لندن في 15 تشرين الثاني عام 1869، وانتحرت بشرب ميّد للجراثيم يوم 24 آذار 1928.

The Quiet House
(extract)

**البيت الهادئ (مقطع من قصيدة
طويلة)**

I think that my soul is red
Like the soul of a sword or a
scarlet flower:

But when these are dead
They have had their hour.
I shall have had mine, too,
For from head to feet,
I am burned and stabbed and
strangled,
And my pain is deadly sweet.

ظنّني أنّ روحي حمراء
كمثل روح سيفٍ أو وردةٍ
قرمزية:
لكن عندما يموت هذان
يكونان قد عرفا ساعة مجدهما.
أنا أيضاً، أكون قد عرفتها،
لأنّني محروقة ومطعونة ومخنوقة،
من رأسي إلى أخص
قدمي،
وألّمي قاتلٌ لذيد.

The things that kill us seem
Blind to the death they give:
It is only in our dream
The things that kill us live.

الأشياء التي تقتلنا تبدو
متعمية عن الموت الذي تمنحه:
الأشياء التي تقتلنا
تعيش في أحلامنا فحسب.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر أرجنتيني، ولد في ريو سيكو في 13 حزيران عام 1874، وانتحر بمزيج من الزنيخ والكحول في ايسلا ديل تيغريه يوم 18 شباط 1938.

Olas grises

أمواج رمادية

Llueve en el mar con un
murmullo lento.
La brisa gime tanto, que da
pena.
El día es largo y triste. El
elemento
duerme el sueño pesado de la
arena.

إنها تمطر على البحر
بهديرٍ بطيء.
النسمة تننّ وتننّ، حدّ أنها تنثر
الشفقة.
النهار طويلٌ وحزين.
العنصر
ينام نوم الرمل
الثقيل.

Llueve. La lluvia lánguida
trasciende

إنها تمطر. من المطر الذابل
تتصاعد

su olor de flor helada y
desabrida.

El día es largo y triste. Uno
Comprende

que la muerte es así..., que así es
la vida.

رائحة الزهر البارد
والباهت.

طويلُ النهارُ وحزين. ويفهم
المرء

أن هكذا هو الموت...، أن هكذا هي
الحياة.

Sigue lloviendo. El día es triste y
largo.

En el remoto gris se abisma el
ser.

Llueve... y uno quisiera, sin
embargo,
que no acabara nunca de llover.

لما تنزل تمطر. طويلٌ وحزينٌ هو
النهار.

في الرمادي البعيد تغور
الروح.

إنها تمطر... ويتمنى
المرء رغم ذلك
ألا يتوقف المطر أبداً.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في 20 كانون الثاني عام 1877، وانتحر بابتلاع حبوب منومة في باليرمو يوم 14 تموز 1933.

Adieu

وداع

Ne me cherchez point,
compagnons

Et toi, mère, ne m'attends pas à
dîner.

Va, Femme, essuie les perles de
tes larmes

Et dis à ma bien - aimée -

Que je n'ai pas rencontré

Sur cette terre

Et qui viendra,

Je le sais,

لا تبحثوا عني يا
رفاقي

وأنت يا أمي، لا تنتظريني على
العشاء.

هيا اذهبي يا امرأة، امسحي لآلي
دموعك

وقولي لحبيبي -

التي لم أجدّها

على هذه الأرض

والتي ستأتي،

أعرف،

Comme tout dans ma vie,	مثل كل شيء في حياتي،
Quand il sera trop tard -	بعد أن يفوت الأوان -
Dis-lui que je l'ai devancé dans	قولي لها إنني سبقتها في
le voyage	الرحلة
Et que je l'attends,	وإنني أنتظرها،
Une main dans ma poche et	يدٌ في جيبي والثانية في
l'autre dans mon triste passé,	أمسي الحزين،
Sur l'autre rive	عند الضفة الأخرى
Du coeur.	من القلب.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر فرنسي، ولد في 22 آذار عام 1879، وانتحر غرقاً في نهر المارن يوم 10 حزيران 1913، بعدما حرق كل مخطوطاته.

Tombeau du Poète

قبر الشاعر

Par les sentiers abrupts où les
fauves s'engagent,
Sur un pic ébloui qui monte en
geyser d'or,
Compagnon fabuleux de l'aigle
et du condor,
Le Poète nourrit sa tristesse
sauvage.
A ses pieds, confondus dans un
double servage,
Multipliant sans cesse un
formidable effort,

عبر الدروب الوعرة حيث تدلف
الحيوانات المتوحشة،
وفوق قمة منبهة ترتفع كنبح ماءٍ
ذهبيّ،
يغذي الشاعر حزنه
البري،
رفيقاً أسطورياً للنسر
والعقاب.
عند قدميه، الرجال الضائعون في
عبودية مزدوجة،
يضاعفون بلا هوادة جهودهم
الجبارة،

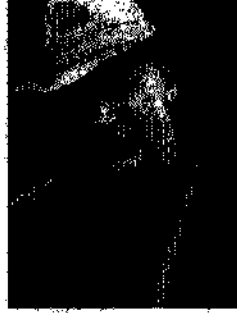
Les Hommes, par instants,
diffamaient son essor;
Mais lui voit au loin s'allumer
des rivages.
Et nativement sourd à l'injure
démence,
Assuré de savoir à quelle ivre
Bacchante
Sera livrée un jour sa dépouille
meurtrie;

Laissant la foule aux liens d'un
opaque sommeil,
Pour découvrir enfin l'azur de sa
patrie
Il reprend le chemin blasphémé
du soleil!

ويثلبون بين الفينة والفينة
اندفاعته؛
لكنه يرى في البعيد ضفافاً
تشتعل.
هو بالفطرة لا يسمع الإهانة
المعتوهة،
ويعرف بثقة إلى أي كاهنة
سكرى
سوف تُعهد جثته المعذبة في أحد
الأيام؛

تاركاً الجمع أسير نوم
بليد،
ها هو ذا يمضي على درب
الشمس المخذفة
لكي يكتشف أخيراً زرقة
أرضه!

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر أمريكي، ولد في ايلينوي في 10 تشرين الثاني عام 1879، وانتحر بشرب سائل منظف يوم 5 كانون الاول 1931.

Caught in a Net

عالقاً في شبّاكها

Upon her breast her hands and
hair

Were tangled all together.

The moon of June forbade me
not -

The golden night time weather

In balmy sighs

commanded me

To kiss them like a feather.

Her looming hair, her burning

فوق صدرها كانت يداها
وشعرها

متشابكة بعضها ببعض.

قمر حزيران لم
يقمعي -

بل إن طقس الليل الذهبي
أمرني

في تنهّادات منعشة

بأن أقبلها كمثّل ريشة.

شعرها الذي يلوح ويدها

hands,
Were all tangled, black and
white.
My face I buried there.
There I decided to die. And I
prayed -
So far from her tonight -
For the grace of dreaming
That I am kissing her soul
Amid the black and white.

الحارقان،
كانت كلها متشابكة، الأبيض
بالأسود.
هناك دفنت وجهي.
هناك قرّرت أن أموت.
وصلّيتُ -
أنا البعيد عنها في هذه الليلة -
صلّيتُ لأنال نعمة أن أحلم
بأنّي أقبل روحها
في خضمّ الأبيض والأسود.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر أميركي، ولد في أركنساس في 3 كانون الثاني عام 1886، وانتحر غرقاً في بحيرة قرب منزله يوم 20 أيار 1950.

Spring

ربيع

At the first hour, it was as if one
said, "Arise!".

في الساعة الأولى، كما لو أن أحدهم
قال، "المض!".

At the second hour, it was as if
one said, "Go forth!".

في الساعة الثانية، كما لو أن أحدهم
قال، "امش!".

And the winter constellation
that is like a patient ox-eye
Sank below the white horizon at
the north.

وغرق نجم الشتاء الذي يشبه عين
الثور الصبورة
تحت الأفق الأبيض عند
الشمال.

At the third hour, it was as if
one said, "I thirst";

في الساعة الثالثة، كما لو أن أحدهم
قال، "أنا عطشان"؛

At the fourth hour, all the earth
was still:

في الساعة الرابعة، كانت الأرض كلها
جامدة:

Then the clouds suddenly
 swung over, stooped,
 and burst;
 And the rain flooded valley,
 plain and hill.
 At the fifth hour, darkness took
 the throne;
 At the sixth hour, the earth
 shook and the wind cried;
 At the seventh hour, the hidden
 seed was sown;
 At the eighth hour, it gave up
 the ghost and died.
 At the ninth hour, they sealed
 up the tomb;
 And the earth was then silent
 for the space of three hours.
 But at the twelfth hour, a single
 lily from the gloom
 Shot forth, and was followed by
 a whole host of flowers.

ثم تآرجحت الغيوم فجأةً
 وانقضت
 وانفجرت؛
 وأغرق المطرُ الوديان والسهول
 والتلال.
 في الساعة الخامسة، استولت العتمة
 على العرش؛
 في الساعة السادسة، اهتزت الأرض
 وبكت الريح؛
 في الساعة السابعة، كانت البذرة
 المخبوءة قد زُرعت؛
 في الساعة الثامنة، أنجبت الشبح
 وماتت.
 في الساعة التاسعة، أقفلوا
 القبر؛
 وصمتت الأرض آنذاك
 لثلاث ساعات.
 ولكن في الساعة الثانية عشرة، انبجست
 زنبقةٌ وحيدةٌ من الظلام
 وتبعها فوجٌ كاملٌ من
 الزهور.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر سويسري/ بريطاني، ولد في لوزان في 22 أيار عام 1887، وانتحر غرقاً في خليج مكسيكو يوم 15 تشرين الثاني 1918. كان ملاكماً، وعشيق الشاعرة الاميركية مينا لوي.

Hi! (extrait)

هاي! (مقطع من قصيدة طويلة)

Ce soir, quelle est ma méprise,
Qu'avec tant de tristesse
Tout me semble beau?
L'argent qui est réel,
La paix, les vastes entreprises,
Les autobus et les tombeaux;
Les champs, le sport, les
maîtresses,
Jusqu'à la vie inimitable des
hôtels.
Je voudrais être à vienne et à

كل شيء يبدو جميلاً هذا المساء،
بهذا الحزن كله،
فأيّ ارتباك هو ارتباكي؟
المال الحقيقي،
السلام، المؤسسات الكبرى،
الباصات والقبور؛
الحقول، الرياضة،
العشيقات،
حتى حياة الفنادق التي لا يمكن
تقليدها.
أودّ أن أكون في فيينا وفي

Calcutta,	كالكوٲا،
Prendre tous les trains et tous les navires,	أن أصدء على متن كل قطار وكل سفينة،
Forniquer toutes les femmes et bâfrer tous les plats.	أن أضاآع كل النساء وألثم كل الأطباق.
Mondain, chimiste, putain, ivrogne, musicien, ouvrier, peintre, acrobate, acteur;	إآتماعي، عالم كيمياء، عاهر، سكّير، موسيقّي، عامل، رسّام، بهلوان، ممثّل؛
Vieillard, enfant, escroc, voyou, ange et noceur;	عجوز، طفل، محتال، سوقّي، ملاك وعريبد؛
Millionnaire, bourgeois, cactus, girafe ou corbeau;	مليونير، بورآوازي، صبار، زرافة أو غراب؛
Lâche, héros, nègre, singe, Don Juan, souteneur, lord, paysan, chasseur, industriel,	آبان، بطل، عبد، فرد، دون آوان، قواء، لورد، فلاح، صياد، صناعي،
Faune et flore:	الآيوان والنبات:
Je suis toutes les choses, tous les hommes et tous les animaux!	أنا الأشياء كلها، الرجال كلهم والآيوانات جميعها!

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر برتغالي، ولد في لشبونة في 19 ايار عام 1890، وانتحر بالسمّ في باريس يوم 26 نيسان 1916. يقال إنه كان عشيق بيسوا.

im

نهاية

Quando eu morrer batam em
latas,

Rompam aos saltos e aos pinotes,
Façam estalar no ar chicotes,
Chamem palhaços e acrobatas!

Que o meu caixão vá sobre um burro
Ajaezado à andaluza...
A um morto nada se recusa,
Eu quero por força ir de burro.

فلتخفق الأجنحة حين
أموت،

ولتشرعوا في القفز والدوران،
نادوا على المهرّجين والبهلوانيين
ولتفرقع الألسنة في الهواء!

لُحْمَلْ تابوتي على ظهر حمار
مسرّج على الطريقة الاندلسيّة...
لا يُرْفَضْ طلبُ ميت،
وأنا أريد الرحيل كحمار!

(عن لغتها الأصلية: البرتغالية،
مع استشارة الترجمة الفرنسية)



* شاعر فنزويلي، ولد في كومانانا في 9 حزيران 1890، وانتحر بابتلاع حبوب منومة في غرفة أحد الفنادق في جنيف يوم 13 حزيران 1930.

Preludio

نذير

Yo quisiera estar entre vacías
tinieblas, porque el mundo lastima
cruelmente mis sentidos y la vida
me aflige, impertinente amada que
me cuenta amarguras.

أريد أن أقيم بين عتمة شاسعة، لأن
العالم يجرح مشاعري بقسوة ولأن
الحياة تخزني، كمحبوبة وقحة تسرد
لي الهموم.

Antes me habían abandonado
los recuerdos: ahora huyen
y vuelven con el ritmo de
infatigables olas, y son lobos
aullantes en la noche que cubre el
desierto de nieve.

في السابق تخلت عني الذكريات:
أما الآن فهي تهرب وتعود بإيقاع
أمواج لا تتعب، وكمثل ذئاب
تعوي في الليل الذي يغمر الصحراء
بالثلج.

El movimiento, signo molesto de la
realidad, respeta mi fantástico asilo;
la muerte es una blanca Beatriz, y,
de pies sobre el creciente de la luna,
visitará la mar de mis dolores. Bajo
su hechizo reposaré eternamente y
no lamentaré más la ofendida
belleza ni el imposible amor.

الحركة، إشارة الواقع المرعبة، نحترم
ملاذي الغرائبي؛ الموت بياتريس بيضاء،
وسوف تزور بحر أوجاعي بينما هي
واقفة على هلال القمر. تحت رقيتها
سأرتاح إلى الأبد ولن أشتكى بعد الآن
من الجمال الجريح ولا من الحب
المستحيل.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



* شاعر سويسري، ولد في كانتون فود في 2 كانون الثاني عام 1897، وانتحر غرقاً في بحيرة لي مان يوم 25 ايلول 1948.

À la fenêtre, je sais qu'il y a
des roses (extrait)

La maison dort, mais non ceux qui
l'habitent. Un long cri, soudain,
rompt le silence, secouant les chiens
de garde. D'autres chiens, au loin,
leur répondent. Un pas sourd fait
craquer le bois de l'escalier, une porte
s'ouvre, se referme. À côté de ma
chambre, une femme se traîne, en
poussant des soupirs qui montent
d'un abîme. Elle s'assied. Avec effroi,
j'épie un bruit sec et saccadé,
frottement d'un faible doigt sur la
table. On dirait que cette femme
s'épuise à effacer une tache, une

أعرف أن ثمة وروداً عند النافذة
(مقطع من قصيدة طويلة)

البيت نائم، أما سكّانه فلا. صرخة
طويلة تقطع الصمت فجأة، وتمزّ كلاب
الحراسة. كلاب أخرى تردّ عليها
في البعيد. خطوة مخنوقة فيئنّ خشب
السلام، باب يُفتح، ثم يُغلق. في
جوار غرفتي امرأة تخرج نفسها،
متنهدّة تنهدات كأنها طالعة من هاوية.
تجلس. أترصد برعب صوتاً متقطعاً
وبلا صدى، هو حفيف إصبع ضعيف
على الطاولة. لكأن هذه المرأة تجهد
نفسها في محو بقعة ما، بقعة خيالية

petite tache imaginaire, qui lui ôte le repos. Je crois voir cette femme dormant, les yeux ouverts. Chaque nuit, la scène se répète, invariablement la même. «Arrête!» lui criai-je enfin. «Par pitié, ne me tourmente pas ainsi, ou demain, le jour se lèvera sur un homme mort, sans blessure apparente» Il n'y a pas eu de réponse. La maison dort, mais ceux qui l'habitent continuent le jeu, mus par la force qui gît dans les ténèbres, devant d'impassibles témoins.

ماء، تقضّ راحتها. يحلّ إليّ أني أرى
هذه المرأة تنام وعيناها مفتوحتان.
كل ليلة، المشهد نفسه يتكرر بلا
هوادة. "كفّي عن ذلك!، صرختُ
بها أخيراً. "إرحمني ولا تعذّبي هكذا،
أو سيطلع الضوء في الغد على رجلٍ
ميت، بلا جرحٍ ظاهر! ". لم أتلَقَ
جواباً. البيت نائمٌ، أما سكانه
فيواصلون اللعبة، تحركهم القوة
الكامنة في الظلمات، أمام شهودٍ
باردي الأعصاب.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في 30 كانون الأول عام 1898، وانتحر بإطلاق النار على نفسه يوم 9 تشرين الثاني 1929، في سن الثلاثين كما كان قد أعلن سابقاً.

Moi je suis du côté de la mort

أنا من حزب الموت

Vous êtes tous des poètes et moi je suis du côté de la mort. Mariez-vous, faites des romans, achetez des automobiles, où trouverai-je le courage de me lever de mon fauteuil ou de résister à la demande d'un ami, ou de faire aujourd'hui autrement qu'hier? Et ma chasteté, c'est absolument comme un vieux collage. Comme vous, je me loue d'être tel que je suis, sans volonté. Votre volonté, ça suffit, vous avez perdu le droit de me juger. Un peu gênant qu'il soit à la portée de tous les gens aigris, mais le parti pris est

أنتم جميعكم شعراء وأنا من حزب الموت. تزوجوا، ألفوا الروايات، اشترُوا السيارات، أين أجد الشجاعة الكافية لكي ألخص من كرسيّ أو أقاوم طلب صديق، أو لكي أفعل اليوم غير ما فعلته البارحة؟ أما عفتي، فتشبه بالتأكيد كولا جاً قديماً. على غراركم، أهتئ نفسي بأني كما أنا، بلا إرادة. إرادتكم تكفي، لقد فقدتم حقّ الحكم عليّ. من المزعج أن يكون الرأي المسبق في متناول كل الناس الساخطين، لكنّه على الأرجح الموقف الوحيد الصحيح. ولكن لا يمكن

probablement la seule attitude
valable. On ne peut pourtant pas
me confondre avec les chevaux de
retour. J'ai vingt-deux ans, je n'ai
pas eu un amour malheureux, je
n'ai pas la syphilis!

في أيّ حال الخلط بيني وبين المجرمين
المحترفين. فأنا لي من العمر اثنان
وعشرون عاماً، لم أعش قصة حب
تعيسة، ولست مصاباً
بالسفلس!

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر أميركي، ولد في أوهايو في 21 تموز عام 1899، وانتحر غرقاً في خليج مكسيكو قبل ظهر يوم 20 نيسان 1932.

Forgetfulness

نسيان

Forgetfulness is like a song
That, freed from beat and
measure, wanders.

النسيان مثل أغنية
تهيم، حرّة من كل وزن أو
إيقاع.

Forgetfulness is like a bird
whose wings are reconciled,
Outspread and motionless,
A bird that coasts the wind
unwearyingly.

النسيان مثل عصفور جناحاه
مروّضان،
ممدودان بلا حراك،
عصفور ينحدر في الريح
بلا كلل.

Forgetfulness is rain at night,
Or an old house in a forest, or a

النسيان مطرٌ ليليّ،
أو بيتٌ قديمٌ في غابة، أو

child.	طفل.
Forgetfulness is white, white as a blasted tree,	النسيان أبيض، أبيضُ بياضَ شجرةٍ مصعوقة،
And it may stun the sibyl into prophecy,	وفي وسعه أن يفاجيء العرافة وسط نبوءاتها،
Or bury the Gods.	أو أن يدفن الآلهة.
I can remember much forgetfulness.	كثيرٌ هو النسيان الذي أستطيع تذكره.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في 10 آب عام 1900، وانتحر بالغاز في مطبخ بيته يوم 18 حزيران 1935.

Nuit

ليل

Doucement pour dormir à

l'ombre de l'oubli

Ce soir

Je tuerai les rôdeurs

Silencieux danseurs

De la nuit

Et dont les pieds de velours noir

Sont un supplice à la chair nue

Un supplice doux comme l'aile
des chauves-souris

Et subtil à porter l'effroi

Dans les coins où la peau se fait

لكي أنام في ظل النسيان هذا

المساء

برقة

سأقتل العسس

راقصي الليل

الصامتين

الذين تُعذّب أقدامهم المخملية السوداء

الجلد العاري

تُعذّبه برقة كمثل جناح

الخفافيش

وبتودة حتى لتحمل الرعب

إلى الزوايا حيث البشرة هلعة

craintive émue	منفعلة
Pour mieux aimer, pour avoir peur	لتحبّ أفضل، لتخاف
D'un autre corps et du froid.	من جسدٍ آخر ومن البرد.
Mais quel fleuve pour fuir ce	ولكن أيّ نهرٍ ستهرب عبره هذا المساء
soir ô ma raison?	يا عقلي؟
C'est l'heure des mauvais garçons	إنّما ساعة فتیان السوء
L'heure des mauvais voyous.	ساعة السوقيين الأشرار.
Deux grands yeux d'ombre dans	عينان واسعتان من ظلالٍ في
la nuit	الليل
Seraient pour moi si doux, si doux.	ستكونان بالنسبة إليّ حلوتين، حلوتين للغاية.
Prisonnier des tristes saisons, je	سجين الفصول الحزينة أنا، ووحيدٌ،
suis seul, un beau crime à lui	كجريمة متروكة لحالها
Là-bas, là-bas à l'horizon.	هناك، هناك في الأفق.
Mais où coule au loin	ولكن أين يدفق في البعيد
Le fleuve dont a besoin	النهر الذي يحتاجه
Pour fuir ce soir ma raison?	عقلي هذا المساء ليهرب؟
Sur les berges vont les villes	على الحفا في ترحل المدن
Leurs yeux sont las, leurs	عيونها متعبة، شعرها
cheveux brillent.	يلمع.
Je suis seul, un beau crime à lui.	ووحيدٌ أنا، كجريمة متروكة لحالها.
Deux grands yeux d'ombre dans	عينان واسعتان من ظلالٍ في
la nuit	الليل
Seraient pour moi si doux, si doux.	ستكونان بالنسبة إليّ حلوتين، حلوتين للغاية.
C'est l'heure des mauvais voyous.	إنّما ساعة فتیان السوء.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر فرنسي، ولد في كامبري في 6 نيسان عام 1902، وانتحر في تيرول يوم 17 شباط 1933، وبقيت طريقة انتحاره طيّ الجھول.

Euphorismes (choisis)

نشوات (مختارة)

Je suis aussi cette ombre que je suis
et que je fuis:

Ombre d'une ombre, dansant sur
les murs croulants de hasards,
jusqu' à me devancer en ces
moments où la chaleur le long du
dos me dissout dans la vue de cette
caricature forcenée qui m'effraie
trop pour que je n'en rie pas tout
mon soûl.

أنا أيضاً هذا الظل الذي هو أنا
وأهرب منه:

ظلُّ ظلٍّ، يرقص على الجدران المنهارة
من فرط المصادفات، حتى ليسبقني في
اللحظات التي تذيبني فيها الحرارةُ
على طول ظهري على مرأى من هذا
الكاريكاتور المجنون الذي يرعبني أشدَّ
من ألا أسخر منه ملء رئتي.

*

Ce n'est pas la lumière qui m'attire
mais l'ombre qui me pousse.

ليس الضوء ما يجذبني بل الظل ما
يدفعني.

*

L'homme est un oignon, le
plus noble de la nature, mais c'est
un oignon pelant -comme les
autres.

بصلة هو الانسان، البصلة الأكثر نبلاً في
الطبيعة، لكنه بصلة تنقشر - ككل
البصلات.

Une peau, dites-vous? Vous ne
croyez pas si bien dire.

أقولون إنه قشرة؟ لا تعرفون كم يجيدون
التعبير.

Mais si vous l'enlevez, vous en
trouvez une autre et une autre...
jusqu'au vide central (pas bien
grand d'ailleurs).

ولكن إذا ما نزعتموها، فستجدون قشرة
ثانية فثالثة... وهكذا دواليك حتى الفراغ
المركزي (غير الكبير أصلاً).

Pleurons, pleurons, Crocodiles,
mes frères.

لنبك، لنبك، أيها التماسيح، يا
أشقائي.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر لاهفي/ أميركي، ولد في ريغا في 16 آب عام 1902، وانتحر بجرعة زائدة من الأدوية، بعد معاناته مع مرض السرطان، في بيته في نيويورك وفي حضور زوجته، يوم 8 تشرين الثاني 1978.

To Dylan Thomas

إلى ديالان توماس

I hope that where you are,
(I think so, too)
People, including literary
people,
Will see you more as you were;
And not get you so angry
You'd die sooner than you had
to.
You wanted criticism for
everything you did,
You didn't want the kind of

آمل أنك حيث أنت،
(آمل وأعتقد ذلك أيضاً)
الناس، بمن فيهم
الأدباء،
سيرونك أكثر على حقيقتك؛
ولن يثيروا غضبك
إلى حد أن تموت أبكر من
اللازم.
أردت أن تُنتقد
على كل ما فعلت،
لم تطلب المديح الذي

praise you got,	نلت،
When you already had been	بعدما كبل لك مديحٌ
praised so much;	كثير؛
You wanted more sincerity than	أردتَ صدقاً أكثر من ذاك الذي حصلتَ
you got.	عليه.
You didn't want egos of	لم تُرد لأنوات الأدب
literature to play about you,	أن تلعب بك،
feed on your blood,	وأن تتغذى بدمائك،
pretend.	وأن تدّعي.
You wanted criticism.	أردتَ النقد.
you didn't get it.	لم تنله.
You didn't get it from the	لم تنله من الأدباء الذين
literary people you knew, awed	عرفتهم، والذين أرهبتهم
by your reputation.	سمعتك.
You were disgusted.	كنتَ مشمئزاً.
You were angry.	كنتَ غاضباً.
You screamed, even as you were	صرخت، حتى عندما كنتَ شهيراً، تقرأ
famous, reading in colleges	في الجامعات
and halls everywhere:	والقاعات في كل مكان:
"Won't somebody know me,	"ألن يعرفني أحد،
Truly criticize me?	وينتقدني بحق؟
Closeness isn't criticism;	الحميمية ليس نقداً؛
Those close to me don't criticize	القريبون مني لا
me;	ينتقدونني؛
Those closest to me don't	الأقرب لا ينتقدونني
either;	أيضاً؛

I can't".

The literary people hum and
sigh and utter oily brightnesses.

You said: "I'd rather be known,
known,

Than famous".

But you were famous without
being known.

Then you died.

This is a tribute to the honesty in
you, which had such a hard time.

وأنا ليس في وسعي انتقاد نفسي".

الأدباء يغمغمون ويتنهدون ويتلفظون
بإطراءات متملقة.

قلت: "أؤثر أن أعرف،
أن أعرف،

على أن أشتهر".

لكنك اشتهرت من دون أن
تُعرف.

ثم مت.

هذه تحية لنزاهتك، التي عانت
الكثير.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعرة يابانية، ولدت في سنزوكي في 11 نيسان عام 1903، وانتحرت بقطع شرايين معصمها يوم 10 آذار 1930.

Myself, little birds and bells

أنا والعصافير الصغيرة والأجراس

However wide I spread my
arms,

مهما بسطتُ ذراعيَّ
واسعاً،

I can't fly as little birds
do.

لن يكون في وسعي الطيران كالعصافير
الصغيرة.

But flying birds in the sky
cannot

لكنّ تلك العصافير الخَلْفَة
لا تستطيع

run on the ground as I do.

أن تركض على الأرض مثلي.

However hard I swing myself,

مهما تأرجحتُ وتأرجحتُ،

I can't ring as bells do.

لن يكون في وسعي أن أرنّ كالأجراس.

But those ringing bells don't

لكنّ تلك الأجراس التي تفرع لا

know
as many nice songs as I do.

تعرف
أغنيات جميلة بقدري.

Little birds and bells and I
are so different my love:
One day I shall be dead,
but they will keep on singing.

أنا والعصافير الصغيرة والأجراس
مختلفون جداً يا حبيبي:
فأنا سوف أموت يوماً،
وهي ستظل تغني.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلتها عن اليابانية جانيت
مالون)



* شاعر مكسيكي، ولد في فيراكروث في 21 أيلول عام 1903، وانتحر شنقاً في مكسيكو يوم 13 آب 1942.

Un error soy...

تية أنا...

Un error soy sin sentido,
y de mí a mí me traslada
una pasión extraviada,
y un fin que no es diferido.

تية أنا بلا اتجاه،
منّي إليّ ينقلني
شغف ضائع،
وهدف ليس موجّلاً.

Despierto en mí lo que he sido,
para ser silencio y nada
y por el alma delgada
que pase el azar su ruido.

أوقظ فيّ ما كنته،
كي أصبح صمتاً وعدمًا
وكي في الروح الهزيلة
تمرّ المصادفة هديرها.

Entre la sombra y la sombra

بين الظل والظل

mi rostro se ve y se nombra
y se responde seguro,

يرى وجهي ذاته ويسمّيها
وعلى ذاته بثقة يردّ،

cuando en medio del abismo
que se abre entre yo y yo mismo,
me olvido y cambio y no duro.

عندما في وسط الهاوية
التي تنفتح بيني وبين،
أنسى نفسي وأتحوّل ولا أدوم.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



إيلاري فورونكا بريشة روبير دولوني

* شاعر روماني بالفرنسية، ولد في برايلا في 31 كانون الأول عام 1903، وانتحر بابتلاع حبوب منومة وفتح أنبوب الغاز في مطبخ شقته في باريس مساء 4 نيسان 1946.

Fragments (choisis)

شذرات (مختارة)

Nulle trace, dans l'air, d'un vol,
d'une voix?

أما من أثر، في الهواء، لطيران،
لصوت؟

Et l'écho n'est-il pas le pollen qui
reste dans l'ouïe

أوليس الصدى غبار الطلع الذي يبقى في
السمع

quand de ses doigts l'on touche le
minuscule clavier des papillons,
des voix?

عندما نلامس بأصابعنا لوح
المفاتيح الصغير للفراشات،
للأصوات؟

*

Que reste-t-il des visages mirés
dans les rivières

ماذا يبقى من الوجوه المتمرية في
الأفقر

et qui s'en vont avec nos sourires

والتي تذهب بابتساماتنا ودموعنا إلى

nos larmes vers les mers?

البحار؟

*

Quelqu'un a changé mon visage,
mes mains

أحدهم غيّر وجهي
ويديّ

un sourire traîné dans les claires
eaux nocturnes.

ابتسامة مسحوبة في مياه الليل
الصفافية.

Une couleur, un oiseau qui s'allume
arbres déracinés comme des
grands pains.

لون، عصفور يشتعل
أشجاراً مقتلعة من جذورها كمثل
أرغفة كبيرة.

Un œil - une parole
une bouche - une lampe
tout à l'heure ce fut une corolle
est-ce un fruit maintenant?

عين - كلمة
فم - مصباح
منذ برهة كان تويجاً
هل هو ثمرة الآن؟

*

Il ne me faut plus qu'un nom
un nom comme un voile sur les
yeux,
une terre fidèle une armoire
avec du linge, avec mon enfance
les chariots pleins de foin du
crêpuscule
une flûte coupant l'horizon
comme un navire
mes sœurs, mes racines de cristal.

لم يعد يلزمني سوى اسم
اسم يكون بمثابة حجاب على
العينين،
وأرض وفية وخزانة
داخلها بياضات، وطفولتي،
لم يعد يلزمني سوى عربات الاصيل
المحملة علفاً
سوى ناي يمتدح الأفق
كمركب
وشقيقاتي، وجذوري الكريستالية.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر وروائي أسوجي، ولد في مدينة يامشوغ في جنوب شرق أسوج في 6 أيار عام 1904، وانتحر بقطع شرايين معصمه بمقصّ في استوكهولم يوم 11 شباط عام 1978. نال جائزة نوبل للآداب عام 1974.

Along the paths of echo

على دروب الصدى

Along the paths of echo
backwards
There the words lie in the chest
of their old meanings.
But, sad, so foreign. What is it
they are saying, those lips?
They speak of different
connections and conditions.
As you listen to them speaking
they form a thing that is also

هناك، على دروب الصدى، الى
الوراء
تتمدّد الكلمات في صندوق معانيها
القديمة.
لكنها حزينة، غريبة. ترى ماذا تقول،
تلك الشفاه؟
هي تتحدث عن صلات وظروفٍ
أخرى.
وبينما تصغي أنتَ إليها
تشكّل هي شيئاً يتغيّر هو

changed by them	بها
spell in a language even farther	تتهجّى الأحرف بلغة
removed	بعيدة
in still another of the chests	في أحد الصناديق الأخرى
inside the mount of the seven	داخل كومة الصناديق
chests	السبعة
thousands and thousands of	قبل بابل بالآلاف والآلاف من
years before Babylon.	السنين.

(عن لغتها وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن الأسوجية ستيفن
كلاس وكارولين سكانتز)



* شاعر بريطاني، ولد في والاسي في 28 تموز عام 1909، وانتحر بابتلاع حبوب منومة في رايب يوم 26 حزيران 1957.

Bored

سأم

I'm bored

سئمتُ

With smiling angry indifferent
men

الرجال المتسمين الغاضبين
اللامبالين

With beautiful ugly plain
women

النساء الجميلات القبيحات
العاديات

With love hate jealousy and
dreams

الحب الكره الغيرة
والأحلام

With seasons birds butterflies
and wheat fields

الفصول العصافير الفراشات وحقول
القمح

With lightning thunder sun and
rain

البرق الرعد الشمس
والمطر

With time and space earth and sky	الوقت والفضاء، الأرض والسمااء
With doing nothing then doing too much	الكسل ثم الكدة
with sleeping then running	ثم النوم وبعده الركض
I'm bored with life and its sick sense of humor	سئمتُ الحياة وحسن فكاهتها المقرف
Bored with death and with waiting for it	سئمتُ الموت وانتظاره
I'm bored with boredom	سئمتُ السأم
Bored with you	سئمتُك أنتَ
But most of all	وسئمتُ
I'm bored	نفسي
With myself.	خصوصاً.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر بيروفي، ولد في أنداهوايلاس في 18 كانون الثاني عام 1911، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في ليما يوم 2 كانون الأول 1969.

**Llamado a algunos doctores
(extracto)**

No tememos a la muerte; durante siglos hemos ahogado a la muerte con nuestra sangre, la hemos hecho danzar en caminos conocidos y no conocidos.

Sabemos que pretenden desfigurar nuestros rostros con barro; mostrarnos así, desfigurados, ante nuestros hijos para que ellos nos maten.

**نداء إلى بعض الأطباء (مقطع من
قصيدة طويلة)**

نحن لا نخاف الموت؛ طوال قرون
أغرقتنا الموت بدمائنا، جعلناه يرقص
على دروبٍ معروفةٍ ومجهولة.

نعرف أنكم تنوون تشويه وجوهنا
بالوحل؛ وإظهارنا هكذا، مشوهين،
أمام أبنائنا، لكي يقتلونا.

No sabemos bien que ha de
suceder. Que camine la muerte
hacia nosotros; que vengan esos
hombres a quienes no conocemos.
Los esperaremos en guardia; somos
hijos del padre de todos los ríos,
del padre de todas las montañas.
¿Es que ya no vale nada el mundo,
hermanito doctor?

لا نعرف جيداً ما سوف يحصل. فليزحف
الموت نحونا؛ ليأت هؤلاء الرجال الذين
لا نعرفهم. سوف ننتظرهم متأهين؛
نحن من صلب والد الأنهر كلها، والد
الجبال كلها. أترى ليس للعالم أيّ
قيمة بعد اليوم، أيها الأخ الطبيب؟

No contestes que no vale: Más
grande que mi fuerza en miles de
años aprendida; que los músculos
de mi cuello en miles de meses, en
miles de años fortalecidos, es la
vida, la eterna vida mía, el mundo
que no descansa, que crea sin
fatiga; que pare y forma como el
tiempo, sin fin y sin precipicio.

لا تقل إن هذا العالم بلا قيمة: أكبر من القوة
التي تعلمتها طوال آلاف السنين؛ أكبر من
عضلات عنقي التي مرّتها طوال آلاف
الأشهر، طوال آلاف السنين، هي الحياة،
حياتي الأبدية، هذا العالم الذي لا يرتاح،
الذي يخلق بلا كلل؛ الذي يلد ويكوّن مثل
الزمن، بلا نهاية ولا بداية.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



* شاعر اميركي، ولد في اوكلاهوما في 25 تشرين الأول عام 1914، وانتحر برمي نفسه عن جسر "واشنطن أفينو" في مينيابوليس يوم 7 كانون الثاني 1972.

Dream Song 112

أغنية الحلم 112

My framework is broken, I am
coming to an end,
God send it soon. When I had
most to say
my tongue clung to the roof
I mean of my mouth. It is my
Lady's birthday
which must be honoured, and
has been. God send
it soon.
I now must speak to my
disciples, west

إطارى مكسور، أنا على وشك
النهاية،
أرسلها يا ربّ سريعاً. عندما كان لديّ
الكثير لأقوله
التصق لساني بالسقف
أعني بسقف حلقي. ما ينبغي أن يحتفي
به
هو عيد ميلاد سيّدتي، وقد احتفي به.
أرسلها سريعاً
يا ربّ.
ينبغي لي الآن أن أحاطب أتباعي،
شرقاً

and east. I say to you, Do not
delay

I say, expectation is vain.

I say again, It is my Lady's
birthday

which must be honoured. Bring
her to the test

at once.

وغرباً. أقول لكم، لا

تؤجلوا

أقول، عبث كل ترقب.

أقول مجدداً، ما ينبغي أن يحتفى
به

هو عيد ميلاد سيدي.

اختبروها

على الفور.

I say again, It is my Lady's
birthday

which must be honoured, for
her high black hair

but not for that alone:

for every word she utters
everywhere

shows her good soul, as true as
a healed bone,

that being part of what I meant
to say.

مجدداً أقول، ما ينبغي أن يحتفى
به

هو عيد ميلاد سيدي، من أجل شعرها
الأسود العالي

ولكن ليس من أجل ذلك فحسب:

إذ إن كل كلمة تنفوه بها في أي
مكان

تظهر روحها الطيبة، الأصيله أصالة
عظيمة ملتئمة،

وذلك جزء فحسب مما كنت أنوي
قوله.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر اميركي، ولد في ناشفيل في 6 ايار عام 1914، وانتحر برمي نفسه امام سيارة مسرعة على الطريق السريع في شابل هيل فجر 15 تشرين الاول 1965.

The Olive Garden
(extract)

**بستان الزيتون (مقطع من قصيدة
طويلة)**

He went up under the gray
leaves,
All gray and lost in the olive
lands
And laid his forehead, gray with
dust,
Deep in the dustiness of his hot
hands.
After everything, this. And this
was the end.
Now I must go, as I am going

ذهب إلى فيء الأوراق
الرمادية،
الرمادية والتائهة في أراضي
الزيتون
ودفن جبينه الرمادي
المغبر
عميقاً في غبار يديه
الساخنتين.
بعد كل شيء: ثمة هذه. وهذه كانت
النهاية.
ينبغي لي الآن أن ارحل، لأنني أصاب

blind.	بالعمى.
And why is it Thy will that I must say	ثم لماذا تريدني أن أقول
Thou art, when I myself no more can find Thee.	إنك موجود، إذا كنتُ أنا نفسي ما عدتُ قادراً على العثور عليك.
I find Thee no more. Not in me, no.	ما عدتُ أجذك. ليس في. لا.
Not in others. Not in this stone, I find Thee no more. I am alone.	ليس في الآخرين. ليس في هذا الحجر، ما عدتُ أجذك. وحيداً أنا.
I am alone with all men's sorrow.	وحيداً مع بؤس البشر أجمعين.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر اميركي، ولد في نبراسكا عام 1914، وانتحر غرقاً في سان فرانسيسكو يوم 18 تموز 1955.

La Vita Nuova

الحياة الجديدة

Last summer, in the blue heat,
Over the beach, in the burning
air,

A legless beggar lurched on
calloused fists

To where I waited with the sun -
dazed birds.

He said: "The summer boils
away. My life

Joins to another life; this
parched skin

Dries and dies and flakes away,

الصيف الماضي، في الحرّ الأزرق،
فوق الشاطئ، في الهواء
الحارق،

ترنّح شحاذ بلا قدمين على قبضتيه
الصلبتين

الى حيث كنتُ منتظراً برفقة العصفير
التي هرقها الشمس.

قال: "الصيف يذوي.
حياتي

تنضمّ إلى حياة أخرى؛ هذه
البشرة الظمأى

تبيس وتموت وتفتشّر،

Becomes your costume when
the torn leaves blow".

وتصير رداءك عندما تهبّ الأوراق
المقتلعة".

Thus in the losing autumn,
Over the streets, I now lurch
Legless to your side and speak
your name

هكذا في الخريف المتلاشي،
أترنّح أنا الآن عبر الشوارع، بلا قدمين
إلى جانبك، مردّداً
اسمك

Under a gray sky ripped apart
By thunder and the changing
wind.

تحت سماء رمادية يمزقها
الرعد والرياح
المتحوّلة.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر نرويجي، ولد في لوم في 14 ايار عام 1916، وانتحر شنقاً في اوسلو يوم 14 كانون الثاني 1951.

Inonde-moi, solitude

Inonde-moi, solitude,
Assaillis le dernier bastion de
ma vie terrestre
Et détruis le rêve qui me
consume.
Et toi, terre, vertigineuse
comme un abîme:
Je sais qu'un autre monde
Révèle tous tes secrets
En cette heure lumineuse du
matin,

اجتاحيني أيتها الوحدة

اجتاحيني أيتها الوحدة،
انقضّي على آخر حصنٍ من حياتي
الأرضية
ودمّرِي الحلم الذي
يضمّني.
وأنت أيتها الأرض، المدوّخة كمثل
هاوية:
أعرفُ أن عالماً آخر
يكشف كل أسراركَ
في ساعة الصّباح المضيئة
هذه،

En ce moment qui précède le
grand jour de la mort,
Lorsque des voix solitaires
m'appelleront pour que je
revienne
Renaître dans une autre terre...

في هذه اللحظة التي تسبق يوم الموت
العظيم،
عندما ستناديني
أصواتٌ وحيدةٌ لكي
أعود
وأولد في أرضٍ أخرى...

Ma solitude se précipite déjà
vers sa fin.
Ma vie fut un rêve sans la claire
certitude du jour,
Et pour cela je ne suis pas
encore maître de la terre...
Mais la vie, jamais, jamais je ne
la perdrai.

ها أن وحدتي تركض صوب
نهايتها.
قد كانت حياتي حلمًا بلا يقين النهار
الواضح،
ولأجل هذا لم أصر بعدُ سيّد
الأرض...
لكني لن أخسر الحياة أبدًا،
أبدًا.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية،
نقلتُها عن النرويجية سوزان
مورير)



* شاعر نرويجي، ولد في كريستيانساند في 9 تشرين الاول عام 1920، وانتحر شنقا في فيرلانديوم
9 ايار 1976.

Song of Death

أغنية الموت

When the day has come and the
hour has come
And you're put to the wall to
bleed
And those who cared for you
Long since have abandoned you
Then you will see that death is
lonely!

عندما يحين اليوم
والساعة
ويوقفونك قبالة الجدار
لتنزف
وعندما يكون أحباؤك
قد هجروك منذ زمن
سوف ترى، آنذاك، أن الموت
وحيد!

For the day will come and the
hour will come

لأنّ اليوم والساعة
سيحيثان

And you'll colour the sand you
are standing on red

And when they come for you

Remember what I told you:

O my brother! It's strange how
lonely is death!

وستلون الرمال التي تقف عليها
بالأحمر

وعندما سيأتون من أجلك

تذكر أنذاك ما قلته لك:

آه يا أخي! غريبٌ كم وحيدٌ هو
الموت!

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن النرويجية جو مارتن)



* شاعر اسباني قشتالي، ولد في روس في 20 أيار عام 1922، وانتحر بخلق نفسه في كيس من البلاستيك بعدما تناول حبواً منومة في سان كوغا يوم 27 نيسان 1972.

La ciudad

المدينة

Llena de calles que he doblado
Para no pasar por lugares que
me conocían.

ملأى بشوارعٍ اجتنبتها
كي لا أمرّ في أماكنٍ
تعرفني.

Llena de voces que me han
llamado por mi nombre.

ملأى بأصواتٍ نادتنني
باسمي.

Llena de habitaciones donde he
adquirido recuerdos.

ملأى بمنازلٍ لي فيها
ذكريات.

Llena de ventanas desde donde

ملأى بنوافذٍ تأملتُ

he visto	عبرها
Los montones de soles	أكوام الشمس
Y de lluvias que se me han	والأمطار التي صارت
hecho años.	سنيي.
Llena de mujeres que he seguido	ملأى بنساءٍ لاحقتهنَّ
con la mirada.	بنظرائي.
Llena de niños que sólo sabrán	ملأى بأطفالٍ لن يعرفوا سوى
Cosas que sé, y que no quiero	الأمر الذي أعرفها أنا، ولا أرغب في
decirles.	قولها لهم.

(عن لغة وسيطة: الإسبانية،
نقلها عن القشتالية لويس ألبرتو
دي كورتينا)



* شاعر أرجنتيني، ولد في بوينوس ايريس في 14 شباط عام 1923، وانتحر بمزيج من النبيذ والحبوب المنومة في بانيو منزله يوم 5 أيار 1975.

Tenemos

لدينا

Tenemos dos ojos

لدينا عينان

Porque

لأننا

No sabemos ver.

لا نعرف أن نرى.

Tenemos dos manos

لدينا يدان

Porque

لأننا

Nada logramos aferrar.

لا نستطيع القبض على شيء.

Tenemos dos piernas

لدينا ساقان

Porque

لأننا

No nos sostenemos.

لا نتمكن من الوقوف.

Tenemos una boca

لدينا فمٌ

Para errar.

لكي فهم.

De rodillas en el suelo,

راكعين على الأرض،

Una mano cerrando

يدٌ تكمّ

Los labios,

الشفَتين،

La otra velando

أخرى تحجب

Los ojos:

العينين:

Es la forma de comenzar.

تلك هي الطريقة لكي نبدأ.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



* شاعرة روسية، ولدت في موسكو في 10 أيار عام 1924، وانتحرت بالغاز في مرآب منزلها يوم 21 تشرين الثاني 1991.

الحياة

Life

Life for me hardly flowed like a
magnificent river -

For there wasn't enough of
peace and quiet, no never!

Yet in a soldier's hard lot could
be any time reckoned?

Yes, there was such a minute!

Yes, there was such a second!

In the trenches the minute
before battle would claim us,

لم تدفق حياتي بسلاسة نهرٍ
عظيم -

إذ لم يكن فيها ما يكفي من السلام
والهدوء، لا، أبدًا!

ولكن، هل يمكن تمييز وقتٍ من الأوقات
في قدر الجندي القاسي؟

نعم، كانت هناك دقيقةٌ كهذه!

أجل، كانت هناك لحظةٌ كهذه!

لحظةٌ ما قبل المعركة تطالب بنا
في الخنادق،

For a second life's beauty more
than ever attracts us.

Grass on the breastwork
glowing with life-thirst!

Oh, how lovely!... Then peace is
ripped apart by a shell-burst!

There were shells, there were
mines, but you and I were both
spared.

And our love walked beside us
along the long road we shared.

If it did not then leave us, then
by all means it won't now,

At last my poor heart can be at
peace anyhow.

I'm safe with you, dearest - safe
with you,

As I was... in the trenches, when
a battle was near.

لأن جمال حياة ثانية يجذبنا أكثر من أي
وقت مضى.

العشب على المتراس يشع بحب
الحياة!

آه، كم هو فائق!... ثم انفجار صاروخ
يمزق السلام!

كان ثمة صواريخ، كان ثمة
ألغام، لكننا نحن الاثنين
سلمنا.

وحبنا مشى بجانبنا على طول الدرب
الطويلة التي تقاسمناها.

إذا لم يتخل عنا آنذاك، فهو لن يتخلى
عنا الآن بالتأكيد،

أخيراً يمكن قلبي المسكين أن ينعم
بالسكينة الآن.

أنا في أمان معك، أيها الغالي - في
أمان معك،

مثلما كنت... في الخنادق، عندما كانت
المعركة قريبة.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلتها عن الروسية غلاديس
ايفانز)



* شاعر كندي، عرف بكتابه الاوتوماتيكية، ولد في كيبيك في 19 آب عام 1925، وانتحر برمي نفسه من الطبقة الرابعة من المبنى الذي يسكنه يوم 7 تموز 1971.

Les épaves jouent du coude

الحطام يشقّ طريقه في الزحمة

La liberté une chienne qu'on
attrape par les nichons

الحرية كلبة تمسكها من
أثدائها

C'est l'opinion d'un songeur fatigué

هذا هو رأيُ حالمٍ متعب

La liberté est le bien

الحرية هي الخير

Le positif

الإيجابي

Le définitif

النهائي

Le certain

الأكيد

L'inchangeable

غير القابل للتغيير

Le bon

الجيد

Il faut

يجب

Les épaves je les regarde.

أن أتأمل الحطام.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر اسباني باسكي، ولد في باريس في 10 تشرين الثاني عام 1925، وانتحر بابتلاع حبوب منومة ليل 24 كانون الاول 1972.

Paris-Beuret
(extracto)

**باريس - بوريه (مقطع من قصيدة
طويلة)**

En las sucias casas
de una calle de Paris
hay una aún más sucia,
se me cae el alma
de sólo nombrarla,
allí trabajo yo
escribiendo papeles.
En una sucia oficina
me aburro trabajando,
no salgo hasta las seis.

وسط البيوت القذرة
في أحد شوارع باريس
ثمة بيت أشد قذارة،
حتى ليكاد يغمى عليّ
لمجرّد ذكره فحسب،
هناك أعمل أنا
في كتابة الوثائق.
في مكتبٍ قذر
أضجر وأنا أعمل،
ولا أغادر قبل السادسة.

Los compañeros de trabajo
somos grandes amigos;
cada mañana me saludan
sin decir palabra, pues me
quieren
como a Dios el diablo.
Hablan al modo de los cuervos
—coa, coa, coa, coa—
siempre mal del otro:
ligeras son las lenguas
de mis compañeros de trabajo.

Las mujeres de la oficina,
lo mismo las gordas que las
flacas,
todas son feas.
Uno huiría de ellas
espantado, si pudiera...
Yo tengo que aguantarlas
- y eso es lo que me aflige durante
todas esas largas horas -
(yo, un hidalgo vasco!)
¡Oh, mujeres del demonio!

Así, en una oficina
rodeado de parlanchinas

أنا وزملائي في العمل أصدقاء
حقاً؛
كل صباح يحبونني بلا
كلام، فهم
يحبونني
مثلما يحبّ الشيطان الله.
يتكلمون كالغربان
- كوا، كوا، كوا، كوا -
دوماً بالسوء:
خفيفة هي ألسنة
زملائي في العمل.

نساء المكتب،
السمينات منهنّ كما
المزيلات،
جميعهنّ بشعات.
قد يهرب المرء منهن
مرعوباً، لو يستطيع...
أنا مضطّرّ لاحتمالهنّ
- وهذا ما يشجيني خلال تلك الساعات
الطوال -
(أنا، المحتلمان الباسكي!)
آه منكّن يا نساء جهنم!

هكذا، في مكتبٍ
محاطاً بالثرثارين

paso los horas,	أمضي الساعات،
paso los días,	أمضي الأيام،
se me cae el alma	ويكاد يغمر عليّ
sólo el nombrarlas.	لمجرد ذكرها فحسب.
Cada día más loco	كل يوم أزداد جنوناً
emborronando papeles con la	بينما أسود الأوراق
pluma	بالريشة
en la querida oficina de Beuret,	في مكتب بوريه العزيز،
en una calle de París...	في أحد شوارع باريس...

(عن لغة وسيطة: الإسبانية،
نقلها عن الباسكية لويجي
انسليمي)



* شاعر اسباني، ولد في تاريفيا في 8 أيار عام 1926، وانتحر بابتلاع جرعة زائدة من المهدئات في بيته في جنيف يوم 4 نيسان 1974.

Todo lo que tenemos

No sé de dónde vienen
tu risa, tu alegría,
en qué instante aprendiste
a mirar frente a frente
todo lo que tenemos.
A mirarlo en los ojos
como si nada hubiera
que temer
Y tu mirada
hubiese descubierto
entre tanto desorden

كل ما لدينا

لا أعرف من أين تأتي
ضحكتك، فرحك،
ولا في أي لحظة تعلّمت
أن تنظري وجهاً لوجه
كل ما لدينا.
أن تنظريه عيناً بعين
كما لو أنه ليس ثمة مدعاة
للخوف
كما لو أن نظرتك
قد اكتشفت
وسط كل هذه الفوضى

un principio de luz.

بداية ضوء.

Cómo si tú estuvieras

كما لو أنكِ

Al borde del misterio

على حافة السرّ

Y nada sorprendiera

ولا شيء في وسعه أن يفاجيء

Tu fe

إيمانكِ

Y nos hablaras

وسوف تحدثينا

No de lo que estás viendo,

لا عما ترونه،

Sino de lo que sientes

بل عما تحسّين بأنه

Venir

سيأتي

Y entiendes tan fácilmente...

وتفهمينه بسهولة فائقة...

Así separas

هكذا تفصلين

Del terror su envoltura

الرعب عن غشائه

Diaria

اليوميّ

Y tu mano

وتسطّر يدك

Traza en la oscuridad

في العتمة

Un camino seguro.

درباً آمناً.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



* شاعرة نمسوية، ولدت في فيينا في 26 نيسان عام 1928، وانتحرت بابتلاع حبوب منومة (فيرونال) يوم 13 تشرين الثاني 1951.

Es ist eine seereise bis zu dir

Es ist eine seereise bis zu dir,
weil immer das Meer
vor der Liebe ist
und auf dem Meer nur der
Sturm.
Immer noch sind Heros
Zeiten...
Seit Jahren ist mein Schiff
unterwegs.
Inseln ziehen vorbei,
vom Mond beschienen,

إنها لرحلة في البحر إليك

إنها لرحلة في البحر إليك،
لأن البحر، دائماً،
يسبق الحب
وليس في البحر سوى
العاصفة.
لم يزل الزمنُ زمنَ
أبطال...
منذ أعوامٍ وسفينتي
في سفر.
تمرّ في محاذاة جزرٍ
يضيئها القمر،

Sandküsten, traurig und leer.	وساحل رمليّة حزينة وخالية.
Ein brauner Mann gibt Flaggenzeichen	ثمة رجلٌ أسمرٌ يشير بالراية
auf der Mole.	عند رصيف الميناء.
Flöten, Schlangen und Wein in Tavernen	نايات، ثعابين وخمرٌ في الحانات
Und der große Wind.	وريحٌ قوية.
Wind mit Fischgeruch und Albatrosschrei und Wind mit dem Dunst aus fremden Häfen.	ريحٌ تحمل رائحة السمك وصرخة القطرس، ريحٌ تحمل بخار موانئ مجهولة.
Das Meer und der Wind	البحر والريح
schlagen laut an mein Boot,	يصفقان بصخبٍ على سفينتي،
aber der Steuermann	لكنّ القبطان
ist ein stummer Chinese.	صيني أبكم.
Wie ich dich auch liebe,	مهما أحببتك،
du bist doch eine Seereise von mir.	ستظلّ تفصلنا رحلة البحر هذه.
Erinnerst du dich	هل تذكر
daß in Heros Zeiten	أنه في زمن الأبطال
immer wieder ein Leuchtturm	غالباً ما ينطفئ
erlischt? Und Gottes Winde	ضوء المنارة؟ وأن رياح الله
blähen nur langsam die Segel.	تنفخ الأشرعة على مهل.

(عن لغتها الأصلية: الألمانية،
مع استشارة الترجمة الانكليزية)



* شاعرة يابانية، ولدت في طوكيو عام 1930، وانتشرت عام 2002 بطريقة مجهولة. عرفت أيضاً على نطاق واسع ككاتبة للأطفال.

Etcetera Ode (extract)

So please, now tell me just who was
it who deigned to say that beauty
was an edible thing... Now well
this time around, in a fleeting
moment as hard as those old-time
China Marble jawbreakers tumbling
out from the back of some
unexpected drawer, which I suck
on, and intermittently play with in
the palm of my hand, this time
around, I say, I thought I was
loving it, caught up in it, how it
melts into brilliant new colours by
the minute. I showed none of it on

نشيد "الى آخره" (مقطع من قصيدة طويلة)

من فضلكم إذا، أخبروني الآن من هو
ذاك الذي تجرأ على القول إن الجمال
شيء يؤكل... حسناً، هذه المرة، وفي
لحظة خاطفة، قاسية قسوة حلوى الصين
الرخامية القديمة عندما تتدحرج من عمق
جارور غير متوقع، والتي أمصتها تارة،
وطوراً ألعبُ بها في راحة يدي، هذه
المرة، أقول، ظننتُ أنني مستمتعة بها،
مأخوذة بها، بطريقة ذوبانها في ألوان برّاقة
جديدة كل دقيقة. لم أظهر آياً من ذلك
على تعابير وجهي، ولكن آه. يا لها حلوى

my face, but oh, my. What fine
balls! I thought it should melt away
in the course of the night, but as
time passes it comes to reveal its
mysterious immortality, and I
realize that if I keep it in my mouth
like this, sooner or later it will get
caught in my throat and I will none
other than die in convulsions,
crying and laughing...

لذيذة! اعتقدتُ أنها سوف تختفي
خلال الليل، ولكن مع مرور
الوقت ينكشف لي خلودها الغامض،
وأدركُ أنني إذا تركتها في فمي،
هكذا، عاجلاً أم آجلاً سوف تعلق
في حلقي وسأموتُ في نوبةٍ
تشنجاتٍ، باكياً ضاحكاً...

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن اليابانية ساواكو
ناكاياسو)



* شاعرة أمريكية، من شعراء البيت، ولدت في لونغ ايلاند عام 1933، وانتحرت برمي نفسها من الطبة السابعة في منزل والديها في مانهاتن يوم 1 شباط 1962. في ما يأتي قصيدتها الأخيرة.

Let me out now please

أخرجوني الآن من فضلكم

No love

لا حبّ

No compassion

لا رأفة

No intelligence

لا ذكاء

No beauty

لا جمال

No humility

لا تواضع

Twenty-nine years are enough

تسعة وعشرون عاماً تكفي

Mother - too late - years of
meanness between us - I'm sorry

أمّاه - فات الأوان - سنواتٌ من
الحقارة بيننا - أعتذر

Daddy - What happened?

أبي - ماذا حصل؟

Allen - I'm sorry

آلن - سامعني

Keith - Thank you

كيث - شكراً

Joyce - So beautiful girl

جويس - يا لك فتاة جميلة

Howard - Baby take care

هاورد - كن حريصاً يا حبي

Leo - open the windows and

ليو - افتح النوافذ

Shalom

والسلام

Carol - Let it happen

كارول - دعني الأمر يحدث

Let me out now please -

أخرجوني الآن من فضلكم -

Please let me in.

من فضلكم أدخلوني.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعرة جنوب افريقية، ولدت في كمبرلي في 19 ايلول عام 1933، وانتحرت غرقاً في كيب تاون يوم 19 تموز 1965.

**The child who was shot dead
at Nyanga**

**الطفل الذي أُرديَ قتيلاً في
نيانغا**

The child is not dead

ليس الطفل ميتاً

The child lifts his fists against his
mother

الطفل يرفع قبضتيه في وجه
أمه

Who shouts Afrika! shouts the
breath

التي تصرخ: أفريقيا! تصرخ
نَفَس

Of freedom and the velds

الحرية والمروج

In the locations of the cordoned
heart

في أمكنة القلب
المطوّق

The child lifts his fists against

الطفل يرفع قبضتيه في وجه

his father	أبيه
in the march of the generations	في مسيرة الأجيال
who shout Afrika! shout the	التي تصرخ: أفريقيا! تصرخ
breath	نفس
of righteousness and blood	الحق والدماء
in the streets of his embattled	في شوارع كبريائه
pride	المحصنة
The child is not dead not at	ليس الطفل ميتاً، لا في لانغا ولا في
Langa nor at Nyanga	نيانغا
not at Orlando nor at	لا في أورلاندو ولا في
Sharpeville	شاربفيل
nor even at the police station at	ولا حتى في مركز الشرطة في
Philippi	فيلبي
where he lies with a bullet	حيث هو مسجى وفي رأسه
through his brain	رصاصة
The child is the dark shadow of	الطفل هو ظل الجنود
the soldiers	المعتم
on guard with rifles and batons	الجنود المتأهبون بينادقهم وعصيهم
the child is present at all	الطفل حاضر في كل
assemblies	التجمعات
the child peers through the	الطفل يحدق عبر شبابيك
windows of houses into the	المنازل في قلوب
hearts of mothers	الأمهات
this child who just wanted to	الطفل الذي كان يريد فقط أن يلعب في

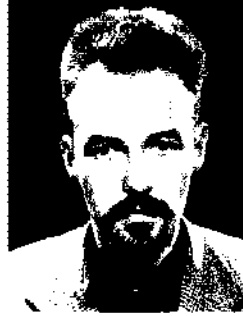
play in the sun at Nyanga
is everywhere
the child grown to a man treks
through all Africa

الشمس في نيانغا
هو في كل مكان
الطفل الذي صار رجلاً يمشي في
أرجاء أفريقيا

the child grown into a giant
journeys through the whole
world
Without a pass.

الطفل الذي صار عملاقاً
يسافر في العالم
أجمع
بلا جواز مرور.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر سويسري، ولد في بريل في 31 آذار عام 1934، وانتحر غرقاً في بحيرة نوشاتيل يوم 11 أيار 1965.

**Terre de dénuement
(extraits)**

Pars
fais-toi ombre et silence
dans l'envahissement de la nuit.

**الأرض الخراب (مقاطع من قصيدة
طويلة)**

إذهب
صِرْ ظلاً وصمتاً
في اجتياح الليل.

*

Comme un orage
à bout de souffle
l'angoisse s'apaise
au crépuscule

كمثل إعصارٍ
يلهث
يهدأ القلق
عند المغيب

l'animal traqué	والحيوان المطارد
trouve enfin le repos	يستريح أخيراً
dans les méandres	في متاهات
de l'obscurité.	العتمة.

*

Angoisse	قلق
douleur sans attache	ألم بلا مرسة
dont je connais	أعرف
le noir parfum	عطره الأسود
accroché aux haillons	المتشبث بأسمال
du matin en larmes.	الصباح الباكي.

*

Faites que mon corps	إجعلوا جسدي
ne s'affole pas	لا يهلع
à l'instant précis	عند اللحظة المحددة
où s'abattra	التي ستقع فيها
le couperet de l'ombre.	مقصلة الظل.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر اميركي، ولد في تاكوما، واشنطن، في 30 كانون الثاني عام 1935، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في بوليناس، كاليفورنيا، يوم 14 أيلول 1984.

**Things to Do on a Boring
Tokyo night in a Hotel**

**أشياء تفعلها في ليلة ضجر في فندق في
طوكيو**

1. Have dinner by yourself.
That's always a lot of fun.

1- تناول العشاء وحيداً. ذلك مسلّ على
الدوام.

2. Wander aimlessly around the
hotel.

2- تجوّل بلا هدف في أرجاء
الفندق.

This is a huge hotel, so there's
lots of space

إنه فندق ضخم، وثمة تالياً مساحة
هائلة

to wander aimlessly around.

لكي تجول فيها بلا هدف.

3. Go up and down the elevator

3- إركب المصعد صعوداً ونزولاً بلا

for no reason	سبب
at all.	بلا أيّ سببٍ على الإطلاق.
The people going up are going	الصاعدون يصعدون الى
to their rooms.	غرفهم.
I'm not.	أما أنا فلا.
Those going down are going	النازلون ينزلون
out.	للخروج.
I'm not.	أما أنا فلا.

4. I seriously think about the	4- أفكر جدياً في هاتف مكتب
desk phone	الاستقبال
and calling my room (3003) and	وفي الاتصال بغرفتي (3003) وترك
letting it ring	الهاتف يرنّ
for a very long time, then	طويلاً، ثم التساؤل عن
wondering where	مكاني
I'm at and when I will return.	ومتى سوف أعود.

Should I leave	تري هل ينبغي لي أن أترك
a message at the desk saying that	رسالةً عند مكتب الاستقبال تفيد بأنني
when I return	يجب أن أتصل بنفسي
I should call myself?	عندما أعود؟

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر اسباني، ولد في فورماريث في 18 كانون الأول عام 1936، وانتحر برمي نفسه من الطبقة الرابعة من مبنى وزارة الطيران في مدريد يوم 11 كانون الثاني 1979.

Sólo viento

ريحٌ ولا شيء سوى الريح

Reconozco ese viento

أعرفها، هذه الريح

lo he encontrado

لقد التقيتها

en otras partes

في بقاع أخرى

otras veces

مراتٍ أخرى

Es cierto

ثابتةٌ هي

y como amigo

وكمثل صديقٍ

su velamen ahora nos envuelve

تغطينا أشرعتها الآن

y nos trae un aroma

وتجلب لنا شذاً

o un secreto olvidado

أو سرّاً منسياً

Acaricia

هي تلامسُ وجهنا

lame como amistoso perro
cansado, nuestro rostro.

تلحسه كمثّل كلبٍ ودودٍ
ومتعب.

Es viento
que sale del verano y súbito
aletea
entre las ramas
nos despierta

إنّها ريحٌ
من الصيف تطلع وفجأةً تخفق
بأجنحتها
بين الأغصان
وتوقظنا

¿Del mar viene o del cielo?

أمن البحر تجيء أم من السماء؟

Reconozco su voz y manos
claras

أعرفُ صوّتها ويديها
الواضحتين

Sus flores
y su ramaje abierto
los pétalos que deja al
saludarnos

أزهارها
وأغصانها المشرّعة
أعرفُ البتلات التي تركها بعد
التحية

y su adiós
como siempre
venidero

ووداعها
المستقبلي
كالعادة

Solo oímos su sombra
y sin embargo también nos
reconcilia

نحن نسمع ظلّها فحسب
لكنها تصالحنا
أيضاً

nos quita pesos y sueño
Pues quedamos más puros tras

وترفع عنا الأثقال والنعاس
هكذا نصير أكثر نقاءً بعد

sus pasos	عبورها
Ágiles	الرشيق
Y es viento	وهي ريحٌ
solo	لا شيء
viento.	سوى الريح.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



* شاعر بولوني، ولد في فرنسا في 18 آب عام 1937، وانتحر بالغاز في فرسوفيا يوم 24 تموز 1979.

Tu verras

سوف ترى

Ah! Quand elle cessera de t'aimer

آه! عندما ستكفّ عن حبّك

Tu verras!

سوف ترى!

Tu verras la nuit en plein milieu
du jour

سترى الليل في عزّ
النهار

Le ciel noir au lieu des étoiles

والسماء السوداء بدل النجوم

Tu verras la même chose

سترى

Que moi.

ما أراه أنا.

Et la terre, tu verras,

والأرض، سترى،

La terre, ce ne sera pas la terre:

الأرض لن تكون الأرض:

Elle ne te portera pas.

هي لن تحملك.

Et le feu, tu verras, والنار، ستري،
 Le feu, ce ne sera pas le feu: النار لن تكون النار:
 Tu ne pourras pas te baigner لن تستطيع أن تستحم
 dedans. فيها.

Et l'eau, tu verras, والمياه، ستري،
 L'eau, ce ne sera pas l'eau: المياه لن تكون المياه:
 Elle ne te rafraîchira pas. هي لن تنعشك.

Et le vent, tu verras، والهواء، ستري،
 Même le vent, ce ne sera pas le حتى الهواء لن يكون
 vent: الهواء:
 Il ne t'apaisera pas. هو لن يهدئك.

Ah! Quand elle cessera de t'aimer آه! عندما ستكفّ عن حبك
 Tu verras! سوف ترى!
 Tu verras ton visage étranger، ستري وجهك الغريب،
 Tu verras comment sont grands ستري كم كبيرتان هما عينا
 les yeux de la peur الخوف
 Tu verras la même chose ستري
 Que moi. ما أراه أنا.

Et la terre, tu verras، والأرض، ستري،
 La terre, ce ne sera pas la terre: الأرض لن تكون الأرض:
 Elle ne te portera pas. هي لن تحملك.

Et le feu, tu verras, والنار، ستري،
 Le feu, ce ne sera pas le feu: النار لن تكون النار:
 Tu ne pourras pas te baigner لن تستطيع أن تستحم
 dedans. فيها.

Et tous les éléments، وكل العناصر،
 Tous, vont te maudire: العناصر كلّها سوف تلعنك:
 Il vaudrait mieux pour toi وسيكون من الأفضل لك
 De disparaître sans nouvelles. أن تختفي بلا أثر.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية،
 نقلها عن البولونية رفايل
 تسوكي)



* شاعر يوناني، ولد في تسالونيكاً في 20 تشرين الأول عام 1944، وانتحر اختناقاً بأنبوب الغاز داخل سيارته في كاباندريتي يوم 7 أيار 1980.

Un de ces jours tu ne
reviendras pas (extrait)

في أحد الأيام لن ترجعي (مقطع من
قصيدة طويلة)

Un de ces jours tu ne reviendras
pas
A la nuit durant laquelle tu dépeças
Mon corps et la ville avec une
bicyclette
Droite, renversée et tordue.

في أحد الأيام لن
ترجعي
الى الليل الذي فسّختِ خلاله
جسدي والمدينة
بدراجة
مستقيمة، مقلوبة وملوثة.

Tu ne reviendras pas non plus
Au jour où devant la mer
Tu gonflais ta poitrine mesquine

لن ترجعي ايضاً
الى همار كنتِ تنفخين فيه
صدركِ أمام البحر

Rougie, reluisante
d'eau,

Qui tout d'abord devint soleil

Puis souvenir

Dans la boussole des adieux de la
montre.

Un de ces jours tu ne reviendras
pas.

J'écoute ton rire souterrain
Qui casse le cristal et les lampes.
Ta bouche est une détente
Qui tire avec chaque phrase
terminée
Et la détruit.

Un de ces jours tu ne reviendras
pas, non,

Seulement «la mort viendra
Et elle aura tes yeux».

صدرك الماكر ذاك، المخضب
بالحمرة، اللامع بالمياه،

الذي صار في البدء شمساً

ثم ذكرى

في بوصلة وداعات
الساعة.

في أحد الأيام لن
ترجعي.

أصغي إلى ضحكك الخفية

تكسر الكريستال والمصابيح.

فمك زناد

ينكس مع كل جملة

منتهية

ويدمرها.

في أحد الأيام لن ترجعي،
لا،

"سيجيء الموت" فحسب

"وستكون له عيناك".

(عن لغة وسيطة: الفرنسية،

نقلها عن اليونانية ديموستين

أغرافوتيس)



* شاعرة جزائرية كتبت بالفرنسية، اسمها الحقيقي ربحي الزهرة، ولدت في عين الصفراء في 15 تشرين الثاني 1944، وانتحرت بأن ألقت نفسها عن جسر يوم 29 كانون الثاني 1989.

Si parmi vous je mourrais un
jour

إذا متُ بينكم يوماً

Si parmi vous je mourrais un jour

إذا متُ بينكم يوماً

- Mais mourrais je vraiment? -

- ولكن أتراني ساموتُ حقاً؟ -

Ne récitez pas pour moi le coran

لا تتلوا من أجلي آياتِ من القرآن

Laissez le donc à ceux qui en font

دعوه لمن يتاجرون

commerce

به

Ne me réservez pas deux arpents de
votre paradis

لا تحجزوا لي فدانين من

فردوسكم

Car un seul a suffit à faire mon
bonheur sur la terre

فدانٌ واحدٌ على هذه الأرض يكفي

لسعادتي

Ne saupoudrez pas ma tombe de
graines de figes sèches

لا تنثروا على قبري بذور التين

المجففة

Afin que les oiseaux du ciel viennent les manger	كي تأتي طيور السماء وتأكلها
Réservez les d'abord aux êtres humains	الأدهى أن تمنحوها للشعر
N'empêchez pas les chats de pisser sur ma tombe	لا تمنعوا القطط من التبول على ضريحى
Car tous les jeudis les chats pissaient sur le pas de ma porte	لأن القطط كانت كل يوم خميس تبول على عتبة بابي
Et la terre jamais n'en trembla.	ولم ترتعد الأرض قطّ جرّاء ذلك.
Ne me rendez pas visite une fois l'an	لا تزوروني مرّة في السنة
Car je n'ai rien à vous offrir.	لأن ليس عندي شيء أقدمه لكم.
Ne jurez pas par le salut de mon âme ni sincèrement	لا تُقسموا بخلاص روحي، لا صدقاً
Ni même de mauvaise foi.	ولا حتى زوراً.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعرة بريطانية، اشتهرت خصوصاً بشعر البرفورمنس، ولدت عام 1947، وانتحرت بابتلاع حبوب منومة في كامبريدج في شهر نيسان من عام 1975.

Identi-kit

علّة الهوية

Love is the oldest camera.
Snap me with your eyes.
Wearied with myself I want
a picture that simplifies.

الحبّ هو آلة التصوير الأكثر قدماً.
خذني لقطة بعينيك.
تعبتُ من نفسي وأريد
صورةً تختصرني.

Likeness is not important
provided the traits cohere.
Dissolve doubts and
contradictions
to leave the exposure clear.
Erase shadows and negative

ليس الشبه مهماً
شرط أن تكون القسمات مُقنعة.
بدّد الشكوك
والتناقضات
لكي يظلّ الإطار صافياً.
امح الظلال والسلبية

that confuse the tired sight.

Develop as conclusive
definition

a pattern of black and white.

التي تربك النظرة المرهقة.

ظهر نموذجاً بالأبيض
والأسود

في سبيل وضوح أقصى.

For I wish to see me

reassembled

in that dark-room of your mind.

فأنا أشتهي أن أراي

مُعاداً تركبي

في غرفة عقلك المظلمة.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر استوني، ولد في تالين في 1 حزيران عام 1948، وانتحر بإطلاق النار على نفسه يوم 21 شباط 1995.

I Have Been Told

قيل لي

Make verses: it is no concern of
yours

how the machine lubricates its
bolt,

how the machine finds its nut.

Is the human being your only
interest

and liberty the only flame that
burns in your eyes?

Other things are more important:

delicate lampshades and jack-o'-
lanterns, hearth, doorbell.

أكتب الأشعار: ما
همك

كيف تُزَيِّت الآلة
مزلاجها،

وكيف تجد الآلة عزقتها.

هل الإنسان اهتمامك
الوحيد

والحرية الشعلة الوحيدة التي تنوهج في
عينيك؟

ثمة أمورٌ أخرى أكثر أهمية:

ظلال القناديل والمصابيح المصنوعة
من القرع، الموقدة، جرس الباب.

Is that weak-mindedness, the
 life you study
 really worth burdening the
 heart?
 When the newspaper appears,
 you will know who you were,
 try to withstand some twenty
 winters more!
 When the newspaper appears,
 we will read who you were.
 Try to withstand some twenty
 winters more
 without letting the soul's scraps
 be deadened.
 And when for the last time you
 have risen,
 not to worry, we will have
 forgotten
 your only, your lifelong
 prayer.

هل ضعف العقل ذاك، الحياة التي
 تأملها
 تستحق فعلاً إرهاق
 القلب؟
 عندما تصدر الصحيفة، ستعرف مَنْ
 كنت،
 حاول أن تصمد عشرين شتاءً
 بعداً!
 عندما تصدر الصحيفة، سنقرأ
 مَنْ كنت.
 حاول أن تصمد عشرين شتاءً
 بعد
 من دون أن تُبهِت قصاصات
 الروح.
 وعندما تكون قد تمضت للمرة
 الأخيرة،
 لا تقلق، سنكون قد
 نسينا
 الصلاة الوحيدة التي صليتها طوال
 حياتك.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
 نقلها عن الأستونية يوري
 تالفت وم. ل. هيكس)



* شاعر إسباني، ولد في غرناطة في 5 تشرين الثاني عام 1952، وانتحر بابتلاع حبوب منومة يوم 29 تموز 1999. في ما يأتي قصيدته الأخيرة.

Me desperté

استيقظتُ

Me desperté de nuevo
entre dos sombras.
No quedaban palabras
en mi memoria.

استيقظتُ من جديدٍ
بين ظلّين.
لم تكن هناك كلماتٌ باقية
في ذاكرتي.

Con los dedos, a tientas,
las fui palpando:
sus ojos enemigos,
sus secos labios,

ظلالٌ رحتُ أنحسّسهما
بأصابعي، تلمّساً:
عيونهما العدوّة،
شفاههما الجافة،

el mapa señalado,

الخريطة الموسومة،

los hondos cráteres,
los corazones escritos
con soledades.

الحفرات العميقة،
القلوب المكتوبة
بالوحدة.

Soy su fiel prisionero
siempre velándolos,
mis compañeras sombras
de tantos años.

ظلاي، رفيقاي
لأعوام طويلة،
سجينهما الوفي أنا
ولطالما حجبتهما.

Pero ellas, que me robaron
la luz del sueño,
ya no piden rescate
por mi secuestro.

لكنهما، إذ سرقا مني
ضوء الحلم،
لا يطلبان فدية
لقاء اختطافي.

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



* شاعرة بلجيكية، عُرفت بالكتابة الاوتوماتيكية، ولدت في 14 تشرين الثاني عام 1953، وانتحرت بتناول جرعة زائدة من المخدرات يوم 17 تشرين الثاني 1947.

**Le pays où tout est permis
(extrait)**

On fait bien la cuisine et on dort bien. On a froid - entre ce qu'on est et qui on est - ON a froid - entre ce qu'on EST et qui ON EST - les gens qui ne parlent que de merde en ont dans le nez - et nous ennuiant - nous aussi on en a dans les yeux mais on a besoin de gens qui parlent bien comme ils ont envie, parce qu'ils font ce qu'ils ont envie. Bonjour Epicure. Au revoir Epicure. Marguerite brodait un narguilé sur une chemise bleue brodée d'étoiles et d'arcs en ciel,

**البلاد التي كل شيء فيها مباح (مقطع
من نصّ طويل)**

نطبخ جيداً وننام جيداً. نشعر بالبرد - في المسافة بين ما نحن ومن نحن - نشعر بالبرد - في المسافة بين ما نحن ومن نحن - الناس الذين لا يتحدثون سوى عن البراز يحملون برازاً في أنوفهم - نحن أيضاً نحمل برازاً في عيوننا لكننا في حاجة إلى أشخاص يتكلمون جيداً كما يرغبون، لأنهم يفعلون ما يريدون. صباح الخير إبيكور. إلى اللقاء إبيكور. كانت مارغريت تطرز نارجيلة على قميص أزرق موشى بالنجوم وبأقواس القزح،

avec des fils qu'Octave gardait
soigneusement dans son bizarre sac
en velours imprimé - Marguerite se
balançait dans le rocking - chair et
pensait - marre! - marre! - marre -
Elle dort tout le temps quand elle
est debout. Elle pense à voler dans
les grands magasins - parce qu'elle
ne pense pas à l'argent - une fois on
s'est fait piquer - on leur a expliqué
qu'on préférerait se faire des shoots
avec du cirage - on a quand même
tout payé. Un jour je suis venue
leur apporter un bon gâteau au
haschich que j'avais fait - Marg était
au lit dans une chemise de nuit en
dentelle blanche et longue que je lui
avais filée - elle se racontait des
rêves ocre jaune lumineux pleins
d'abeilles qui piquaient dans la
gorge. Alors que je m'apprêtais à
m'en aller - ils m'ont demandé
pourquoi suis-je restée si
longtemps? - Alors j'ai dit: parce
que je n'avais pas le temps de m'en
aller - PAS - LE - TEMPS - DE -
M'EN - ALLER.

وبخيطان كان أوكتاف يحتفظ بها بعناية
في حقيبته المحملية المطبّعة والغريبة -
كانت مارغريت تتأرجح في الكرسي
المهزّاز وتفكر - كفى! - كفى! - كفى -
مارغريت تنام طوال الوقت عندما تكون
واقفة. تفكر في سرقة المحال الكبرى -
لأن المال لا يعنيها - في إحدى المرات
قبض علينا - شرحنا لهم أننا نفضل أن
نحقن أنفسنا بدهان الأحذية - لكننا دفعنا
ثم كل شيء في أي حال. في أحد الأيام
جلبتُ لهما حلوى لذيذة ملغومة
بالخشيشة كنتُ خبزتها بنفسي - كانت
مارغو في السرير، في قميص نوم أبيض
طويل من الدانتيل كنتُ أعطيتها إياه -
كانت تروي لنفسها أحلاماً صفراء ترابية
ساطعة، ملأى بالنحل الذي يلسع في
الخنجرة. عندما هممتُ بالرحيل - سألاني
لماذا بقيتُ هذا الوقت كله؟ - قلتُ: لأنه
لم يكن لديّ الوقت الكافي لأرحل -
لم - يكن - لديّ - الوقت - الكافي -
لأرحل.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر ايطالي، ولد في بوتنسا في 10 تشرين الأول 1954، وانتحر برمي نفسه من نافذة منزله في روما يوم 6 نيسان 1985.

La notte è lunga a chi non
può dormire

الليل طويل لمن لا يستطيع
النوم

La notte è lunga a chi non può
dormire

الليل طويل لمن لا يستطيع
النوم

E frutta di nessuno il sonno
sotto le ciglia

وثمره لا أحد، النعاس تحت
الرموش

Ti penso mancina e vieni
E racconti non smetti di dirmi.

أفكر فيك أيها العسراء فتحيئين
ولا تكفين عن سرد الحكايات لي.

Non smetti mai di sciogliere le
voci:

لا تكفين عن تذويب
الأصوات:

Il bianco sonoro il rosso

أبيض الخريف الصاحب، أحمره

odoroso	العاطر
Dell'autunno, la mia vita prima	وحياتي قبل أن يحلّ
che sia l'alba,	الفجر،
nella tua bocca inzuccherata di	في فمك المحلىّ
sangue.	بالدماء.
Allora non fa davvero così male,	آنذاك لا يوجع حقاً،
rapimento	اختطافُ
Dei sensi smagriti nel loro	الحواس المنحلة في
rossore	حمرتها
e nei turbini dei nomi e dei	وفي زوبعة الأسماء
cognomi	والألقاب
Che rapimento puro, come un	يا له اختطافاً نقياً، كمثل عينٍ
occhio puro	نقية
Come l'ascolto quando cadono	كالإصغاء عندما تقع
le immagini	الصور
e come il nodo della rete che	وكعقدة الشبكة التي يقبض عليها
accalappa il cacciatore.	الصياد.

(عن لغتها الأصلية: الإيطالية)



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في حزيران عام 1956، وانتحر بشنق نفسه في مصحّ عقلي في
بوردو مساء 16 نيسان 1997.

Terre (extrait)

أرض (مقطع من قصيدة طويلة)

Je me lève.

أهضُ.

Je dois chercher, continuer.

ينبغي لي أن أبحث، أن أواصل.

Je m'accroche aux nuages.

أتعلّق بالغيوم.

C'est comme si j'avais

كما لو أنني

perdu la parole

فقدتُ الكلام

la parole qui me met hors de
moi.

الكلام الذي يجعلني أستشيط
غضباً.

je retourne sur mes pas

أعود على أعقابِي

mais il n'y a plus que l'aile

لكن لم يعد هناك سوى الجناح

l'arbre

سوى الشجرة

et le lièvre.

Ce n'est plus qu'un courant
faible

Qui me passe dans la voix.

والأرنب البري.

لم يعد هناك سوى تيارٍ
ضعيف

يعبر في صوتي.

Je me retourne

pour apercevoir les oiseaux
mais le ciel n'est pas là.

التفتُ

لكي أرى العصافير
لكنّ السماء ما عادت هنا.

c'est le linge

le drap

comme si j'avais suivi une autre
maison

une roue

un autre seau...

إنها البياضات

إنها الملاءة

كما لو اني تبعتُ بيتاً
ثانياً

عجلة

دلواً آخر...

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر دانماركي، ولد عام 1958 وانتحر عام 1986 بطريقة مجهولة.

Dynamite and Boiled Sweets

ديناميت وحلوى مسلوقة

No, I'm the same as always:
someone else.

لا، لم أزل كما أنا: شخصٌ
آخر.

Under the cover of darkness, in
absolute

تحت حجاب العتمة؛ وفي
سرية

secrecy

تامة

I look for holes in the sky
- trying to catch a whiff of gold
and the future

أبحث عن ثقبٍ في السماء
- محاولاً أن أقبض على نفحة ذهبٍ
وعلى المستقبل

Anticipate the effects of age on
my body

أن أستبق آثار العمر على
جسدي

forget myself for a second
and let my soul rise towards the

أن أنسى نفسي لحظةً
وأدع روحي ترتقي نحو

cons of the stars.	دهور النجمات.
Yes, I've changed before life and now know the whole world through myself.	نعم، قد تغيّرتُ قبل الحياة وبتَ الآن أعرف العالم كلّهُ من خلال نفسي.
Silently I count the dead flies on the corpse of the passing years	بصمت أعدتُ الذباب الميت على جثة الأعوام المنصرمة
in the window where time rushes past.	عند النافذة التي يعبرها الزمن راكضاً.
In the powerful beam of the searchlight	وفي الشعاع القوي للنور الكشاف
my bright eyes look for a door	تبحث عيناَي البرّاقَتان عن بابٍ
that opens onto the screens of the past	يفتح على شاشات الماضي
and the numbers that predicted the way things are now.	وعلى الأرقام التي تنبأت بما هي الحال عليه الآن.
I look at this old town back in the days of my youth and remember forever	أنظرُ إلى هذه البلدة القديمة بلدة أيام شبابي وأندكّر إلى الأبد
the ultimate dance that now has to pull a hair from the clouds.	الرقصة الأخيرة التي عليها الآن أن تسحب شعرةً من الغيَم.
And, snarling into God's ear:	ثم أزججر في أذن الله:

"My poetry is a factory that
makes both dynamite and
boiled sweets!

I immediately claim myself
as a living human being.

If not, then let me die".

"شعري مصنع ديناميت وحلوى

مسلوقة في آن

واحد!

على الفور أطالبُ بالإعتراف بي إنساناً
حيّاً.

إن لم أكن كذلك، إذاً دعني أموت".

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،

نقلتها عن الداعماركية مالين س.

مادسن)



* شاعر صيني، ولد في بيجينغ عام 1964، وانتحر برمي نفسه تحت عجلات قطار في محطة "شان هاي غوان" في شهر آذار من عام 1990.

From tomorrow on

من الغد فصاعداً

From tomorrow on, I decide to
be a happy man.

من الغد فصاعداً، سأكون رجلاً
سعيداً.

I'll feed my horse, chop the
firewood, and travel around the
world.

سأطعم حصاني، سأقطع
الخطب وأجول
العالم.

From tomorrow on, I'll start to
eat grain and vegetables.

من الغد فصاعداً، سأشرع في أكل
الحبوب والخضر.

I'll have a house

سيكون لي بيتٌ

Which faces the sea, in a warm
blooming spring.

يطلّ على البحر، في ربيع مزهرٍ
دافئ.

From tomorrow on, I will write

من الغد فصاعداً، سأكتب لكل أفراد

to all members in my family,
I will tell them my happiness,
And whatever I get from this
shock of the happiness,
I will tell everyone.

عائلي،
سأروي لهم سعادتي،
وسأخبر الجميع
عما أجنه من صدمة السعادة
هذه.

I'll find a beautiful name for
every river, every mountain as
well,
And you, strangers, I will pray
for you,
I'll wish you will have a
prosperous future,
and marry the one that you love.
I'll wish you get all the
happiness you deserve in this
worldly world.

سأجد اسماً جميلاً لكل نهر،
لكل جبل
أيضاً،
وأنتم أيها الغرباء، سوف أصلي
لأجلكم،
سأتمنى لكم مستقبلاً
مزهراً،
والزواج بمن تحبون.
سأتمنى أن تنالوا كل
السعادة التي تستحقونها
في هذا العالم الدنيوي.

While for me, I'll only wish
To face the sea, in a warm
blooming spring.

أما أنا، فلن أتمنى لنفسي
سوى أن أجلس قبالة البحر، في ربيع
مزهري دافئ.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن الصينية غلين داووني)

III

إحصاء الظلال

خمسون شاعراً منتحراً*

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

"أمضيتُ حياتي أقاوم رغبتني في وضع حدٍّ لها"

فرائز كافكا

* لم نتوصل بطرق انتحار غالبية شعراء هذا القسم، فآثرنا ألا نوردتها منقوصة.



* يغبيا ديميرجيباشيان - Yeghia Demirjibachian

شاعر أرمني (1851 - 1908)

شذرة: "في أرض الموت/ أيها الشاعر/ لن يكون لك بيتان/ ووجهان".



* جون ديفدسون - John Davidson

شاعر اسكتلندي (1875 - 1909)

شذرة: "ثمة وعاء لكل بحر/ بحمرة لكل شمس/ بوصلة لكل بحيرة/ وصحوة لكل ميت".



* جورج سترلينغ - George Sterling

شاعر أميركي (1869 - 1926)

شذرة: "عَبْثًا، عَبْثًا/ نسعى لكي تظلّ/ يا جمالاً كان، ولن يكون بعد الآن!".



* بيريكليس يانوبولوس - Periclis Yannopoulos

شاعر يوناني (1870 - 1910)

شذرة: "يا آلهة الاغريق الجميلة، بدّدي الضباب الكثيف الذي يحجب عني نور الداخل والخارج المقدس".



* أوجين ماريه - Eugène Marais

شاعر جنوب أفريقي (1871 - 1936)

شذرة: "آه، الريح الصغيرة قارسةً وطفيفة/ ومشعةً في الضوء الخافت وعارية/ وشاسعةً شساعةً نعم اله".



* كايل رايس - Cale Rice

شاعر أميركي (1872 - 1943)

شذرة: "أليس ثمة صوتٌ واحد في العالم يجيء وينادي:/ استبدلوا أحلامكم القديمة بأحلام جديدة!/ استبدلوا أحلامكم القديمة بأحلام جديدة!؟".



* مانويل لارنجيرا - Manuel Laranjeira

شاعر برتغالي (1877 - 1912)

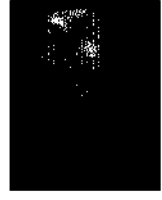
شذرة: "كم من العيون الحزينة قرأتُ فيها/ ياسها من أنها لم تعيش/ حلم الحب المبهم هذا".



* فرنسيسكو غايتا - Francesco Gaeta

شاعر إيطالي (1879 - 1927)

شذرة: "أوتطرق قلبي، أيها الحب؟/ ستؤذي نفسك:/ الساكن في القلب انتقل، والإله مات".



* شونغيتو إيكوتا - Shungetu Ikuta

شاعر ياباني (1885 - 1930)

شذرة: "ظلال بيضاء تحاصرني/ وتقرب مني على مهل:/ أهكذا يا ترى يكون/ الموت؟".



* وولف فون كالكرويث - Wolf von Kalckreuth

شاعر ألماني (1887 - 1906)

شذرة: "لتغمض عينيك/ وليخترق دفق النور السكران/ قلبك/ ويصبح ملكك".



* نابوليو لاباتيو تيس - Napoleo Lapathiotis

شاعر يوناني (1888 - 1944)

شذرة: "تلك الأغنية القديمة/ التي كنا نسمعها/ من سيفتيها من الآن فصاعداً/ بعدما رحل الجميع؟".



* يوهانس فاريس - Johannes Vares

شاعر استوني (1890 - 1946)

شذرة: "كم من القصائد الضائعة/ تبحث عن يد/ تنتشلها من الصمت؟".



* لويس دي مونتالفور - Luis de Montalvor

شاعر برتغالي (1891 - 1947)

شذرة: "لا تخنقوا الوردة/ الوحيدة/ سأصنع من أشواكها سوراً/ لأحزاني".



* جارل هيمر - Jarl hemmer

شاعر فنلندي (1893 - 1944)

شذرة: "قلبي يحتاج طفلاً صغيراً/ كي يعود إلى الوراء/ قلبي يحتاج طفلاً صغيراً/ كي ينسى أنه عاش".



* جاك فاشيه - Jacques Vaché

شاعر فرنسي (1895 - 1919)

شذرة: "ساموت عندما أريد/ لكنني لن أموت وحدي/ فالموت وحيداً مضجر".



* هاري كروسي - Harry Crosby

شاعر أميركي (1898 - 1929)

شذرة: "بلا جدوى بحث/ عن لغز القوس والرامي/ اذ ليس ثمة ظلال تبقى/ بعد أن يرحل القلب".



* قسطنطين بيبيل - Konstantin Biebl

شاعر تشيكي (1898 - 1951)

شذرة: "ألف شمس/ في ألف سماء/ ولا ضوء".



* ليسيك يوجف سيراڤينوفيتش - Leszek Józef Serafinowicz

شاعر بولوني (1899 - 1956).

عُرف باسمه المستعار: (يان ليشون) Jan Lechón

شذرة: "والدك في منفاه الأرق/ بناديك بلغة بلادك ولغتك/ حيث منارة واحدة تشع على البحار كلها".

* أحمد العاصي - Ahmad al Aassi

شاعر مصري (1903 - 1930)

شذرة: "غبطتك يا من سرت للموت مسرعا/ فأنت نجوت اليوم من نكد الدهر".



* يوجن كليپر - Jochen Klepper

شاعر ألماني (1903 - 1942)

شذرة: "أناديك يا رب/ لا لكي تسمعني/ بل لكي تتبه أني/ أنا أيضاً موجود".



* فرنسيسكو لوبيث ميرينو - Francisco Lopez Merino

شاعر أرجنتيني (1904 - 1928)

شذرة: "كانت لديك/ كآبة غريبة وعشية/ كما لو أنكِ عائدة لتوك/ من الغيم/ من بلاد المطر".



* ألبرت فاش - Albert Wass

شاعر مجري (1908 - 1998)

شذرة: "الآن لم تعد الريح تمس لأحد/ لم تعد الشمس تغازل أحلامنا/ والحقول ماتت فجأة وسط زنايقها".

* فخري أبو السعود - Fakhri Abou El Sou'ud

شاعر مصري (1910 - 1940)

شذرة: "إن الزمان رمى كبرى مصائبه/ فما أبالي جديداً من غواشيه".



* اندره فريديريك - André Frédérique

شاعر فرنسي (1915 - 1957)

شذرة: "أمس كنتُ أنحفّ من اليوم بيوم/ وسأكون غداً أثقل من الآن:/ الطنّ الذي سألته عند موتي/ إذا ما سار كل شيء على ما يرام/ أهديك إياه، يا إلهي...".



* جيرالد نوفو - Gérald Neveu

شاعر فرنسي (1921 - 1960)

شذرة: "أين نعيش إذا كان البيت الكبير يلجأ إلى الغياب؟/ أين نموت إذا كان السرير نفسه غير عار؟".



* جان ييار شلونيفر - Jean - Pierre Schlunegger

شاعر سويسري (1925 - 1964)

شذرة: "آه منك أيها العالم حيث لا أحد يتوق إلى همسات الفجر،/ وحيث نداء الموت رقيق كمثل دغل".

* روجيه ميليو - Roger Milliot

شاعر فرنسي (1927 - 1968)

شذرة: "من يسكن الفراغ/ حيث تدوي هذي الصرخة الكبيرة؟/ من يمسك النجوم في الأعلى؟/ من يريد الحياة، من يريد الموت؟".



* ربيعة بيرقدار - Rabia Bayraktar

شاعرة تركية (1929 - 1955)

شذرة: "سأصفق الباب وأمشي/ ستمت الوقوف عند النافذة/ وانتظار ما لن يجيء".

* روجيه أرنو ريفير Roger Arnould Rivière -

شاعر فرنسي (1930 - 1959)

شذوذة: "ملح المياه ملح الدموع/ لم يصنعا سريراً لحياتي/ ولكي أنام بلا خوف/ أحفظ حبة تراب في عيني".



* ماري هيلين مارتان Marie Hélène Martin -

شاعرة فرنسية (1931 - 1977)

شذوذة: "جسدي في الأرض؟/ لكنني مصابة بالحساسية بسبب التراب/ بسبب الديدان/ بسبب الذباب!/ وأخاف أن أستيقظ في القبر (أعاني رهاب الأماكن الضيقة!)".



* برايان ستانلي جونسون Bryan Stanley Johnson -

شاعر بريطاني (1933 - 1973)

شذوذة: "أشعر أن كل شيء قد قيل/ وخوفي الأكبر/ أن يكون قوله حتى بطريقي/ بلا جدوى".

* متين أكاس Metin Akas -

شاعر تركي (1937 - 1992)

شذوذة: "قدري/ في قعر فنجان القهوة/ يناديني/ لكي أقع/ ثغلاً يقع في ثقل".



* جان فيليب سالابروي - Jean Philippe Salabreuil

شاعر فرنسي (1940 - 1969)

شذرة: "هل أبحث عن معنى/ أم تراه المعنى يبحث عني؟".

* كان ايرين - Can Iren

شاعر تركي (1941 - 1967)

شذرة: "وتسألون يا سادة/ كيف لا أخاف الموت؟/ السبب بسيط وواضح:/ لأنه يستحيل له/ أن يكون أفظع/ من هذه الحياة!".



* توركاتو بيريرا نيتو - Torquato Pereira Neto

شاعر برازيلي (1944 - 1972)

شذرة: "أنا كما أنا/ الآن/ بلا أسرار كبيرة من الماضي/ بلا أسنان سرية جديدة/ في هذه الساعة".

* فيليب أبو - Philippe Abou

شاعر فرنسي (1946 - 1969)

شذرة: "كنتُ أدخل الغابة/ عندما قبض عليها الطائر بين جناحيه الضخمين/ وأخذها بعيداً".



* فرانك ستانفورد - Frank Stanford

شاعر أمريكي (1948 - 1978)

شذرة: "إذا حاولت أن تنسى/ سيربط الموت خيطاً حول إصبعك".



* ستيفن برنشتاين - Steven Bernstein

شاعر أميركي (1950 - 1991)

شذرة: "النجوم تلمس كدماءٍ قديمة على أطراف جسد الليل".



* اندره بران - André Brun

شاعر فرنسي (1951 - 1976)

شذرة: "المذنب واقف على الطاولة، ذراعه مرفوعتان ومستعدّ ليقب السقف: / حان الوقت لكي تنهوا ككرومكم".



* سويسال ايكينسي - Soysal Ekinçi

شاعر تركي (1954 - 1994)

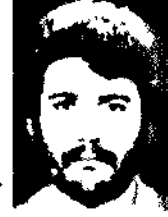
شذرة: "كلما كتبتُ كلمة/ شمتُ رائحة حريق/ تطلع من قصيدتي: / هكذا إذا/ سأظل أكتب/ حتى أصير رماداً".



* كريستيان ديف - Christian Dif

شاعر فرنسي (1954 - 1977)

شذرة: "كمثل سارق أحلام/ أستند إلى الجدار/ الأرض مائلة كوجه/ لم يعد شيء يدور، فات الألوان".



* الهامي سيساك - Ilhami Cicek

شاعر تركي (1954 - 1983)

شذرة: "تَبَا لكم/ أيها الأندال: / لم تشتموني بما يكفي/ لكي أحب الحياة".

* فابريس غرافورو - Fabrice Gravereaux

شاعر فرنسي (1956 - 1982)

شذرة: "يابس أنا/ بين عضلات أخطبوط/ يتحدث الهيروغليفية".



* شاهير فيلاس غوغريه - Shahir Vilas Ghogre

شاعر هندي (1962 - 2005)

شذرة: "الليل يحكم مملكة روجي/ حكماً مؤبداً".



* نظير أكالين - Nazir Akalin

شاعر تركي (1964 - 2002)

شذرة: "لا/ لست أبكي/ كل ما في الأمر/ أن عيني تعانين حساسية مزمنة/ حيال الغدر".

* فاروق اسميرة - Farouk Asmira

شاعر جزائري (1966 - 1994)

شذرة: "تغيب في الغمام/ دائما تغيب في الغمام لتترك البحار والمدن/ وتتحلى هناك في السماء/ هناك في الليل الفسيح".



* حسين ألقنلي - Huseyin Alacatli

شاعر تركي (1967 - 2002)

شذرة: "قطفت كل الثمار/ ارتكبت كل الخطايا/ نزلت كل السلام:/ والآن ماذا؟".

* كمال تاستكين - Kemal Tastekin

شاعر تركي (1969 - 1994)

شذرة: "أن أنسى/ أن أنسى/ أن أتبعثر/ أن لا أكون موجوداً في الأصل".



* أوزجه ديريك - Ozge Dirik

شاعر تركي (1978 - 2004)

شذرة: "طعم مر في حلقي/ صراخ مرعب في أذني/ لا شيء سوى الخراب في نظري:/ التشخيص سهل/ لست مجهزاً للحياة".

* مصطفى محمد - Mostafa Mohammad

شاعر كردي سوري (1983 - 2006)

شذرة: "لم يكن البحر شيئاً أمام اتساع الجروح".

فهرسة ثانية للشعراء المئة والخمسين

(بحسب سنة الانتحار، من الأقدم إلى الأحدث)

- * وولف فون كالكروث، 1906 611
- * يفيلا ديمرجياشيان، 1908 609
- * جون ديفلسون، 1909 609
- * بيريكليس يانوبولوس، 1910 609
- * مانويل لارنجيرا، 1912 610
- * ليون دوبيل، 1913 501
- * بيو يافوروف، 1914 93
- * جورج تراكل، 1914 109
- * ماريو دي ساو كارنيرو، 1916 509
- * أرتور كرافان، 1918 507
- * جاك فاشيه، 1919 612
- * سرغي يسينين، 1925 157
- * جورج سترلينغ، 1926 609
- * فرنسيسكو غايتا، 1927 610
- * شارلوت ميو، 1928 495
- * فرنسيسكو لوبيث ميرينو، 1928 614
- * كوستاس كاريوتاكييس، 1928 163

- * جاك ريفو، 1929 515
- * هاري كروسي، 1929 612
- * شونفيتو إيكوتا، 1930 611
- * أحمد العاصي، 1930 613
- * فلاديمير ماياكوفسكي، 1930 141
- * فلوريلا إسبانكا، 1930 151
- * كانيكو ميسوزو، 1930 527
- * خوسيه أنطونيو راموس سوكريه، 1930 511
- * فاشل ليندسي، 1931 503
- * هارت كراين، 1932 517
- * سارة تيسدايل، 1933 99
- * ريمون روسيل، 1933 499
- * جوليان تورما، 1933 521
- * رينه كروفيل، 1935 519
- * أوجين ماريه، 1936 610
- * جان جوزف رايباريفولو، 1937 179
- * أتيليا يوجف، 1937 193
- * ليوبولدو لوغونس، 1938 497
- * ألفونسينا ستورني، 1938 115
- * أنطونيا بوتسي، 1938 219
- * فخري أبو السعرد، 1940 614

- * مارينا تسفيتايففا، 1941 131
- * كارين بوي، 1941 171
- * يوخين كليبر، 1942 613
- * خورخي كويستا، 1942 529
- * كايل رايس، 1943 610
- * نابوليو لاباتوتيس، 1944 611
- * جارل هيمر، 1944 612
- * منير رمزي، 1945 275
- * يوهانس فاريس، 1946 611
- * ايلاري فورونكا، 1946 531
- * لويس دي مونتالفور، 1947 612
- * ادمون هنري كريزنييل، 1948 513
- * تشيزاري بافيزي، 1950 209
- * جون غولد فليشر، 1950 505
- * هارا تاميكي، 1951 203
- * قسطنطين بيل، 1951 613
- * تادوز بوروفسكي، 1951 269
- * هيرثا كريفتير، 1951 563
- * تور يونسون، 1951 545
- * ربيعة بيرقدار، 1955 615
- * ويلدون كيز، 1955 543

- * ليسيك يوجف سيراڤينوفيتش، 1956 613
- * أندره فريديريك، 1957 614
- * مالكولم لاوري، 1957 535
- * روجيه أرنو ريفير، 1959 616
- * جان بيار دوبريه، 1959 321
- * عبد الباسط الصوفي، 1960 341
- * جيرالد نوفو، 1960 615
- * إيليز كوين، 1962 567
- * كارلوس أوبريغون، 1963 315
- * سيلفيا بلاث، 1963 345
- * جان بيار شلونيفر، 1964 615
- * راندال جاريل، 1965 541
- * انغريد جونكر، 1965 569
- * فرنسيس جوك، 1965 573
- * كان ايرين، 1967 617
- * روجيه ميليو، 1968 615
- * جان فيليب سالابروي، 1969 617
- * خوسيه ماريا أرغويداس، 1969 537
- * فيليب أبو، 1969 617
- * بول سيلان، 1970 259
- * كلود غوفرو، 1971 555

- * لو ولش، 1971 285
- * توركاتو بيريرا نيتو، 1972 617
- * جون بيريمان، 1972 539
- * اليخاندرا بيثاريك، 1972 363
- * غريال فيراتير، 1972 549
- * يون ميراندي، 1972 557
- * ابراهيم زاير، 1972 413
- * برايان ستانلي جونسون، 1973 616
- * إنغبورغ باخان، 1973 291
- * تيسر سول، 1973 375
- * خايمي توريس بوديه، 1974 187
- * آن سكستون، 1974 297
- * ألفونسو كوستافريدا، 1974 561
- * صوفي بودولسكي، 1974 595
- * هكتور مورينا، 1975 551
- * فيرونكا فوريسست تومسون، 1975 589
- * أنطوان مشحور، 1975 355
- * ينز يورنيو، 1976 547
- * توبا ديتلفسون، 1976 239
- * اندره بران، 1976 618
- * كريستيان ديف، 1977 618

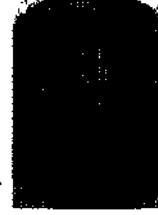
- * ماري هيلين مارتان، 1977 616
- * لويس ارنانديث كامارير، 1977 389
- * ايلي سيفل، 1978 523
- * فرانك ستانفورد، 1978 617
- * هاري مارتسن، 1978 533
- * دانييل كولوير، 1978 383
- * إدوارد ستاشورا، 1979 581
- * خوستو اليخو، 1979 577
- * ألكسيس ترايانوس، 1980 585
- * خليل حاوي، 1982 249
- * إلهامي سيماك، 1983 619
- * فابريس غرافورو، 1982 619
- * آنا كريستينا سيزار، 1983 427
- * ريتشارد براوتيغان، 1984 575
- * بيبي سالفيا، 1985 597
- * مايكل سترونغه، 1986 601
- * قاسم جبارة، 1987 449
- * نيلفون مارمارا، 1987 463
- * عبدالله بو خالفة، 1988 481
- * صفية كتر، 1989 587
- * هاي تسي، 1989 605

- * عبد الرحيم أبو ذكري، 1989 397
- * رينالدو أريناس، 1990 405
- * جو بولتون، 1990 469
- * يوليا درونينا، 1991 553
- * ستيفن برنشتاين، 1991 618
- * متين أكاكس، 1992 616
- * غو تشنغ، 1993 455
- * بيدرو كاساريغو، 1993 443
- * كمال تامتكين، 1994 620
- * غيراسيم لوكا، 1994 229
- * سويسال ايكنسي، 1994 618
- * فاروق اسمره، 1994 619
- * تور اولفن، 1995 435
- * يوهان فيدينغ، 1995 591
- * أميليا روسيللي، 1996 331
- * كريم حوماري، 1997 487
- * تيري ميتز، 1997 599
- * ألبرت فاش، 1998 614
- * خوسيه أوغوستين غويتيسولو، 1999 307
- * خافيير إيخيا، 1999 593
- * حسين القتلي، 2002 620

- * نظير اكالين، 2002 619
- * سوميكو ياغاوا، 2002 565
- * ريتيكا فازيراني، 2003 477
- * أوزجه ديريك، 2004 620
- * شاهر فيلاس غوغريه، 2005 619
- * ليوناردو أليشان، 2005 419
- * مصطفى محمد، 2006 620

شعراء منتحرون من أزمنة أخرى

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)



* سافو - Safo

شاعرة يونانية (620 ق.م. - 565 ق.م.)

رمت بنفسها في البحر عن صخور شاهقة.



* كيو يوان - Qu Yuan

(343 ق.م. - 278 ق.م.)

رمى نفسه في نهر ميلو.



* لوكان (أو ماركوس أنيوس لوكانوس) - Marcus Annaeus Lucanus

شاعر روماني (نسبة إلى روما القديمة، 39 - 65)

قطع شرايينه.



* جون ساكلينغ - John Suckling

شاعر بريطاني (1609 - 1642)

تجرّع السم.



* توماس شاترتون - Thomas Chatterton

شاعر بريطاني (1752 - 1770)

تجرّع الزرنيخ.



* هنرييت فوجل - Henriette Vogel

شاعرة ألمانية (1773 - 1811)

انتحرت برصاصة في الصدر أطلقها عليها زوجها الشاعر هاينريش فون كلايست في انتحار مشترك.



* روبرت تاناهيل - Robert Tannahill

شاعر اسكتلندي (1774 - 1810)

أغرق نفسه في قناة نهر.



* هاينريش فون كلايست - Heinrich von Kleist

شاعر ألماني (1777 - 1811)

أطلق النار على نفسه بعدما قتل زوجته الشاعرة هنرييت فوغل في انتحار مشترك.



* كارولين فون غونديروده - Karoline Von Günderode

شاعرة ألمانية (1780 - 1806)

طعنت قلبها بخنجر ثم رمت بنفسها في نهر الراين.



* توماس لوفيل بيدوز - Thomas Lovell Beddoes

شاعر بريطاني (1803 - 1849)

تجرع السم.



* أدالبرت شتيفتر - Adalbert Stifter

شاعر نمساوي (1805 - 1868)

قطع شرايينه بشفرة.



* شارلوت شتيغلitz - Charlotte Stieglitz

شاعرة ألمانية (1806 - 1834)

طعنت صدرها بخنجر.



* جيرار دو نيرفال - Gérard de Nerval

شاعر فرنسي (1808 - 1855)

شنق نفسه بقضبان أحد المصافي في شارع قرب ساحة الشاتليه في باريس.



* كاميلو كاستيلو برانكو - Camilo Castelo Branco

شاعر برتغالي (1825 - 1890)

أطلق النار على نفسه.



* آدام ليندسي غوردون - Adam Lindsay Gordon

شاعر أسترالي (1833 - 1870)

أطلق النار على نفسه.



* فرانسوا هافرشميت - François Haverschmidt

شاعر هولندي، كان ينشر خصوصاً باسم مستعار هو Piet Paaltjens (1835 - 1894)
شئق نفسه بستائر سريره.



* فيليب ماينلاندر - Philipp Mainländer

شاعر ألماني (1841 - 1876)
شئق نفسه في بيته.



* أنتيرو دي كنتال - Antero de Quental

شاعر برتغالي (1842 - 1891)
أطلق النار على رأسه.



* كارل شتاوفر برن - Karl Stauffer-Bern

شاعر سويسري (1857 - 1891)
أطلق النار على نفسه.



* أنجيل غانيفيه - Angel Ganivet

شاعر إسباني (1865 - 1989)

أغرق نفسه في نهر دويينا.



* خوسيه أسونسيون سيلفا - José Asunción Silva

شاعر كولومبي (1865 - 1896)

أطلق النار على صدره.



* باركروفت بوك - Barcroft Boake

شاعر أسترالي (1866 - 1892)

شنق نفسه على شجرة.



* كيتامورا توكوكو - Kitamura Tokoku

شاعر ياباني (1868 - 1894)

شنق نفسه على شجرة في حديقة بيته.

كتاب منتحرون عبر الأزمنة*

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

* صموئيل بلانشارد - Samuel Blanchard

كاتب بريطاني (1804 - 1845)

* ماريانو خوسيه دي لارا - Mariano José de Larra

كاتب إسباني (1809 - 1837)

* بول لافارغ - Paul Lafargue

كاتب سياسي فرنسي (1842 - 1911)

* فكتوريا بينيديكتسون - Victoria Benedictsson

كاتبة أسوجية (1850 - 1888)

* فسيفولود ميخايلوفتش غارشين - Vsevolod Mikhailovich Garshin

قاص روسي (1855 - 1888)

* شارلوت بركنز - Charlotte Perkins

كاتبة أميركية (1860 - 1935)

* إميليو سالغاري - Emilio Salgari

كاتب فرنسي (1862 - 1911)

* لم نتوصل بطرق انتحار غالبية كتاب هذا القسم، فآثرنا ألا نوردنا مقروصاً.

* جون هنري ماكاي - John Henry Mackay

كاتب اسكتلندي (1864 - 1933)

* بيزان كاواهامي - Bizan Kawakami

روائي ياباني (1869 - 1908)

* بينيلوبي دلنا - Penelope Delta

كاتبة يونانية (1874 - 1941)

* ريكس بيتش - Rex Beach

روائي أمريكي (1877 - 1949)

* أريشيما تاكيو - Arishima Takeo

روائي ياباني (1878 - 1923)

* أوراسيو كيروغا - Horacio Quiroga

روائي اوروغوياني (1878 - 1937)

* أوتو فايننغر - Otto Weininger

فيلسوف نمسوي (1880 - 1903)

* شتيفان زفايغ - Stefan Zweig

روائي نمسوي (1881 - 1942)

* فيرجينيا وولف - Virginia Woolf

كاتبة بريطانية (1882 - 1941)

* أورموز - Urmuz

کاتب روماني (1883 - 1923)

* ستانيسلاو ويتکيفيتش - Stanisław Witkiewicz

روائي وکاتب مسرحي بولوني (1885 - 1939)

* کورت توشولسکي - Kurt Tucholsky

کاتب ألماني (1890 - 1935)

* دان غوبال مکرجي - Dhan Gopal Mukerji

کاتب هندي (1890 - 1936)

* والتر بنجامين - Walter Benjamin

کاتب ألماني (1892 - 1940)

* ريونوسوکه اکوتاغاوا - Ryunosuke Akutagawa

روائي ياباني (1892 - 1927)

* پيار دريو لا روشيل - Pierre Drieu La Rochelle

کاتب فرنسي (1893 - 1945)

* هنري دو مونترلان - Henry de Montherlant

کاتب فرنسي (1895 - 1972)

* فيلهلم موبرغ - Vilhelm Moberg

کاتب أسوجي (1898 - 1973)

* ارنست همنغواي - Ernest Hemingway

روائي أميركي (1898 - 1961)

* لاو تشي - Lao She

روائي وكاتب مسرحي صيني (1899 - 1966)

* ياسوناري كاواباتا - Yasunari Kawabata

روائي ياباني (1899 - 1972)

* ساندور ماراي - Sándor Márai

كاتب مجري (1900 - 1989)

* ألكسندر فادييف - Alexander Fadeyev

كاتب روسي (1901 - 1956)

* صادق هدايات - Sadeq Hedayat

قاص وروائي إيراني (1903 - 1951)

* ميرتون امرتون هودج - Merton Emerton Hodge

كاتب مسرحي نيوزيلندي (1903 - 1958)

* إسماعيل أدهم - Ismail Adham

كاتب مصري (1905 - 1940)

* آرثر كسلر - Arthur Koestler

روائي مجري - بريطاني (1905 - 1983)

* كلاوس مان - Klaus Mann

كاتب ألماني (1906 - 1949)

* آرثر أداموف - Arthur Adamov

كاتب مسرحي روسي (1908 - 1970)

* درية شفيق - Dourriya Chafik

كاتبة مصرية (1908 - 1975)

* أوسامو داساي - Osamu Dazai

كاتب ياباني (1909 - 1949)

* تاناكا هيديميتسو - Tanaka Hidemitsu

كاتب ياباني (1913 - 1949)

* رومان غاري - Romain Gary

كاتب فرنسي (1914 - 1980)

* بريمو ليفي - Primo Levi

كاتب إيطالي (1919 - 1987)

* شارميان كليفت - Charmian Clift

كاتب أسترالي (1923 - 1969)

* ستينغ داغرمان - Stig Dagerman

كاتب أسويجي (1923 - 1954)

* جيل دولوز - Gilles Deleuze

فيلسوف فرنسي (1925 - 1995)

* يوكيو ميشيما - Yukio Mishima

روائي ياباني (1925 - 1970)

* إيفلين مايير - Evelyne Mahyère

كاتبة سويسرية (1925 - 1957)

* كارولين غولد هايلبرون - Carolyn Gold Heilbrun

كاتبة أمريكية (1926 - 2003)

* أوبير أكين - Hubert Aquin

كاتب كندي (1929 - 1977)

* بيتر جوندي - Peter Szondi

كاتب وعالم لغة مجري (1929 - 1971)

* غي دوبور - Guy Debord

كاتب فرنسي (1931 - 1994)

* جرزى كوسنسكي - Jerzy Kosiński

روائي بولوني (1933 - 1991)

* سارة كوفمان - Sarah Kofman

فيلسوفة فرنسية (1934 - 1994)

* ماريك هلاسكو - Marek Hlasko

كاتب بولوني (1934 - 1969)

* إيفا هرتسيكوفاف - Iva Hercíková

روائية وكاتبة سيناريو تشيكية (1935 - 2007)

* جون كينيدي تول - John Kennedy Toole

روائي أميركي (1937 - 1969)

* هانتر تومسون - Hunter Thompson

كاتب أميركي (1937 - 2005)

* عصام عماري - Issam Amari

روائي أردني (1942 - 2002)

* تشين بنغ - Chen Ping

كاتب تايواني (1943 - 1991)

* منى جبور - Mona Jabbour

روائية لبنانية (1943 - 1964)

* جيمس روبرت بايكر - James Robert Baker

كاتب أميركي (1946 - 1997)

* خوان كارلوس غوموثيو - Juan Carlos Gutnucio

كاتب بوليفي (1949 - 2002)

* أروى صالح - Arwa Saleh

كاتبة مصرية (1951 - 1998)

* لويس أندريس إستيلا - Luis Andrés Estela

كاتب كولومبي (1951 - 1977)

* مهدي علي الراضي - Mahdi Ali El Radi

قاص وروائي عراقي (1951 - 2007)

* فاليري فالير - Valérie Valère

روائية فرنسية (1961 - 1982)

* سعيد الفاضلي - Saïd El Fadili

قاص وباحث مغربي (1961 - 2004)

* كيو مياوجين - Qiu Miaojin

كاتبة تايوانية (1969 - 1995)

* تريستان إيفولف - Tristan Egolf

روائي أميركي (1971 - 2005)

* سارة كاين - Sarah Kane

كاتبة مسرحية بريطانية (1971 - 1999)

* كابلو دويكر - Kabelo Duiker

روائي جنوب أفريقي (1974 - 2005)

* يورغ فدرشبييل - Jürg Federspiel

كاتب سويسري (1931 - 2007)

فَنَاتُون مَنَتَحَرُون عَبر الأَزمَنَة

(بَحسَب سَنَة الوَلادَة، مَن الأَقْدَم إلَى الأَحْدَث)

* داسوانث - Daswanth

رَسَّام مَنَمَنَمات هِنْدِي (1560 - 1584)

طَعَن نَفْسَه بِخَنجَر.

* فَرَنشِسكو بوروميني - Francesco Borromini

مَهَنْدِس مَعماري اِيطالِي (1599 - 1667)

ارْتَمَى عَلى سِيف مَسْلُول.

* روبرت فاغان - Robert Fagan

رَسَّام بَرِيطانِي (1761 - 1816)

قَفَز مَن نافذَة عَالِيَة.

* جان أنطوان غرو - Jean-Antoine Gros

رَسَّام فَرَنسِي (1771 - 1835)

أَغْرَق نَفْسَه فِي نَهر السِين.

* كُونستانس مايه - Constance Mayer

رَسَّامَة فَرَنسِيَة (1775 - 1821)

ذَبَحَتْ نَفْسَها بِشَفْرَة تَعوَد لِعَشيقِها الرَسَّام بِيار بُول بَرودوم.

* بنجامين روبرت هايدون - Benjamin Robert Haydon

رَسَّام بريطاني (1786 - 1846)

أطلق النار على صدره ثم ذبح نفسه.

* كازان واتانابي - Kazan Watanabe

رَسَّام ياباني (1793 - 1841)

طعن نفسه بالخنجر.

* روبرت ساييمور - Robert Seymour

رَسَّام بريطاني (1800 - 1836)

أطلق النار على نفسه في حديقة منزله.

* أرنست فرايز - Ernst Fries

رَسَّام ألماني (1801 - 1833)

قطع شرايين رسغه.

* ليون بونفان - Léon Bonvin

رَسَّام فرنسي (1834 - 1866)

شنق نفسه على شجرة.

* فنسانت فان غوغ - Vincent Van Gogh

رَسَّام هولندي (1853 - 1890)

أطلق النار على صدره.

* هنري ألكسندر - Henry Alexander

رَسَّام أميركي (1860 - 1894)

شرب الأسيد.

* ألفرد ماورير - Alfred Maurer

رَسَّام أميركي (1868 - 1932)

شنق نفسه.

* جوزيبي بيليتزا دا فولبيدو - Giuseppe Pellizza da Volpedo

رَسَّام إيطالي (1868 - 1907)

شنق نفسه بعد وفاة زوجته وابنه.

* هرمان كرويدر - Herman Kruyder

رَسَّام هولندي (1881 - 1935)

شنق نفسه في مصنع عقلي.

* ريتشارد غيرستل - Richard Gerstl

رَسَّام نمسوي (1883 - 1908)

طعن نفسه بسكين مطبخ.

* رامبرانت بوغاتي - Rembrandt Bugatti

نحات إيطالي (1884 - 1916)

خنق نفسه بالغاز.

* جول باسان - Jules Pascin

رسم أميركي (1885 - 1930)

شنق نفسه.

* دورا كارينغتون - Dora Carrington

رسم بريطاني (1893 - 1932)

أطلقت النار على نفسها.

* ستانيسلاو فيتكيفيتش - Stanislaw Witkiewicz

رسم ومصوّر بولوني (1895 - 1939)

قطع شرايين رسغه.

* جان هيبوترن - Jeanne Hébuterne

رسم فرنسية (1898 - 1920)

رمت بنفسها من نافذة في الطبقة الثالثة بعدما مات شريكها الرسم موديليان بالسل.

* كريستوفر وود - Christopher Wood

رسم بريطاني (1901 - 1930)

ارتمى أمام قطار.

* مارك روثكو - Mark Rothko

رسم أميركي (1903 - 1970)

قطع شرايين رسغه.

* أرشایل غوركى - Arshile Gorky

رسم أميركي (1904 - 1948)

شنق نفسه.

* أوسكار دومينغيث - Oscar Dominguez

رسم ونحات إسباني (1906 - 1957)

قطع شرايين رسغه.

* فريدا كاهلو - Frida Kahlo

رسامة مكسيكية (1907 - 1954)

تناولت جرعة زائدة من مسكنات الألم.

* كيث فوغان - Keith Vaughan

رسم بريطاني (1912 - 1977)

أخذ جرعة زائدة من المخدرات.

* نيكولا دو ستال - Nicolas de Staël

رسم فرنسي (1914 - 1955)

قفز من نافذة مرسمه في أنتيب.

* ألبرتو غريكو - Alberto Greco

رسم أرجنتيني (1915 - 1965)

تناول جرعة زائدة من الحبوب المنومة.

* أونيكّا زورن - Unica Zürn

رسمات ألمانية (1916 - 1970)

رمت بنفسها من نافذة شقتها.

* جون مinton - John Minton

رسم بريطاني (1917 - 1957)

جرعة زائدة من الحبوب المنومة.

* ديان أربوس - Diane Arbus

مصورة أمريكية (1923 - 1971)

ابتلعت حبوباً منومة ثم قطعت شرايين رسغها.

* راي جونسون - Ray Johnson

رسم أميركي (1927 - 1995)

قفز عن جسر "ساغ هاربر".

* روبر مالافال - Robert Malaval

رسم ونحات فرنسي (1937 - 1980)

أطلق النار على رأسه.

* فيكتور ميرا - Victor Mira

رسم إسباني (1949 - 2003)

رمى نفسه على سكة المترو.

المصادر والمراجع

1- المراجع الأجنبية:

الكتب الشعرية:

- Leonardo Alishan- Dancing Barefoot on Broken Glass- Ashod Pr- New York- 1991.
- John Berryman- Collected Poems 1937-1971- Farrar, Straus and Giroux- New York- 1991.
- Joe Bolton- The Last Nostalgia: Poems, 1982-1990- University of Arkansas Press- Fayetteville - 1999.
- Karin Boye- Complete poems- Bloodaxe Books- London- 1994.
- Paul Celan- Choix de poèmes- Édition bilingue- Gallimard- Paris- 1998.
- Gu Cheng- Nameless flowers: selected poems- George Braziller- New York- 2005.
- Ana Cristina Cesar- Gants de peau & autres poèmes- Édition bilingue- Chandeigne- Paris- 2005.
- Danielle Collobert- Oeuvres: Tomes 1 et 2- P.O.L.- Paris- 2004.
- Hart Crane- Complete Poems and Selected Letters- Library of America- New York- 2006.
- Arthur Cravan- Oeuvres- Ivrea- Paris- 1987.
- René Crevel- Mon corps et moi- LGF- livre de poche- Paris- 1991.
- John Davidson- Selected Poems and Prose- Oxford University Press- Oxford- 1995.
- Jean Pierre Duprey- Derrière son double- Oeuvres complètes- Gallimard- Paris- 1999.
- Sergueï Essénine - L'Homme noir - Circé- Paris- 2005.
- John Gould Fletcher- Selected Poems- University of Arkansas Press- Fayetteville- 1988.
- Randall Jarrell- Selected Poems - Noonday Pr- 1991.
- Attila Jozsef - Aimez-moi- Phébus- Paris- 2004.
- Vachel Lindsay- Collected Poems- Kessinger Publishing- Montana- 2005.

- Ghérasim Luca- Héros-Limite suivi de "Le Chant de la carpe" et de "Paralipomènes"- Gallimard- Paris- 2001.
- Vladimir Maïakovski- A pleine voix: Anthologie poétique- Gallimard- Paris- 2005.
- Vladimir Mayakovsky- The bedbug and selected poetry- Indiana University Press- Bloomington- 1975.
- Antoine Mechahwar- Les longues herbes de la nuit- Éd. Harb Bijjani- Beyrouth- 1965.
- Charlotte Mew- Collected Poems and Selected Prose- Carcanet Press- Manchester- 2006.
- Cesare Pavese- Verrà la morte e avrà i tuoi occhi- Einaudi- Torino- 1951.
- Alejandra Pizarnik- Poesia completa- Lumen- Barcelona- 2001.
- Sylvia Plath- Collected Poems- Faber and Faber- London- 1981.
- Antonia Pozzi- Parole- Garzanti- Milano- 2001.
- Jean-Joseph Rabearivelo- Presque-songes- Sepia- Paris- 2006.
- Jacques Rigaut- Ecrits- Édition intégrale établie et présentée par Martin Kay- Gallimard- Paris- 1970.
- Amelia Rosselli- Le poesie- Garzanti- Milano- 1997.
- Anne Sexton- The complete poems- Mariner Books- New York- 1999.
- Alfonsina Storni- Obras- Losada- Madrid- 2003.
- Sara Teasdale- The collected poems- Buccaneer Books- New York- 1994.
- Julien Torma- Le grabuge et autres poèmes- Finitude- Paris- 1998.
- Georg Trakl- Poèmes I et Poèmes II - Flammarion- Paris- 2001.
- Marina Tsvetaeva- Le ciel brûle- Gallimard- Paris- 1999.
- Reetika Vazirani- White Elephants- Beacon Press- Massachusetts- 1996.
- Lew Welch- Ring of bone- Grey Fox Press- San Francisco- 1979.

الدراسات والمجلات والأنطولوجيات:

- Antigonish review - issues 122 (Summer 2000) and 124 (Winter 2001) - Nova Scotia- Canada.
- Aufgabe- issue 4- Brooklyn, N.Y.- U.S.A.
- A. Alvarez- The savage God - a study of suicide - W. W. Norton & Company- 1990.
- Jean Améry- Porter la main sur soi - Actes sud - Paris - 1999.
- Georges Bataille- Les larmes d'Eros - 10/18 - Paris - 2004.
- Christian Baudclot et Roger Establet- Suicide, l'envers du monde- Seuil- Paris- 2006.
- Alain Breton- Les Nouveaux poètes maudits- Saint Germain des prés- Paris- 1981.
- Emile Durkheim - Le suicide - PUF - Paris - 2004.
- José Luis Gallero- Antología de poetas suicidas (1770-1985)- Ardora Ediciones- Madrid- 2005.
- Kay Redfield Jamison- Touched with Fire: Manic-Depressive Illness and the Artistic Temperament- Free Press- New York- 1996.
- Martin Monestier- Suicides: histoire, techniques et bizarreries de la mort volontaire- Cherche-midi- Paris -1995.
- 18+1 poètes de langue portugaise- Edition bilingue- Chandeigne- Paris- 2000.
- Jean- Marie Rouart- Ils ont choisi la nuit- Grasset- Paris- 2003.
- The Norton Anthology of poetry - W.W. Norton - New York - 1970.
- Oxford Magazine- Oxford- Issue # 24 - Year 2001.
- Pierre Seghers- Anthologie des poètes maudits du xxème siècle- Belfond- Paris- 1998.
- William Styron- Face aux ténèbres/Chronique d'une folie- Folio- Paris- 1990.
- Helen Vendler - The Anthology of contemporary American poetry - I.B. Tauris- New York - 2003.
- Les suicidés de la littérature- Magazine littéraire- Paris- Numéro 256- 1988.

2- المراجع العربية:

الكتب الشعرية:

- خليل حاوي - ديوان خليل حاوي - دار العودة - بيروت - 1979.
- عبد الرحيم أبو ذكري - الرحيل في الليل - دار عزة للنشر والتوزيع - الخرطوم - 2001.
- منير رمزي - بريق الرماد - تقديم إدوار الخراط ومحمد مصطفى بدوي - دار شرقيات - القاهرة - 1997.
- تيسير سبول - الأعمال الكاملة - دار ورد للنشر والتوزيع - عمان - 2005.
- عبد الباسط الصوفي - أبيات ريفية - منشورات وزارة الثقافة السورية - دمشق - 2004.

الدراسات والبحوث والمجلات:

- محمد أسليم - الكتابة والموت، نحو إيتيكا جديدة للحياة والموت - الاتحاد الاشتراكي (الملحق الثقافي)، 4 تشرين الأول 1996.
- كمال الجزولي - عبد الرحيم أبو ذكري: نهاية العالم خلف النافذة - دار تراث ودار العلوم - الخرطوم - 2005.
- ابراهيم خليل - تيسير سبول من الشعر إلى الرواية - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - 2005.
- خليل الشيخ - الانتحار في الأدب العربي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - 1997.
- سعيد فرحان - من يتذكر قاسم جبارة - الاغتراب الادبي - 8/1988.
- مواقف - العدد 21، أيار - حزيران 1972.

كلمة شكر

إمتناناً من القلب لكلّ من الأصدقاء والزملاء والناشرين والشعراء عقل العويط، عبده وازن، فاروق مردم بيك، ريتا باسيل الرامي، آمال نوار، حسين جلعاد، إبراهيم فرغلي، مأمون التلب، روزا ياسين حسن، دق غالي، نزار آغري، سعيد فرحان، سليم بوفنداسة، ربيعة الجلطى، فضيلة الفاروق، محمد أسليم، إميليو بالستيروس، خاتشيك موراديان، اوزدمير انجه، يوسف ايرادام، سيهان ايروتشيليك، ياسوهيرو يوتسوموتو، غي بينيت، ترايسي غرينيل، برايان سيتفانز، ساواكو ناكاياسو، ميشايل اوغوستين، بوني ماك ايزاك، ميلاني غودان، نونو جوديس، لاوريانو سيلفيرا، أسبيرون اوفيراس، إيفا لي نيلسون، صوفيا مارتان، كارين فاد برون، ماريا باغر، ناتي بالستريني، شونتارو تانيكاوا وديموستين أغرافيو تيس...

... على فمين مساعدتكم وسديد نصائحهم وعميق كرمهم طوال الأعوام الأربعة الأخيرة. لولاهم لعانى هذا العمل ثغراً فادحة.

ج . ح .

المعالجة وتخفيض الحجم
فريق العمل بقسم
تحميل كتب مجانية

بقيادة
** معرفتي **

www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

شكرا لمن قام بسحب الكتاب

لجمانة حداد

■ في الشعر

- *Le temps d'un rêve*, 1995, à compte d'auteur.
- *دعوة الى عشاء سرّي*, 1998، دار النهار للنشر، بيروت.
- *يدان الى هاوية*، 2000، دار النهار للنشر، بيروت.
- *لم أرتكب ما يكفي*، 2003، مختارات شعرية، دار كاف نون، القاهرة.
- *عودة ليليت*، 2004، دار النهار للنشر، بيروت.
- *النمرة المخبوءة عند مسقط الكتفين*، 2007، مختارات شعرية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ومنشورات الاختلاف، الجزائر.

■ في الترجمة

- *لمسات الظل*، 2002، شعر، ايمانويل ميناردو، عن الايطالية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
 - *بيروت عندما كانت مجنونة*، 2003، رواية، انطونيو فيراري، عن الايطالية، دار النهار للنشر، بيروت.
 - *Allí donde el río se incendia*, 2005, Ediciones De Aquí, Málaga, España / 2006, Fundación Editorial El Perro y la Rana, Caracas, Venezuela / 2007, Editorila Praxis, Mexico, Mexico.
- (انطولوجيا الشعر اللبناني الحديث بالاسبانية)

■ في الحوار الأدبي

- *صحبة لصوص النار*، 2006، دار النهار للنشر، بيروت.

■ ترجم لها

- *Damit ich abreisen kann*, 2006, Lisan Verlag, Basel, Switzerland.
- (مختارات شعرية بالألمانية)
- *Cuando me hice fruta*, 2006, Monte Ávila Editores, Caracas, Venezuela.
- (مختارات شعرية بالاسبانية)
- *El retorno de Lilith*, 2007, Editorial Praxis, Mexico, Mexico.
- (”عودة ليليت” بالاسبانية)
- *Invitation to a Secret Feast*, 2007, Tuppelo Press, Vermont, USA.
- (مختارات شعرية بالانكليزية)



تزارى باقىزى الفونسىنا ستورنى لويس ارنادىث كامارىو ماري هيلين مارتان كريستيان ديف اندره بران توف ديتلفسون يئز بيورنيو فلورىا اسپانكا
ديور ماياكوفسكى ان سكستون خليل حاوي اتيلا يوجف ماريئا تسفيتاييفا بول سيران سيلفيا پراث غيورج تراكل سرغي پيسين تيسير سبول لويكاد
نتان ريتىكا فازيراني سوهيكو ياغوا خوشه اوغوستين غوتيسولو خافير اربيا اميليا روسيلالي تور اولهن يوهان فيدينغ غراسيم لوكا غو تننت
رو كاساريغو يوليا درونينا جو بولتون رينالدو ارناس ايو دوكي صهيه كتو هاي تسى نيلفون مارمارا قاسم مارا مايكل سترونه
نتارد براوتيفان انا كريستينا سيزار اليكسيس تريانوس خوشه اليخو ادوارد ستانفورد دانيل كهلوير هاري مارتيس فرادل
اندىث كامارىو ماري هيلين مارتان كريستيان ديف اندره بران توف ديتلفسون يئز بيورنيو فلورىا اسپانكا تئزارى باقىزى الفونسىنا ستورنى
ديور ماياكوفسكى ان سكستون خليل حاوي اتيلا يوجف ماريئا تسفيتاييفا بول سيران سيلفيا پراث غيورج تراكل سرغي پيسين تيسير سبول
نتاردو آلينتان ريتىكا فازيراني سوهيكو ياغوا خوشه اوغوستين غوتيسولو خافير اربيا اميليا روسيلالي تور اولهن يوهان فيدينغ غراسيم
كا غو تننت ييدرو كاساريغو يوليا درونينا جو بولتون رينالدو ارناس ايو دوكي صهيه كتو هاي تسى نيلفون مارمارا قاسم مارا مايكل
سترونه ريتنارد براوتيفان انا كريستينا سيزار اليكسيس تريانوس خوشه اليخو ادوارد ستانفورد دانيل كهلوير هاري مارتيس فرادل
انفورد ايلي سيفل لويس ارنادىث كامارىو ماري هيلين مارتان كريستيان ديف اندره بران توف ديتلفسون يئز بيورنيو فلورىا اسپانكا
يس ارنادىث كامارىو ماري هيلين مارتان كريستيان ديف اندره بران توف ديتلفسون يئز بيورنيو فلورىا اسپانكا لويس ارنادىث
كامارىو ماري هيلين مارتان كريستيان ديف اندره بران توف ديتلفسون يئز بيورنيو فلورىا اسپانكا ليوناردو آلينتان ريتىكا فازيراني
هيكو ياغوا خوشه اوغوستين غوتيسولو خافير اربيا اميليا روسيلالي تور اولهن يوهان فيدينغ غراسيم لوكا غو تننت ييدرو كاساريغو
ليا درونينا جو بولتون رينالدو ارناس ايو دوكي صهيه كتو هاي تسى نيلفون مارمارا قاسم مارا مايكل سترونه ريتنارد
براون انا كريستينا سيزار اليكسيس تريانوس خوشه اليخو ادوارد ستانفورد دانيل كهلوير هاري مارتيس فرادل



روائع مجلة
الابتسامة
من الكتب
المعالجة
والصفحات الفردية